00048555

قال فخلع عليه وخلّى سبيله وجعله فى ندمائه، وذكر عن عبد الله بن عمرو التميمىّ قال حدّثنى احمد بن ابراهيم الفارسىّ قال شرب ابو نواس الخمر فرفع ذلك الى محمّد فى ايّامه فأمر بحبسه فحبسه الفضل بن الربيع ثلثة اشهر ثم ذكره محمّد فدعا به وعنده بنو هاشم وغيرهم ودعا له بالسيف والنطع يهدّده بالقتل *فأنشده ابو نواس *a* هذه الأبيات

تَذَكَّرْ أَمِينَ ٱللَّهِ وَٱلْعَهْدُ يُذْكَرُ

الشعر الذى ذكرناه قبل وزاد فيه

تَحَسَّنَتِ *b* ٱلدُّنْيَا بِحُسْنِ خَلِيفَةٍ
هُوَ ٱلْبَدْرُ *c* الّا أَنَّهُ ٱلدَّهْرَ مُقْمِرُ
إِمَامٌ *d* يَسُوسُ ٱلنَّاسَ سَبْعِينَ حِجَّةً
عَلَيْهِ لَهُ مِنْهَا لِبَاسٌ *e* وَمِئْزَرُ
يُشِيرُ إِلَيْهِ *f* ٱلْجُودُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
وَيَنْظُرُ مِن *g* أَعْطَافِهِ حِينَ يَنْظُرُ
أَيَا خَيْرَ مَأْمُولٍ يُرَجَّى أَنَا ٱمْرُؤٌ
رَهِينٌ أَسِيرٌ فِى سُجُونِكَ مُقْفِرُ *h*
مَضَى أَشْهُرٌ لِى *i* مُذْ حُبِسْتُ ثَلَاثَةٌ
كَأَنِّى قَدْ أَذْنَبْتُ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُذْنِبْ فَفِيمَ تَعَقُّبِى *k*

---

a) Addidi haec. *b*) Cod تحسنت et mox لحسن. *c*) Diw. الصبح et مسفر. *d*) Diw. امين et تسعين. *e*) Diw. منه رداء. *f*) Diw. اليك. Mox cod. وجباته. *g*) Cod. فى. *h*) Diw. مقبر. *i*) Ibn Kot. مضت لى شهور. *k*) Diw. et Ibn Kot. تعنتى.

وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفْوُكَ أَكْثَرُ a

قال فقال له محمّد فان شربتها قال دمى لك حلال يا امير المومنين فأطلقه قال فكان ابو نواس يشمّها ولا يشربها وهو قوله b

لا أَذُوقُ ٱلْمُدامَ إِلَّا شَمِيمَا

وذكر عن مسعود بن عيسى العبدىّ قال اخبرنى يحيى بن المسافر القَرْقِسائىّ قال اخبرنى دُحَيم غلام ابى نواس ان ابا نواس عتب عليه محمّد فى شرب الخمر فطبق به وكان للفضل بن الربيع خال يستعرض اهل السجون ويتعاهدهم ويتفقّدهم ودخل فى حبس الزنادقة فرأى فيه ابا نواس ولم يكن يعرفه فقال له يا شابّ انت مع الزنادقة قال معاذ الله قال فلعلّك ممن يعبد الكبش قال انا آكل الكبش بصوفه قال فلعلّك ممن يعبد الشمس قال انّى لأتجنّب القعود فيها بغضًا لها قال فبأىّ جرم حُبست قال حبستُ بتهمة انا منها برىّ قال ليس الّا هذا قال والله لقد صدَقتُك قال فجاء الى الفضل فقال له يا هذا لا c تحسنون جوار نِعَم الله عزّ وجلّ أَيُحْبَس الناس بالتهمة قال وما ذاك فأخبره بما ادّعى من جرمه فتبسّم الفضل ودخل على محمّد فأخبره بذلك فدعا به وتقدّم اليه ان يجتنب الخمر والسكران قال نعم قيل له فبعهد الله قال نعم قال فأُخرج فبعث اليه فتيان من قريش فقال لهم انّى لا اشرب قالوا وان لم تشرب فآنِسْنا بحديثك فأجاب فلمّا دارت الكأس بينهم قالوا الم تَرْتَحْ d لها قال لا سبيل والله

---

a) Diw. et Ibn Kot. اكبر. b) Diw. p. ٣٠١. Non est in ed. Ahlw. c) Cod. الا. d) Cod. تربح.

الى شربها فأنشأ يقول

أَيُّهَا ٱلرَّائِحَانِ بِٱللَّوْمِ لُومَا
لَا أَذُوقُ ٱلْمُدَامَ الّا شَمِيمَا
نَالَنِي بِٱلْمَلَامِ فِيهَا امَامٌ
لَا أَرَى فِى a خِلَافِهِ مُسْتَقِيمَا
فَٱصْرِفَاهَا الَى سِوَاىَ b فَانّى
لَسْتُ الَّا عَلَى ٱلْحَدِيثِ نَدِيمَا
انَّ c حَظّى مِنْهَا اذا هِىَ دَارَتْ
أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَشَمَّ ٱلنَّسِيمَا
فَكَأَنّى وَمَا أُحَسِّنُ d مِنْهَا
قَعَدِىٌّ يُزَيِّنُ e ٱلتَّحْكِيمَا
كَلَّ عَنْ حَمْلَةِ f السِّلَاحِ الَى ٱلْحَرْ
بِ فَأَوْصَى ٱلْمُطِيقَ أَلَّا يُقِيمَا

وذكر عن ابى الورد السُّبْعىّ g انّه قال كنّا عند الفضل بن سهل بخراسان فذُكر الأمين فقال كيف لا يستحلّ قتال محمّد وشاعره يقول فى مجلسه h

أَلَا سَقّنِى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ
وَلَا تَسْقِنِى سِرًّا اذَا أَمْكَنَ ٱلْجَهْرُ

قال فبلغت القصّة محمّدًا فأمر الفضل بن الربيع فأخذ ابا نواس فحبسه، وذكر كامل بن جامع عن بعض اصحاب ابى نواس

a) Diw. ارى لى. b) Cod. سوى. c) Diw. كبر. d) Diw. ازين. e) Cod. فعدى نرين. f) Diw. حمله. g) Cod. السنعى. h) Diw. p. ١٩٢, Ahlw. p. ١٨.

وروانه قال كان ابو نواس قال ابياتًا بلغت الأمين فى آخرها

وَقَدْ زَادَنِى تِيهًا *a* عَلَى ٱلنَّاسِ أَنَّنِى
أَرَانِىَ أَغْنَاهُمْ اذا كُنْتُ ذَا عُسْرِ *b*
وَلَوْ لَمْ أَنَلْ *c* فَخْرًا لَكَانَتْ صِيَانَتِى
فَمِى *d* عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ حَسْبِى مِنَ ٱلْفَخْرِ
وَلَا يَطْمَعَنْ فى ذَاكَ مِنِّىَ طَامِعٌ *e*
وَلَا صَاحِبُ ٱلتَّاجِ ٱلْمُحَجَّبُ فى ٱلْقَصْرِ

قال فبعث اليه الأمين وعنده سليمان بن ابى جعفر فلمّا دخل عليه قال يا عاضّ بظر امّه العاهرة يابن اللخناء وشتمه اقبح الشتم انت تكسب بشعرك اوساخ ايدى اللئام ثم تقول ولا صاحب التاج المحجّب فى القصر اما والله لا نلت منّى شيئًا ابدًا فقال له سليمان بن ابى جعفر والله يا امير المؤمنين وهو من كبار الثنويّة *f* فقال محمّد هل يشهد عليه بذلك شاهد فاستشهد سليمان جماعة فشهد بعضهم انّه شرب فى يوم مطير ووضع قدحه تحت السماء فوقع فيه القطر وقال يزعمون انّه ينزل مع كلّ قطرة ملك فكم ترى انى اشرب الساعة من الملائكة ثم شرب ما فى القدح فأمر محمّد بحبسه فقال ابو نواس فى ذلك

يَا رَبِّ انَّ ٱلْقَوْمَ قَدْ ظَلَمُونِى
وَبِلَا ٱقْتِرَافِ تَعَطُّلٍ *g* حَبَسُونِى

---

a) Ex Diw. p. ٩۴. Cod. نبها. *b*) Diw. وان كنت ذا فقر. *c*) Diw. ارث. *d*) Cod. فمن. Pro جميع Diw. سوال. *e*) Diw. سوقة et deinde ولا ملك الدنيا. *f*) Ex conj. pro البوبية in cod. *g*) Diw. p. ٩۴ خطيئة.

وَإِلَى ٱلْجُحُودِ بِمَا عَرَفْتَ خِلَافَهُ
مِنِّى *a* أَلْبَهِ بِكَيْدِهِمْ نَسَبُونِى
ما كَانَ إِلَّا ٱلْجَرْىُ فى مَيْدَانِهِمْ
فى كُلِّ جَرْىٍ وَٱلْمَخَافَةُ دِينِى
لا ٱلْعُذْرُ يُقْبَلُ لى فَيَفْرِقَ شَاهِدِى
مِنْهُمْ وَلَا يَرْضَوْنَ حَلْفَ يَمِينِى
وَلَكَانَ كَوْثَرُ كَانَ أَوْلَى مَحْبَسًا
فى دَارِ مَنْقَصَةٍ وَمَنْزِلِ هُونِ
أَمَّا ٱلْأَمِينُ فَلَسْتُ أَرْجُو دَفْعَهُ
عَنِّى فَمَنْ لِى ٱلْيَوْمَ بِٱلْمَأْمُونِ

قال وبلغت المأمون ابياته فقال والله لئن لحقته لأغنينه غنًى لا يؤمّله قال فمات قبل دخول المأمون مدينة السلام، قال ولمّا طال حبس ابى نواس قال فى حبسه فيما ذكر عن دعامة

احْمَدُوا *b* ٱللَّهَ جَمِيعًا يَا جَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَا
ثُمَّ قُولُوا لَا تَمَلُّوا رَبَّنَا أَبْقِ *c* ٱلْأَمِينَا
صَيَّرَ ٱلْخِصْيَانَ حَتَّى صَيَّرَ التَّعْنِينَ *d* دِينَا
فَٱقْتَدَى ٱلنَّاسُ جَمِيعًا بِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَا

قال وبلغت هذه الأبيات ايضًا المأمون وهو بخراسان فقال انّى لأتوكّفه ان يهرب الىّ، وذكر يعقوب بن اسحاق عمن حدّثه عن كوثر خادم المخلوع ان محمّدًا ارق ذات ليلة وهو

---

a) Cod. حتى. Diw. لما عليه طوينى بالزور وانبهتان قد نسبونى.
b) Cod. احمد. *c*) Cod. ابقى. *d*) Ex conj. Cod. التصنين.

فى حربه مع طاهر فطلب مَن يسامره فلم يقرب اليه احد من حاشيته فدعا حاجبه فقال ويلك قد خطرت بقلبى خطرات فأَحْضِرْنى شاعرًا ظريفًا اقطع به بقيّة ليلتى فخرج الحاجب فاعتمد اقرب من بحضرته فوجد ابا نواس فقال له اجبْ امير المؤمنين فقال له لعلّك اردت غيرى قال لم ارد احدًا سواك فأتاه به فقال من انت قال خادمك الحسن بن هانئ وطليقك بالأمس قال لا ترع انّه عرضَتْ بقلبى امثال احببت ان تجعلها فى شعر فان فعلتَ ذلك اجزتُ حكمك فيما تطلب فقال وما هى يا امير المؤمنين قال قولهم عَفَا اللهُ عمّا سَلَفَ وبِئْسَ واللهِ ما جَرَى فَرَسِى[a] واكْسِرِى عُودًا عَلَى أَنْفِكِ[b] وتَمَنَّعِى أَشْهَى لَكِ[c] قَالَ فقال ابو نواس حكمى اربع وصائف مقدودات[d] فأمر باحضارهنّ فقال

فَقَدتُ طُولَ ٱعْتِلالِكْ   وَما أَرَى فى مِطَالِكْ
لَقَدْ أَرَدتِ جَفائى   وَقَدْ أَرَدتُ وِصالَكْ
مَا ذَا أَرَدتِ بِهٰذا   تَمَنَّعِى أَشْهَى لَكْ

وأخذ بيد وصيفة فعزلها ثم قال

قَدْ صَحَّتِ ٱلأَيْمانُ مِنْ حَلْفِكْ   وَصِحْتُ حَتَّى مُتُّ مِنْ خَلْفِكْ
بِاللهِ يا سِتّى ٱحْنَثِى مَرَّةً   ثُمَّ ٱكْسِرِى عُودًا عَلَى أَنْفِكْ

ثم عزل الثانية ثم قال

فَدَيْتُكِ مَا ذَا ٱلصَّلَفْ   وَشَتْمُكِ أَهْلَ ٱلشَّرَفْ
صِلِى عَاشِقًا مُدْنِفًا   قَدْ أُعْتِبَ مِمّا ٱقْتَرَفْ

---

a) Freytag, *Prov.* I, p. 208. *b*) Ib. II, p. 404. *c*) Ib. I, p. 218. *d*) Cod. مقددوات.

وَلَا تَـذْكُرِى مَا مَضَى   عَفَا ٱللّٰهُ عَمَّا سَلَفْ

ثم عزل الثالثة وقال

وَبَاعِثَاتٍ الَّتِى فِى ٱلْغَلَسِ   أَنِ ٱئْتِنَا a وَٱحْتَرِسْ مِنَ ٱلْعَسَسِ
حَتَّى اذَا نُوِّمَ ٱلْعُدَاةُ b وَلَمْ   أَخْشَ رَقِيبًا وَلَا سَنَا قَبَسِ
رَكِبْتُ مُهْرِى c وَقَدْ طَرِبْتُ الَى   حُورٍ حِسَانٍ نَوَاعِمٍ لُعُسِ
فَجِئْتُ وَٱلصُّبْحُ قَدْ *نهض له d   فَبِئْسَ وَٱللّٰهِ مَا جَرَى فَرَسِى

فقال خذهنّ لا بارك الله لك فيهنّ، وذكر عن الموصلىّ عن حسين خادم الرشيد قال لمّا صارت الخلافة الى محمّد هيّئ له منزل من منازله على الشطّ بفَرْش اجود ما يكون e من فرش الخلافة وأَسْوَاه فقال يا سيّدى لَمْ f يكن لأبيك فرش يباهى به الملوك والوفود الذين يردون عليه احسن من هذا فأحببت ان افرشه لك قال فأحببت ان يفرش لى فى اوّل خلافتى المردراج g وقال مزّقوه قال فرأيت والله الخدم والفرّاشين قد صيّروه مزّقا وفرّقوه، وذكر عن محمّد بن الحسن قال حدّثنى احمد بن محمّد البرمكىّ ان ابراهيم بن المهدىّ غنّى محمّد بن زبيدة

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ ٱلْقِلَى
وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ

فطرب محمّد وقال اوقروا زورقه ذهبًا، وذكر عن علىّ بن محمّد بن اسماعيل عن مخارق قال انّى لعند محمّد بن زبيدة

---

a) Cod. ابنا. b) Cod. الغداة. c) Cod. مهدى. d) Sic. Fort. l. بَيَّضَ له. e) Cod. تكون. f) Bis in cod. g) Sic.

يومًا ماطرًا وهو مصطبح وانا جالس بالقرب منه وانا اغنّى وليس معه احد وعليه جبّة وشى لا والله ما رأيت احسن منها فأقبلت انظر اليها فقال كأنّك استحسنتها يا مخارق قلت نعم يا سيّدى عليك لانّ وجهك حسن فيها فانا انظر اليه وأعوذك قال يا غلام فأجابه الخادم قال فدعا بجبّة غير تلك *a* فلبسها وخلع التى عليه علىّ ومكثت هنيهة ثمّ نظرت اليه فعاودنى بمثل ذلك الكلام وعاودته فدعا بأُخرى حتّى فعل ذلك بثلث جباب ظاهرتُ بينها قال فلمّا رآها علىّ ندم وتغيّر وجهه وقال يا غلام اذهب الى الطبّاخين فقل لهم يطبخوا لنا مصليّة ويجدّوا صنعتها *b* وأتنى بها الساعة فما هو الّا ان ذهب الغلام حتّى جاء الخوان وهو لطيف صغير فى وسطه غضارة *c* ضخمة ورغيفان *d* فوضعت بين يديه فكسر لقمة فأهوى بها الى الصحيفة ثمّ قال كُلْ يا مخارق قلت يا سيّدى أَعْفِنى من الأكل قال لست اعفيك *e* فكُلْ فكسرتُ لقمة ثمّ تناولت شيئًا فلمّا وضعته فى فمى قال لعنك الله ما اشرهك نغّصتها علىّ وأفسدتها وأدخلت يدك فيها ثمّ رفع الغضارة بيده فاذا هى فى حجرى وقال قم لعنك الله فقمت وذاك الودك والمرق يسيل من الجباب فخلعتها وأرسلت بها الى منزلى ودعوت القصّارين والوشّائين فجهدت جهدى ان تعود كما كانت فما عادت،

وذكر عن البُحْتُرىّ ابى *f* عُبادة عن عبيد الله بن ابى غسّان قال كنت عند محمّد فى يوم شات شديد البرد وهو فى مجلس

---

a) Addidi تلك. *b*) Cod. صعتها. *c*) Cod. hic et infra s. p. *d*) Cod. ورعيفا. *e*) Cod. اعفك. *f*) Cod. بحترى بن.

له مفرد مفروش بفرش قلّ ما رأيت ارفع قيمة مثله ولا احسن وأنا فى ذلك اليوم طاوٍ ثلاثة ايّام ولياليهنّ الّا من النبيذ a والله لا استطيع ان اتكلّم ولا اعقل فنهض نهضة البول فقلت لخادم من خدم الخاصّة ويلك قد والله متّ فهل من حيلة الى b شىء تلقيه فى جوفى يبرد عنّى ما انا فيه فقال دعنى حتّى احتال لك وٱنظرْ ما اقول وصَدّقْ مقالتى فلمّا رجع محمّد وجلس نظر الخادم الىّ نظرة فتبسّم فرآه محمّد فقال مِمَّ تبسّمت قال لا شىء يا سيّدى فغضب قال c البحترىّ فقال شىء فى عبيد الله بن ابى غسّان لا يستطيع ان يشمّ رائحة البطّيخ ولا يأكله ويجزع منه جزعًا شديدًا فقال يا عبيد الله هذا فيك قال قلتُ d اى والله يا سيّدى ابتُليتُ e به قال وَيحك مع طيب البطّيخ وطيب ريحه قال فقلت انا كذى قال فتعجّب ثمّ قال علىّ ببطّيخ فأُتى منه بعدّة فلمّا رأيته اظهرت القشعريرة منه وتنحّيت قال خذوه وضعوا البطّيخ بين يديه قال فأقبلت أُريه الجزع والاضطراب من ذلك وهو يضحك ثمّ قال كُلْ واحدة قال فقلت f يا سيّدى تقتلنى وترمى بكلّ شىء فى جوفى وتهيّج علىّ العلل الله الله فىّ قال كُلْ بطّيخة ولك فرش هذا البيت علىّ عهد الله بذلك وميثاقه قلت ما اصنع بفرش بيت وأنا اموت. ان اكلت قال فتأبّيتُ g وألحّ علىّ وجاء الخادم بالسكاكين فقطعوا بطّيخة فجعلوا يحشونها فى فمى وأنا اصرخ وأضطرب وأنا مع ذلك ابلع وأنا اريه انّى بكره

a) Cod. السبيد. b) Addidi الى. c) Cod. وقال. d) Addidi قلت. e) Cod. اىليىت. f) Addidi فقلت. g) Cod. فىاىىت.

افعل ذلك وألطم رأسى واصيح وهو يضحك فلمّا فرغت تحوّل الى بيت آخر ودعا الفرّاشين فحملوا فرش ذلك البيت الى منزلى ثم عاودنى فى فرش ذلك البيت فى بطّيخة اخرى ثم فعل كفعله الأوّل وأعطانى فرش البيت حتّى اعطانى فرش ثلثة ابيات وأطعمنى ثلث بطّيخات قال وحسنت والله حالى واشتدّ ظهرى، قال وكان منصور ابن المهدىّ يريه انّه ينصح له فجاء وقد قام محمّد يتوضّأ وعلمت ان محمّدًا سيَعْقُبنى[a] بشرّ ندامةً على ما خرج من يديه فأقبل علىّ منصور ومحمّد غائب عن المجلس وقد بلغه الخبر فقال[b] يابن الفاعلة تخدع امير المؤمنين فتأخذ متاعه والله لقد هممت ان افعل وأفعل فقلت يا سيّدى قد كان ذاك وكان السبب فيه كذى وكذى فان احببت ان تقتلنى فتأمّر فشأنك وان تتفضّلت فأهل لذلك انت ولستُ اعود قال فانّى انتفضّل عليك قال وجاء محمّد فقال[c] افرشوا لنا على تلك البركة ففرشوا له عليها فجلس وجلسنا وهى مملوءة ماءً فقال يا عمّ اشتهيت ان اصنع شيئًا ارمى بعبيد الله الى البركة ونضحك منه قال يا سيّدى ان فعلت هذا قتلته لشدّة برد الماء وبرد يومنا هذا ولكنّى ادلّك على شىء خبرتُ به طيّب قال ما هو قل تأمر به يشدّ فى تخت ويطرح على باب المتوضّأ ولا يأتى باب المتوضّأ احد الّا بال على رأسه قال طيّب والله ثم أُتى بتخت فأمر فشُددت فيه ثم امر فحملت وأُلقيتُ على باب المتوضّأ وجاء الخادم فأرخوا الرباط عنّى وأقبلوا يُرونه انّهم يبولون علىّ وأنا اصرخ فمكث بذلك ما شاء الله

a) Cod. استعقبنى. b) Cod. قال. c) Cod. فقالوا.

وهو يضحك ثمّ امر بى فحُللت وأريته انّى تنظّفت وأبدلت ثيابى وجاوزت عليه، وذكر عن عبد[a] الله بن العبّاس بن الفضل بن الربيع عن ابيه وكان حاجب المخلوع قال كنت قائمًا على رأسه فأُتى بغداء فتغدّى وحده وأكل اكلًا عجيبًا وكان يومًا يُعَدّ للخلفاء قبله على هيئة ما كان يُهَيّأ لكلّ واحد منهم يأكل من كلّ طعام ثمّ يؤتى بطعامه قال فأكل حتّى فرغ ثمّ رفع رأسه الى ابى العنبر خادم كان لأمّه فقال اذهب الى المطبخ فقل لهم يهيّئون لى بزْماوَرْد ويتركونه طوالًا لا يقطعونه ويكون حشوه شحوم الدجاج والسمن[b] والبقل والبيض والجبن والزيتون والجوز ويكثرون منه ويعجّلونه فما مكث الّا يسيرًا حتّى جاءوا به فى خوان مربّع وقد جعل عليه البزماورد الطوال على هيئة القبّة العَبْدَصَمَدِيّة حتّى صيّر اعلاها بزماوردة واحدة فوُضع بين يديه فتناول واحدة فأكلها ثمّ لم يزل كذلك حتّى لم يُبْقِ على الخوان شيـًٔا،

وذكر[c] عن علىّ بن محمّد ان جابر بن مصعب حدّثه قال حدّثنى مخارق قال مرّت بى ليلة ما مرّت بى مثلها قطّ انّى لفى منزلى بعد ليل اذ اتانى رسول محمّد وهو خليفة فركض بى ركضًا فانتهى بى الى داره فأدخلت فاذا ابراهيم بن المهدىّ قد أُرسل اليه كما ارسل الىّ فوافينا جميعًا فانتهى الى باب مُفْضٍ الى صحن فاذا الصحن مملوء[d] شمعًا من شمع محمّد العظام وكأنّ ذلك الصحن فى نهارٍ واذا محمد فى كُرّج واذا الدار مملوءة وصائف

---

a) Cod. عبيد. Vid. *Agh.* XVII, ١٢١ seqq. b) Cod. والسمين.
c) Cf. *Agh.*, XVI, ١٣٨ seq. et Barbier de Meynard, *Ibrahim, fils de Mehdi*, in *Journ. asiat.* 1869, I, p. 220. d) Cod. مملوا.

وخدمًا واذا اللعّابون يلعبون ومحمّد وسطهم فى الكُرَّج يرقص فيه فجاءنا رسول يقول قال لكما قُومَا فى هذا الموضع على هذا الباب مما يلى الصحن ثمّ آرفعا اصواتكما معبّرا ومقصّرا عن السورناى وآتبعاه فى لحنه قال واذا السورناى والجوارى واللعّابون فى شىء واحد

هٰذِى دَنَانِيرُ تَنْسَانِى وَأَذْكُرُهَا

تتبع *a* الزمّار قال فوالله ما زلتُ وابراهيم قائمَيْن نقولها نشقّ *b* بها حلوقنا حتّى انفلق الصبح ومحمّد فى الكَرَّج ما يسأمه ولا يملّه حتّى اصبح يدنو منّا احيانًا نراه وأحيانًا يحول بيننا وبينه الجوارى والخدم، وذكر الحسين بن فراس مولى بنى هاشم قال غزا الناس *c* فى زمان محمّد على *d* ان يردّ عليهم الخمس فردّ عليهم فأصاب الرجل ستّة دنانير وكان ذلك مالًا عظيمًا، وذكر عن ابن الأعرابىّ قال كنت حاضرَ الفضل بن الربيع وأُتى بالحسن ابن هانئ فقال رُفع الى امير المؤمنين انّك زنديق فجعل يبرأ من ذلك ويحلف وجعل الفضل يكرّر عليه وسأله ان يكلّم الخليفة فيه ففعل وأُطلقه فخرج وهو يقول *e*

أَهْلِى أَتَيْتُكُمُ مِنَ ٱلْقَبْرِ وَٱلنَّاسُ مُحْتَبِسُونَ لِلْحَشْرِ
لَوْلَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَا نَظَرَتْ عَيْنِى إِلَى وَلَدٍ وَلَا وَفْرِ
فَٱللّٰهُ أَلْبَسَنِى بِهِ نِعَمًا شَغَلَتْ حَسَابَتُهَا يَدَىْ شُكْرِى
لَقِيتُهَا مِنْ مُفْهِمٍ فَهِمٍ فَمَدَدْتُهَا *f* بِأَنَامِلٍ عَشْرِ

وذكر عن الرياشىّ ان ابا حبيب الموشىّ حدّثه قال كنت مع

---

a) Cod. s. p. *b*) Cod. نسق. *c*) Sic legi pro عـزا للناس in cod. *d*) Addidi على. *e*) Diw. p. ٣٦. *f*) Diw. فعقدتها.

مؤنس بن عمران ونحن نريد الفضل بن الربيع ببغداد فقال لى مؤنس لو دخلنا على ابى نواس فدخلنا عليه السجن فقال لمؤنس يابا عمران اين تريد قل اردت ابا العبّاس الفضل بن الربيع قال فتبلغه رقعة اعطيكها قال نعم قال فأعطاه رقعة فيها

مَا مِنْ يَدٍ فى ٱلنَّاسِ وَاحِدَةٍ   الَّا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مَوْلَاهَا
نَامَ ٱلثِّقَاتُ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ   وَسَرَى الى نَفْسِى *a* فَأَحْيَاهَا
قَدْ كُنْتُ خِفْتُكَ ثُمَّ أَمَّنَنِى   مِنْ أَنْ أَخَافَكَ خَوْفُكَ ٱللّٰهَ
فَعَفَوْتَ عَنِّى عَفْوَ مُقْتَدِرٍ   وَجَبَتْ لَهُ نِقَمٌ فَأَلْغَاهَا

قال فكانت هذه الأبيات سبب خروجه من الحبس» . وذكر عن محمّد بن خلّاد الشَرَوىّ قال حدّثنى ابى قال سمع بمحمّد شعر ابى نواس وقوله

أَلَا سَقِّنِى خَمْرًا وَقُلْ لِى هِىَ ٱلْخَمْرُ

وقوله *b*

اِسْقِنِيهَا *c* يَا ذُفَافَهْ   مُزَّةً *d* ٱلطَّعْمِ سُلَافَهْ
ذَلَّ عِنْدِى مَنْ قَلَاهَا   لِرَجَاءٍ أَوْ مَخَافَهْ
مِثْلَ ما ذَلَّتْ وَضَاعَتْ   بَعْدَ هَارُونَ ٱلْخِلَافَهْ

قال ثم أُنشد له *e*

---

a) Ibn Kotaiba, MS. Leid. p. 378 النفس. *b*) Cf. Ahlwardt, p. ٣٩, Diw. p. ١٨٩. *c*) Cod. اسقيها. Recepi ذفافة ex Ahlw.; cod. ut Diw. دفافة. *d*) Cod. امره. Lectionem quoque habet *Agh.* teste Ahlw. (Lesarten), sed ex alio carmine (Diw. p. ١٨٨) huc est translata. Etiam versus sequens apud Ahlw. et in Diw. aliter traditur. *e*) Ahlw. p. ٢٠, Diw. p. ١٩٥.

فَجَاءَ بِهَا زَبْنِيَّةً ذَهَبِيَّةً
فَلَمْ نَسْتَطِعْ *a* دُونَ ٱلسُّجُودِ لَهَا صَبْرَا

قال فحبسه محمّد على هذا وقال ايه انت كافر وأنت زنديق فكتب *b* فى ذلك الى الفضل بن الربيع *c*

أَنْتَ يَا ٱبْنَ ٱلرَّبِيعِ عَلَّمْتَنِي ٱلْخَيْـ
ـرَ *d* وَعَوَّدْتَنِيهِ وَٱلْخَيْرُ عَادَهْ
فَٱرْعَوَى بَاطِلِي وَأَقْصَرَ جَهْلِـ
ـي وَأَظْهَرْتُ *e* رَهْبَةً وَزَهَادَهْ
لو تَرَانِي شَبَّهْتَ *f* بِي ٱلْحَسَنَ ٱلْبَصْـ
ـرِيَّ فِي حَالِ نُسْكِهِ وَقَتَادَهْ
بِرُكُوعٍ أَزِينُهُ بِسُجُودٍ *g*
وَٱصْفِرَارٍ مِثْلِ ٱصْفِرَارِ ٱلْجَرَادَهْ
فَٱدْعُ بِي لَا عَدِمْتَ *h* تَقْوِيمَ مِثْلِي
فَتَأَمَّلْ بِعَيْنِكَ *i* ٱلسَّجَادَهْ
لَوْ رَآهَا بَعْضُ ٱلْمُرَائِينَ يَوْمًا
لَٱشْتَرَاهَا يُعِدُّهَا لِلشَّهَادَهْ

---

a) Cod. يستطع. *b*) Ex conj. Cod. habet وحبسه. *c*) Diw. p. ٢٧, Ibn. Kot. p. 378. *d*) Diw. النسك. *e*) Ibn Kot. وراجعنى الحلم واحدثت; Diw. ut recepi, sed وتبدلت pro واظهرت. Pro رهبة (quod in رهبّة corruptum est) Diw. et Ibn Kot. عفة, sed. in marg. Ibn K. رهبة legitur. *f*) Diw. et Ibn K. ذكرت. *g*) Diw. من خشوع ازينه ونحول, Ibn K. id. sed بخضوع pro ونحول habet. *h*) Cod. عذبت. *i*) Diw. وتفطن لموضع.

خلافة المأمون[a]

عبد الله بن هارون

وفى هذه السنة وضعت الحرب بين محمّد وعبد الله ابنى هارون الرشيد اوزارها واستوسق الناس بالمشرق والعراق والحجاز لعبد الله المأمون بالطاعة ✿

وفيها خرج الحسن الهرش فى ذى الحجّة منها يدعو الى الرضى من آل محمّد بزعمه فى سفلة الناس وجماعة كثيرة من الأعراب حتى اتى النيل فجبى[b] الأموال وأغار على التجّار وانتهب القرى واستاق المواشى ✿

وفيها ولّى المأمون كلّ ما كان طاهر بن الحسين افتتحه من كور الجبال وفارس والاهواز والبصرة والكوفة والحجاز واليمن الحسن بن سهل اخا الفضل بن سهل وذلك بعد مقتل محمّد المخلوع ودخول الناس فى طاعة المأمون ✿

وفيها كتب المأمون الى طاهر بن الحسين وهو مقيم ببغداد بتسليم جميع ما بيده من الأعمال فى البلدان كلّها الى خلفاء الحسن بن سهل وان يشخص عن ذلك كلّها الى الرّقّة وجعل اليه حرب نصر بن شَبَث[c] وولّاه الموصل والجزيرة والشأم والمغرب ✿

وفيها قدم علىّ بن *ابى سعيد[d] العراق خليفةً للحسن بن سهل على خراجها فدافع طاهر عليًّا بتسليم الخراج اليه حتّى وفّى الجندَ ارزاقهم فلمّا وفّاهم سلّم اليه العمل[e] ✿

وفيها كتب المأمون الى هرثمة يأمره بالشخوص الى خراسان ✿

---

a) Cod. ذكر الخبر عن خلافة, om. المامون. Mox addit قال ابو جعفر. b) Ex IA reposui. Cod. يحيى i. e. يجبى. c) Cod. سبيب. d) Cod. h. l. سعد. e) Sic recte *Fragm.*, Ibn al-Dj. et IA. Cod. الحمل.

وحجّ بالناس فى هذه السنة العبّاس بن موسى بن عيسى ابن موسى بن محمّد بن علىّ ✿

ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائة

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث المشهورة

فمن ذلك قدوم الحسن بن سهل فيها بغدادَ من عند المأمون واليه الحرب والخراج فلمّا قدمها فرّق عمّاله فى الكور والبلدان ✿

وفيها شخص طاهر الى الرقّة فى جمادى الاولى ومعه عيسى ابن محمّد بن ابى خالد ✿

وفيها شخص ايضًا هرثمة الى خراسان ✿

وفيها خرج ازهر بن زهير بن المسيّب الى الهرش فقتله فى المحرّم ✿

وفيها خرج بالكوفة محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم[a] ابن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة يدعو الى الرضى من آل محمّد والعمل بالكتاب والسنّة وهو الذى يقال له ابن طَبَاطَبَا وكان القيّم بأمره فى الحرب وتدبيرها وقيادة جيوشه ابو السَّرايا واسمه السَّرىّ بن منصور وكان يذكر انّه من ولد هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود ابن عامر بن *عمرو بن ابى[b] ربيعة بن ذهل بن شيبان،

ذكر الخبر عن سبب خروج محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا

اختلف فى ذلك فقال بعضهم كان سبب خروجه صرف المأمون

a) Male additur بن عبد الله in cod. b) Cod. om. Cf. I, p. ١٠٢٨, 7 et ١٠٣٩, 8.

طاهر بن الحسين عما كان اليه من اعمال البلدان التى افتتحها وتوجيهه الى ذلك للحسن بن سهل فلمّا فعل ذلك تحدّث الناس بالعراق بينهم ان الفضل بن سهل قد غلب على المأمون وأنّه قد انزله a قصرًا حجبه فيه عن اهل بيته ووجوه قوّاده من الخاصّة والعامّة وأنّه يُبْرم الأمور على هواه ويستبدّ بالرأى دونه فغضب لذلك بالعراق من كان بها من بنى هاشم ووجوه الناس وأنفوا من غلبة الفضل بن سهل على المأمون واجترءوا على الحسن بن سهل بذلك وهاجت الفتن فى الأمصار فكان اوّل من خرج بالكوفة ابن طباطبا الذى ذكرت، وقيل كان سبب خروجه ان ابا السرايا كان من رجال هرثمة فطله بأرزاقه وأخّره بها فغضب ابو السرايا من ذلك ومضى الى الكوفة فبايع محمّد بن ابراهيم وأخذ الكوفة واستوسق له اهلها بالطاعة وأقام محمّد بن ابراهيم بالكوفة وأتاه الناس من نواحى الكوفة والأعراب وغيرهم ۞

وفيها وجّه الحسن ابن سهل زُهَير بن المسيّب فى اصحابه الى الكوفة وكان عامل الكوفة يومئذ حين دخلها ابن طباطبا سليمان بن ابى جعفر المنصور من قِبَل الحسن بن سهل، وكان خليفة سليمان بن ابى جعفر بها خالد بن محجّل الضبّى فلمّا بلغ الخبر الحسن بن سهل عنّف سليمان وضعّفه ووجّه زهير بن المسيّب فى عشرة آلاف فارس وراجل فلمّا توجّه اليهم وبلغهم خبر شخوصه اليهم تهيّئوا للخروج اليه فلم تكن لهم قوّة على الخروج فأقاموا حتّى اذا بلغ زهير قرية شاهى خرجوا فأقاموا حتّى اذا بلغ القنطرة اتاهم زهير فنزل عشيّة الثلثاء

a) Cod. اثر له.

صَعْنَبا ثمّ واقعهم من الغد فهزموه واستباحوا عسكره وأخذوا ما كان معه من مال وسلاح ودوابّ وغير ذلك يوم الأربعاء فلمّا كان من غد اليوم الذى كانت فيه الوقعة بين اهل الكوفة وزهير بن المسيّب وذلك يوم الخميس لليلة خلت من رجب سنة ١٩٩ مات محمّد بن ابراهيم ابن طباطبا فجاءةً فذُكر ان ابا السرايا سمّه وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان ابن طباطبا لمّا احرز ما فى عسكر زهير من المال والسلاح والدوابّ وغير ذلك منعه ابا السرايا وحظره عليه وكان الناس له مطيعين فعلم ابو السرايا انّه لا امر له معه فسمّه فلمّا مات ابن طباطبا اقام ابو السرايا مكانه غلامًا امرد حدثًا يقال له محمّد بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن ابى طالب فكان ابو السرايا هو الذى ينفذ الأُمور ويولّى من رأى ويعزل من احبّ واليه الأمورُ كلّها، ورجع زهير من يومه الذى هُزم فيه الى قصر ابن هبيرة فأقام به وكان الحسن ابن سهل قد وجّه عَبْدُوس بن محمّد بن ابى خالد المَرْوَرُّوذىّ [a] الى النيل حين وُجّه زهير الى الكوفة فخرج بعد ما هُزم زهير عبدوس يريد الكوفة بأمر الحسن بن سهل حتّى بلغ الجامع هو وأصحابه وزهير مقيمٌ بالقصر فتوجّه ابو السرايا الى عبدوس فواقعه بالجامع يوم الأحد لثلث عشرة بقيت من رجب فقتله وأسر هارون بن محمّد بن ابى خالد واستباح عسكره وكان عبدوس فيما ذُكر فى اربعة آلاف فارس فلم يفلت منهم احد كانوا بين قتيل واسير، وانتشر الطالبيّون فى البلاد وضرب ابو السرايا الدراهم

---

a) Cod. h. l. المروزى; sed recte infra.

بالكوفة ونقش عليها *a* انّ ٱللّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، ولمّا بلغ زهيرًا قتل ابى السرايا عبدوسًا وهو بالقصر انحاز بمن معه الى نهر المَلك ثمّ انّ ابا السرايا اقبل حتّى نزل قصر ابن هبيرة بأصحابه وكانت طلائعه تأتى كُوثَى ونهر الملك فوجّه ابو السرايا جيوشًا الى البصرة وواسط فدخلوها *b* وكان بواسط ونواحيها عبد الله بن سعيد الحَرَشىّ واليًا عليها من قِبَل الحسن بن سهل فواقعه جيش ابى السرايا قريبًا من واسط فهزموه فانصرف راجعًا الى بغداد وقد قُتل من اصحابه جماعة وأُسر جماعة فلمّا رأى الحسن بن سهل ان ابا السرايا ومن معه لا يلقون له عسكرًا الّا هزموه ولا يتوجّهون الى بلدة الّا دخلوها ولم يجد فيمن معه من القوّاد من يكفيه حربه اضطرّ الى هرثمة وكان هرثمة حين قدم عليه الحسن بن سهل العراق واليًا عليها من قِبَل المأمون سلّم له ما كان بيده بها من الأعمال وتوجّه نحو خراسان مغاضبًا للحسن فسار حتّى بلغ حلوان فبعث اليه السِّنْدىّ وصالحًا صاحب المصلَّى يسأله الانصراف الى بغداد لحرب ابى السرايا فامتنع وأَبَى وانصرف الرسول الى الحسن بإبائه فأعاد اليه السندىّ بكتب لطيفة فأجاب وانصرف الى بغداد فقدمها فى شعبان فتهيّأ *c* للخروج الى الكوفة وأمر الحسن بن سهل علىّ بن ابى *d* سعيد ان يخرج الى ناحية المدائن وواسط والبصرة فتهيّئوا

---

a) Kor. 61, vs. 4. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXII, p. 707. *b*) Cod. فدخلوها ut *Fragm.* p. ٤٢١. *c*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. فتهيأ. *d*) Inserui ابى ex *Fragm.* et Ibn al-Dj. Vide quoque IA, ٢١٥, ann. 1.

لـذلـك وبـلـغ الخبر ابا السرايا وهو بقصر ابن هبيرة *a* فـوجّـه الى المدائن فـدخلها اصحابه فى رمضان وتـقـدّم هو بنفسه ومن معه حتّى نـزل نهر صَرْصَر مما يلى طريق الكوفـة فى شهر رمضان وكان هـرثمة لمّا احتبس قدومه عـلى الحسن ببغداد امـر المنصور بن المهدىّ ان يخرج فيعسكر بالياسريّة الى قدوم هـرثمة فخرج فعسكر فلمّا قـدم هـرثمة خـرج فعسكر بالسّفينيّين *b* بين يـدى منصور ثمّ مضى حـتّى عسكر بنهر صـرصـر بازاء ابى السرايا والنهر بينهما وكان علىّ بن ابى *c* سعيد معسكرًا بكَلْوَاذَى فشخص يوم الثلثاء بـعـد الفطر بيوم ووجّه مقدّمته الى المدائن فقاتـل *d* بها اصحاب ابى السرايا غـداة الخميس الى الليل قتالًا شـديـدًا فلمّا كان الغد غـدا *e* وأصحابه عـلى القتال فانكشف اصحاب ابى السرايا وأخذ ابن ابى سعيد المدائن وبلغ الخبر ابا *f* السرايا وأخذ ابن ابى سعيد المدائن فلمّا كان ليلة السبت لخمس خلون من شوّال رجع ابـو السرايا *g* من نهر صرصر الى قصر ابن هبيرة فنزل به واصبح هرثمة فجدّ *h* فى طـلـبه فـوجـد جماعة كثيرة من اصحابه *i* فقتلهم وبعث

---

a) Addidi هبيرة. *b*) *Fragm.* ٤٢٢ بالسفينتين, sed quum cod. h. l. habeat بالسعينيين, supra p. ٨٦٥ *d* السفينيين, hoc recipiendum videtur. *c*) Inserui ابى. *d*) Cod. فقال. *e*) Cod. عدا et mox فانكسف. *f*) Cod. ابن ابى. *g*) Quae sequuntur usque ad l. فانحاز ابو السرايا in cod. desiderantur. Supplevi ex *Fragm.* ٤٢٢ et ٣٤٧, Ibno 'l-Djauzî et IA ٢١٥, quorum textus adeo consentiunt, ut fere certi simus, nos revera textum Tabarîi restituisse. *h*) Ibn al-Ḍj. متوجها, IA om. *i*) Ibn al-Djauzî اصحاب ابى السرايا.

برءوسهم الى الحسن بن سهل ثم صار *a* هرثمة الى قصر ابن هبيرة فكانت بينه وبين ابى السرايا وقعة قتل فيها من اصحاب ابى السرايا خلق كثير *فانحاز ابو السرايا *b* الى الكوفة فوثب محمّد بن محمّد ومن معه من الطالبيّين على دور بنى العبّاس ودور مواليهم وأتباعهم بالكوفة فانتهبوها وخرّبوها وأخرجوهم من الكوفة وعملوا فى ذلك عملًا قبيحًا واستخرجوا الودائع التى كانت لهم عند الناس فأخذوها، وكان هرثمة فيما ذُكر يخبر الناس انّه يريد الحجّ فكان قد حبس من يريد الحجّ من خراسان والجبال والجزيرة وحاجّ بغداد وغيرهم فلم يدَعْ احدًا يخرج رجاء ان يأخذ الكوفة *c* *ووجّه ابو السرايا *d* الى مكّة والمدينة من ياخذها *e* ويقيم الحجّ للناس وكان الوالى على مكّة والمدينة داود بن عيسى بن موسى ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس، وكان الذى وجّهه ابو السرايا الى مكّة حسين *f* بن حسن الأفطس بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب والذى وجّهه الى المدينة محمّد ابن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب فدخلها ولم يقاتله بها احد ومضى حسين بن حسن يريد مكّة فلمّا قرب منها وقف هنيهة لمن فيها وكان داود بن عيسى لمّا بلغه توجيه ابى السرايا حسين بن حسن الى مكّة

a) *Fragm.* ٣٤٧ وصار. Ibn al-Dj. فلما صار et deinde كانت. *Fragm.* om. هرثمة. *b*) Cod. tantum وانحاز. IA om. ابو السرايا; Ibno 'l-Dj. habet فلما راى ذلك ابو السرايا انحاز. *c*) Fortasse sec. IA ٢١٥ addendum est ويكون امير الموسم. *d*) Cod. tantum وجه. Ibn al-Dj. وبعث ابو السرايا. *e*) Cod. باخذها. *f*) Cod. h. l. male حسن.

لاقامة *a* الحجّ للناس جمع موالى بنى العبّاس وعبيد حوائطهم وكان مسرور الكبير الخادم قد حجّ فى تلك السنة فى مائتى فارس من اصحابه فتعبّأ *b* لحرب من يريد دخول مكّة وأخذها من الطالبيّين فقال لداود بن عيسى اقمْ لى شخصك او شخص بعض ولدك وأنا اكفيك قتالهم فقال له داود لا استحلّ القتال فى الحرم والله لئن دخلوا من هذا الفجّ لأخرجنّ من هذا الفجّ الآخر فقال له مسرور تُسَلِّمُ ملكك وسلطانك الى عدوّك ومن لا يأخذه فيك لومة لائم فى دينك ولا حرمك ولا مالك قال له داود اىّ ملك لى والله لقد اقمت معهم حتّى شخت فما ولّونى ولاية حتّى كبرتْ سنّى وفنى *c* عمرى فولّونى من الحجاز ما فيه القوت انّما هذا الملك لك وأشباهك فقاتلْ ان شئت او دَعْ فانحاز داود من مكّة الى ناحية المُشاش وقد شدّ اثقاله على الابل فوجّه بها فى طريق العراق وافتعل *d* كتابًا من المأمون بتولية ابنه محمّد بن داود على صلاة الموسم فقال له اخرج فصلِّ بالناس الظهر والعصر بمنى *e* والمغرب والعشاء وبت بمنى وصلّ بالناس الصبح ثم اركب دوابّك فانزل طريق عرفة وخذ على يسارك فى شعب عمرو *f* حتّى تأخذ طريق المشاش حتّى تلحقنى ببستان ابن عامر ففعل ذلك وافترق الجمع الذى كان داود بن عيسى معهم بمكّة من موالى بنى العبّاس وعبيد الحوائط وفتّ ذلك فى عضد مسرور الخادم وخشى

---

a) Cod. الاقامة. *b*) Sic recte Ibn al-Dj. et IA. Cod. وبعث. *c*) Cod. وفى. *d*) Cod. وافتعل. Cf. *Chron. Mekk.* II, p. ٢٣٨. *e*) Cod. بها. *f*) Cod. عمر. Vid. *Chron. Mekk.* et Jâcût, I, ٤٣٤, 10 seq.

ان قتلهم أن يميل اكثر الناس معهم فخرج فى اثر داود راجعًا الى العراق وبقى الناس بعرفة فلمّا زالت الشمس a وحضرت الصلاة تدافعها قوم من اهل مكّة فقال احمد بن محمّد بن الوليد الردمى وهو المؤذن وقاضى b الجماعة والامام بأهل المسجد الحرام اذا لم تحضر الولاة لقاضى مكّة محمّد بن عبد الرحمان المخزومى تقدّمْ فاخطبْ بالناس وصلّ بهم الصلاتين فانّك قاضى البلد قال فلمن اخطبُ وقد هرب الامام *واطلّ هولاء c القوم على الدخول قال لا تَدْعُ لأحد قال له محمّد بل انت فتقدّمْ واخطبْ وصلّ بالناس فأبى حتّى قدّموا رجلًا من عُرْض اهل مكّة فصلّى بالناس الظهر والعصر بلا خطبة ثم مضوا d فوقفوا جميعًا بالموقف من عرفة حتّى غربت الشمس فدفع الناس لأنفسهم من عرفة بغير امام حتّى اتوا مُزْدَلِفَة فصلّى بهم المغرب والعشاء رجل ايضًا من عرض الناس وحسين بن حسن يتوقّف بسَرِف e يرهب ان يدخل مكّة فيُدْفَع عنها ويقاتَل دونها حتّى خرج اليه قوم من اهل مكّة ممن يميل الى الطالبيّين ويتخوّف من f العبّاسيّين فأخبروه ان مكّة ومنًى وعرفة قد خلت ممن فيها من السلطان وانّهم قد خرجوا متوجّهين الى العراق فدخل حسين بن حسن مكّة قبل g المغرب من يوم عرفة وجميع من معه لا يبلغون عشرة فطافوا بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة ومضوا الى عرفة فى الليل فوقفوا بها ساعة من الليل ثم رجع الى مزدلفة فصلّى بالناس الفجر ووقف

a) Cod. om. b) Cod. وقاض. c) Cod. واهلها ولا. d) Cod. نضوا. e) Sic legi pro مسرف in cod.; IA male بشرف. Cf. *Chr. Mekk.* p. ١٨٧. f) Cod. عن. g) *Chr. Mekk.* p. ٢٣٨ قبيل.

على قُزَح a ودفع بالناس منه وأقام بمنًى ايّام الحجّ فلم يزل مقيمًا بها حتّى انقضت سنة ١٩٩، وأقام b محمّد بن سليمان بن داود الطالبىّ بالمدينة السنة ايضًا فانصرف الحاجّ ومن كان شهد مكّة والموسم على ان اهل الموسم قد افاضوا من عرفة بغير امام،

وقد كان هرثمة لمّا تخوّف ان يفوته الحجّ وقد نزل قرية شَاهِى وَاقَعَ ابا السرايا وأصحابه فى المكان الذى واقعه فيه زهير فكانت الهزيمة على هرثمة فى اوّل النهار فلمّا كان آخر النهار كانت الهزيمة على اصحاب ابى السرايا فلمّا رأى هرثمة انّه لم يصر الى ما اراد اقام بقرية شَاهِى وردّ الحاجّ وغيرهم وبعث الى المنصور بن المهدىّ فأتاه بقرية شَاهِى وصار يكاتب رؤساء اهل الكوفة، وقد كان علىّ ابن ابى سعيد لمّا اخذ المدائن توجّه الى واسط فأخذها ثمّ انّه توجّه الى البصرة فلم يقدر على اخذها حتّى انقضت سنة ١٩٩

ثم دخلت سنة مائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك هرب ابى السرايا من الكوفة ودخول هرثمة اليها، ذكر ان ابا السرايا هرب هو ومن معه من الطالبيّين من الكوفة ليلة الأحد لأربع عشرة ليلة بقيت من المحرّم من سنة ٢٠٠ حتّى اتى القادسيّة ودخل منصور بن المهدىّ وهرثمة الكوفة صبيحة تلك الليلة وآمنوا اهلها ولم يعرضوا لأحد منهم فأقاموا بها يومهم الى العصر ثمّ رجعوا الى معسكرهم وخلّفوا بها رجلًا

---

a) Cod. فرح. b) Cod. ووقام.

منهم يقال له غسّان بن ابى *a* الفَرَج ابو ابراهيم بن غسّان صاحب حرس صاحب خراسان فنزل فى الدار التى كان فيها محمّد بن محمّد وابو السرايا، ثمّ انّ ابا السرايا خرج من القادسيّة هو ومن معه حتّى اتوا ناحية واسط وكان بواسط علىّ بن ابى سعيد وكانت البصرة بيد العلويّين بعدُ فجاء ابو السرايا حتّى عبر دجلة اسفل من واسط فأتى عَبْدَسِيَ فوجد بها مالًا كان حُمل من الأهواز فأخذه ثمّ مضى حتّى اتى السوس فنزلها ومن معه وأقام *b* بها اربعة ايّام وجعل يعطى الفارس الفًا والراجل خمسمائة فلمّا كان اليوم الرابع اتاهم الحسن بن علىّ الباذغيسىّ المعروف بالمأمونىّ فأرسل اليهم اذهبوا حيث شئتم فانّه لا حاجة لى فى قتالكم واذا خرجتم من عملى فلست اتبعكم فأبى ابو السرايا الّا القتال فقاتلهم فهزمهم الحسن واستباح عسكرهم وجُرح ابو السرايا جراحة شديدة فهرب واجتمع هو ومحمّد بن محمّد وأبو الشَّوْك وقد تفرّق اصحابهم فأخذوا ناحية طريق الجزيرة يريدون منزل ابى السرايا برأس العين فلمّا انتهوا الى * جَلُولاء عُثِرَ بهم *c* فأتاهم حمّاد الكُنْدغوش فأخذهم فجاء بهم الى الحسن بن سهل وكان مقيمًا بالنهروان حين طردته الحربيّة فقدم بأبى السرايا فضرب عنقه يوم الخميس لعشر خلون من ربيع الأوّل، وذكر ان الذى تولّى ضرب عنقه هارون * بن محمّد بن ابى خالد *d* وكان اسيرًا فى يدى ابى السرايا، وذكروا

a) Om. cod. ut quoque Ibn al-Dj. Cf. IA ٢١٨, 2 et ٢٢٧ ult. (ubi بن deleatur, nam عباد est ابو الفرج). Pro ابو seq. cod. ابا. *b*) Cod. وقام. *c*) Ex *Fragm.* recepi; cf. IA. Cod. habet tantum عثرتهم pro عثر بهم. *d*) Ex *Fragm.* ٤٢٣ recepi. Cod. h. l. بن ابى الوليد. Cf. supra p. ٩٧٨, 19.

انّه لم يروا احدًا عند القتل a اشدّ جزعًا من ابى السرايا كان يضطرب بيديه ورجليه ويصيح اشدّ ما يكون من الصياح حتّى جُعل فى رأسه حبل وهو فى ذلك يضطرب ويلتوى ويصيح حتّى ضربت عنقه ثمّ بعث برأسه فطيف به فى عسكر الحسن بن سهل وبعث بجسده الى بغداد فصلب نصفين على الجسر فى كلّ جانب نصف وكان بين خروجه بالكوفة وقتله عشرة اشهر، وكان علىّ بن ابى سعيد حين عبر ابو السرايا توجّه اليه فلمّا فاته توجّه الى البصرة فافتتحها والذى كان بالبصرة من الطالبيّين زيد بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب ومعه جماعة من اهل بيته وهو الذى يقال له زيد النار وانّما سمّى زيد b النار لكثرة ما حرّق من الدور بالبصرة من دور بنى العبّاس وأتباعهم وكان اذا أُتى برجل من المسوّدة كان عقوبته عنده ان يحرقه بالنار وانتهبوا بالبصرة اموالًا فأخذه علىّ بن ابى سعيد اسيرًا وقيل انّه طلب الأمان فآمنه وبعث علىّ بن ابى سعيد ممّن كان معه من القوّاد عيسى بن يزيد الجُلُودىّ وورقاء بن جَميل وحمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان وهارون بن المسيّب الى مكّة والمدينة واليمن وأمرهم بمحاربة من بها من الطالبيّين وقال التميمىّ فى قتل الحسن بن سهل ابا السرايا

أَلَمْ تَرَ ضَرْبَةَ ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ
بِسَيْفِكَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
أَدَارَتْ مَرْوَ رَأْسَ أَبِى ٱلسَّرَايَا

a) *Fragm.* الفضل. b) Cod. om.

وَأَبْقَتْ عِبْرَةً *a* لِلْعَابِرِينَا

وبعث الحسن بن سهل محمّد بن محمّد حين قتل ابو السرايا الى المأمون بخراسان

وفى هذه السنة خرج ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب باليمن،

ذكر الخبر عنه وعن امره

وكان ابراهيم بن موسى فيما ذُكر وجماعة من اهل بيته بمكّة حين خرج ابو السرايا وأَمْرُه وأَمْرُ الطالبيّين بالعراق ما ذُكر وبلغ ابراهيم بن موسى خبرهم فخرج *b* من مكّة مع من كان معه من اهل بيته يريد اليمن ووَالِى اليمن يومئذ المقيم بها من قِبَل المأمون اسحاق بن موسى بن *عيسى بن موسى *c* بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس فلمّا سمع باقبال *d* ابراهيم بن موسى العلوىّ وقربه من صنعاء خرج منصرفًا عن اليمن فى الطريق النجديّة بجميع من فى عسكره من الخيل والرَّجْل وخلّى لابراهيم ابن موسى بن جعفر اليمن وكره قتاله وبلغه ما كان من فعل عمّه داود بن عيسى بمكّة والمدينة ففعل مثل فعله وأقبل يريد مكّة حتّى نزل المُشاش فعسكر هناك وأراد دخول مكّة فمنعه من كان بها من العلويّين وكانت امّ اسحاق بن موسى بن عيسى متوارية بمكّة من العلويّين وكانوا يطلبونها فتوارت منهم ولم يزل اسحاق بن موسى معسكرًا بالمشاش وجعل من كان بمكّة مستخفيًا

---

a) Cod. غبرة. *b*) Cod. خرج et mox ويريد. *c*) Cod. محمد; sed vide *Gen. Tab.* W. *d*) Ex *Fragm.* recepi loco ما قال in cod.

يتسلّلون من رؤوس الجبال فأتوا بها آبنَها فى عسكره، وكان يقال لابراهيم ابن موسى الجَزّار لكثرة من قتل باليمن من الناس وسبى وأخذ من الأموال۞

وفى هذه السنة فى اوّل يوم من المحرّم منها بعد ما تفرّق الحاجّ من مكّة جلس حسين بن حسن الأفطس خلف المقام على *نمرقة مثنيّة *a* فأمر بثياب الكعبة التى عليها فجُرّدت منها حتّى لم يُبْقَ عليها من كسوتها شيئًا وبقيت حجارة مجرّدة ثمّ كساها ثوبين من قزّ رقيق كان ابو السرايا وجّه بهما معه مكتوب عليهما امر به الأصفر بن الأصفر *b* ابو السرايا داعية آل محمّد لكسوة بيت الله الحرام وان يطرح *c* عنه *d* كسوة الظلمة من ولد العبّاس ليطهّر من كسوتهم *e* وكتب فى سنة تسع وتسعين ومائة، ثمّ امر حسين بن حسن بالكسوة التى كانت على الكعبة فقُسّمت بين اصحابه من العلويّين وأتباعهم على قدر منازلهم عنده وعمد الى ما فى خزانة الكعبة من مال فأخذه ولم يسمع بأحد عنده وديعةٌ لأحد من ولد العبّاس وأتباعهم الّا هاجم عليه فى داره فان وجد من ذلك شيئًا اخذه *وعاقب الرجل وان لم يجد عنده شيئًا حبسه *f* وعذّبه حتّى يفتدى

---

a) Cod. ىمرقه مسىه; cf. *Fragm.* ٤٢٤ et sic quoque ap. Ibn al-Djauzî. *b*) Sic quoque Ibn al-Dj. et legendum *Fragm.* p. ٣٤٨ pro الصفر. Cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXIII, p. 313 seq. *c*) *Fragm.* ٣٤٨ تطرح; ٤٢٥ ut recepi. Ibn al-Dj. ىطرح. *d*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. عنها. *e*) Sic recte *Fragm.* et Ibn al-Dj. Cod. كسوتهن. *f*) Supplevi haec ex Ibn al-Dj.; cf. *Fragm.* ٤٢٥.

نفسه بقدر طوله ويقرّه *a* عند الشهود ان ذلك للمسوّدة من بنى العبّاس وأتباعهم حتّى عمّ ذلك خلقًا كثيرًا، وكان الذى ينولّى *b* العذاب لهم رجلًا من اهل الكوفة يقال له محمّد بن مسلمة كان ينزل فى دار خالصة عند الحنّاطين *c* فكان يقال لها دار العذاب وأخافوا الناس حتّى هرب منهم خلق كثير من اهل النعم فتعقّبوهم بهدم دورهم حتّى صاروا من امر *d* الحَرَم وأخذ ابناء الناس فى امر عظيم وجعلوا يحكّون الذهب الرقيق الذى فى رءوس اساطين *e* المسجد فيخرج من الأُسطوانة بعد التعب الشديد قدر مثقال ذهب او نحوه حتّى عمّ ذلك اكثر اساطين المسجد الحرام وقلعوا الحديد الذى على شبابيك *f* زمزم ومن خشب الساج فبيع بالثمن الخسيس، فلمّا رأى حسين بن حسن ومن معه من اهل بيته تغيّر الناس لهم بسيرتهم وبلغهم ان ابا السرايا قد قُتل وأنّه قد طرد من الكوفة والبصرة وكور العراق مَنْ كان بها *g* من الطالبيّين ورجعت الولاية بها لولد العبّاس اجتمعوا الى محمّد بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب وكان شيخًا وَدَّاعًا محبّبًا فى الناس مفارقًا لما عليه كثير من اهل بيته من قبيح السيرة وكان يروى العلم عن ابيه جعفر بن محمّد وكان الناس يكتبون عنه وكان

---

a) Cod. ويقرا. Cf. *Chron. Mekk.* II, ١٨٨, 5 كانوا ياخذون اموال الناس بحجة انها ودائع لبنى العباس. *b*) Cod. s. p. *c*) Vide *Chron. Mekk.* I, ٤٤٩, ٤٥٢. Cod. الحناطير. *d*) Sic cod.; sed fortasse leg. اخذ ut *Fragm.* et deinde الى loco فى. *e*) Cod. om. *f*) Cod. سنابك. Excidisse videtur كوى المسجد الحرام وقلعوا شباك ut habet *Fragm.* ٤٢٥. *g*) Addidi بها.

يُظهر سمتًا وزهدًا فقالوا له قد تعلم حالك فى الناس فأَبرِزْ شخصك نبايع لك بالخلافة فانّك ان فعلت ذلك لم يختلف عليك رجلان فأبى ذلك عليهم فلم يزل به ابنه علىّ بن محمّد بن جعفر وحسين ابن حسن الأفطس حتّى غلبا الشيخ على رأيه فأجابهم فأقاموه يوم صلاة الجمعة بعد الصلاة لستّ خلون من ربيع الآخر a فبايعوه بالخلافة وحشروا اليه الناس من اهل مكّة والمجاورين فبايعوه طوعًا وكرهًا وسمّوه بامرة المؤمنين فأقام بذلك اشهرًا وليس له من الأمر الّا اسمه وابنه علىّ وحسين بن حسن وجماعة منهم اسوء ما كانوا سيرة وأقبح ما كانوا فعلًا فوثب حسين بن حسن على امرأة من قريش من بنى فهر وزوجها رجل من بنى مخزوم وكان لها جمال بارع فأرسل اليه b لتأتيه فامتنعت عليه فأخاف زوجها وامر بطلبه فتوارى منه فأرسل ليلًا جماعة من اصحابه فكسروا باب الدار واغتصبوها نفسها وذهبوا c بها الى حسين فلبثت عنده الى قرب خروجه من مكّة فهربت منه ورجعت الى اهلها وهم يقاتلون بمكّة، ووثب علىّ بن محمّد بن جعفر على غلام من قريش ابن قاضٍ بمكّة يقال له اسحاق بن محمّد وكان جميلًا بارعًا فى الجمال فاقتحم عليه بنفسه نهارًا جهارًا فى داره على الصّفا d مشرفا على المسعى حتّى حمله على فرسه فى السرج وركب علىّ بن محمّد على عجز الفرس وخرج به يشقّ السوق حتّى اتى بئر ميمون وكان ينزل فى دار داود بن عيسى فى طريق

a) Sic quoque Ibn al-Dj.; IA et *Chr. Mekk.* II, ١٨٩, ١ الاول.
b) Fort. l. اليها. c) Cod. وذهب. d) Inserui الصفا ex *Fragm.* ٤٧٩.

منًى، فلمّا رأى ذلك اهل مكّة ومن بها من المجاورين خرجوا فاجتمعوا فى المسجد الحرام وغلقت الدكاكين ومال معهم اهل الطواف بالكعبة حتّى اتوا محمّد بن جعفر بن محمّد وهو نازل دار داود فقالوا والله لنخلعنّك ولنقتلنّك او تردّنّ الينا هذا الغلام الذى ابنك اخذه جهرة فأغلق باب الدار وكلّمهم من الشبّاك الشارع فى المسجد فقال والله ما علمت وأرسل الى حسين بن حسن يسأله ان يركب الى ابنه علىّ فيستنقذ الغلام منه فأبى ذلك حسين وقال والله انّك لتعلم انّى لا اقوى على ابنك ولو جئته لقاتلنى وحاربنى فى اصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد قال لأهل مكّة آمنونى حتّى اركب اليه وآخذ الغلام منه فآمنوه وأذنوا له فى الركوب فركب بنفسه حتّى صار الى ابنه فأخذ الغلام منه وسلّمه الى اهله، قال فلم يلبثوا الّا يسيرًا حتّى اقبل اسحاق ابن *موسى بن عيسى[a] العبّاسىّ مقبلًا من اليمن حتّى نزل المُشاش فاجتمع العلويّون الى محمّد بن جعفر بن محمّد فقالوا له يا امير المؤمنين هذا اسحاق بن موسى مقبلًا الينا فى الخيل والرجال وقد رأينا ان نخندق خندقًا بأعلى مكّة وتُبرز[b] شخصك ليراك الناس ويحاربوا معك وبعثوا الى مَنْ حولهم من الأعراب ففرضوا لهم وخندقوا على مكّة ليقاتلوا اسحاق بن موسى من ورائه فقاتلهم اسحاق ايّامًا ثمّ ان اسحاق كره القتال والحرب وخرج يريد العراق فلقيه ورقاء بن جَميل فى اصحابه ومن كان معه من

---

a) Cod. h. l. عيسى بن موسى et mox العباس loco العباسى.
b) Cod. وتبرار.

اصحاب الجُلُودىّ فقالوا لاسحاق ارجع معنا الى مكّة ونحن نكفيك القتال فرجع معهم حتّى اتوا مكّة فنزلوا المشاش واجتمع الى محمّد بن جعفر من كان معه من غوغائها[a] ومن سودان اهل المياه ومن فرض له من الأعراب فعبّأهم ببئر ميمون وأقبل اليهم اسحاق بن موسى[b] وورقاء بن جميل بمن معه من القوّاد والجند فقاتلهم ببئر ميمون فوقعت بينهم قتلى وجراحات ثمّ رجع اسحاق وورقاء الى معسكرهم ثمّ عاودهم بعد ذلك بيوم فقاتلهم فكانت الهزيمة على محمّد بن جعفر وأصحابه فلمّا رأى ذلك محمّد بعث رجالًا من قريش فيهم قاضى مكّة يسألون لهم الأمان حتّى يخرجوا من مكّة ويذهبوا حيث شاءوا فأجابهم اسحاق وورقاء بن جميل الى ذلك وأجّلوهم ثلثة ايّام فلمّا كان فى اليوم الثالث دخل اسحاق وورقاء الى مكّة فى جمادى الآخرة وورقاء الوالى على مكّة للجلودىّ وتفرّق الطالبيّون من مكّة فذهب كلّ قوم[c] ناحيةً، فأمّا محمّد ابن جعفر فأخذ ناحية جُدّة ثمّ خرج يريد الجُحْفة فعرض له رجل من موالى بنى[d] العبّاس يقال له محمّد بن حكيم بن مروان قد كان الطالبيّون انتهبوا[e] داره بمكّة وعذّبوه عذابا شديدًا وكان يتوكّل لبعض العبّاسيّين بمكّة لآل جعفر بن سليمان فجمع عبيد الحوائط من عبيد العبّاسيّين حتّى لحق محمّد بن جعفر بين جدّة وعُسْفان فانتهب جميع ما معه ممّا خرج به من مكّة وجرّده حتّى تركه فى سراويل وهمّ بقتله ثمّ طرح عليه بعد ذلك

---

a) Cod. غوغها, *Chr. Mekk.* II, p. ١٨٩ غوغاء اهل مكّة وسودان البادية. b) Cod. male عيسى. c) Cod. bis قوم. d) Addidi بنى. e) Cod. انتهوا.

قبيصًا وعمامة ورداء ودُرَيْهمات يتسبّب *a* بها فخرج محمّد بن جعفر حتّى اتى بلاد جُهَيْنَة على الساحل فلم يزل مقيمًا هنالك حتى انقضى الموسم وهو فى ذلك يجمع الجموع وقد وقع *b* بينه وبين هارون بن المسيّب والى المدينة وقعات عند الشَّجَرة وغيرها وذلك ان هارون بعث ليأخذه فلمّا رأى ذلك اتاه بمن اجتمع اليه حتّى بلغ الشجرة فخرج اليه هارون فقاتله فهُزم محمّد بن جعفر وفقئت عينه بنشّابة وقُتل من اصحابه بشر كثير فرجع حتّى اقام بموضعه الذى كان فيه ينتظر *c* ما يكون من امر الموسم فلم يأته من كان وعده فلمّا رأى ذلك وانقضى الموسم طلب الأمان من الجلودىّ ومن رَجاء ابن عمّ الفضل بن سهل وضمن له رجاء على المأمون وعلى الفضل بن سهل ألّا يُهاج وان يوفى له بالأمان فقبل ذلك ورضيه ودخل به الى مكّة يوم الأحد بعد النفر الأخير بثمانية ايّام لعشر بقين من ذى الحجّة فأمر عيسى بن يزيد الجلودىّ ورجاء بن ابى الضحّاك *ابن عمّ الفضل *d* بن سهل بالمنبر فوضع بين الركن والمقام حيث كان محمّد بن جعفر بويع له فيه وقد جُمع الناس من القريشيّين وغيرهم فصعد الجلودىّ رأس المنبر وقام محمّد بن جعفر تحته بدرجة وعليه قباء اسود وقلنسوة سوداء وليس عليه سيف ليخلع نفسه ثم قام محمّد فقال ايّها

---

a) Ex conj. pro سست in cod. IA يتوصّل. — *b*) Addidi وقع.
c) Cod. s. p. *d*) Cod. بن عم الضحاك. Cf. supra et IA ٢٢٥ et ٢٢٠, ubi male رجاء بن جميل وهو ابن عمة الفضل بن سهل, nempe partim confunditur cum ورقاء بن جميل quem ejus loco nominat *Chr. Mekk.* II, p. ١٨٩.

الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا محمّد بن جعفر ابن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ[a] بن ابى طالب فانّه كان لعبد الله عبد الله امير المؤمنين فى رقبتى بيعة بالسمع والطاعة طائعًا غير مكروه وكنت احد الشهود الذين شهدوا فى الكعبة فى الشرطين لهارون الرشيد على ابنيه محمّد المخلوع وعبد الله المأمون امير المؤمنين ألَا وقد كانت فتنة غشيت عامّة الأرض منّا ومن غيرنا وكان نُمِىَ الىّ خبر ان عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين كان توفّى فدعانى ذلك[b] الى ان بايعوا لى بامرة المؤمنين واستحللت قبول ذلك لما كان علىّ من العهود والمواثيق فى بيعتى لعبد الله عبد الله الامام المأمون فبايعتمونى او من فعل منكم ألَا وقد بلغنى وصحّ عندى انّه حىّ سوىّ ألَا وانّى استغفر الله مما دعوتكم اليه من البيعة وقد خلعت نفسى من بيعتى التى بايعتمونى عليها كما خلعت خاتمى هذا من اصبعى وقد صرت كرجل من المسلمين فلا بيعة لى فى رقابهم وقد اخرجت نفسى من ذلك وقد ردّ الله الحقّ الى الخليفة المأمون عبد الله عبد الله المأمون امير المؤمنين والحمد لله ربّ العالمين والصلاة على محمّد خاتم النبيّين والسلام عليكم ايّها المسلمون، ثم نزل فخرج به عيسى بن *يزيد الجُلُودىّ[c] الى العراق واستخلف على مكّة ابنه محمّد بن عيسى فى سنة ٢٠١ وخرج عيسى ومحمّد بن جعفر حتّى سلّمه الى الحسن بن سهل

---

a) Addidi haec. *b*) Addidi ذلك. *c*) Cod. h. l. male مريد الحلوصى.

فبعث به الحسن بن سهل الى المأمون بمرو مع رجاء بن ابى الضحّاك۞

وفى هذه السنة وجّه ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد الطالبىّ بعض ولد عَقيل بن ابى طالب من اليمن فى جند كثيف الى مكّة ليحجّ بالناس فحورب العَقيلىّ فهُزم[a] ولم يقدر على دخول مكّة،

ذكر الخبر عن امر ابراهيم والعقيلىّ الذى ذكرنا امره

ذُكر ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد حجّ بالناس فى سنة ٢٠٠ فسار حتّى دخل مكّة ومعه قوّاد كثير فيهم حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن ودخلوا مكّة وبها الجلودىّ فى جنده وقوّاده ووجّه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ من اليمن رجلًا من ولد عقيل بن ابى طالب وأمره ان يحجّ بالناس فلمّا صار العقيلىّ الى بستان ابن عامر بلغه ان ابا اسحاق بن هارون الرشيد قد ولى الموسم وان معه من القوّاد والجنود ما لا قِبل لأحد به فأقام ببستان ابن عامر فمرّت به قافلة من الحاجّ والتجّار وفيها كسوة الكعبة وطيبها *فأخذ اموال التجّار وكسوة الكعبة وطيبها[b] وقدم الحاجّ والتجّار مكّة عراة مسلبين، فبلغ ذلك ابا اسحاق بن الرشيد وهو نازل بمكّة فى دار القوارير فجمع اليه القوّاد فشاورهم

---

a) Sic recte Ibn al-Dj. Cod. فهم. b) Addidi haec ex IA.

فقال له الجلودىّ وذلك قبل التروية بيومين او ثلثة اصلح الله الأمير انا اكفيكهم أخرج اليهم فى خمسين من نخبة اصحابى وخمسين أنتخبهم من سائر القوّاد فأجابوه الى ذلك فخرج الجلودىّ فى مائة حتّى صبّح العَقيلىّ وأصحابه ببستان ابن عامر فأحدق *a* بهم فأسر اكثرهم وهرب من هرب منهم يسعى على قدميه فأخذ كسوة الكعبة الّا شيئًا كان هرب به من هرب قبل ذلك بيوم واحد وأخذ الطيب وأموال التجّار والحاجّ فوجّه به الى مكّة ودعا بمن اسر من اصحاب العقيلىّ فأمر بهم فقُنّع كلّ رجل منهم عشرة اسواط ثمّ قال أعزبوا *b* يا كلاب النار فوالله ما قتلكم وَعزّ ولا فى اسركم جمال *c* وخلّى سبيلهم فرجعوا الى اليمن يستطعمون *d* فى الطريق حتّى هلك اكثرهم جوعًا وعريًا ۞

وخالف ابن ابى سعيد على الحسن بن سهل فبعث المأمون بسراج الخادم وقال له ان وضع علىّ يده فى يد الحسن *e* او شخص الىّ بمرو *f* والّا اضرب عنقه فشخص الى المأمون مع هرثمة بن اعين ۞

وفى هذه السنة شخص هرثمة فى شهر ربيع الأوّل منها من معسكره الى المأمون بمرو،

ذكر الخبر عن شخوص هرثمة الى المأمون
وما آل اليه امره فى مسيره ذلك

ذكر ان هرثمة لمّا فرغ من امر ابى السرايا ومحمّد بن محمّد العلوىّ ودخل الكوفة أقام فى معسكره الى شهر ربيع الأوّل فلمّا

---

a) Cod. فاخذ. *b*) Cod. اعربوا. *c*) Cod. جمال. *d*) IA add. الناس. *e*) Cod. male الحسين. *f*) Cod. المامون et mox ضرب. Restitui ex IA ٢٢٥.

أَهَلَّ الشهر خرج حتّى اتى نهر *a* صَرْصَر والناس يرون انّه يأتى الحسن بن سهل بالمدائن فلمّا بلغ نهر صرصر خرج على عَقْرَقُوف *b* ثمّ خرج حتّى اتى البَرَدانْ ثمّ اتى النَهْرَوان ثمّ خرج حتّى اتى الى خراسان وقد اتته كتب المأمون فى غير منزل ان يرجع فيَلِىَ الشأم او *c* الحجاز فأبى وقال لا ارجع حتّى القى امير المؤمنين ادلالًا منه عليه لما كان يعرف من نصيحته له ولآبائه وأراد ان يعرّف المأمون ما يدبّر عليه الفضل بن سهل وما يكتم عنه من الأخبار وأَلّا يدعه حتّى يردّه الى بغداد دار خلافة آبائه وملكهم ليتوسّط سلطانه ويُشرف على اطرافه فعلم الفضل ما يريد فقال للمأمون ان هرثمة قد انغل عليك البلاد والعباد وظاهر عليك عدوّك وعادى وليّك ودسّ ابا السرايا وهو جندىّ من جنده حتّى عمل ما عمل ولو شاء هرثمة أَلّا يفعل ذلك ابو السرايا ما فعله وقد كتب اليه امير المؤمنين عدّة كتب ان يرجع فيَلِىَ الشأم او الحجاز فأبى وقد رجع الى باب امير المؤمنين عاصيًا مشاقًّا يُظهر القول الغليظ ويتواعد بالأمر الجليل وإن أُطلق وهذا *d* كان مفسدة لغيره، فأشرب قلب امير المؤمنين عليه وأبطأ هرثمة فى المسير فلم يصل الى خراسان حتّى كان ذو القعدة فلمّا بلغ مرو خشى * ان يُكْتَم *e* المأمونَ قدومُه فضرب بالطبول لكى يسمعها المأمون فسمعها فقال ما هذا قالوا هرثمة قد اقبل يرعد ويبرق وظنّ

---

a) Addidi ex *Fragm.* *b*) Cod. عقرقوب ut quoque *Fragm.* ۴۲۸*b*. *c*) Sic quoque habemus infra; cf. *Fragm.* ۴۲۸, 13. IA, Ibn al-Djauzî et *Fragm.* ۴۲۸, 5 والحجاز. *d*) I. e. مَعَ هذا. *e*) Addidi haec ex *Fragm.* et IA.

هرثمة ان قوله المقبول فأمر بادخاله فلمّا ادخل وقد اشرب قلبه ما اشرب قال له المأمون مَالَأْتَ اهل الكوفة والعلويّين وداهنت ودسست الى ابى السرايا حتّى خرج [a] وعمل ما عمل وكان رجلًا من اصحابك ولو اردت ان تأخذهم جميعًا لفعلت ولكنّك ارخيت خناقهم وأجررت [b] لهم رسنهم فذهب هرثمة ليتكلّم ويعتذر ويدفع عن نفسه ما قُرف به فلم يقبل ذلك منه وأمر به فوجئَ على انفه ودِيس بطنه وسحب من بين يديه وقد تقدّم الفضل بن سهل الى الأعوان بالغلظ عليه والتشديد حتّى حبس فمكث فى الحبس ايّامًا ثمّ دسّوا اليه فقتلوه وقالوا له انّه مات ❁

وفى هذه السنة هاج الشغب ببغداد بين الحربيّة والحسن ابن سهل،

ذكر الخبر عن ذلك وكيف كان

ذُكر ان الحسن بن سهل كان بالمدائن حين شخص هرثمة الى خراسان ولم يزل مقيمًا بها الى ان اتّصل بأهل بغداد والحربيّة ما صنع به فبعث الحسن بن سهل الى علىّ بن هشام وهو والى بغداد من قِبَله ان أمطل الجند من الحربيّة والبغداديّين ارزاقهم ومَنِّهم ولا تُعْطهم وقد كان الحسن قبل ذلك اتّعدهم [c] ان يعطيهم ارزاقهم وكانت الحربيّة حين خرج هرثمة الى خراسان وثبوا وقالوا لا نرضى حتّى نطرد الحسن بن سهل عن بغداد وكان من عمّاله بها محمّد ابن ابى خالد وأسد بن ابى الأسد فوثبت الحربيّة عليهم فطردوهم

---

a) Sic quoque Ibn al-Dj. *Fragm.* خلع. b) Cod. واحرزت *Fragm.* واحرزت لهم رمّنهم. c) Cod. ابعدهم.

وصيّروا اسحاق بن موسى بن المهدىّ خليفة للمأمون ببغداد فاجتمع اهل الجانبين على ذلك ورضوا به فدسّ الحسن اليهم وكاتب قوّادهم حتّى وثبوا من جانب عسكر المهدىّ وجعل يعطى الجند ارزاقهم لستّة اشهر عطاءً نَزرًا *فحوّل الحربيّة اسحاق اليهم وانزلوه على دُجَيل وجاء زهير بن المسيّب فنزل فى عسكر المهدىّ [a] وبعث الحسن بن سهل علىّ بن هشام فجاء من الجانب الآخر حتّى نزل نهر صرصر ثمّ جاء هو ومحمّد بن ابى خالد وقوّادهم ليلاً حتّى دخلوا بغداد فنزل علىّ بن هشام دار العبّاس بن جعفر ابن محمّد الأشعث الخزاعىّ على باب المحوّل لثمان خلون من شعبان وقبل ذلك ما كانت الحربيّة حين بلغهم ان اهل الكرخ يريدون ان يُدخلوا زهيرًا وعلىّ بن هشام شدّوا على باب الكرخ فأحرقوه وانتهبوا من حدّ قصر الوضّاح الى داخل باب الكرخ الى اصحاب القراطيس ليلة الثلثاء ودخل علىّ بن هشام صبيحة تلك الليلة فقاتل الحربيّة ثلثة ايّام على قنطرة الصراة العتيقة والجديدة والأرحاء ثمّ انّه وعد الحربيّة ان يعطيهم رزق ستّة اشهر اذا ادركت الغلّة فسألوه ان يعجّل لهم خمسين درهمًا لكلّ رجل لِيُنفقوها [b] فى شهر رمضان فأجابهم الى ذلك وجعل يعطى فلم يُتمّ لهم اعطاءهم حتّى خرج زيد بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علىّ بن حسين بن علىّ بن ابى طالب الخارج بالبصرة [c] المعروف بزيد النار كان افلت من الحبس عند علىّ بن ابى سعيد

---

a) Haec inserui ex IA, coll. *Fragm.* b) Cod. لينفقونها. Secutus sum *Fragm.*; IA ينفقونها. c) Cod. بالبصر.

فخرج فى ناحية الأنبار ومعه اخو ابى السرايا *a* فى ذى القعدة سنة ٢٠٠ فبعثوا اليه فأُخذ فأُتى به علىّ بن هشام فلم يلبث *b* الّا جمعة حتى هرب من الحربيّة فنزل نهر صرصر وذلك انه *c* كان يكذبهم ولم يف *d* لهم باعطاء *e* الخمسين الى ان جاء الأضحى وبلغهم خبر هرثمة وما *f* صُنع به فشدّوا على علىّ فطردوه وكان المتولّى ذلك والقائم بأمر الحرب محمّد بن ابى خالد وذلك ان علىّ ابن هشام لمّا دخل بغداد كان يستخفّ به فوقع بين محمّد ابن ابى خالد وبين *g* زهير بن المسيّب الى ان قنّعه زهير بالسوط فغضب محمّد من ذلك وتحوّل الى الحربيّة فى ذى القعدة ونصب لهم الحرب واجتمع اليه الناس فلم يقوَ بهم *h* علىّ بن هشام حتى اخرجوه من بغداد ثم اتبعه حتى هزمه من نهر صرصر ۞

وفى هذه السنة وجّه المأمون رجاء بن ابى *i* الضحّاك وفِرْناس الخادم لاشخاص علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ومحمّد بن جعفر ۞

وأُحصى فى هذه السنة ولد العبّاس فبلغوا ثلثة وثلثين الفًا *k* ما بين ذكر وأُنثى ۞

وفى هذه السنة قتلت الروم ملكها ليون فكان قد ملك عليهم سبع سنين وستّة اشهر وملّكوا عليهم ميخائيل *بن جورجس *l* ثانيةً ۞

---

a) Nomine عبد الله sec. Bal. (ap. Zotenberg) IV, 506. *b*) Scil. على بن هشام. *c*) Addidi انه. *d*) Cod. بلف. Recte IA et *Fragm.* *e*) Cod. فاعطا. Recte IA et *Fragm.* *f*) Addidi وما. *g*) Cod. add. زهير بن, *Fragm.* ازهر بن. *h*) *Fragm.* et IA يقربهم. Cod. يقويهم. *i*) Inserui ابى. *k*) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. ذكر. *l*) Cod. tantum جورجس.

وفيها قتل المأمون يحيى بن عامر بن اسماعيل وذلك ان يحيى اغلظ له فقال له يا امير الكافرين فقتل بين يديه ✿

واقام للناس الحجّ في هذه السنة ابو اسحاق بن الرشيد ✿

ثم دخلت سنة احدى ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك مراودة *a* اهل بغداد منصور بن المهدىّ على الخلافة وامتناعه عليهم فلمّا امتنع من ذلك راودوه على الامرة عليهم على ان يدعو للمأمون بالخلافة فأجابهم الى ذلك،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

قد *b* ذكرنا قبل ذلك سبب اخراج اهل بغداد علىّ ابن هشام من بغداد ويذكر عن الحسن بن سهل ان الخبر عن اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد لمّا اتّصل به وهو بالمدائن انهزم حتّى صار الى واسط وذلك في اوّل سنة ٢٠١، وقد قيل ان سبب اخراج اهل بغداد علىّ بن هشام من بغداد كان ان الحسن بن سهل وجّه محمّد بن ابى خالد المروّرونىّ بعد ما قُتل ابو السرايا افسده *c* وولّى علىّ بن هشام الجانب الغربىّ من بغداد وزهير بن المسيّب يلى الجانب الشرقىّ وأقام هو بالخيزرانيّة وضرب الحسنُ عبدَ الله بن علىّ بن عيسى بن ماهان حدًّا بالسياط فغضب الأبناء فشغب الناس فهرب الى بَرْبَخا *d*

a) Sic recte Ibn al-Dj.; Cod. موازره ant موازده. *b*) Praecedit in cod. قال ابو جعفر. *c*) Sic cod. *d*) Sic. Forte leg. بَزِيذَى.

ثمّ الى بَاسَلَامًا وأمر بالأرزاق لأهل عسكر المهدىّ ومنع اهل الغربىّ واقتتل اهل الجانبين ففرّق محمّد بن ابى خالد على الحربيّة مالًا فهزم علىّ بن هشام فانهزم الحسن بن سهل بانهزام علىّ بن هشام فلحق بواسط فتبعه محمّد بن ابى خالد بن الهندوان مخالفًا له وقد تولّى القيام بأمر الناس وولّى سعيد بن الحسن بن قحطبة الجانب الغربىّ ونصر بن حمزة بن مالك الشرقىّ وكنفه ببغداد منصور بن المهدىّ وخزيمة بن خازم والفضل بن الربيع وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد قدم فى هذه السنة من الرقّة وكان عند طاهر بن الحسين فاجتمع هو وأبوه على قتال الحسن فضيا a حتى انتهيا ومن معهما من الحربيّة وأهل بغداد الى قرية ابى قريش قرب واسط وكانا كلّما اتيا موضعًا فيه عسكر من عساكر الحسن فيكون بينهما فيه وقعة تكون الهزيمة فيه على اصحاب الحسن ولمّا انتهى محمّد بن ابى خالد الى دير العاقول اقام به ثلثًا وزهير بن المسيّب حينئذ مقيم باسْكاف بنى الجُنَيد وهو عامل الحسن على جُوخَى مقيم فى عمله فكان يكاتب قوّاد اهل بغداد فبعث ابنه الأزهر فضى حتّى انتهى الى نهر النهروان فلقى محمّد b بن ابى خالد فركب اليه فأتاه باسكاف فأحاط به فأعطاه الأمان وأخذه اسيرًا فجاء به الى عسكره بدير العاقول وأخذ امواله ومتاعه وكلّ قليل وكثير وجد له ثمّ تقدّم محمّد بن ابى خالد فلمّا صار الى واسط بعث به الى بغداد فحبسه عند ابن له مكفوف يقال له جعفر

---

a) Ex IA recepi. Cod. حصيا. b) Cod. احمد.

فكان الحسن مقيمًا بجَرْجَرايا *a* فلمّا بلغه خبر زهير وانّه قد صار فى يد محمّد *b* بن ابى خالد ارتحل حتّى دخل واسط فنزل بفم الصِّلْح ووجّه محمّد من دير العاقول ابنه هارون الى النّيل وبها سعيد بن الساجور *c* الكوفىّ فهزمه *d* هارون ثمّ تبعه حتّى دخل الكوفة فأخذها هارون وولّى عليها وقدم عيسى بن يزيد الجلودىّ من مكّة ومعه محمّد بن جعفر فخرجوا جميعًا حتّى اتوا واسط فى طريق البرّ ثمّ رجع هارون الى ابيه فاجتمعوا جميعًا فى قرية ابى قريش ليدخلوا واسط وبها الحسن بن سهل فتقدّم الحسن بن سهل فنزل خلف واسط فى اطرافها وكان الفضل بن الربيع مختفيًا من حين قتل المخلوع *e* فلمّا رأى ان محمّد بن ابى خالد قد بلغ واسط بعث اليه يطلب الأمان منه فأعطاه ايّاه وظهر ثمّ تعبّأ محمّد بن ابى خالد للقتال فتقدّم هو وابنه عيسى وأصحابهما حتّى صاروا على ميلين من واسط فوجّه اليهم الحسن اصحابه وقوّاده فاقتتلوا قتالًا شديدًا عند ابيات واسط فلمّا كان بعد العصر هبّت ريح شديدة وغبرة *f* حتّى اختلط القوم بعضهم ببعض وكانت الهزيمة على اصحاب محمّد بن ابى خالد فثبت للقوم فأصابته جراحات شديدة فى جسده فانهزم هو وأصحابه هزيمة شديدة قبيحة فهَزَمَ *g* اصحابُ الحسن وذلك يوم الأحد لسبع بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٠١

---

a) Cod. بجرجان. *b*) Addidi محمد. *c*) Cod. h. l. الساحور; vid. quoque *Fragm.* ٤٣٢. *d*) Secutus sum IA. Cod. فاخذها. *e*) Cod. الخلوع. *f*) Cod. s. p. *g*) Hic quaedam excidisse videntur, coll. *Fragm.* ٤٣١, 6—3 a f. et IA ٢٢٩, 5 a f. seq.

فلمّا بلغ محمّد فم الصلح خرج *عليهم اصحاب الحسن *a* فصافّهم للقتال فلمّا جنّهم الليل ارتحل هو وأصحابه حتّى نزلوا المُبارَك *b* فأقاموا به فلمّا اصبحوا غدا عليهم اصحاب الحسن فصافّوهم واقتتلوا فلمّا جنّهم الليل ارتحلوا حتّى اتوا جُبُّل فأقاموا بها ووجّه ابنه هارون الى النيل فأقام بها وأقام محمّد بجرجرايا *c* فلمّا اشتدّت به *d* الجراحات خلّف قوّاده فى عسكره وحمله ابنه ابو زنبيل حتّى ادخله بغداد ليلة الاثنين *e* لستّ خلون من شهر ربيع الآخر *f* فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين ومات محمّد بن ابى خالد من ليلته من تلك الجراحات ودفن من ليلته فى داره سرًّا وكان زهير ابن المسيّب محبوسًا عند جعفر بن محمّد بن ابى خالد فلمّا قدم ابو زنبيل الى خزيمة بن خازم يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر فأعلمه امر ابيه فبعث خزيمة الى بنى هاشم والقوّاد وأعلمهم ذلك وقرأ عليهم كتاب عيسى بن محمّد بن ابى *g* خالد وانّه يكفيهم *h* الحرب فرضوا بذلك فصار عيسى مكان ابيه على الحرب وانصرف ابو زنبيل من عند خزيمة حتّى اتى زهير ابن المسيّب فأخرجه من حبسه فضرب عنقه ويقال انّه ذبحه

---

a) Conjectura addidi. IA واتاهم الحسن. *b*) Et sic legendum ap. IA ٢٢٩ loco المنازل. *c*) Ex *Fragm.* et IA. Cod. vitiose نهرجرايا. *d*) Addidi ex *Fragm.* *e*) Si lectio لست, quam quoque habet IA ٢٢٧, 3, bona est, pro ليلة الاثنين legi deberet ليلة السبت, coll. p. ١٠٠٥, 5, sed l. seq. noster iterum dicit فدخل ابو زنبيل ليلة الاثنين. Quare quaestionem dirimere nequeo. *f*) Ex IA recepi. Cod. الاول. *g*) Addidi ابى. *h*) Ex *Fragm.* accepi. Cod. يكفيكم.

ذبحًا وأخذ رأسه فبعث به الى عيسى فى عسكره فنصبه على رمح وأخذوا جسده فشدّوا فى رجليه حبلًا ثمّ طافوا به فى بغداد ومرّوا به على دوْره ودور اهل بيته عند باب الكوفة ثمّ طافوا به فى الكرخ ثمّ ردّوه الى باب الشأم بالعشىّ فلمّا جنّهم الليل طرحوه فى دجلة وذلك يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الآخر[a] ثمّ رجع ابو زنبيل حتّى انتهى الى عيسى فوجّهه عيسى الى فم الصَّراة وبلغ الحسن بن سهل موت محمّد بن ابى خالد فخرج من واسط حتّى انتهى الى المُبَارَك فأقام بها فلمّا كان جمادى الآخرة وجّه حُميد بن عبد الحَميد الطوسىّ ومعه عركو[b] الأعرابىّ وسعيد بن الساجور وابو البَطّ ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ وعدّة سواهم من القوّاد فلقوا ابا زنبيل بفم الصراة فهزموه وانحاز الى اخيه هارون بالنيل فالتقوا عند بيوت النيل فاقتتلوا ساعة فوقعت الهزيمة على اصحاب هارون وابى زنبيل فخرجوا هاربين حتى اتوا المدائن وذلك يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ودخل حُميد وأصحابه النيل فانتهبوها ثلثة ايّام فانتهبوا اموالهم[c] وأمتعتهم وانتهبوا ما كان حولهم من القرى، وقد كان بنو هاشم والقوّاد حين مات محمّد بن ابى خالد تكلّموا فى ذلك وقالوا نصيّر بعضنا خليفة ونخلع المأمون فكانوا يتراوضون فى ذلك اذ بلغهم خبر هارون وأبى زنبيل وهزيمتهم فجدّوا فيما كانوا فيه وأداروا منصور بن المهدىّ على الخلافة فأبى[d] ذلك عليهم

---

a) Ex marg. Cod. الاول. *b*) Sic cod. *c*) Cod. لهم. *d*) Cod. ابى.

فلم يزالوا به حتّى صيّروه اميرًا خليفةً للمأمون ببغداد والعراق وقالوا لا نرضى بالمجوسىّ ابن المجوسىّ للحسن بن سهل ونطرده حتّى يرجع الى خراسان، وقد قيل ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد لمّا اجتمع اليه اهل بغداد وساعدوه على حرب للحسن[a] ابن سهل راى[b] للحسن انّه لا طاقة له بعيسى فبعث اليه وهب بن سعيد الكاتب وبذل له المصاهرة ومائة الف دينار والأمان له ولأهل بيته ولأهل بغداد وولاية اىّ النواحى احبّ فطلب كتاب المأمون بذلك بخطّه فردّ للحسن بن سهل وهبًا باجابته فغرق وهب بين المُبارَك وجَبُّل فكتب عيسى الى اهل بغداد انّى مشغول بالحرب عن جباية الخراج فولّوا رجلًا من بنى هاشم فولّوا منصور بن المهدىّ وعسكر منصور بن المهدىّ بكلواذى وأرادوه على الخلافة فأبى وقال انا خليفة امير المؤمنين حتّى يقدم او يولّى من احبّ فرضى بذلك بنو هاشم والقوّاد والجند وكان القيّم بهذا الأمر خزيمة بن خازم فوجّه القوّاد فى كلّ ناحية وجاء حُميد الطوسىّ من[c] شوره فى طلب بنى محمّد حتّى انتهى الى المدائن فأقام بها يومه ثمّ انصرف الى النيل فلمّا بلغ منصورًا خبره خرج حتّى عسكر بكلواذى وتقدّم يحيى بن علىّ بن عيسى ابن ماهان الى المدائن ثمّ ان منصورًا وجّه اسحاق بن العبّاس ابن محمّد الهاشمىّ من الجانب الآخر فعسكر بنهر صرصر ووجّه غسّان بن عبّاد بن ابى[d] الفرج ابا ابراهيم بن غسّان صاحب

---

a) Addidi للحسن ex IA. *b*) Cod. وانى. IA علم. *c*) Cod. فى. *d*) Inserui ابى quod hic et infra in cod. desideratur, coll. IA et Hamza (MS. Leid. p. 537) qui praefectum Khorâsâni anno 203 appellat غسان بن عباد بن على.

حرس صاحب خراسان ناحية الكوفة فتقدّم حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به فلمّا بلغ حُميدا الخبر فلم يعلم غسّان الّا وحميد[a] قد احاط بالقصر فأخذ غسّانَ اسيرًا وسلب اصحابه وقتل[b] منهم وذلك يوم الاثنين لأربع خلون من رجب ثمّ لم يزل كلّ قوم مقيمين فى عساكرهم الّا ان محمّد بن يقطين بن موسى كان مع الحسن بن سهل فهرب منه الى عيسى فوجّهه عيسى الى منصور *فوجّهه منصور[c] الى ناحية حميد وكان حميد مقيمًا بالنيل الّا ان له خيلًا بالقصر وخرج ابن يقطين من بغداد يوم السبت لليلتين خلتا من شعبان حتّى اتى كُوثى وبلغ حميدًا الخبر فلم يعلم ابن[d] يقطين حتّى اتاه حميد وأصحابه الى كُوثى فقاتلوه فهزموه وقتلوا من اصحابه وأسروا وغرق منهم بشر كثير وانتهب حميد وأصحابه ما كان حول كُوثى من القرى وأخذوا البقر والغنم والحمير وما قدروا عليه من حلى ومتاع وغير ذلك ثمّ انصرف حتّى النيل ورجع ابن يقطين فأقام بنهر صرصر، وفى محمّد ابن ابى خالد قال ابو الشدّاخ

هَوَى خَيْلُ[e] ٱلْأَبْنَاء بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَأَصْبَحَ مِنْهَا كَاهِلُ ٱلْعِزِّ أَخْضَعَا
فَلَا تَشْمَتُوا يَا آلَ سَهْلٍ بِمَوْتِهِ
فَإِنَّ لَكُمْ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَصْرَعَا

واحصى عيسى بن محمّد بن ابى خالد ما كان فى عسكره

---

a) Cod. وحميدا. b) Addidi و. c) Addidi haec; cf. IA ٢٢٨, 3. d) Inserui ابن. e) Cod. هو اخيل.

فكانوا مائة الف وخمسة وعشرين الفا بين فارس وراجل فأعطى الفارس اربعين درهمًا والراجل عشرين درهمًا ۞

وفى هذه السنة تجرّدت المطّوعة للنكير على الفسّاق ببغداد ورئيسهم خالد[a] الدريوش وسهل بن سَلَامة الأنصارىّ ابو[b] حاتم من اهل خراسان ‘

ذكر الخبر عن السبب الذى من اجله فعلت المطّوعة ما ذكرت

كان السبب فى ذلك ان فسّاق الحربيّة والشطّار الذين كانوا ببغداد والكرخ آذوا الناس اذًى شديدًا وأظهروا[c] الفسق وقطع الطريق واخذ الغلمان والنساء علانيةً من الطرق فكانوا يجتمعون فيأتون الرجل فيأخذون ابنه فيذهبون به فلا يقدر ان يمتنع وكانوا يسألون الرجل ان يقرضهم او يصلهم فلا يقدر ان يمتنع عليهم وكانوا يجتمعون فيأتون القرى فيكاثرون اهلها ويأخذون ما قدروا عليه من متاع ومال وغير ذلك لا سلطان يمنعهم ولا يقدر على ذلك منهم لأنّ السلطان كان *يعتزّ بهم[d] وكانوا بطانته فلا يقدر *ان يمنعهم[e] من فسق يركبونه وكان يَجْبون المارّة فى الطرق وفى السفن وعلى الظهر ويخفرون البساتين ويقطعون الطرق علانية ولا احد يعدو[f] عليهم وكان الناس منهم فى بلاء عظيم ثمّ كان آخر امرهم انّهم خرجوا الى قُطْرُبُّل فانتهبوها علانية وأخذوا المتاع

---

a) Cod. h. l. جليد, sed recte infra. b) Cod. h. l. وابو. Vide infra et cf. *Fragm.* ٤٣٤ et IA ٢٣٩. c) Cod. وظهروا. d) Sec. sum Ibn al-Dj. et *Fragm.* ٤٣٣. Cod. يعتزبهم, IA يغريهم. e) Sec. *Fragm.* Cod. ممنعهم sic. f) Cod. يعدوا; IA يعدى quod praeferendum videtur.

والذهب والفضّة والغنم والبقر والحمير وغير ذلك وأدخلوها بغداد وجعلوا يبيعونها علانية وجاء اهلها فاستعدوا السلطان عليهم فلم يمكنه تعدّيهم عليهم ولم يردّ عليهم شيئًا ممّا كان أُخذ منهم وذلك آخر شعبان، فلمّا رأى الناس ذلك وما قد أُخذ منهم *من بيع متاع الناس وفى [a] اسواقهم وما قد اظهروا من الفساد فى الأرض والظلم والبغى وقطع الطريق وان السلطان لا يغيّر عليهم [b] قام صلحاء كلّ ربض وكلّ درب فمشى بعضهم الى بعض وقالوا انّما فى الدرب الفاسق والفاسقان الى العشرة وقد غلبوكم وأنتم اكثر منهم فلو اجتمعتم حتّى يكون امركم واحد لقمعتم هؤلاء الفسّاق وصاروا لا يفعلون ما يفعلون من اظهار الفسق بين اظهركم فقام رجل من ناحية طريق الأنبار يقال [c] له خالد الدريوش فدعا جيرانه وأهل بيته وأهل محلّته على ان يعاونوه على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فأجابوه الى ذلك وشدّ على من يليه من الفسّاق والشطّار فمنعهم ممّا كانوا يصنعون فامتنعوا عليه وأرادوا قتاله فقاتلهم فهزمهم [d] وأخذ بعضهم فضربهم وحبسهم ورفعهم الى السلطان الّا انّه كان لا يرى ان يغيّر على السلطان شيئًا، ثمّ قام من بعده رجل من اهل الحربيّة يقال له سهل بن سَلَامة الأنصارىّ من اهل خراسان يكنى ابا حاتم فدعا الناس الى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والعمل بكتاب الله جلّ وعزّ وسنّة نبيّه صلّعم وعلّق مصحفًا فى عنقه ثمّ بدأ بجيرانه وأهل محلّته فأمرهم

a) Fort. leg. وما بيع من متاع الناس فى. b) *Fragm.* يغيّره. c) Cod. فقال. d) Sic legi (coll. *Fragm.* et IA) pro فهزموهم in cod.

ونهاهم فقبلوا منه ثمّ دعا الناس جميعًا الى ذلك الشريف منهم والوضيعَ بنى هاشم ومَن دونهم وجعل له ديوانًا يثبت *a* فيه اسم من اتاه منهم فبايعه *b* على ذلك وقتالِ مَن خالفَه وخالف ما دعا اليه كائنًا من كان فأتاه خلق كثير فبايعوا ثمّ انّه طاف ببغداد واسواقها وأرباضها وطرقها ومنع كلّ من يخفر ويجبى المارّة والمختلفة وقال لا خفارة فى الاسلام والخفارةُ انّه كان *c* يأتى الرجل بعض اصحاب البساتين فيقولُ بستانك فى خَفرى أَدفع عنه من اراده بسوء ولى فى عنقك كلّ شهر كذا وكذا درهمًا فيعطيه ذلك * شَائيًا وآبيًا *d* فقوى على ذلك الّا ان الدريوش خالفه وقال انا لا أَعيبُ على السلطان شيئًا ولا اغيّره ولا اقاتله ولا آمره بشىء ولا انهاه وقال سهل بن سلامة لكنّى اقاتل كلّ من خالف الكتاب والسنّة كائنًا من كان سلطانًا او غيره والحقّ قائم فى الناس اجمعين فمن بايعنى على هذا قبلته ومن *e* خالفنى قاتلته فقام فى ذلك سهل يوم الخميس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ فى مسجد طاهر بن الحسين الذى كان بناه فى الحربيّة وكان خالدٌ الدريوش قام قبله بيومين او ثلاثة وكان منصور بن المهدىّ مقيمًا بعسكره بجَبُّل فلمّا كان من ظهور سهل بن سلامة وأصحابه ما كان وبلغ ذلك منصورًا وعيسى وانّما كان عُظْمُ اصحابهما الشطّار *f* ومَن لا خير فيه كسرهما *g* ذلك ودخل منصور بغداد وقد كان

---

a) Cod. ىثىت s. ىشىت. *b*) Cod. ىىايعه. *c*) Cod. كانى.
d) Cod. شاىىً واىى. *e*) Cod. بيومين quod manifeste ortum est ex seq. قبله بيومين. *f*) Ex IA et *Fragm.* Cod. السلطان. *g*) Cod. et *Fragm.* كسرهم.

عيسى يكاتب الحسن بن سهل فلمّا بلغه خبر بغداد سأل الحسن بن سهل ان *a* يعطيه الأمان له ولأهل بيته ولأصحابه على ان يعطى الحسن اصحابه وجنده وسائر اهل بغداد رزق ستّة اشهر اذا ادركت له الغلّة فأجابه الحسن وارتحل عيسى من معسكره فدخل بغداد يوم الاثنين لثلث عشرة خلت من شوّال وتقوّضت جميع عساكرهم فدخلوا بغداد فأعلمهم عيسى ما دخل لهم فيه من الصلح فرضوا بذلك ثمّ رجع عيسى الى المدائن وجاءه يحيى بن عبد الله ابن عمّ الحسن بن سهل حتّى نزل ديْر العاقول فولّوه السواد وأشركوا بينه وبين عيسى فى الولاية وجعلوا لكلّ عدّةً من الطساسيج وأعمال بغداد فلمّا دخل عيسى فيما دخل فيه وكان اهل عسكر *b* المهدىّ مخالفين له وثب المطّلب بن عبد الله بن مالك الخزاعىّ يدعو الى المأمون والى الفضل والحسن ابنى سهل فامتنع عليه *c* سهل بن سلامة وقال ليس على هذا بايعتنى، وتحوّل منصور بن المهدىّ وخزيمة ابن خازم والفضل بن الربيع وكانوا يوم تحوّلوا بايعوا سهل بن سلامة على ما يدعو اليه من العمل بالكتاب والسنّة فنزلوا بالحربيّة فرارًا من المطّلب وجاء سهل بن سلامة الى الحسن *d* وبعث الى المطّلب ان يأتيه وقال ليس على هذا بايعتنى فأبى المطّلب ان يجيئه فقاتله سهل يومين *او ثلثة *e* قتالًا شديدًا حتّى اصطلح

---

a) Addidi ان. *b*) Cod. العسكر. *c*) Ex *Fragm.* Cod. عليهم. *d*) Sic quoque *Fragm.*, sed corruptum videtur ex الجسر, nam neque de الحسن بن سهل neque de alio Hasano sermo esse potest. *e*) Cod. وثلثه.

عيسى والمطّلب فدسّ عيسى الى سهل من اغتاله فضربه ضربة بالسيف الّا انّها لم تعمل فيه فلمّا اغتيل سهل رجع الى منزله وقام عيسى بأمر الناس فكفّوا عن القتال وقد كان حُميد بن عبد الحميد مقيمًا بالنيل فلمّا بلغه هذا الخبر دخل الكوفة فأقام بها ايّامًا ثمّ انّه خرج منها حتّى اتى قصر ابن هُبيرة فأقام به واتّخذ منزلًا وعمل عليه سورًا وخندقًا وذلك في آخر ذى القعدة وأقام عيسى ببغداد يعرض الجند ويصحّحهم الى ان تدرك الغلّة وبعث الى سهل بن سلامة فاعتذر اليه ممّا كان صنع به وبايعه وأمره ان يعود الى ما كان عليه من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وانّه عونه على ذلك فقام سهل بما كان قام به اوّلًا من الدعاء الى العمل بالكتاب والسنّة ۞

وفى هذه السنة جعل المأمون علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن حسين *بن علىّ[a] بن ابى طالب رضه ولىّ عهد المسلمين والخليفة من بعده وسمّاه الرضى من آل محمّد صلعم وأمر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة وكتب بذلك الى الآفاق ،

ذكر الخبر عن ذلك وعمّا كان سبب ذلك وما آل الأمر فيه اليه[b]

ذكر ان *عيسى بن[c] محمّد بن ابى خالد بينما هو فيما هو فيه من عرض اصحابه بعد منصرفه من عسكره الى بغداد اذ[d]

---

a) Addidi haec. b) Addidi اليه. c) Addidi haec ex *Fragm.* d) Addidi اذ.

ورد عليه كتاب من الحسن بن سهل يعلمه ان امير المُؤمنين المأمون قد جعل علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد[a] ولىّ عهده من بعده وذلك انّه نظر فى بنى العبّاس وبنى علىّ فلم يجد احدًا هو افضل ولا اورع ولا اعلم منه وانّه سمّاه الرضى من آل محمّد وأمره بطرح لبس الثياب السود[b] ولبس ثياب الخضرة وذلك يوم الثلثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١ ويأمره ان يأمر مَنْ قِبَله من اصحابه والجند والقوّاد وبنى هاشم بالبيعة له وأن يأخذهم بلبس الخضرة فى اقبيتهم وقلانسهم وأعلامهم ويأخذ اهل بغداد جميعًا بذلك فلمّا اتى عيسى الخبر دعا اهل بغداد الى ذلك على ان يعجّل لهم رزق شهر والباقى اذا ادركت الغلّة فقال بعضهم نبايع ونلبس الخضرة وقال بعضهم لا نبايع ولا نلبس الخضرة ولا نُخرج هذا الأمر من ولد العبّاس وانّما هذا دسيس من الفضل بن سهل فمكثوا بذلك ايّامًا وغضب ولد العبّاس من ذلك واجتمع بعضهم الى بعض وتكلّموا فيه وقالوا نولّى بعضنا ونخلع المأمون وكان المتكلّم فى هذا والمختلف فيه والمتقلّد له ابراهيم ومنصور ابنا المهدىّ ۞

وفى هذه السنة بايع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة وخلعوا المأمون٬

ذكر السبب فى ذلك[c]

قد ذكرنا سبب انكار العبّاسيّين ببغداد على المأمون ما انكروا عليه واجتماع من اجتمع على محاربة الحسن بن سهل منهم حتّى

---

a) Addidi محمد. *b*) Addidi السود. *c*) Titulum addidi.

خرج عن بغداد ولمّا كان من بيعة المأمون لعلىّ بن موسى بن جعفر وأمْرِه الناس بلبس الخضرة *ما كان *a* وورد كتاب الحسن على عيسى *b* بن محمّد بن ابى خالد يأمره بذلك وأخذ الناس به ببغداد وذلك يوم الثلثاء لخمس بقين من ذى الحجّة اظهر العبّاسيّون ببغداد انّهم قد بايعوا ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة ومن بعده ابن اخيه اسحاق *بن موسى *a* بن المهدىّ وأنّهم قد خلعوا المأمون وأنّهم يعطون عشرة دنانير كلّ انسان اوّل يوم من المحرّم اوّل يوم من السنة المستقبلة فقبل بعض *c* ولم يقبل بعض حتّى يعطى فلمّا كان يوم الجمعة وأرادوا الصلاة ارادوا ان يجعلوا ابراهيم خليفةً للمأمون مكان منصور فأمروا رجلًا يقول حين اذّن المؤذّن انّا نريد ان ندعو للمأمون ومن بعده لابراهيم يكون خليفة وكانوا قد دسّوا قومًا فقالوا لهم اذا قام يقول ندعو للمأمون فقوموا انتم فقولوا لا نرضى الّا ان تبايعوا *d* لابراهيم ومن بعده لاسحاق وتخلعوا المأمون اصلًا ليس نريد ان تأخذوا اموالنا كما صنع منصور ثمّ تجلسوا فى بيوتكم فلمّا قام من يتكلّم اجابه هؤلاء فلم يُصَلِّ بهم تلك الجمعة صلاة الجمعة ولا خطب *احد انّما *e* صلّى الناس اربع ركعات ثمّ انصرفوا وذلك يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجّة سنة ٢٠١ ✿

وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن خُرْداذْبه وهو والى طبرستان

---

a) Addidi haec. *b*) Cod. على بن موسى. *c*) Cod. hic et mox بعضا Çf. *Fragm.* ۴٣v, 4 بعضهم. *d*) *Fragm.* نبايعوا et mox ونخلعوا. *e*) Cod. احدًا.

السلارز والشيرز[a] من بلاد الديلم وزادهما[b] فى بلاد الاسلام وافتتح جبال طبرستان وأنزل شهريار بن شروين عنها فقال سلّام الخاسر

إنّا لَنَأْمُلُ فَتْحَ ٱلرُّومِ وَٱلصِّينِ
بِمَنْ أَذَلَّ لَنَا مِنْ مُلْكِ شَرْوِينِ
فَٱشْدُدْ يَدَيْكَ لِعَبْدِ ٱللّٰهِ انَّ لَهُ
مَعَ ٱلْأَمَانَةِ رَأْىَ غَيْرُ مَوْهُونِ

وأشخص مازيار بن قارن *الى المأمون[c] وأسر ابا ليلى ملك الديلم بغير عهد فى هذه السنة ۞

وفيها مات محمّد بن محمّد صاحب *ابى السرايا ۞

وفيها تحرّك بابك الخرّمىّ فى الجاويذانيّة اصحاب[d] جاويذان بن سهل صاحب البذّ وادّعى ان روح جاويذان دخلت فيه وأخذ فى العيث والفساد ۞

وفيها اصاب اهل خراسان والرىّ واصبهان مجاعة وعزّ الطعام ووقع الموت ۞

وحجّ بالناس فيها اسحاق بن موسى بن عيسى *بن موسى[e] ابن محمّد بن علىّ ۞

ثم دخلت سنة اثنتين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمما كان فيها من ذلك بيعة اهل بغداد لابراهيم بن المهدىّ بالخلافة وتسميتهم ايّاه المُبارَك وقيل انّهم بايعوه فى اوّل يوم من

a) Cod. والسرن اللاذن, IA البلاذر والشيرز. Cf. Istakhrî p. ٢٠٥ g et ٢١٥ et Jâcût. b) Cod. وزادها. c) Cod. للمامون. d) Addidi haec ex IA. e) Addidi haec.

الحرّم بالخلافة وخلعوا المأمون فلمّا كان يوم الجمعة صعد ابراهيم المنبر فكان اوّل من بايعه عبيد الله بن العبّاس بن محمّد الهاشميّ ثمّ منصور بن المهديّ ثمّ سائر بنى هاشم ثمّ القوّاد وكان المتولّى لأخذ البيعة المطّلب بن عبد الله بن مالك وكان الذى سعى فى ذلك وقام به السِنْديّ وصالح صاحب المصلّى ومنْجاب a ونُصَير الوصيف وسائر الموالى الّا ان هؤلاء كانوا b الرؤساء والقادة غضبًا منهم على المأمون حين اراد اخراج الخلافة من ولد العبّاس الى ولد علىّ ولتركه لباس آبائه من السواد ولبسه الخضرة ولمّا فرغ من البيعة وعد الجند ان يعطيهم ارزاق الستّة اشهر فدافعهم بها فلمّا رأوا ذلك شغبوا عليه فأعطاهم مائتى درهم لكلّ رجل وكتب لبعضهم الى السواد بقيمة c بقيّة ما لهم حنطةً وشعيرًا فخرجوا فى قبضها فلم يمرّوا بشىء الّا انتهبوه فأخذوا النصيبَيْن جميعًا نصيب اهل البلاد ونصيب السلطان وغلب ابراهيم d مع اهل بغداد على اهل الكوفة والسواد كلّه وعسكر بالمدائن وولّى الجانب الشرقيّ من بغداد العبّاس بن موسى الهادى والجانب الغربىّ اسحاق بن موسى الهادى، وقال ابراهيم بن المهدىّ

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا آلَ فِهْرٍ بِأَنَّنِى
شَرَيْتُ بِنَفْسِى دُونَكُمْ فِى ٱلْمَهَالِكِ

وفى هذه السنة حكّم مهدىّ بن عَلْوان الحَرُورىّ وكان خروجه

---

a) *Fragm.* ٤٣٨ بنحاب, Ibn al-Dj. بىحاب. b) Addidi كانوا ex *Fragm.* c) Addidi ex *Fragm.* IA et Ibn al-Djauzî. Apud hos desideratur بقية. d) Addidi ابراهيم ex Ibn al-Dj. Cf. IA ٢٤١. Explicit mox abrupte cod. Ibn al-Dj.

بَزَرْجَسابُور *a* وغلب على طساسيج هنالك وعلى نهر بُوق والرّاذانَيْن وقد قيل ان خروج مهدىّ كان فى سنة ٢٠٣ فى شوّال منها فوجّه اليه ابراهيم بن المهدىّ ابا اسحاق بن الرشيد فى جماعة من القوّاد منهم ابو البَطّ وسعيد بن الساجور ومع ابى *b* اسحاق غلمان له اتراك فذكر عن شُبَيل *c* صاحب السلبة انّه كان معه وهو غلام فلقوا الشراة فطعن رجل من الأعراب ابا *d* اسحاق فحامى عنه غلام له تركىّ وقال له أَشْنَاس *مَرَا اى *e* أَعْرِفْنى فسمّاه يومئذ أَشْناس وهو ابو جعفر اشناس وهُزم مهدىّ الى حَوْلايا، وقال بعضهم انّما وجّه ابراهيم الى مهدىّ بن عَلْوان الدهقانِ الحرورىّ المطّلبَ فسار اليه فلمّا قرب منه اخذ رجلًا من قَعَدِ الحروريّة *f* يقال له أَقْذَى فقتله واجتمعت الأعراب فقاتلوه فهزموه حتّى ادخلوه بغداد۞

وفى هذه السنة وثب اخو ابى السرايا بالكوفة فبَيَّضَ *g* واجتمعت اليه جماعة فلقيه غسّان بن ابى *h* الفرج فى رجب فقتله وبعث برأسه الى ابراهيم بن المهدىّ،

ذكر الخبر عن تبييض *i* اخى ابى
السرايا وظهوره بالكوفة

ذكر ان الحسن بن سهل اتاه وهو مقيم بالمُبَارَك فى معسكره كتاب

---

a) Cod. corrupte ببرحسانوب. *Fragm.* ٤٣٨ male ببرزخ. *b*) Addidi ابى. *c*) Cod. يسبل. Conjectura edidi, sed plane incertus sum. Probabiliter sequens السلبة corruptum est e nomine derivato ab hoc nomine. *d*) Addidi ابا. *e*) Sic legi (coll. *Fragm.*) pro من راى in cod. *f*) Cod. الجزوريه. *g*) Cod. فبيض. *h*) Addidi hic et deinde ابى. *i*) Cod. تبيض.

المأمون يأمره بلبس الخضرة وأن يبايع لعلىّ بن موسى بن جعفر ابن محمّد بولاية العهد من بعده ويأمره ان يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها فارتحل حتّى نزل سِمّر وكتب الى حُميد بن عبد الحميد ان يتقدّم الى بغداد حتّى يحاصر اهلها من ناحية اخرى ويأمره بلباس الخضرة ففعل ذلك حُميد وكان سعيد بن الساجور وابو البطّ وغسّان بن ابى الفرج ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ وعدّة من قوّاد حُميد كاتبوا ابراهيم بن المهدىّ على ان يأخذوا له قصر ابن هُبيرة وكان قد تباعد ما بينهم وبين حُميد فكانوا يكتبون الى الحسن بن سهل يخبرونه ان حُميدًا *a* يكاتب ابراهيم وكان حميد يكتب فيهم بمثل ذلك وكان الحسن يكتب الى حُميد يسأله ان يأتيه *فلم يفعل وخاف *b* ان هو خرج الى الحسن أنْ يثب الآخرون بعسكره فكانوا يكتبون الى الحسن انّه ليس يمنعه من اتيانك الّا انّه مخالف لك وانّه قد اشترى الضياع بين الصراة وسُورًا والسواد فلمّا الحّ عليه الحسن بالكتب خرج اليه يوم الخميس لخمس خلون *c* من ربيع الآخر فكتب سعيد وأصحابه الى ابراهيم يعلمونه ويسألون ان يبعث اليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد حتّى يدفعوا اليه القصر وعسكر حُميد وكان ابراهيم قد خرج من بغداد يوم الثلثاء *d* حتّى عسكر بكلواذى يريد المدائن فلمّا اتاه الكتاب وجّه عيسى اليهم فلمّا بلغ اهل عسكر حُميد خروج عيسى ونزوله قرية الأعراب على

---

a) Cod. حميد. *b*) Addidi haec; cf. IA ٣٤٢. *c*) Cod. بقين. *d*) I. e. لثلث خلون من ربيع الاخر.

فرسخ من القصر تهيّئوا للهرب وذلك ليلة الثلثاء وشدّ اصحاب سعيد وابى البطّ والفضل بن محمّد بن الصبّاح الكندىّ الكوفىّ على عسكر حُميد فانتهبوا ما فيه وأخذوا لحُميد فيما ذُكر مائة بدرة اموالًا ومتاعًا وهرب ابن لحُميد *a* ومُعاذ بن عبد الله فأخذ بعضهم نحو الكوفة وبعض نحو النيل فأمّا ابن حُميد فانّه انحدر بجوارى ابيه الى الكوفة فلمّا اتى الكوفة اكترى بغالًا ثمّ اخذ الطريق ثمّ لحق بابيه بعسكر الحسن ودخل عيسى القصر وسلّمه له سعيد وأصحابه وصار عيسى وأخذه *b* منهم وذلك يوم الثلثاء لعشر خلون من ربيع الآخر وبلغ الحسن بن سهل وحُميدٌ عنده فقال له حميد الم اعلمك بذلك ولكن خُدعتَ وخرج من عنده حتّى اتى الكوفة فأخذ اموالًا له كانت هنالك ومتاعًا وولّى على الكوفة العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وأمره *c* بلباس الخضرة وأن يدعو للمأمون ومن بعده لأخيه علىّ بن موسى وأعانه بمائة الف درهم وقال له قاتل عن اخيك فان اهل *d* الكوفة يجيبونك الى ذلك وأنا معك فلمّا كان الليل خرج حُميد من الكوفة وتركه وقد كان الحسن وجّه حكيمًا الحارثىّ حين بلغه الخبر الى النيل فلمّا بلغ ذلك عيسى وهو بالقصر تهيّأ هو وأصحابه حتّى خرجوا الى النيل *e* فلمّا كان ليلة السبت لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر طلعت حمرة فى السماء ثمّ ذهبت الحمرة وبقى عمودان احمران فى السماء الى آخر الليل وخرج غداة السبت عيسى

---

a) Cod. الحميد. *b*) Addidi ه. *c*) Addidi ه ex *Fragm.* et IA. *d*) Inserui اهل ex *Fragm.* et IA. *e*) Addidi النيل ex IA.

وأصحابه من القصر الى النيل فواقعهم حكيم وأتاهم عيسى وسعيد وهم فى الوقعة فانهزم حكيم ودخلوا النيل فلمّا صاروا بالنيل بلغهم خبر العبّاس بن موسى بن جعفر العلوىّ وما يدعو اليه اهل الكوفة وأنّه قد اجابه قوم كثير منهم وقال له قوم آخرون ان كنت تدعو للمأمون ثمّ من بعده لأخيك فلا حاجة لنا فى دعوتك وان كنت تدعو الى اخيك *او بعض[a] اهل بيتك او الى نفسك اجبناك فقال انا ادعو الى المأمون ثمّ من بعده لأخى فقعد عنه الغالية من الرافضة وأكثر الشيعة وكان يُظهر ان حميدًا يأتيه فيعينه ويقوّيه وأن الحسن يوجّه اليه قومًا من قِبَله مددًا فلم يأته منهم احد وتوجّه اليه سعيد وأبو البطّ من النيل الى[b] الكوفة فلمّا صاروا بدَيْر الأعْوَر اخذوا طريقًا يخرج بهم الى عسكر هرثمة عند قرية شاهى فلمّا التأم اليه اصحابه خرجوا يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الأُولى فلمّا صاروا قرب القنطرة خرج عليهم *علىّ بن[c] محمّد بن جعفر العلوىّ ابن المبايع كان له بمكّة وأبو عبد الله اخو ابى السرايا ومعهم جماعة كثيرة وجّههم مع علىّ بن محمّد ابنُ عمّه صاحبُ الكوفة العبّاسُ بن موسى بن جعفر فقاتلوهم ساعة فانهزم علىّ وأصحابه حتّى دخلوا الكوفة وجاء سعيد وأصحابه حتّى نزلوا الحيرة فلمّا كان يوم الثلثاء غدوا فقاتلوهم مما يلى دار عيسى بن موسى وأجابهم العبّاسيّون ومواليهم فخرجوا اليهم من الكوفة فاقتتلوا يومهم الى

a) Cod. وبعض. *b*) Addidi الى. *c*) Addidi haec ex IA. Vide quoque infra.

الليل وشعارهم يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأمون وعليهم السواد وعلى العبّاس وأصحابه من اهل الكوفة الخضرة فلمّا كان يوم الاربعاء اقتتلوا فى ذلك الموضع فكان كلّ[a] فريق منهم اذا ظهروا على شىء احرقوه فلمّا رأى ذلك رؤساء اهل الكوفة اتوا سعيدًا وأصحابه فسألوه الأمان للعبّاس بن موسى بن جعفر وأصحابه على ان يخرج من الكوفة فأجابوهم الى ذلك ثمّ اتوا العبّاس فأعلموه وقالوا ان عامّة من معك غوغاء وقد ترى ما يلقى الناس من الحرق والنهب والقتل فآخرج من بين اظهرنا فلا حاجة لنا فيك فقبل منهم وخاف ان يسلّموه وتحوّل من منزله الذى كان فيه بالكناسة ولم يعلم اصحابه بذلك وانصرف سعيد وأصحابه الى الحيرة وشدّ اصحاب العبّاس بن موسى على من بقى من اصحاب سعيد وموالى عيسى ابن موسى العبّاسىّ فهزموهم حتّى بلغوا بهم الخندق ونهبوا ربض عيسى بن موسى فأحرقوا الدور وقتلوا من ظهروا به فبعث العبّاسيّون ومواليهم الى سعيد يعلمونه بذلك وان العبّاس قد رجع عما كان طلب من الأمان فركب سعيد وأبو البطّ وأصحابهما حتّى اتوا الكوفة عتمةً فلم يظفروا بأحد منهم ينتهب الّا قتلوه ولم يظهروا على شىء مما كان فى ايدى اصحاب العبّاس الّا احرقوه حتّى بلغوا الكناسة فكثوا بذلك عامّة الليل حتّى خرج اليهم رؤساء اهل الكوفة فأعلموهم ان هذا من عمل الغوغاء وأن العبّاس لم يرجع عن شىء فانصرفوا عنهم فلمّا كان غداة الخميس لخمس خلون من جمادى الأولى جاء سعيد وأبو البطّ حتّى دخلوا

a) Ex *Fragm.* et IA. Cod. كلل.

الكوفة ونادى مناديهم أمِنَ الأبيضُ والأسودُ ولم يعرضوا لأحد من الخلق الّا بسبيل خير وولّوا على الكوفة *الفضل بن [a] محمّد بن الصبّاح الكندىّ من اهلها فكتب اليهم ابراهيم بن المهدىّ يأمرهم بالخروج الى ناحية واسط وكتب الى سعيد ان يستعمل على الكوفة غير الكندىّ لميله الى اهل بلده فولّاها غسّان بن ابى [b] الفرج ثمّ عزله بعد ما قتل ابا عبد الله اخا [c] ابى السرايا فولّاها سعيدٌ ابنَ اخيه الهَوْل فلم يزل واليًا عليها حتّى قدمها حُميد بن عبد الحميد وهرب الهَوْل منها وأمر ابراهيم بن المهدىّ عيسى *ابن محمّد [d] بن ابى خالد ان يسير الى ناحية واسط على طريق النِّيل وأمر ابن عائشة الهاشمىّ ونُعيم بن خازم ان يسيرا جميعًا فخرجا ممّا يلى جُوخَى [e] وبذلك امرهما وذلك فى جمادى الأولى ولحق بهما [f] سعيد وأبو البطّ والافريقىّ [g] حتّى عسكروا بالصيادة قرب واسط فاجتمعوا جميعًا فى مكان واحد وعليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد فكانوا يركبون حتّى يأتوا عسكر الحسن وأصحابه بواسط فى كلّ يوم [h] فلا يخرج اليهم من اصحاب الحسن احد وهم متحصّنون بمدينة واسط ثمّ ان الحسن امر اصحابه بالتهيّؤ للخروج للقتال فخرجوا اليهم يوم السبت لأربع بقين من رجب فاقتتلوا قتالًا شديدًا الى قريب الظهر ثمّ وقعت الهزيمة على عيسى وأصحابه فانهزموا حتّى بلغوا طرنايا [i] والنيل وأخذ

---

a) Addidi haec ex IA. *b*) Inserui ابى. *c*) Cod. اخو. *d*) Addidi haec. *e*) Cod. جوخا. *f*) Cod. بهم. *g*) Addidi و. *h*) Cod. inserit ويوما لا sic. *i*) Sic jam supra p. ٨٥٩, 18 recepimus. Cod. h. l. et infra طرناثا. Cf. IA ٢٤٤, 8 et ann.

صحاب لحسن جميع ما كان فى عسكرهم من سلاح ودوابّ وغير ذلك ❊

وفى هذه السنة ظفر ابرهيم بن المهدى بسهل بن سلامة المطّوعى فحبسه وعاقبه ‘

ذكر الخبر عن سبب ظفره وحبسه اياه

ذكر ان سهل بن سلامة كان مقيمًا ببغداد يدعو الى العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه صلعم فلم يزل كذلك حتّى اجتمع اليه عامّة اهل بغداد ونزلوا عنده سوى من هو مقيم فى منزله وهواه ورأيه معه وكان ابرهيم قد همّ بقتاله قبل الوقعة ثمّ امسك عن ذلك فلمّا كانت هذه الوقعة وصارت الهزيمة على اصحاب عيسى ومن معه اقبل على سهل بن سلامة فدسّ اليه والى اصحابه الذين بايعوه على العمل بالكتاب والسنّة وألّا *a* طاعة لمخلوق فى معصية لخالق فكان كلّ من اجابه الى ذلك قد عمل على باب داره برجًا بجصّ وآجرّ ونصب عليه السلاح والمصاحف حتّى بلغوا قرب باب الشأم سوى من اجابه من اهل الكرخ وسائر الناس فلمّا رجع عيسى من الهزيمة الى بغداد اقبل هو واخوته وجماعة اصحابه نحو سهل بن سلامة لأنّه *b* كان يذكرهم بأسوء اعمالهم وفعالهم ويقول *c* الفسّاق لم يكن لهم عنده اسم غيره فقاتلوه ايّامًا وكان الذى تولّى قتاله *عيسى بن محمّد *d* بن ابى خالد

---

a) *Fragm.* ولا. *b*) Ex IA et *Fragm.* recepi. Cod. لان. *c*) IA et *Fragm.* يسميهم. *d*) Sic legi pro حمدان in cod.

فلمّا صار الى الدروب التى a قرب سهل اعطى اهل الدروب الألف درهم والألفين b على ان يتنحّوا c له عن الدروب d فأجابوه الى ذلك فكان نصيب الرجل الدرهم والدرهمان ونحو ذلك فلمّا كان يوم السبت لخمس بقين من شعبان تهيّئوا له من كلّ وجه وخذله اهل الدروب حتّى وصلوا الى مسجد طاهر بن الحسين والى منزله وهو بالقرب من المسجد فلمّا وصلوا اليه اختفى منهم وألقى سلاحه واختلط بالنظّارة ودخل بين النساء e فدخلوا منزله فلمّا لم يظفروا به جعلوا f عليه العيون فلمّا كان الليل أخذوه فى بعض الدروب التى قرب منزله فأتوا به اسحاق بن موسى الهادى وهو ولىّ العهد g بعد عمّه ابراهيم بن المهدىّ وهو بمدينة السلام فكلّمه وحاجّه وجمع بينه وبين اصحابه وقال له حرّضت علينا الناس وعبْت h امرنا فقال له انّما كانت دعوتى عبّاسيّة وانّما كنت ادعو الى العمل بالكتاب والسنّة وأنا على ما كنت عليه ادعوكم اليه الساعة فلم يقبلوا ذلك منه ثمّ قالوا له اخرج الى الناس فقل لهم انّ ما كنتُ ادعوكم اليه باطلٌ فأُخْرِجَ الى الناس وقال i قد علمتم ما كنت ادعوكم اليه من العمل بالكتاب والسنّة وأنا ادعوكم اليه الساعة فلمّا قال لهم هذا

---

a) Cod. الذى. *b*) Cod. add. الدرهم, ortum forte e corr. ad praec. درهم; *Fragm.* vero والالفى درهم. *c*) Ex *Fragm.* et IA recepi. Cod. فتنحّوا. *d*) Cod. الدوب. *e*) Cod. النسا. Recte *Fragm.* *f*) Cod. وجعلوا. *g*) Cod. عهد. Fortasse delendum بعد ut *Fragm.* ولىّ عهد عمّه. *h*) Sic quoque leg. *Fragm.* pro وعثت. *i*) Addidi وقال.

وجئوا عنقه وضربوا وجهه فلمّا صنعوا ذلك به قال المغرور من غررتموه يا اصحاب الحربيّة فأُخذ فأُدخل الى اسحاق فقيّده وذلك يوم الأحد فلمّا كان ليلة الاثنين خرجوا به الى ابراهيم بالمدائن فلمّا دخل عليه كلّمه بما كلّم به اسحاق فردّ عليه مثل ما ردّ على اسحاق وقد كانوا اخذوا رجلًا من اصحابه يقال له محمّد الرواعيّ فضربه ابراهيم ونتف لحيته وقيّده وحبسه فلمّا أُخذ سهل ابن سلامة حبسوه ايضًا وادّعوا انّه كان دُفع الى عيسى وأن عيسى قتله[a] وانّما اشاعوا ذلك تخوّفًا من الناس ان يعلموا بمكانه فيُخرجوه فكان بين خروجه وبين اخذه وحبسه اثنا عشر شهرًا ۞

وفى هذه السنة شخص المأمون من مرو يريد العراق،

ذكر الخبر عن شخوصه منها

ذُكر ان علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوىّ اخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه وبما كان الفضل ابن سهل يستر عنه من الأخبار وأن اهل بيته والناس قد نقموا عليه أشياء وأنّهم يقولون انّه مسحور مجنون وانّهم لمّا رأوا ذلك بايعوا لعمّه ابراهيم بن المهدىّ بالخلافة فقال المأمون انّهم لم يبايعوا له بالخلافة وانّما صيّروه اميرًا يقوم بأمرهم على ما اخبره به الفضل فأعلمه ان الفضل قد كذبه وغشّه وأن الحرب قائمة بين ابراهيم والحسن بن سهل وأن الناس ينقمون عليك مكانه ومكان اخيه ومكانى ومكان بيعتك لى من بعدك فقال ومن يعلم هذا

---

a) Cod. قتلوه.

من اهل عسكرى فقال له يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران وعدّة من وجوه اهل العسكر فقال له أدخلهم علىّ حتّى اسائلهم عما ذكرت فأدخلهم عليه وهم يحيى بن معاذ وعبد العزيز بن عمران وموسى *a* وعلىّ بن ابى سعيد وهو ابن اخت الفضل وخلف المصرىّ فسألهم عما اخبره فأبوا *b* ان يخبروه حتّى يجعل لهم الأمان من الفضل بن سهل ألّا *c* يعرض لهم فضمن ذلك لهم وكتب لكلّ رجل منهم كتابًا بخطّه ودفعه اليهم فأخبروه بما فيه الناس من الفتن وبيّنوا ذلك له وأخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقوّاده عليه فى اشياء كثيرة وبما موّه عليه الفضل من امر هرثمة وأن هرثمة انّما جاءه لينصحه وليبيّن له ما يعمل عليه وأنّه ان لم يتدارك امرَه خرجت الخلافة منه ومن اهل بيته وأن الفضل دسّ الى هرثمة من قتله وأنّه اراد نصحه وأن طاهر بن الحسين قد ابلى فى طاعته ما ابلى وافتتح ما افتتح وقاد اليه الخلافة مزمومة حتّى اذا وطّأ الامر أُخرج من ذلك كلّه وصُيّر فى زاوية من الأرض بالرقّة قد حُظرت عليه الأموال حتّى ضعف امره فشغب عليه جنده وأنّه لو كان على خلافتك ببغداد لضبط الملك ولم يُجترأ عليه بمثل ما اجتُرئ به على الحسن بن سهل وأن الدنيا قد تفتّقت *d* من اقطارها وأن طاهر بن الحسين قد تُنوسى فى هذه السنين منذ قتل محمّد فى الرقّة لا يُستعان به فى شىء من

---

a) Sic hic et infra cod.; *Fragm.* ۴۴۳, 6 a f. مونس, IA ۲۴۹ in textu موسى cum var. l. مونس. *b*) Cod. فابوه. *c*) Ex *Fragm.* et IA (ان لا). Cod. لا. *d*) Sic recte *Fragm.* ۴۴۲. Cod. تقفقت.

هذه الحروب وقد استعين بمن هو دونه اضعافًا وسألوا المأمون الخروج الى بغداد فان بنى هاشم والموالى والقوّاد والجند لو رأوا عزّتك سكنوا الى ذلك وبخعوا *a* بالطاعة لك، فلمّا تحقّق ذلك عند *b* المأمون امر بالرحيل الى بغداد فلمّا امر بذلك علم الفضل ابن سهل ببعض ذلك من امرهم فتعنّتهم حتّى ضرب بعضهم بالسياط وحبس بعضًا ونتف لحى بعض فعاوده *c* علىّ بن موسى فى امرهم وأعلمه ما كان من ضمانه لهم فأعلمه انّه يدارى ما هو فيه ثمّ ارتحل من مَرْو فلمّا اتى سَرَخْس شدّ قوم على الفضل ابن سهل وهو فى الحمّام فضربوه بالسيوف حتّى مات وذلك يوم الجمعة لليلتين خلتا من شعبان سنة ٢٠٢ فأُخذوا وكان الذين *d* قتلوا الفضل من حشم المأمون وهم اربعة نفر احدهم غالب المسعودىّ *e* الأسود وقسطنطين الرومىّ وفَرَج الديلمىّ وموفّق الصقلبىّ وقتلوه وله ستّون سنةً وهربوا فبعث المأمون فى طلبهم وجعل لمن جاء بهم عشرة آلاف دينار فجاء بهم العبّاس بن الهيثم ابن بزرجمهر الدينورىّ فقالوا للمأمون انت امرتنا بقتله فأمر بهم فضربت اعناقهم وقد قيل ان الذين قتلوا الفضل لمّا أُخذوا ساءلهم المأمون فنهم من قال ان *f* علىّ بن ابى سعيد ابن اخت الفضل دسّهم ومنهم من انكر ذلك وأمر بهم فقتلوا ثمّ بعث الى

---

a) Sic corrige *Fragm*. l. ult. pro وتخعوا. *b*) Cod. عـنـده, cf. *Fragm*. ٣٥٩ paèn. Contra *Fragm*. ٤٤٣, 1 عنده sine المامون. *c*) Cod. فعاودوه. *d*) Cod. الذى. *e*) Sec. sum IA et *Fragm*. ٤٤٣ cf. ann. *a*. Cod. السفورى. Ibn Khall. sub فضل بن سهل habet السعودى. *f*) Inserui ان.

عبد العزيز بن عمران وعلىّ وموسى وخَلَف فساءلهم فأنكروا أن يكونوا علموا بشىء من ذلك فلم يقبل ذلك منهم وأمر بهم فقتلوا وبعث برءوسهم الى الحسن بن سهل الى واسط وأعلمه ما دخل عليه من المصيبة بقتل الفضل وأنّه قد صيّره مكانه ووصل الكتاب بذلك الى الحسن فى شهر رمضان فلم يزل الحسن وأصحابه بواسط حتّى ادركت الغلّة وجُبى بعض الخراج ورحل المأمون من سَرَخْس نحو العراق يوم الفطر وكان ابراهيم بن المهدىّ بالمدائن وعيسى وأبو البطّ وسعيد بالنيل وطرنايا *a* براوحون *b* القتال ويغادونه وقد كان المطّلب بن عبد الله بن مالك بن عبد الله قدم من المدائن فاعتلّ بأنّه مريض وجعل يدعو فى السرّ الى المأمون على انّ المنصور بن المهدىّ خليفة المأمون ويخلعون ابراهيم فأجابه الى ذلك منصور وخزيمة بن خازم وقوّاد كثير من اهل الجانب الشرقىّ. وكتب المطّلب الى حُميد وعلىّ بن هشام ان يتقدّما فينزل حُميد نهر صرصر وعلىّ النهروان فلمّا تحقّق عند ابراهيم الخبر خرج من المدائن الى بغداد فنزل زَنْدَوَرْد *c* يوم السبت لأربع عشرة خلت من صفر وبعث الى المطّلب ومنصور وخزيمة فلمّا اتاهم رسوله اعتلّوا عليه فلمّا رأى ذلك بعث اليهم عيسى بن محمّد بن ابى خالد واخوته فامّا منصور وخزيمة فأعطوا بأيديهما *d* وامّا المطّلب فانّ مواليه *e* وأصحابه قاتلوا عن منزله حتّى كثر الناس عليهم وأمر ابراهيم مناديًا فنادى *f* من اراد النهب فليأت دار

a) Cod. ut supra وطرباثا. *b*) Cod. دنتراوحون. *c*) Cod. زندروذ.
d) Cod. بايديهم. *e*) Ex conj. pro فارموا اليه sic. IA فنعه مواليه.
f) Addidi فنادى ex *Fragm.* et IA.

المطّلب فلمّا كان وقت الظهر وصلوا الى داره فانتهبوا ما وجدوا فيها وانتهبوا دور اهل بيته وطلبوه فلم يظفروا به وذلك يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من صفر، فلمّا بلغ حُميدًا وعلىّ بن هشام الخبر بعث حُميد قائدًا فأخذ المدائن وقطع الجسر ونزل بها وبعث علىّ بن هشام قائدًا فنزل المدائن وأتى نهر دَيَالَى فقطعه وأقاموا بالمدائن وندم ابراهيم حيث صنع بالمطّلب ما صنع ثمّ لم يظفر به ❁

وفى هذه السنة تزوّج المأمون بُوران بنت الحسن بن سهل ❁

وفيها زوّج المأمون علىّ بن موسى الرضى ابنته امّ *حبيب وزوّج محمّد بن علىّ بن موسى ابنته امّ[a] الفضل ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد فدعا لأخيه بعد المأمون بولاية العهد وكان الحسن بن سهل كتب الى عيسى بن يزيد الجلودىّ وكان بالبصرة فوافى مكّة فى اصحابه فشهد الموسم ثمّ انصرف. ومضى ابراهيم بن موسى الى اليمن وكان قد غلب عليها حمدويه بن علىّ بن عيسى بن ماهان ❁

ثم دخلت سنة ثلث ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ذكر ان مما كان فيها موت علىّ بن موسى بن جعفر،

ذكر الخبر عن سبب وفاته

---

a) Haec inserui coll. IA ٢٤٨, 6—7 et *Fragm.* ٣٥٧, 10 et ٤٤٤, 11—12.

ذكر ان المأمون شخص من سَرَخْس حتّى صار الى طُوس فلمّا صار بها اقام بها عند قبر ابيه ايّامًا ثمّ ان علىّ بن موسى اكل عنبًا فأكثر منه فمات فجاءة وذلك فى آخر صفر فأمر به المأمون فدفن عند قبر الرشيد وكتب فى شهر ربيع الأوّل الى الحسن بن سهل يعلمه ان علىّ بن موسى بن جعفر مات ويعلمه ما دخل عليه من الغمّ والمصيبة بموته، وكتب الى بنى العبّاس والموالى وأهل بغداد يعلمهم موت علىّ بن موسى وأنّهم انّما نقموا بيعته له من بعده ويسألهم الدخول فى طاعته فكتبوا اليه والى الحسن جواب الكتاب بأغلظ ما يُكْتَب به الى احد، وكان الذى صلّى على علىّ بن موسى المأمون ❊

ورحل المأمون فى هذه السنة من طوس يريد بغداد فلمّا صار الى الرَّىّ اسقط من وظيفتها الفى الف درهم ❊

وفى هذه السنة غلبت السوداء على الحسن بن سهل فذُكر سبب ذلك انّه كان مرض مرضًا شديدًا فهاج به من مرضه تغيُّر عقله حتّى شُدّ فى الحديد وحبس فى بيت وكتب بذلك قوّاد الحسن الى المأمون فأتاهم جواب الكتاب ان يكون على عسكره دينار بن عبد الله ويعلمهم انّه قادم على اثر كتابه ❊

وفى هذه السنة ضرب ابراهيم بن المهدىّ عيسى بن محمّد بن ابى خالد وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

ذكر ان عيسى بن محمّد بن ابى خالد كان يكاتب حُميدًا والحسن وكان الرسول بينهم محمّد بن محمّد المَعْبَدىّ الهاشمىّ وكان يُظهر لابراهيم الطاعة والنصيحة ولم يكن يقاتل حُميدًا ولا

بعرض له فى شىء من عمله وكان كلّما قال ابراهيم تَهيّأْ للخروج لقتال حُميد يعتلّ عليه بان الجند يريدون ارزاقهم ومرّةً يقول حتّى تُدرك الغلّة فما زال بذلك حتّى اذا توثّق ممّا يريد ممّا بينه وبين الحسن وحُميد فارقهم على ان يدفع اليهم *ابراهيم بن المهدىّ *a* يوم الجمعة لانسلاخ شوّال وبلغ الخبر ابراهيم فلمّا كان يوم الخميس جاء عيسى الى باب الجسر فقال للناس انّى قد سالمت حُميدًا وضمنت له ان لا ادخل عمله وضمن لى ان لا يدخل عملى، ثمّ امر ان يحفر خندق *b* بباب الجسر وباب الشأم وبلغ ابراهيم ما قال وما صنع وقد كان عيسى سأل ابراهيم ان يصلّى الجمعة بالمدينة فأجابه الى ذلك فلمّا تكلّم عيسى بما تكلّم به وبلغ ابراهيم الخبر وأنّه يريد اخذه حذره *c*، وذكر ان هارون اخا عيسى اخبر ابراهيم بما يريد ان يصنع به عيسى فلمّا اخبره بعث اليه ان يأتيه حتّى يناظره فى بعض ما يريد فاعتلّ عليه عيسى فلم يزل ابراهيم يعيد اليه الرسل حتّى اتاه الى قصره بالرصافة فلمّا دخل عليه حُجب الناس وخلا ابراهيم وعيسى وجعل يعاتبه وأخذ عيسى يعتذر اليه ممّا يعتبه *d* به وينكر بعض ما يقول فلمّا قرّره بأشياء امر به فضرب ثمّ انّه حبسه وأخذ عدّة من قوّاده فحبسهم وبعث الى منزله فأخذ امّ ولده وصبيانًا له صغارًا *e* فحبسهم وذلك ليلة الخميس لليلة بقيت من شوّال وطلب خليفة له يقال له العبّاس فاختفى فلمّا بلغ حبس

---

a) Addidi haec. *b*) Cod. خندقا. *c*) Sic recte *Fragm.* et IA. Cod. خدر. *d*) Sic legi pro يعده in cod. *e*) Sic recte *Fragm.* Cod. صغيرا.

عيسى اهل بيته وأصحابه مشى بعضهم الى بعض وحرّض اهل بيته واخوتُه الناسَ على ابراهيم واجتمعوا وكان رأسهم عبّاس خليفةٍ عيسى فشدّوا على عامل ابراهيم على الجسر فطردوه وعبر *a* الى ابراهيم فأخبره الخبر *وامر بقطع *b* الجسر فطردوا كلّ عامل كان لابراهيم فى الكرخ وغيره وظهر الفسّاق والشطّار فقعدوا فى المسالح وكتب عبّاس الى حُميد يسأله ان يقدم اليهم حتّى يسلّموا اليه بغداد فلمّا كان يوم الجمعة صلّوا فى مسجد المدينة اربع ركعات *c* صلّى بهم المؤذّن بغير خطبة ❊

وفى هذه السنة خلع اهل بغداد ابراهيم بن المهدىّ ودعوا للمأمون بالخلافة٬

ذكر الخبر عن سبب ذلك

قد ذكرنا قبلُ ما كان من ابراهيم وعيسى بن محمّد بن ابى خالد وحبس ابراهيم ايّاه واجتماع عبّاس خليفة عيسى *d* واخوة عيسى على ابراهيم وكتابهم الى حُميد يسألونه المصير اليهم ليسلّموا بغداد اليه٬ فذُكِر ان حُميدًا لمّا اتاه كتابهم وفيه شرط منهم عليه ان يعطى جند اهل بغداد كلّ رجل منهم خمسين درهمًا فأجابهم الى ذلك وجاء حتّى نزل نهر صرصر بطريق الكوفة يوم الأحد وخرج اليه عبّاس وقوّاد اهل بغداد فلقوه غداة الاثنين فوعدهم ومنّاهم وقبلوا ذلك منه فوعدهم ان يضع لهم العطاء يوم السبت فى الياسريّة على ان يصلّوا الجمعة فيدعوا

---

a) Cod. وعبروا. *b*) Ex conj. Cod. ويقطع. *c*) Addidi ركعات. *d*) Inserui عيسى.

للمأمون وبخلعوا *a* ابراهيم فأجابوه الى ذلك فلمّا بلغ ابراهيم الخبر اخرج عيسى واخوته من الحبس وسأله ان يرجع الى منزله ويكفيه امر هذا الجانب فأبى ذلك عليه فلمّا كان يوم الجمعة بعث عبّاس الى محمّد بن ابى رجاء الفقيه فصلّى بالناس الجمعة ودعا للمأمون، فلمّا كان يوم السبت جاء حُميد الى الياسريّة فعرض حُميد جند اهل بغداد وأعطاهم الخمسين التى وعدهم فسألوه ان ينقصهم عشرة عشرة فيعطيهم اربعين اربعين درهمًا لكلّ رجل منهم لما كانوا تشأّموا *b* به من علىّ بن هشام حين اعطاهم الخمسين فغدر بهم وقطع العطاء عنهم فقال لهم حُميد لا بل ازيدكم وأُعطيكم ستّين درهمًا لكلّ رجل فلمّا بلغ ذلك ابراهيم دعا عيسى فسأله ان يقاتل حُميدًا فأجابه الى ذلك فخلّى سبيله وأخذ منه كفلاء فكلّم عيسى الجند ان يعطيهم مثل ما اعطى حُميد فأبوا ذلك عليه فلمّا كان يوم الاثنين عبر اليهم عيسى واخوته وقوّاد اهل الجانب الشرقىّ فعرضوا على اهل الجانب الغربىّ ان يزيدوهم على ما اعطى حُميد فشتموا عيسى وأصحابه وقالوا لا نريد ابراهيم فخرج عيسى وأصحابه حتّى دخلوا المدينة واغلقوا الأبواب وصعدوا السور وقاتلوا الناس ساعة فلمّا كثر عليهم الناس انصرفوا راجعين حتّى اتوا باب خراسان فركبوا فى السفن ورجع عيسى كأنّه يريد ان يقاتلهم ثمّ احتال حتّى صار فى ايديهم شبه الأسير فأخذه بعض قوّاده فأتى به منزله ورجع الباقون الى ابراهيم فأخبروه

---

a) Cod. وبخلع. Sec. sum *Fragm.* et IA. *b*) Ex IA recepi loco تاشموا in cod.

الخبر فاغتمّ لذلك غمًّا شديدًا وقد كان المطّلب بن عبد الله ابن مالك اختفى من ابراهيم فلمّا قدم حُميد اراد العبور اليه فأخذه المعبدa فذهب به الى ابراهيم فحبسه عنده ثلثة ايام او اربعة ثمّ انّه خلّى عنه ليلة الاثنين لليلة خلت من ذى الحجّة ۞

وفى هذه السنة اختفى ابراهيم بن المهدىّ وتغيّب بعد حرب جرت بينه وبين حُميد بن عبد الحميد وبعد ان اطلق سهل ابن سلامة من حبسه ،

ذكر الخبر عن اختفائه والسبب فى ذلك

فذكر ان سهل بن سلامة كان الناس يذكرون انّه مقتول وهو عند ابراهيم محبوس فلمّا صار حميد الى بغداد ودخلها اخرجه ابراهيم وكان يدعو فى مسجد الرصافة كما كان يدعو فاذا كان الليل ردّه الى حبسه فمكث بذلك ايّامًا فأتاه اصحابه ليكونوا معه فقال لهم الزموا بيوتكم فانّى أُرزىb هذا يعنى ابراهيم فلمّا كان ليلة الاثنين لليلة خلت من ذى الحجّة خلّى سبيله فذهب فاختفى ، فلمّا رأى اصحاب ابراهيم وقوّاده ان حُميدًا قد نزل فى ارجاء عبد الله بن مالك تحوّل عامّتهم اليه وأخذوا له المدائن فلمّا رأى ذلك ابراهيم اخرج جميعc من عنده حتّى يقاتلوا فالتقوا على جسر نهر ديالى فاقتتلوا فهزمهم حُميد فقطعوا الجسر فتبعهم اصحابه حتّى ادخلوهم بيوت بغداد وذلك يوم الخميس لانسلاخ ذى القعدة ،

---

a) Sic cod. Fort. l. صاحب المعبر aut فأُخذ عند المعبر aut denique المَعْبَدىّ. b) Cod. ازرى. c) Cod. جميعا.

فلمّا كان يوم الأضحى امر ابراهيم القاضى ان يصلّى بالناس فى عيساباذ فصلّى بهم فانصرف الناس، واختفى الفضل بن الربيع ثمّ تحوّل الى حُميد ثمّ تحوّل علىّ بن رَيطة الى عسكر حُميد وجعل الهاشميّون والقوّاد يلحقون بحُميد واحدًا بعد واحد، فلمّا رأى ذلك ابراهيم أُسقط فى يديه فشقّ عليه وكان المطّلب يكاتب حميدًا على ان يأخذ له الجانب الشرقىّ وكان سعيد بن الساجور وأبو البطّ وعبدويه وعدّة معهم من القوّاد يكاتبون علىّ بن هشام على ان يأخذوا له ابراهيم فلمّا علم ابراهيم بأمرهم وما اجتمع عليه كلّ قوم من اصحابه وأنّهم قد احدقوا به جعل[a] يداريهم فلمّا جنّه الليل اختفى ليلة الأربعاء لثلث عشرة بقيت من ذى الحجّة سنة ۲۰۳ وبعث المطّلب الى حُميد يعلمه[b] انّه قد احدق بدار ابراهيم هو وأصحابه فان كان يريده فليأته وكتب[c] ابن الساجور وأصحابه الى علىّ بن هشام فركب حُميد من ساعته وكان نازلًا فى ارحاء عبد الله فأتى باب الجسر وجاء علىّ بن هشام حتّى نزل نهربين وتقدّم الى مسجد كَوْثَر وخرج اليه ابن الساجور وأصحابه وجاء المطّلب الى حُميد فلقوه بباب الجسر فقرّبهم ووعدهم ونبّأهم ان يُعْلِم المأمون ما صنعوا فأقبلوا الى دار ابراهيم وطلبوه فيها فلم يجدوه فلم يزل ابراهيم متواريًا حتّى قدم المأمون وبعد ما قدم حتّى كان من امره ما كان، وقد كان سهل بن سلامة حيث اختفى تحوّل الى منزله وظهر وبعث اليه حُميد فقرّبه

---

a) Cod. اخذوه وجعل. Partim sec. sum IA. b) Sec. sum IA. Cod. لعلمه. c) Delevi الى.

وأدناه وحمله على بغل a وردّه الى اهله فلم يزل مقيمًا حتّى قدم المأمون فأتاه فأجازه ووصله وأمره ان يجلس فى منزله

وفى هذه السنة انكسفت الشمس يوم الأحد لليلتين بقيتا من ذى الحجّة حتّى ذهب ضوءها وكان غاب b اكثر من ثُلُثَيْها وكان انكسافها ارتفاعَ النهار فلم يزل كذلك حتّى قرب الظهر ثمّ انجلت

فكانت ايّام ابراهيم بن المهدىّ كلّها سنة وأَحَدَ عشر شهرًا واثنى عشر يومًا وغلب علىّ بن هشام على شرقىّ بغداد وحُميد بن عبد الحميد على غربيّها وصار المأمون الى همذان فى آخر ذى الحجّة

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن علىّ

ثمّ دخلت سنة اربع ومائتين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمما كان فيها من ذلك قدوم المأمون العراق وانقطاع مادّة الفتن ببغداد،

ذكر الخبر عن مقدمه العراق وما كان فيه بها عند مقدمه

ذكر عن المأمون انّه لمّا قدم جرجان اقام بها شهرًا c ثمّ خرج منها فصار الى الرّىّ فى ذى الحجّة فأقام بها ايّامًا ثمّ خرج منها

a) Cod. بعل. b) Addidi غاب ex IA. c) Hic in cod. sequuntur verba عند مقدمه e titulo praeced. male repetita.

فجعل يسير المنازل ويقيم اليوم واليومين حتّى صار الى النهروان وذلك يوم السبت فأقام فيه ثمانية ايّام وخرج اليه اهل بيته والقوّاد ووجوه الناس فسلّموا عليه وقد كان كتب الى طاهر بن الحسين من الطريق وهو بالرقّة ان يوافيه الى النهروان فوافاه بها فلمّا كان السبت الآخِر دخل بغداد ارتفاع النهار لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٠٤ ولباسه ولباس اصحابه اقبيتهم وقلانسهم وطرّاداتهم *a* وأعلامهم كلّها الخضرة فلمّا قدم نزل الرصافة وقدم معه طاهر فأمره بنزول الخيزرانيّة مع اصحابه ثمّ تحوّل فنزل قصره على شطّ دجلة وأمر حُميد بن عبد الحميد وعلىّ بن هشام وكلّ قائد كان فى عسكره ان يقيم فى عسكره فكانوا يختلفون الى دار المأمون فى كلّ يوم ولم يكن يدخل عليه احد الّا فى الثياب الخضر ولبس ذلك اهل بغداد وبنو هاشم اجمعون فكانوا يخرّقون كلّ شىء يرونه من السواد على انسان الّا القلنسوة فانّه كان يلبسها الواحد بعد الواحد على خوف ووجل فأمّا قباء او علم *فلم يكن احد يجترئ ان *b* *يلبس شيئًا من ذلك ولا يحمله *c* فمكثوا بذلك ثمانية ايّام فتكلّم فى ذلك بنو هاشم وولد العبّاس خاصّة وقالوا له يا امير المؤمنين تركت لباس آبائك وأهل بيتك ودولتهم ولبست الخضرة وكتب اليه فى ذلك قوّاد اهل خراسان وقيل انّه امر طاهر بن الحسين ان يسأله حوائجه فكان اوّل حاجة سأله ان يطرح لباس

---

a) Cod. وطرادتهم. Correxi e Taifûrî (كتاب بغداد, cod. Mus. Britt. Add. 23,318). *Fragm.* ٣٤٧ وطرزهم. *b*) Addidi haec ex Taifûrî. *c*) Haec in cod. male post ثمانية ايام collocata sunt.

الخضرة ويرجع الى لبس السواد وزىّ دولة الآباء فلمّا رأى طاعة الناس له *فى لبس a الخضرة وكراهتهم لها وجاء السبت قعد لهم وعليه ثياب خضر فلمّا اجتمعوا عنده دعا بسواد فلبسه ودعا بخلعة سواد فألبسها طاهرًا ثمّ دعا بعدّة من قوّاد فألبسهم اقبية وقلانس سواد فلمّا خرجوا من عنده وعليهم السواد طرح سائر القوّاد والجند لبس الخضرة ولبسوا السواد وذلك يوم السبت لسبع بقين من صفر، وقد قيل ان المأمون لبس الثياب الخضر بعد دخوله بغداد سبعة b وعشرين ثمّ مزّقت، وقيل انّه لم يزل مقيمًا ببغداد فى الرصافة حتّى بنى منازل على شطّ دجلة عند قصره الأوّل وفى بستان موسى،، وذكر عن ابراهيم بن العبّاس الكاتب عن c عمرو بن مَسْعَدَة ان احمد بن ابى خالد الأحول قال لمّا قدمنا من خراسان مع المأمون وصرنا فى عقبة حُلوان وكنت زميله قال لى يا احمد انّى اجد رائحة العراق فأجبت بغير جوابه وقلت ما أَخْلَقَه d قال ليس هذا جوابى ولكنّى احسبك سهوتَ او كنتَ مفكّرًا قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال فِيمَ فكّرت قال قلت يا امير المؤمنين فكّرت فى هجومنا على اهل بغداد وليس معنا الّا خمسون الف درهم مع فتنة غلبت على قلوب الناس فاستعذبوها فكيف يكون حالنا ان هاج هائج او *تحرّك متحرّك e قال فأطرق مليًّا ثمّ قال صدقت يا احمد ما احسن ما فكّرت ولكنّى

---

a) Sic legi cum *Fragm.* pro ولبس in cod.; Taif. فى لباس.
b) Cod. بسبعة, Taif. تسعة. c) Sec. Taif.; cod. عم. d) Sic recte Taif.; cod. اخلفه. e) Ex Taif. et IA recepi. Cod. تحوّل متحول.

اخبرك a انّاس على طبقات ثلث فى هذه المدينة ظالم ومظلوم ولا ظالم ولا مظلوم فأمّا الظالم فليس يتوقّع الّا عفونا وامساكنا وأمّا المظلوم فليس يتوقّع ان ينتصف الّا بنا ومن كان لا ظالمًا ولا مظلومًا فبيته يسعه فوالله ما كان الّا كما قال ۞

وامر المأمون فى هذه السنة بمقاسمة اهل السواد على الخُمُسَيْن وكانوا يقاسمون على النصف واتّخذ القفيز المُلْجَم وهو عشرة مكاكيك بالمكّوك الهارونىّ كيلًا مرسلًا ۞

وفى هذه السنة واقع يحيى بن معاذ بابك فلم يظفر واحد منهما بصاحبه ۞

وولّى المأمون صالح بن الرشيد البصرة وولّى عبيد الله بن الحسن ابن عبيد الله بن العبّاس بن علىّ بن ابى طالب الحرمين b ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن ۞

ثم دخلت سنة خمس ومائتين

ذكر الخبر عما كان فى هذه السنة من الأحداث

فمن ذلك تولية المأمون فيها طاهر بن الحسين من مدينة السلام الى اقصى عمل المشرق وقد كان قبل ذلك ولّاه الجزيرة c والشُرَط وجانبَىْ بغداد ومعاون السواد وقعد d للناس '

ذكر الخبر عن سبب توليته

وكان سبب توليته ايّاه خراسان والمشرق ما ذُكر عن حمّاد بن الحسن عن بِشْر بن غِيَاث المَرِيسىّ قال حضرت عبد الله المأمون

---

a) Cod. احول. Recte legunt Taif. et IA. Hic addit ان. b) Addidi الحرمين ex IA. c) Sic quoque Taif. *Fragm.* ۴۴۸ الجزيرة. d) Taif. addit طاهر.

انا وثمامة ومحمّد بن ابى *a* العبّاس وعلىّ بن الهيثم فتناظروا فى التشيّع فنصر محمّد بن ابى العبّاس الامامة *b* ونصر علىّ بن الهيثم الزيديّة وجرى الكلام بينهما الى ان قال محمّد لعلىّ يا نبطىّ ما انت والكلام قال فقال المأمون وكان متّكئًا فجلس *c* الشتم عىّ والبذاء لؤم انّا قد ابحنا الكلام وأظهرنا المقالات فمن قال بالحقّ حمدناه *d* ومن جهل ذلك وقفناه ومن جهل الأمرين حكمنا *e* فيه بما يجب فأجعلا بينكما اصلًا فان الكلام فروع فاذا افترعتم شيئًا رجعتم الى الأصول قال فانّا نقول لا اله الّا الله وحده لا شريك له وان محمّدًا عبده ورسوله وذكرا *f* الفرائض والشرائع فى الاسلام وتناظرا بعد ذلك فأعاد محمّد لعلىّ بمثل المقالة الأولى فقال له علىّ والله لولا جلالة مجلسه وما وهب الله من رأفته ولولا ما نهى عنه لأعرقتُ جبينَك *g* وبحسبك *h* مِنْ جَهْلِك غَسْلُك المنبر بالمدينة قال فجلس المأمون وكان متّكئًا فقال وما غسلك المنبر ألتقصير منّى فى *i* امرك او لتقصير المنصور كان فى امر ابيك لولا ان الخليفة اذا وهب شيئًا استحى ان يرجع فيه لكان اقرب شىء بينى وبينك الى الأرض رأسك قم وإيّاك ما عُدت قال فخرج محمّد بن ابى

a) Sic quoque Taif. *Fragm.* om. ابى, sed cf. ٤٤٩ *a*. *Agh.* XIV, ٣٩, 13 محمد بن العباس الصولى. *b*) Sic Taif. et *Agh.*; non الامامية; cod. الامادة. *c*) Addidi فجلس ex Taif. et *Fragm.* *d*) Addidi ه ex *Fragm.* et Taif. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. حمدنا. *f*) Cod. et Taif. فذكروا et mox وتناظروا.

g) Ex Taif. recepi. Cod. حنيبك. Cod. *Fragm.* لعرفت حبينك. *h*) *Fragm.* eodem sensu وكفاك. Cod. et Taif. وبحسبك. *i*) Addidi فى ex Taif. et *Fragm.*

العبّاس ومضى الى طاهر بن الحسين وهو زوج اخته فقال له كان من قصّتى كيت وكيت وكان يحجب المأمونَ على النبيذ فتْح الخادم وياسر يتولّى الخِلَع وحُسَيْن يسقى وابو مريم غلام سعيد الجوهرىّ يختلف فى الحوائج فركب طاهر الى الدار a فدخل فتْح فقال طاهر بالباب فقال انّه ليس من اوقاته ائذن له فدخل طاهر فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال اسقوه رطلا فأخذه فى يده اليمنى وقال له اجلس فخرج فشربه ثمّ عاد وقد شرب المأمون رطلا آخر فقال اسقوه ثانيًا b ففعل كفعله الأوّل ثمّ دخل فقال له المأمون اجلس فقال يا امير المؤمنين ليس لصاحب الشرطة ان يجلس بين يدى سيّده قال له المأمون ذلك فى مجلس العامّة فأمّا مجلس الخاصّة فطلْق قال وبكى المأمون وتغرغرت عيناه فقال له c طاهر يا امير المؤمنين لِمَ تبكى لا ابكى الله عينيك فوالله لقد دانت لك البلاد وأذعن لك العباد وصرت الى المحبّة فى كلّ امرك فقال ابكى d لأمر ذِكْرُه ذلّ وستره حزنٌ ولن يخلو احد من شجن فتكلّمْ بحاجة ان كانت لك قال يا امير المؤمنين محمّد بن ابى العبّاس اخطأ فأَقِلْه عثرته وأرْضَ عنه قال قد رضيت عنه وأمرت بصلته ورددت *عليه مرتبته e ولولا انّه ليس من اهل الأنس لأحضرته قال وانصرف طاهر f فأعلم ابن ابى العبّاس ذلك ودعا

---

a) Sic recte *Fragm.* et Taif. Cod. المدار. *b*) Addidi ثانيا ex *Fragm.* Taif. الثانى. *c*) Delevi ما (sive يا?). *d*) Cod. اى. *e*) Ex *Fragm.* recepi. Cod. vitiose من بينته. Taif. ورد مرتبته. *f*) Addidi طاهر ex *Fragm.*, IA et Taif.

بهارون بن جبغويه *a* فقال له ان للكتّاب عِشْرة *b* وان اهل خراسان ينعصّب بعضهم لبعض فخذ معك ثلثمائة الف درهم فأعْطِ الحُسين *c* الخادم مائتى الف وأعْطِ كاتبه محمّد بن هارون مائة الف وسَله ان يسأل المأمون لما بكى قال ففعل ذلك قال فلمّا تغدّى قال يا حُسين اسقنى قال لا والله لا سقيتك او تقولَ لى لِمَ بكيت حين دخل عليك طاهر قال يا حسين وكيف عُنيتَ بهذا حتّى سألتنى عنه قال لغمّى بذاك قال يا حسين هو امرٌ إن خرج من رأسك قتلتك قال يا سيّدى ومتى اخرجت لك سرًّا قال انّى ذكرت محمّدًا اخى وما ناله من الذلّة فخنقتنى العبرة فاسترحت الى الافاضة ولن يفوت طاهرًا منّى ما يكره قال فأخبر حسين طاهرًا بذلك فركب طاهر الى احمد بن ابى خالد فقال له ان الثناء منّى ليس برخيص وان المعروف عندى ليس بضائع فغيّبنى عن عينه فقال له سأفعل فبكّرْ الىّ غدًا قال فركب ابن ابى خالد الى المأمون فلمّا دخل عليه قال ما نمتُ البارحة فقال لمَ ويحك فقال لأنّك ولّيت غسّان خراسان وهو *d* ومن معه أَكَلَةُ رأس فأخاف ان يخرج عليه خارجة من الترك فتصطلمه فقال له لقد فكّرتُ فيما فكّرتَ فيه قال فمن ترى قال طاهر بن الحسين قال ويلك يا احمد هو والله خالع قال انا الضامن له قال *e* فأنْفِذْه قال فدعا بطاهر من ساعته فعقد له فشخص من

---

a) Ex Taif. Cod. حعنويه. Cod. *Fragm.* حنعونه, IA جيعونة, *Agh.* l. l. ult. خنعوية. *b*) Taif. عشيرة. *c*) *Agh.* pro الحسين nominat مجير. *d*) Addidi وهو ex Taif., *Fragm.* et IA. *e*) Inserui قال.

ساعته فنزل فى بستان خَليل بن هاشم *a* فحمل اليه فى كلّ يوم ما اقام فيه مائة الف فأقام شهرًا فحمل اليه عشرة آلاف الف التى تحمل الى صاحب خراسان، قال ابو حسّان الزيادىّ وكان قد عقد له على خراسان والجبال من حُلوان الى خراسان وكان شخوصه من بغداد يوم الجمعة لليلة بقيت من ذى القعدة سنة ٢٠٥ وقد كان عسكر قبل ذلك بشهرين *b* فلم يزل مقيمًا فى عسكره، قال ابو حسّان وكان سبب ولايته فيما اجتمع الناس عليه ان عبد الرحمان المطّوعىّ جمع جموعًا *بنيسابور ليقاتل بهم *c* الحروريّة بغير امر والِى خراسان فتخوّفوا ان يكون ذلك لأصل عمل عليه وكان غسّان بن عبّاد يتولّى خراسان من قِبَل الحسن بن سهل وهو ابن عمّ الفضل بن سهل، وذِكر عن علىّ بن هارون ان طاهر بن الحسين قبل خروجه الى خراسان وولايته لها ندبه الحسن بن سهل للخروج الى محاربة نصر بن شَبَث فقال حاربتُ خليفة وسُقْتُ *الخلافة الى *d* خليفة وأُومَر بمثل هذا وانّما كان ينبغى ان توجّه لهذا قائدًا من قوّادى فكان سبب المصارمة بين الحسن وطاهر، قال وخرج طاهر الى خراسان لمّا تولّاها وهو

---

a) Taif. هشام, sed Jakûbî ١٩, 6 lectionem codicis confirmat. *Fragm.* بستان جليل. *Agh.* بباب خراسان. *b*) Sic quoque Taif.; in *Agh.* legimus die 31mo postquam Tâhir castra posuerat, nominationem *publicam* factam esse. Certum itaque est eum diutius quam mensem exspectavisse. *c*) Ex IA recepi. Cod. .... بسابور. Taif. corrupte عبد الرحمان المطوعىّ الحرورى فقتل بغير امر السخ. *d*) Addidi haec ex IA. Taif. om. الى خليفة.

لا يكلّم لحسن بن سهل فقيل له في ذلك فقال ما كنت لأحلّ عقدة *a* عقدها لى في مصارمته ❀

وفي هذه السنة ورد عبد الله بن طاهر بغداد منصرفًا من الرقّة وكان ابوه *b* طاهر استخلفه عليها وأمره بقتال نصر بن شبث، وقدم يحيى بن معاذ فولّاه المأمون الجزيرة ❀

وفيها ولّى المأمون عيسى بن محمّد بن ابى *c* خالد ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك ❀

وفيها مات السرىّ بن الحكم بمصر وكان واليها ❀

وفيها مات داود بن يزيد عامل السند فولّاها المأمون بشر بن داود على ان يحمل اليه في كلّ سنة الف الف درهم ❀

وفيها ولّى المأمون عيسى بن يزيد الجُلوديّ محاربة الزُطّ ❀

وفيها شخص طاهر بن الحسين الى خراسان في ذى القعدة وأقام شهرين حتّى بلغه خروج عبد الرحمان النيسابورىّ المطّوّعى بنيسابور *d* فشخص، ووافى التَغْزغزيّة أُشْرُوسَنَة *e* ❀

وفيها اخذ فَرَج الرُخّجىّ *f* عبد الرحمان بن عمّار *g* النيسابورىّ ❀

وحجّ بالناس في هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحَرَمَين ❀

ثم دخلت سنة ستّ ومائتين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فممّا كان فيها من ذلك تولية المأمون داود بن

---

a) Addidi عقدة ex Taif. *b*) Addidi ه ex IA. *c*) Addidi ابى. *d*) Cod. بنسابور. *e*) Cod. corrupte اسرواسه. *f*) Ex conj. pro الدودىحى in cod. *g*) Cod. عثمان.

ماسجور a محاربة الزطّ وأعمال البصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين ۞
وفيها كان المدّ الذى غرق منه السواد وكَسْكَر وقطيعة امّ جعفر وقطيعة العبّاس وذهب بأكثرها ۞
وفيها نكَبَ بابك بعيسى b بن محمّد بن ابى خالد ۞
وفيها ولّى المأمون عبد الله بن طاهر الرّقّة لحرب نصر بن شَبَث ومُضَر c،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه

وكان السبب فى ذلك فيما ذُكر ان يحيى بن معاذ كان المأمون ولّاه الجزيرة فمات فى هذه السنة واستخلف ابنه احمد على عمله، فذكر عن يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ان المأمون دعا عبد الله بن طاهر فى شهر رمضان فقال بعضٌ كان ذلك فى سنة ٢٠٥ وقال بعض فى سنة بضع وقال بعض فى سنة ٧ فلمّا دخل عليه قال يا عبد الله استخير الله منذ شهر وارجو ان يخير d الله لى ورأيت الرجل يصف ابنه ليُطْريه لرأيه فيه وليرفعه ورأيتك فوق ما قال ابوك فيك وقد مات يحيى بن معاذ واستخلف ابنه احمد بن يحيى وليس بشىء وقد رأيت توليتك مُضَر ومحاربة نصر بن شبث فقال السمع والطاعة يا امير المؤمنين وأرجو ان يجعل الله الخيرة e لأمير المؤمنين وللمسلمين قال فعقد له ثمّ امر

---

a) Cod. ماسحور et sic IA cum var. l. مابجور. Cf. IA VII, ١٧١, 8 et ann. ٢. b) IA ٣٦٩, 5 عيسى. Contra Abu'l-Mah. I, ٥٩١ نكب عيسى بابك. c) Cod. hic et mox مصر ut quoque apud alios. Confunduntur nempe ea quae huic expeditioni et expeditioni adversus Aegyptum antecesserunt. Cf. Abu'l-Mah. I, p. ٥٩٣. d) IA يكون قد خار. e) Cod. الخبر.

ان تقطع حبال القصّارين عن طريقه وتُنَحّى *a* عن الطرقات المظالُّ *b* كيلا يكون فى طريقه ما يردّ لواءه ثمّ عقد له لواءً مكتوبًا عليه *c* بصفرة ما يُكْتَب على الألوية وزاد فيه المأمون يا منصور وخرج ومعه الناس فصار الى منزله ولمّا كان من غَد ركب اليه الناس وركب اليه الفضل بن الربيع فأقام عنده الى الليل فقام الفضل فقال عبد الله يا ابا العبّاس قد تفضّلت وأحسنت وقد تقدّم *ابى وأخوك الىّ *d* ان لا اقطع *امرا دونك *e* واحتاج ان استطلع رأيك وأستضىء بمشورتك *f* فان رأيت ان تقيم عندى الى ان نفطر فأفعل فقال له ان لى حالات ليس يمكننى معها الافطار ههنا قال ان كنت تكره طعام اهل خراسان فأبعث الى مطبخك يأتوا بطعامك فقال له ان لى ركعات بين العشاء والعتمة قال *g* ففى حفظ الله وخرج معه الى صحن داره يشاوره فى خاصّ اموره،

وقيل كان خروج عبد الله الصحيح الى مُضَر *h* لقتال نصر ابن شَبَث بعد خروج ابيه الى خراسان *بستّة اشهر *i* وكان طاهر حين ولّى ابنه عبد الله ديار ربيعة كتب اليه كتابًا نسخته عليك *k* بتقوى الله وحده لا شريك له وخشيته ومراقبته ومزايلة سخطه وحفظ رعيّتك *l* وألزم ما البسك الله من العافية بالذكر لمعادك وما انت صائر اليه *وموقوف عليه ومسؤول عنه

a) Taif. ويسقط. *b*) Addidi ex *Fragm.* *c*) Inserui عليه ex *Fragm.* et Taif. *d*) Ex *Fragm.* et Taif. Cod. ادى وابوك على. *e*) Ex *Fragm.* et Taif. inserui. *f*) Sequitur in cod. قال quod delevi. *g*) Cod. قل. *h*) Cod. مصر ut supra. *i*) Taif. بسنة واشهر. *k*) Sic quoque Taif. IA اما بعد فعليك. *l*) IA add. فى الليل والنهار. Deinde Taif. ولزوم.

والعمل فى ذلك كلّه بما يعصمك الله وينجيك *a* يوم القيامة *b* من عذابه وأليم عقابه فانّ الله قد احسن اليك وأوجب عليك الرأفة بمن استرعاك امرهم من عباده وألزمك العدل عليهم والقيام بحقّه وحدوده فيهم والذبّ عنهم والدفع عن حريمهم وبيضتهم والحقن لدمائهم *c* والأمن لسبيلهم *d* وادخال الراحة عليهم فى معايشهم ومؤاخذك بما فرض عليك من ذلك وموقّفك عليه ومُسائلك عنه *e* ومُثيبك عليه بما *f* قدّمتَ وأخّرتَ ففرّغْ لذلك فكرك *g* وعقلك *h* وبصرك ورؤيتك *ولا يذهلك عنه ذاهل *i* ولا يشغلك عنه شاغلٌ فانّه رأس امرك وملاك شأنك وأوّل ما يوفّقك *k* الله به لرشدك وليكُنْ أوّل ما تُلزم به *l* نفسك وتنسب اليه فعالك *m* المواظَبَة على ما افترض الله عليك من *n* الصلوات الخمس والجماعة عليها بالناس قبلك *o* فى مواقيتها على سننها فى اسباغ الوضوء لها وافتتاح *p* ذكر الله فيها وترتّل *q* فى قراءتك وتمكّن فى ركوعك وسجودك وتشهّدك *ولتصدق فيها لربّك نيّتك *r* وأحضض عليها جماعة من

---

a) Addidi haec ex Taif. et IA. *b*) Cod. B ap. IA et Taif. لقايه. *c*) Ex IA et Taif. addidi ل. *d*) Taif. لسُبُلهم. *e*) Ex IA et Taif. inserui عنه. *f*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. بما. *g*) IA فهمك. *h*) Inserui وعقلك ex Taif. et IA. Deinde IA habet ونظرك loco وبصرك. *i*) IA om.; pro عنه ذاهل Cod habet عن اهلك. *k*) IA يوافقك. Deinde addidi به ex Taif. et IA. *l*) Ex Taif. recepi loco من in cod.; IA om. *m*) IA افعالك. *n*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. فى. *o*) IA male فتلك. *p*) Ex Taif. et IA recepi. Cod. واصباح. *q*) Ex Taif. et IA. Cod. وتريد. *r*) IA وليصدق فيه رايك ونيّتك.

معك وتحت يدك واْدأبْ a عليها فانّها كما قال الله تأمر بالمعروف وتنهى عن المُنْكَر b ثمّ أَتْبِعْ ذلك * الأَخْذَ بسنن c رسول الله صلّعم والمثابرة على خلائقه d واقتفاء آثار السلف الصالح من بعده واذا ورد عليك امر فاْستعِنْ عليه باستخارة الله وتقواه ولزوم ما انزل الله فى كتابه من امره ونهيه وحلاله وحرامه وائتمام e ما جاءت به الآثار عن النبىّ صلّعم ثمّ قم فيه بما يحقّ لله f عليك ولا تمِلْ عن العدل فيما احببتَ او كرهتَ لقريب من الناس او بعيد وآثِرْ الفقه واهله والدين وحَمَلَتَه وكتاب الله والعاملين به فان افضل ما تزيّن g به المرء الفقهُ فى دين الله والطلب له والحثّ عليه والمعرفة بما يُتقرّب * فيه منه h الى الله فانّه الدليل على الخير كلّه والقائد له والآمر به والناهى عن المعاصى والموبقات i كلّها وبها مع توفيق الله تزداد العباد معرفةً بالله عزّ وجلّ واجلالًا له ودركًا k للدرجات العُلَى فى المعاد مع ما فى ظهوره للناس من التوقير لأمرك والهيبة لسلطانك والأَنَسَة بك والثقة بعدلك وعليك بالاقتصاد فى الأُمور كلّها فليس شىء أَبْيَنَ نفعًا ولا أَحْضَرَ l امنًا ولا أَجْمَعَ فضلًا *من القصد m والقصد داعية الى الرشد والرشد

---

a) Cod. وادب. b) IA pro his dat ipsa verba Korani 29 vs. 44: ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر. Cod. يامر pro تامر. c) IA بالاخذ لسنن. d) Sic quoque restituatur apud IA e cod. B. Taif. فرايضه. e) Cod. et IA واتمام forte pro واتّمام. Taif. ut recepi. f) IA male الله. g) Sic recte Taif. et IA. Cod. نزل. h) Sic quoque Taif.; IA به. i) IA sine و. k) IA male وذكرا. l) Ex Taif.; Cod. s. p., IA اخصّ. m) Addidi haec ex Taif. IA منه.

دليل على التوفيق والتوفيق منقاد *a* الى السعادة وقوام الدين السنن الهادية بالاقتصاد فآثِرْه فى دنياك كلّها، ولا تقصّر *b* فى طلب الآخرة والأجر *c* والأعمال الصالحة والسنن المعروفة ومعالم الرشد فلا غاية للاستكثار من *d* البرّ والسعى له اذا كان يُطْلَب به وجهُ الله ومرضاته ومرافقة اوليائه فى دار كرامته، وٱعلم ان القصد فى شأن الدنيا يورث العزّ *e* ويحصّن من الذنوب وانّك لن تحوط نفسك ومن يليك *f* ولا تستصلح امورك بأفضل منه *g* فأْتِه *h* وٱهْتَدِ به تتمّ امورك وتَزِدْ *i* مقدرتك وتصلح *k* خاصّتك وعامّتك وأَحْسِنِ الظنّ بالله عزّ وجلّ يستقمْ *l* لك رعيّتك وٱلتمس الوسيلة اليه فى الأمور كلّها تستدمْ به النعمة عليك، ولا تُنهض *m* احدًا من الناس فيما تولّيه من عملك قبل تكشّف *n* امره بالتهمة فان ايقاع التُهم بالبرآء *o* والظنون السيّئة بهم مأثم وٱجعل من شأنك حسن الظنّ بأصحابك وٱطرد عنك سوء الظنّ بهم وٱرفضه عنهم يُعِنْك ذلك على اصطناعهم ورياضتهم ولا يجدنّ عدوّ الله الشيطان فى امرك مَغْمَزًا فانّه انّما يكتفى بالقليل

a) IA قائد. *b*) Taif. تقتصر. *c*) Addidi الاجر ex IA. Taif. وطلب الاجر. *d*) Ex Taif. recepi. IA et Cod. فى. *e*) Sic quoque IA. Taif. الفكر sic. *f*) Ex Taif. et IA. Cod. بتنك. *g*) Addidi منه ex Taif. et IA. *h*) Taif. فتانه i. e. فتأتّه. *i*) Cod. وتريد; Taif. وتزود pro وتزد addens به. *k*) Taif. ins. به. *l*) Cod. يستقيم; IA تستقم. *m*) Sic quoque Taif. (ubi vero تنحص); IA تتّهمنّ. *n*) Cod. بطننف. Correxi ex Taif. nam تطنيف non convenit et IA habet ان يكشف. *o*) Cod. et Taif. بالبر. IA male بالبداء.

من وهناك فيدخل عليك من الغمّ a فى سوء الظن * ما ينغصك لذاذة عيشك، واعلم انّك تجد بحسن الظنّ b قوّة وراحة وتكفى c به ما احببت كفايته من امورك وتدعو به الناس الى محبّتك والاستقامة فى الأمور كلّها لك ولا يمنعك حسن الظنّ بأصحابك والرأفة برعيّتك ان تستعمل المسألة والبحث عن امورك * والمباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة d والنظر فيما يقيمها ويصلحها بل لتكن المباشرة لأمور الأولياء والحياطة للرعيّة والنظر e فى حوائجهم وحمل مؤوناتهم آثَرَ عندك ممّا سوى ذلك فانّه أَقْوَمُ للدين وأَحْيَا للسنّة، وَأَخْلِصْ نيّتك فى جميع هذا وتفرّدْ بتقويم نفسك تفرُّدَ من يعلم انّه مسؤول عمّا صنع ومَجْزِىٌّ بما احسن ومأخوذ بما اساء فان الله جعل الدين حرزًا وعزًّا ورفع من اتّبعه وعزّزه فاسلك بمن تسوسه وترعاه f نهج الدين وطريقة الهدى، وأقِمْ حدود * الله فى g اصحاب الجرائم على قدر منازلهم وما استحقّوه ولا تُعطّلْ ذلك ولا تهاون به h ولا تؤخّر عقوبة اهل العقوبة فان فى تفريطك فى ذلك لَمَا i يفسد عليك حسن ظنّك واعتزمْ k على امرك فى ذلك بالسنن المعروفة وجانِب * الشبه والبدعات l يسلم لك دينك وتقُمْ m لك مروّتك، واذا عاهدت عهدًا فَفِ به واذا وعدت

a) Taif. male العفو. b) Addidi haec ex Taif. et IA. c) IA وتكتفى. d) Ex Taif. et IA recepi. Deinde Cod. والظن. e) Secundum Taif. Cod. فى النظر Pericope haec inde a والمباشرة aliquantum variat ap. IA. f) Taif. تسوسهم وترعاهم. g) Addidi ex IA. h) Ex Taif. et IA recepi loco فيه in cod. i) IA ما, Taif. لما omittens فى ante تفريطك. k) IA واعتزم. l) Taif. et IA البدع والشبهات. m) Sic recte IA. Cod. ويعوم. Taif. تقو.

الخير فأنجزه وأقبل الحسنة وأدفع بها وأغمض عن عيب كلّ ذى عيب من رعيّتك وأشدد a لسانك عن قول الكذب والزور وأبغض اهله وأقص اهل b النميمة فان اوّل c فساد امرك d فى عاجل الأمور وآجلها تقريب الكذوب e والجرأة على الكذب لأن الكذب رأس المآثم f والزور *والنميمة خاتمتها لأن النميمة لا يسلم صاحبها وقائلها لا يسلم له صاحب g ولا يستقيم لمطيعها امر، وأحبّ h اهل الصدق والصلاح وأعن الأشراف بالحقّ وواصل i الضعفاء وصل الرحم وأبتغ k بذلك وجه الله وعزّة l امره وألتمس فيه ثوابه m والدار الآخرة وأجتنب سوء الأهواء والجور وأصرف عنهما رأيك وأظهر براءتك n من ذلك لرعيّتك وأنعم بالعدل سياستهم وقم بالحقّ فيهم وبالمعرفة o التى تنتهى بك الى سبيل الهدى، وأملك نفسك عند الغضب وآثر الوقار والحلم وايّاك والحدّة والطيرة والغرور فيما انت بسبيله وايّاك ان تقول انّى مسلّط افعل ما أشاء فانّ ذلك سريع فيك الى نقص الرأى وقلّة اليقين بالله *وحده لا شريك له، وأخلص لله p النيّة فيه واليقين به وأعلم ان الملك لله يعطيه من

---

a) Taif. واسدد. *b*) Ex Taif. et IA. Cod. على. *c*) Inserui اول ex Taif. et IA. *d*) IA امورك. *e*) Taif. الكذبة. *f*) Cod. et IA المآثم. *g*) Taif. pro his وصاحب النميمة لا. IA habet ولا يسلم له صاحب — النميمة.

h) Taif. واحبب. IA vitiose واجب. *i*) Taif. et IA وواس.

k) Taif. وابلغ. *l*) Taif. وعز IA واعزاز. *m*) Sic recte Taif. et IA. Cod. corrupte بوجه. *n*) Ex Taif. recepi loco رعايتك in cod.; IA vitiose برايك et mox فى pro من. *o*) Cod. sine و. *p*) Pro his Taif. وحده لا شريك له اخلص الله لنا ولك; IA عز وجل واخلص لله وحده لا شريك له. Cod. احلص sine و.

يشاء وينزعه ممن يشاء ولن تجد *تغيّر النعمة a وحلول النقمة الى احد اسرع منه b الى حَمَلَة النعمة من اصحاب السلطان والمبسوط لهم فى الدولة اذا كفروا بنعم c الله واحسانه واستطالوا بما آتاهم الله *من فضله d، ودَعْ عنك شَرَهَ نفسك ولتكن ذخائرك وكنوزك التى تذخر وتكنز e البرّ والتقوى والمعدلة f واستصلاح الرعيّة وعمارة بلادهم والتفقّد لأمورهم والحفظ لدهمائهم g والاغاثة لملهوفهم، وآعلم ان الأموال اذا كثرت وذخرت فى الخزائن لا تثمر h واذا كانت فى اصلاح i الرعيّة واعطاء حقوقهم وكفّ المؤونة عنهم نَمَتْ وربَتْ k وصلحت به l العامّة وتزيّنت m به الوُلاة n وطاب به الزمان واعتقد o فيه العزّ والمنعة فليكن كنز p خزائنك تفريق الأموال فى عمارة الاسلام وأهله ووَفِّرْ q منه على اولياء امير المؤمنين قِبَلك حقوقهم وأَوْفِ رعيّتك من ذلك حِصَصهم r وتعهّدْ ما يصلح امورهم ومعايشهم s فانّك اذا فعلت ذلك قرّت t النعمة عليك واستوجبتَ المزيد من الله وكنتَ بذلك على جباية خراجك *وجمع اموال u رعيّتك وعملك اقدر وكان الجمع لما شملهم من

---

a) Taif. تغيّرا لنعمة et mox نقمة. Cod. habet vitiose لبعير loco تغيّر. IA ut recepi. b) Addidi منه ex Taif. et IA. c) Cod. s. p.; IA نعم, Taif. نعمة. d) Addidi ex IA et Taif. e) IA تكثر. f) Ex Taif. et IA recepi. Cod. المعدرة. g) IA لدمائهم. h) IA تنمى. i) IA et Taif. صلاح. k) Taif. وزكت ut IA ubi legitur سمت وزكت ونمت. l) Addidi به ex Taif. et IA. m) Taif. وزينت. n) IA الولاية. o) Taif. واعتقب. p) Sec. sum IA. Cod. كثر. Taif. اكثر. q) Sec. IA et Taif.; cod. وفرق. Mox Cod. et IA فتلك. r) Cod. et IA خصصهم. s) IA معاشهم. t) Taif. ثرت. u) Taif. وتجميع امور.

عدلك واحسانك أَسْلَس لطاعتك وأطيب انفسًا لكلّ ما اردت فاجهد نفسك فيما حددتُ لك فى هذا الباب ولتعظمْ حِسْبَتك *a* فيه فانّما يبقى من المال ما أُنفق فى سبيل حقّه *b*، واعرف للشاكرين *c* شكرهم وأَثِبْهم عليه وايّاك ان تُنْسِيَك الدنيا وغرورها هول الآخرة فتتهاونَ بما يحقّ عليك فان التهاون يوجب *d* التفريط والتفريط يورث البوار، وليكُنْ عملك لله وفيه تبارك وتعالى وارْجُ الثواب فان الله قد اسبغ عليك نعمته *فى الدنيا *e* وأَظْهَرَ لديك *f* فضله فاعتصمْ بالشكر وعليه فاعتمدْ يزدك الله خيرًا واحسانًا فان الله يثيب بقدر شكر الشاكرين وسيرة المحسنين *g* وقضى الحقّ فيما حمل من النعم وأَلْبَس *h* من العافية والكرامة، ولا تحقِرن ذنبًا *i* ولا تمايلن حاسدًا ولا ترحمن فاجرًا ولا تصلن *k* *كفورًا ولا تداهنن عدوًّا ولا تصدّقن نمّامًا ولا تأمنن *l* غدّارًا ولا توالين فاسقًا ولا *تتّبعن غاويا *m* ولا تحمدن مُرائيًا ولا تحقرن انسانًا ولا تردّن سائلًا فقيرًا ولا تُجيبَن *n* باطلًا ولا تلاحظن مضحكًا ولا تخلفن وعدًا ولا ترهبن *o* فَجْرًا *ولا تعملن *p* غضبًا ولا

---

a) Cod. حُسنك, IA حسنتك, Taif. خشيتك. *b*) IA الله. Cod. utramque lectionem habet: الله حقه. *c*) Taif. الشاكرين. *d*) IA et Taif. يورث. *e*) IA et Taif. om. *f*) Taif. عليه male. *g*) Sic recte Taif. et IA. Cod. المحسنين. *h*) Ex Taif. recepi. Cod. والبر. IA om. peric. inde a وقضى usque ad والكرامة.

i) IA male دينًا. *k*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. تصل. Mox omnes تداهن. *l*) Taif. تاتمن. IA تامنن. *m*) Ex Taif. Cod. تبتغن عاويا. IA تبتغن عاديا. *n*) Cod. s. p. Taif. تحبين. IA تحبّن. *o*) IA male ترهنن. *p*) IA ولا تركبن سفها ولا تظهرن.

تأتين بذخًا [a] ولا تمشين مرحًا [b] *ولا تركبن سفهًا ولا تفرطن فى طلب الآخرة ولا تدفع الأيّام عيانًا [c] ولا تغمضن عن الظالم [d] رهبة منه او مخافة [e] ولا تطلبن ثواب الآخرة بالدنيا [f] وأكثر مشاورة الفقهاء واستعمل نفسك بالحلم وخذ عن اهل التجارب وذوى العقل والرأى والحكمة ولا تُدخلن [g] فى مشورتك اهل *الدقّة والبخل [h] ولا تسمعن لهم قولًا فانّ ضررهم اكثر من منفعتهم وليس شىء اسرع فسادًا لما استقبلتَ *فى امرِ [i] رعيّتك من الشحّ وأعلم انّك اذا كنت حريصًا كنت كثير الأخذ قليل العطيّة واذا كنت كذلك لم يستقم لك امرك الّا قليلًا فان رعيّتك انّما تعتقد [k] على محبّتك بالكفّ عن اموالهم وترك الجور عنهم [l] وبدوم [m] صفاء [n] اوليائك لك بالافضال عليهم وحسن العطيّة لهم فاجتنب الشحّ وأعلم انّه اوّل ما عصى به الانسان ربّه وان العاصى بمنزلة خزى وهو قول الله عزّ وجلّ [o] وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ *فسهّل طريق الجود بالحقّ [p] وأجعل للمسلمين كلّهم من نيّتك [q] حظًّا ونصيبًا [r] وأيقن ان الجود من افضل اعمال العباد فاعدده

---

a) Secutus sum Taif. (ubi بذخا). Cod. مدحا; IA تاسن مدحا. b) IA om. haec h. l.; sed vide supra. c) Sic quoque Taif. et cod. A ap. IA. Tornberg recepit عتابا. d) IA et Taif. ظالم. e) IA محاباة. Taif. ومحاياه, l. ومحاباة. f) IA et Taif. فى الدنيا. g) Cod. يدخلن. h) Sic quoque Taif.; IA الذمة والنحل. i) IA فيه امر. Cod. منه امور. Sec. cum Taif. k) Cod. تعقد, IA تعقد. l) IA et Taif. عليهم. m) Sic quoque Taif.; IA وابتذا من sic. n) IA ins. لك من sic, omittens seq. لك. o) Kor. 59, vs. 9. p) IA inser. haec infra post خلقا. q) Ex Taif. addidi. IA male بينك. r) Inserui ونصيبا ex IA et Taif.

لنفسك خُلقًا وآرْض به عملًا ومذهبًا، وتفقّدْ امور الجند فى دواوينهم ومكاتبهم وأَدرر عليهم ارزاقهم ووسّع عليهم فى معايشهم ليُذهب a بذلك الله فاقتهم ويقوم b لك امرهم ويزيد به c قلوبهم فى طاعتك وامرك خلوصًا d وانشراحا وحسب ذى سلطان e من السعادة f ان يكون على جنده ورعيّته رحمة فى عدله وحيطته وانصافه وعنايته وشفقته وبرّه وتوسعته فزايلْ مكروه احدى g البليّتين باستشعار تكملة h الباب الآخر ولزوم العمل به تلْق ان شاء الله نجاحًا وصلاحًا وفلاحًا، وآعلم ان القضاء من الله بالمكان الذى ليس به i شىء من الأُمور لانّه k ميزان الله الذى يعتدل عليه الأحوال l فى الأرض وباقامة *العدل فى القضاء والعمل m تصلح n الرعيّة وتأمن السُبُل وينتصف المظلوم ويأخذ الناس حقوقهم وتحسن o المعيشة ويؤدّى حقّ الطاعة ويرزق الله العافية والسلامة p ويقوم الدين وتجرى السنن والشرائع وعلى مجاريها ينتجز q الحقّ والعدل فى القضاء، واشتدّ فى امر الله وتورّعْ عن النطف وآمضِ لاقامة

---

a) IA et Taif. يذهب. *b*) IA فيقوى. Taif. ويقوى. *c*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. فيهم. *d*) Ex IA recepi loco حا.وما in cod. Taif. تخالصا. Deinde inserui وانشراحا ex IA pro quo Taif. vitiose واستراحا. *e*) IA السلطان ut Taif. qui om. ذى. *f*) Taif. البقا. *g*) Ex IA recepi. Cod. et Taif. احد. *h*) Cod. تكلة. IA فضلة, Taif. فضيلة. *i*) Addidi به ex IA et Taif. *k*) IA لان. *l*) IA احوال الناس, Taif. احوال الجميع. *m*) Recepi haec ex IA. Cod. الفضل والعمل, Taif. الفضل والحلم. *n*) IA ins. احوال. *o*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وتحصن. *p*) Ex IA et Taif. Cod. والسلا. *q*) Sic recte Taif. Cod. ينتحر. IA habet tantum على مجاريها (sine و) om. seq. usque ad واشتد.

الحدود وأَقْلِلِ للعجلة وأَبعد من الضجر والقلق وأْقنع *a* بالقسم ولتسكن ريحك ويقرّ جدّك *b*، وانتفع بتجربتك وانتبه *c* فى صمتك واسدد *d* فى منطقك وأنصف الخصم وقفْ عند الشبهة *e* وأَبلغ فى الحُجّة ولا يأخذك فى احد من رعيّتك محاباة *ولا محاماة *f* ولا لوم *g* لائم وتثبّتْ *h* وتأنّ وراقب وأنظر وتدبّرْ وتفكّرْ وأعتبر وتواضعْ لربّك وأَرؤف بجميع *i* الرعيّة وسلّطِ الحقّ على نفسك ولا تسرعنّ الى سفك دم فان الدماء من الله بمكان عظيم انتهاكًا لها بغير حقّها، وأنظر هذا الخراج الذى قد استقامت عليه الرعيّة وجعله الله للاسلام عزًّا ورفعةً ولأهله سعة *k* ومنعة ولعدوّه وعدوّهم كبتًا وغيظًا ولأهل الكفر من معاهدتهم *l* ذلًّا وصَغارًا فوزّعْه بين اصحابه *m* بالحقّ والعدل والتسوية والعموم فيه ولا ترفعنّ منه شيئًا عن شريف لشرفه وعن *n* غنىّ لغناه ولا عن كاتب لك ولا *o* احد من خاصّتك *p* ولا تأخذنّ منه فوق الاحتمال له ولا تكلّفن امرًا فيه شططٌ وأحمل الناس كلّهم على مرّ الحقّ فان ذلك اجمعُ لألفتهم وألزمْ لرضى العامّة، وأعلم انّك جُعلت بولايتك خازنًا وحافظًا وراعيًا وانّما سُمّى اهلُ عملك رعيّتك لأنّك راعيهم وقيّمهم تأخذ منهم ما اعطوك من عفوهم ومقدرتهم وتنفقه *q* فى قوام امرهم

---

a) Ex IA et Taif. recepi. Cod. وامنع. *b*) Sic recte Taif. Cod. ويقرحدك. IA om. haec inde a ولتسكن. *c*) Taif. واثبته. *d*) Ex IA recepi. Cod. واشدد. Taif. وتسدد. *e*) Cod. الشهبة. *f*) Ex Taif. et IA recepi. *g*) Taif. لومة. *h*) Ex Taif. et IA. Cod. وتنت. *i*) Cod. لجميع. *k*) IA توسعة. *l*) Taif. معاهدهم. IA معانديهم. *m*) IA اصحابك. *n*) Taif. et IA ولا عن. *o*) IA ins. عن. *p*) IA ins. وحاشيتك. *q*) Sic legi pro وتنفقه ap. Taif. Cod. وتنفد, IA وتنفذه.

وصلاحهم وتقويم اودهم فأستعملْ عليهم فى كور عملك ذوى الرأى والتدْبير والتجربة والخبرة *a* بالعمل والعلم بالسياسة والعفاف ووسّعْ عليهم فى الرزق فانّ ذلك من الحقوق اللازمة لك فيما تقلّدتَ وأُسْنِدَ اليك ولا يشغلنك عنه شاغل ولا يصرفنك عنه صارف فانّك متى آثرته وقمت فيه بالواجب استدعيتَ به زيادة النعمة من ربّك وحسن الأُحدوثة فى عملك واحترزت *b* النصيحة *c* من رعيّتك وأُعنْتَ على الصلاح *d* فدَرّت الخيرات ببلدك *e* وفشت العمارة بناحيتك وظهر الخصب فى كورك فكثر *f* خراجك وتوفّرت اموالك *g* وقويتَ بذلك على ارتباط جندك وإرضاء العامّة باقامة *h* العطاء فيهم من نفسك وكنت محمود السياسة مرضىّ العدل فى ذلك عند عدوّك وكنت فى امورك كلّها ذا عدلٍ وقوّة وآلة وعدّة فنافسْ فى هذا ولا تُقَدّمْ عليه شيئًا تحمدْ *i* مغبّة امرك ان شاء الله، وٱجعل فى كلّ كورة من عملك امينًا يخبرك اخبار عُمّالك ويكتب اليك بسيرتهم وأعمالهم حتّى كأنّك مع كلّ عامل فى عمله معاين *لأمره كلّه *k* وان اردت ان تأمره *l* بأمر فٱنظر فى عواقب ما اردت من ذلك فان رأيت السلامة فيه والعافية ورجوت فيه حسن الدفاع والنصح *m* والصنع فأَمْضِه والّا فتوقّفْ عنه وراجِعْ

---

a) Ex IA recepi. Taif. والخيره, Cod. والخيزه. *b*) IA addit به et legit واحترزت. *c*) IA et Taif. المحبة. *d*) Taif. الاصلاح. Deinde Taif. قدّرت, IA وقدّرت. *e*) IA فى بلدك. *f*) Sec. sum Taif. Cod. et IA وكثر. *g*) Taif. احلابك. *h*) Taif. et IA بافاضة. *i*) IA ins. فيه. Taif. habet تجد loco تحمد. *k*) IA et Taif. لاموره كلّها. *l*) IA تامرهم. *m* Om. IA et Taif.

اهل البصر والعلم[a] ثمّ خذ فيه عدّته فانّه ربّما نظر الرجل فى امر من * امره قد وَاتَاه[b] على ما يهوى فقوّاه[c] ذلك وأعجبهٔ وان لم ينظر فى عواقبه اهلكه ونقض عليه امره فآستعمِل الحزم فى كلّ ما اردت وباشره بعد عون الله بالقوّة وأَكثِرْ استخارة ربّك فى جميع امورك وآفرغ من عمل يومك ولا تؤخّره لغدك وأكثِرْ مباشرته بنفسك فان لغَدٍ امورًا وحوادثَ تلهيك عن عمل يومك الذى اخّرت وأعلم انّ اليوم اذا مضى ذهب بما فيه واذا اخّرت عمله[d] اجتمع عليك امر[e] يومين فشغلك[f] ذلك حتّى تعرض عنه فاذا امضيت لكلّ يوم عمله ارحتَ نفسك وبدنك وأحكمت امور سلطانك وآنظر احرار الناس وذوى الشرف[g] منهم * ثمّ استيقن[h] صفاء طويّتهم وتهذيب[i] مودّتهم لك ومظاهرتهم بالنصح والمخالصة[k] على امرك فاستخلصْهم * وأحسِنْ اليهم[l] وتعاهدْ اهل البيوتات ممّن قد دخلتْ عليهم الحاجة فاحتملْ مؤونتهم وأصلِحْ حالهم حتّى لا يجدوا لخلّتهم مسًّا وأفرِدْ نفسك للنظر[m] فى امور الفقراء والمساكين * ومن لا[n] يقدر على رفع مظلمة[o] اليك والمحتقَر الذى لا علم له بطلب حقّه فاسألْ عنه[p] اخفى مسألة ووكّلْ بأمثاله اهل الصلاح من

a) IA et Taif. ins. به. b) IA امورهِ قدره واتاه, Taif. امره قدواته. c) Sic legi cum Taif. pro فقوله in cod.; IA habet فاغواه. d) Taif. عملك. e) Taif. et IA امور. f) IA فيشغلك. Taif. فيثقلك optime. g) IA السن. h) Taif. بمن تستيقن, IA ممن تستيقن. i) IA corrupte وسهدت. k) Sic quoque cod. A ap. IA. Tornberg recepit والمخالطة, et sic legitur ap. Taif. l) Addidi haec ex Taif. et IA. m) IA بالنظر. Taif. om. n) Ex IA et Taif. recepi. Cod. ولا. o) Taif. مظلمته. p) Ex IA et Taif. Cod. عنك.

رعيّتك ومُرْهم برفع حوائجهم وحالاتهم اليك لتنظر فيها بما يصلح الله *a* امرهم وتعاهدْ ذوى البأساء *b* ويتاماهم *c* وأراملهم وٱجعل لهم ارزاقًا من بيت المال اقتداءً بأمير المؤمنين اعزّه الله فى العطف عليهم والصلة لهم ليصلح الله بذلك عيشهم ويرزقك به بركةً وزيادةً وأَجْرِ للأضِرّاء *d* من بيت المال وقدّمْ حَمَلَةَ القرآن منهم والحافظين لأَكْثَرِه فى الجراية *e* على غيرهم وٱنصب لمرضى المسلمين دورًا تؤويهم *f* وقُوّامًا يرفقونهم وأطبّاء يعالجون اسقامهم وأَسْعِفْهم بشهواتهم ما لم يؤدِّ *g* ذلك الى سرف فى بيت المال وٱعلم ان الناس اذا أُعْطُوا حقوقهم وأَفضَلَ امانيّهم *h* لم يُرْضِهم ذلك ولم تطبْ انفسهم دون رفع حوائجهم الى وُلاتهم طمعًا فى نيل الزيادة وفضل الرفق *i* منهم وربّما برم *k* المتصفّح لأُمور الناس لكثرة *l* ما يرِد عليه ويشغل فكره وذهنه منها ما ينالهُ به مؤونة ومشقّة وليس من يرغب فى العدل ويعرف محاسن اموره فى العاجل وفضل ثواب الآجل كالذى يستقبل ما *m* يقرّبه الى الله ويلتمس رحمته به، وأكثر *n* الاذن للناس عليك وأبرزْ لهم وجهك وسكّنْ لهم احراسك *o* وٱخفضْ لهم جناحك وأَظهرْ لهم بشرك ولِنْ لهم فى المسألة

---

a) IA ins. به. *b*) Taif. male الباس. *c*) IA وايتامهم. *d*) Ex Taif. recepi. Cod. الاصبراء. IA للاضراب (Cod. A الاجرا). *e*) IA الجرائد. *f*) Ex IA recepi. Cod. تنويهم. Taif. توقيهم. *g*) Sic recte IA et Taif. Cod. يوود. *h*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. امانتهم. *i*) Taif. الترفق. *k*) Taif. vitiose لزم pro برم. IA تبرّم. *l*) Taif. بكثرة. *m*) IA يستثقل بما. *n*) Sec. sum IA et Taif. Cod. فاكثر. *o*) IA حواسّك (حراسك).

والمنطق واعطف عليهم بجودك وفضلك واذا اعطيت فأعْطِ بسماحة وطيب نفس *وآلتمس الصنيعة a والأجر *غيرَ مكدّر ولا منّان b فانّ العطيّة على ذلك تجارة مربحة ان شاء الله، وآعتبر بما ترى من امور الدنيا ومَنْ مضى من c قبلك من اهل السلطان والرئاسة فى القرون الخالية والأُمَم البائدة ثمّ اعتصمْ فى احوالك كلّها بأمر الله والوقوف عند محبّته والعمل بشريعته وسنّته واقامة دينه وكتابه وآجتنبْ ما فارق ذلك وخالفه ودَعَا d الى سخط الله، وآعرف ما تجمع عُمّالك من الأموال وينفقون منها ولا e تجمعْ حرامًا ولا تنفقْ اسرافًا، وأكثِرْ مجالسة العلماء ومشاورتهم ومخالطتهم وليكُنْ هواك اتّباعَ السنن f واقامتها وايثار مكارم الأُمور ومعاليها، وليكُنْ اكرم دخلائك وخاصّتك عليكَ مَنْ اذا رأى عيبًا g فيك لم يمنعه h هيبتك من انهاء ذلك اليك فى سرٍّ واعلامك ما فيه من النقص فانّ اولئك انصح اوليائك ومظاهريكَ i، وآنظر عُمّالك الذين بحضرتك وكُتّابك فوقّتْ لكلّ رجل منهم فى كلّ يوم وقتًا يدخل عليك فيه بكتبه ومؤامرته وما عنده من حوائج عُمّالك وأمر k كورك ورعيّتك ثمّ فرّغْ لما يورده عليك من ذلك سمعك وبصرك وفهمك وعقلك وكرّر النظر اليه l والتدبير m له فما

---

a) IA et Taif. والتماس للصنيعة. *b*) IA من غير تكدير ولا امتنان. *c*) Om IA et Taif. *d*) IA وخالف ما دعا. *e*) Sec. sum IA et Taif. Cod. وما. *f*) Sic recte IA. Cod. الستر. Taif. om. hanc lin. *g*) Sec. sum IA et Taif. Cod. غيًّا. *h*) IA تمنعه. *i*) Sic recte Taif. Cod. ومظاهرتك. IA ومظاهرين لك. *k*) Taif. et IA وامور. *l*) IA فيه. *m*) IA والتدبُّر.

كان موافقًا للحزم والحقّ فأَمْضه وٱستخِرِ الله فيه وما كان مخالفًا لذلك فاصرِفْه الى التثبُّت *a* فيه والمسألة عنه، ولا تمنن *b* على رعيّتك ولا على *c* غيرهم بمعروف تأتيه اليهم ولا تقبل من احد منهم الّا الوفاء والاستقامة *d* والعون فى امور امير المؤمنين ولا تضعن *e* المعروف الّا على ذلك، وتفهّم كتابى اليك وأَكْثِرِ النظر فيه والعمل به وٱستعِنْ بالله على جميع امورك وٱستخِرْه فان الله مع الصلاح وأَهله وليكُنْ اعظم *f* سيرتك وأَفضل رغبتك *g* ما كان لله *h* رضًى ولدينه نظامًا ولأَهله عزًّا وتمكينًا وللذمّة والملّة *i* عدلًا وصلاحًا، وأَنا اسأل الله ان يحسن عونك وتوفيقك ورشدك وكلاءك *k* وان يُنزل عليك فضله ورحمته بتمام فضله عليك وكرامته لك حتّى يجعلك افضل امثالك نصيبًا وأَوفرهم حظًّا واسناهم ذكرًا وأَمرًا وان يُهلك عدوّك ومن ناواك وبغى عليك ويرزقك من رعيّتك العافية ويحجز الشيطان عنك ووساوسه حتّى يستعلى امرك بالعزّ والقوّة والتوفيق انّه قريب مجيب ۞

وذُكِر ان طاهرًا لمّا عهد الى ابنه عبد الله هذا العهد تنازعه الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع امره حتّى بلغ المأمون فدعا به وقُرِئ عليه فقال ما بقّى ابو الطيّب شيئًا من امر الدين والدنيا

---

a) IA التثبيت. *b*) IA تمتن. *c*) Om Taif. et IA. *d*) Addidi و ex IA et Taif. *e*) Taif. تصنعن. *f*) Ex IA et Taif. recepi. Cod. عظم. *g*) Cod. A ap. IA et Taif. رعيتك evidenter pro nostra lectione. Tornberg recepit عيشك. *h*) Delevi seq. فيه in cod. *i*) Addidi والملّة ex Taif.; IA وللملة. *k*) Taif. وكلائك. IA وكلائبك (sic) om. seqq.

والتدبير والرأى والسياسة واصلاح الملك والرعيّة وحفظ البيضة وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة الّا وقد احكمه a وأوصى به وتقدّم وامر ان يكتب بذلك الى جميع العمّال فى نواحى الأعمال، وتوجّه عبد الله الى عمله فسار بسيرته واتّبع أمره وعمل بما عهد اليه ٥

وفى هذه السنة ولّى عبد الله بن طاهر اسحاق بن ابراهيم الجسرين b وجعله خليفته على ما كان طاهر ابوه استخلفه فيه من الشُرَط وأعمال بغداد وذلك حين شخص الى الرقّة لحرب نصر بن شبث ٥

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبيد الله بن الحسن وهو والى الحَرَمَيْن ٥

ثم دخلت سنة سبع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبد الرحمان بن احمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علىّ بن ابى طالب ببلاد عَكّ من اليمن يدعو الى الرضى من آل محمّد صلّعم،

ذكر الخبر عن سبب خروجه

وكان السبب فى خروجه ان العُمّال باليمن اساءوا السيرة c فبايعوا عبد الرحمان هذا، فلمّا بلغ ذلك المأمون وجّه اليه دينار بن عبد الله فى عسكر كثيف وكتب معه بامانه فحضر دينار بن عبد الله الموسم وحجّ فلمّا فرغ من حجّه سار الى اليمن حتّى

a) Sec. sum Taif. Cod. et IA om. ه. b) *Fragm.* امر الجسر. ¹
c) IA add. فيهم.

انى عبد الرحمان فبعث اليه بأمانه من المأمون فقبل ذلك ودخل ووضع يده فى يد دينار فخرج به الى المأمون فمنع المأمون عند ذلك الطالبيّين من الدخول عليه وأمر بأخذهم بلبس السواد وذلك يوم الخميس لليلة *a* بقيت من ذى القعدة ۞

وفى هذه السنة كانت وفاة طاهر بن الحسين،

ذكر الخبر عن وفاته

ذُكر عن مطهّر بن طاهر ان وفاة ذى اليمينين كانت من حُمّى وحرارة اصابته وأنّه وُجد فى فراشه ميّتًا، وذُكر ان عمّيه *b* علىّ ابن مصعب وأخاه احمد بن مصعب صارا اليه يعودانه فسألا الخادم عن خبره وكان يغلّس بصلاة الصبح فقال الخادم هو نائم لم ينتبه فانتظراه *c* ساعة فلمّا انبسط الفجر وتأخّر عن الحركة فى الوقت الذى كان يقوم فيه للصلاة انكرا ذلك وقالا للخادم ايقظْه فقال الخادم لست اجسر على ذلك فقالا *d* له اطرق لنا لندخل اليه فدخلا فوجداه ملتفًّا فى دواج قد ادخله تحته وشدّه عليه من عند رأسه ورجليه *e* فحرّكاه فلم يتحرّك فكشفا عن وجهه فوجداه قد مات ولم يعلما الوقت الذى توفّى فيه ولا وقف احد من خدمه على وقت وفاته وسألا الخادم عن خبره وعن آخر ما وُقف عليه منه فذكر انّه صلّى المغرب والعشاء الآخرة ثم التفّ فى دواجه قال الخادم فسمعته يقول بالفارسيّة كلامًا وهو *دَرْ مَرْگْ نيزْ مَرْدِى وَايَذْ تفسيره انه يحتاج فى الموت ايضا الى

---

a) IA لليلتين. *b*) Cod. عمّته. *c*) Cod. فانطراه. *d*) Sic recte Taif. Cod. فقالوا. *e*) Addidi ورجليه ex *Fragm.* et Taif.

السرجلة a، وذكر عن كلثوم بن ثابت بن ابى سعد b وكان يكنى ابا سعدة c قال كنت على بريد خراسان ومجلسى يوم الجمعة فى اصل المنبر فلمّا كان فى سنة ٢٠٧ بعد ولاية طاهر بن الحسين بسنتين حضرت الجمعة فصعد طاهر المنبر فخطب فلمّا بلغ الى ذكر الخليفة امسك عن الدعاء له فقال اللّهمّ أَصْلِحْ امّة محمّد بما اصلحت به اولياءك واكفها مؤونة من بَغَى فيها d وحَشَدَ عليها بلمّ الشعث وحقْنِ الدماء واصلاح ذات البين قال فقلت فى نفسى انا اوّل مقتول لأنّى لا اكتم الخبر فانصرفت واغتسلت بغسل الموتى وائتزرت بإزار الموتى ولبست قميصًا وارتديت رداءً وطرحت السواد وكتبت الى المأمون قال فلمّا صلّى e العصر دعانى وحدث به حادث فى جفن عينه f وفى مَأْقه فخرّ ميّتًا قال فخرج طلحة بن طاهر فقال رُدّوه رُدّوه وقد خرجتُ فردّونى g فقال هل كتبتَ بما كان قلتُ نعم قال فاكتب بوفاته وأعطانى خمس مائة الف ومائتى ثوب فكتبت بوفاته وبقيام طلحة بالجيش قال فوردت الخريطة على المأمون بخلعه غدوةً فدعا ابن ابى خالد فقال له

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. habet انـد (l. انـدر) مـرك اش (l. نبيز) مردى وآمد يقول جاء الموت. Verbum وايـذ est dialectice pro بايـذ. *b*) Sic quoque Taif. IA سعيـد. *c*) Sic forte restituendum *Fragm.* ٤٥٣, 6 ubi cod. ابو سعد وكلثوم. In *Agh.* XIV, ٣٧ صاحب البريد appellatur صون بن مجاشع بن مسعدة. *d*) IA male علينا (cod. P et B عليها) et mox فيها pro عليها. *Fragm.* لها السوء وارادها لمكروه, omittens وحشد عليها. *e*) Taif. صليت. IA كان. *Fragm.* ut recepi. *f*) Taif. عينيه et mox مآقيه. *Fragm.* مآقه. *g*) Ex Taif. addidi.

اشخص فأْتِ به كما زعمتَ وضمنتَ قال أَبِيتُ ليلتى قال لا لَعَمْرِى لا تبيت الّا على ظَهْرٍ فلم يزل يناشده حتّى اذن له فى المبيت قال ووافت الخريطة بموته ليلًا فدعاه فقال قد مات فمن ترى قال *a* ابنه طلحة قال الصواب ما قلت فاكتبْ بتوليته فكتب بذلك وأقام طلحة واليًا على خراسان فى ايّام المأمون سبع سنين بعد موت طاهر ثمّ توفّى وولى عبد الله خراسان وكان يتولّى حرب بابك فأقام بالدِّيْنَوَر ووجّه الجيوش ووردت وفاة طلحة على المأمون فبعث الى عبد الله يحيى بن اكثم يعزّيه عن اخيه ويهنّئه بولاية خراسان وولّى علىّ بن هشام حرب بابك،

وذُكر عن العبّاس انّه قال شهدت مجلسًا للمأمون وقد اتاه نعىّ طاهر فقال لليدَيْن وللفَمِ الحمد لله الذى قدّمه وأخّرنا،

وقد ذكر فى امر ولاية طلحة خراسان بعد ابيه طاهر غير هذا القول والذى قيل من ذلك ان طاهرًا لمّا مات وكان موته فى جمادى الأُولى وثب الجند فانتهبوا بعض خزائنه فقام بأمرهم سلّام الأبرش الخصىّ فأمر فأُعطوا رزق ستّة اشهر فصيّر المأمون عمله الى طلحة خليفة لعبد الله بن طاهر وذلك ان المأمون ولّى عبد الله فى قول هؤلاء بعد موت طاهر عمل طاهر كلّه وكان مقيمًا بالرّقّة على حرب نصر بن شَبَث وجمع له مع ذلك الشأم وبعث اليه بعهده على خراسان وعمل ابيه فوجّه عبد الله اخاه طلحة بخراسان واستخلف بمدينة السلام اسحاق بن ابراهيم وكاتب المأمونَ طلحةُ باسمه فوجّه المأمون احمد بن ابى خالد الى خراسان للقيام بأمر

a) Sic recte Taif. et IA. Cod. قلت.

طلحة فشخص احمد الى ما وراء النهر فافتتح أُشْرُوسَنة وأسر كاوس ابن خاراخره a وابنه الفضل وبعث بهما الى المأمون ووهب طلحة *لابن ابى b خالد ثلثة آلاف الف درهم وعروضًا بألفى الف ووهب لابراهيم بن العبّاس كاتب احمد بن ابى خالد خمس مائة الف درهم ❁

وفى هذه السنة غلا السعر ببغداد والبصرة والكوفة حتّى بلغ سعر القفيز من الحنطة بالهارونىّ اربعين درهمًا الى الخمسين بالقفيز المُلْجَم ❁

وفى هذه السنة ولّى موسى c بن حفص طبرستان والرُّويان ودُنْباوَنْد ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة ابو عيسى بن الرشيد ❁

ثم دخلت سنة ثمان ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مصير الحسن بن الحسين بن مصعب من خراسان الى كرمان ممتنعًا بها ومصير احمد بن ابى خالد اليه حتّى اخذه فقدم به على المأمون فعفا عنه ❁

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الرحمان المخزومىّ قضاء عسكر المهدىّ فى المحرّم ❁

وفيها استعفى محمّد بن سَمَاعة القاضى من القضاء فأُعفى ووُلّى مكانه اسماعيل d بن حمّاد بن ابى حنيفة ❁

a) Cf. supra p. ٩٣١, 7. b) Cod. لابى. c) Male IA محمد; cf. sub anno 211, ubi IA ٢٨٩ recte موسى. d) Secutus sum IA et Abu'l-Mahâsin. Cod. عيسى.

وفيها عُزل محمّد بن عبد الرحمان عن القضاء بعد ان وُلّيه *a* فيها فى شهر ربيع الأوّل ووُلّيه بشر بن الوليد الكندىّ فقال بعضهم *b*

يَا أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْمُوَحِّدُ رَبَّهُ
قَاضِيكَ بِشْرُ بْنُ ٱلْوَلِيدِ حِمَارْ
يَنْفِي شَهَادَةَ مَنْ يَدِينُ بِمَا بِهِ
نَطَقَ ٱلْكِتَابُ وَجَاءَتِ ٱلْأَخْبَارْ
وَيَعُدُّ عَدْلًا مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ
شَيْخٌ يُحِيطُ بِجِسْمِهِ ٱلْأَقْطَارْ

ومات موسى بن محمّد المخلوع فى شعبان، ومات الفضل بن الربيع فى ذى القعدة

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن الرشيد

ثم دخلت سنة تسع ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من حصر *c* عبد الله بن طاهر نصر بن شَبَث وتضييقه عليه حتى طلب الأمان، فذُكر عن جعفر بن محمّد العامرىّ انّه قال قال المأمون لثمامة أَلَا *d* تدلّنى على رجل من اهل الجزيرة له عقل وبيان ومعرفة يؤدّى عنّى ما اوجّهه به الى نصر بن شبث قال بلى يا امير المؤمنين رجل من بنى عامر يقال له جعفر بن محمّد *e* قال له أَحْضِرْنيه قال جعفر فأحضرنى ثمامة

---

a) Cod. ولاه. *b*) Addidi بعضهم ex IA. *c*) Cod. حضر ut quoque in cod. *Fragm.* ٤٥٤ *a*. In seqq. Cod. semper شبيث. *d*) Ex IA recepi. Cod. لا. *e*) Cf. *Fragm.* ٤٥٤, ann. *c*. Taif. ut recepi.

فأدخلنى عليه فكلّمنى بكلام كثير ثمّ امرنى ان أُبْلغه نصر بن شبث قال فأتيت نصرًا وهو بكَفَرْعَزُون بسَرُوج فأبلغته رسالته فأذعن وشرط شروطًا منها ألّا يطأ له بساطًا قال فأتيت المأمون فأخبرته فقال لا اجيبه والله الى هذا ابدًا ولو افضيت[a] الى بيع قميصى حتّى يطأ بساطى وما باله ينفر منّى قال قلت لجُرْمه وما تقدّم منه فقال أتَراه أعْظَم جرمًا[b] عندى من الفضل بن الربيع ومن عيسى[c] ابن ابى خالد أتَدْرِى ما صنع بى الفضل اخذ قوّادى وجنودى وسلاحى وجميع ما اوصى به لى[d] ابى فذهب به الى محمّد وتركنى بمَرْو وحيدًا فريدًا وأسلمنى وأفسد علىّ اخى حتّى كان من امره ما كان وكان اشدّ علىّ من كلّ شىء أتَدْرِى ما صنع بى عيسى ابن ابى خالد طرد[e] خليفتى من مدينتى ومدينة آبائى وذهب بخراجى *وفَيْئى وأخرب[f] علىّ ديارى وأقعد ابراهيم خليفةً دونى ودعاه باسمى قال قلت يا امير المؤمنين[g] اتأذن لى فى الكلام فأتكلّم[h] قال تكلّمْ قلتُ الفضل بن الربيع رضيعكم ومولاكم وحال *سلفه حالكم وحال سلفكم حاله ترجع عليه[i] بضروب كلّها تردّك اليه وعيسى ابن ابى خالد فرجل من اهل دولتك وسابقته

---

a) Sic recte *Fragm.* Cod. اقضيت, Taif. اقضيت. *b*) Addidi جرما ex *Fragm.* et IA. *c*) IA ins. بن محمد. *Fragm.* et Taif. ut recepi, sed legendum ibi ابن loco بن. *d*) Addidi لى ex *Fragm.* et IA. *e*) Incipit O (Poc. 354). *f*) Ex *Fragm.* et IA recepi. C وفى اخرب, O tantum اخرب. *g*) O om. *h*) C om. *i*) C سلفكم حاله يرجع اليه, O سلفه حلفهم وحالهم; Taif. سلفه حالكم ترجع عليه; IA et *Fragm.* سلفه حالهم يرجع (ترجع) اليه. Conjectura restitui.

وسابقة من مضى من سلفه سابقتهم *a* ترجع عليه بذلك *وهذا رجل *b* لم تكن له يد قطّ فيُحْمل *c* عليها ولا لمن مضى من سلفه انّما كانوا *d* من جند بنى اميّة، قال ان كان *e* ذلك كما تقول فكيف بالحنق والغيظ ولكنّى لسْتُ اقلع عنه حتّى يطأ بساطى قال فأتيتُ نصرًا فأخبرته بذلك كلّه قال فصاح بالخيل صيحةً *f* فجالت ثمّ قال ويلى عليه هو لم يَقْوَ على اربع مائة ضفدع تحت جناحه يعنى الزُّطّ يقوى على حَلْبة *g* العرب،

فذِكر ان عبد الله بن طاهر لمّا جادّه القتال وحصره وبلغ منه طلب الأمان فأعطاه وتحوّل من معسكره الى الرّقّة سنة ٢٠٩ وصار الى عبد الله بن طاهر وكان المأمون قد كتب اليه قبل ذلك بعد *h* ان هزم عبد الله بن طاهر جيوشه كتابًا يدعوه الى طاعته ومفارقة معصيته فلم يقبل فكتب عبد الله اليه وكان كتاب المأمون اليه من المأمون كتبه عمرو بن مسعدة اما بعد فانّك يا نصر بن شبث قد عرفتَ الطاعة وعزّها وبرد ظلّها وطيب مرتعها وما فى خلافها من الندم *i* والخسار وان طالت مدّة الله بك فانه *k* انّما يُمْلى لمن يلتمس مظاهرة الحجّة عليه لتقع عِبَرُه بأهلها

---

a) Ex Taif. et *Fragm.* inserui; IA معروفة. Deinde C om. seq. usque ad انما. *b*) IA واما نصر فرجل. *c*) O et *Fragm.* فتحمل, Taif. فيحتمل ut IA. *d*) O كان. Deinde C om. من ut Taif. et *Fragm.* *e*) C om. ut Taif., *Fragm.* et IA. *f*) C et IA om. *g*) Sic quoque *Fragm.* et (corrupte) IA. C et Taif. جلبة. *h*) C malè قبل. O بعد. *i*) Sic recte Taif. C الذم. In O (vitio codicis) desiderantur verba inde a وبرد usque ad الندم. *k*) Sec. sum Taif. C فانك. In O desideratur.

على قدر اصرارهم *a* واستحقاقهم وقد رأيتُ *اذكارك وتبصيرك *b* لما رجوتُ ان يكون لما اكتب به اليك موقع *c* منك فان الصدق صدق والباطل باطل وانّما القول بمَخارِجه *d* وبأهله الذين يُعْنَون *e* به ولم يعاملك من عُمّال امير المؤمنين احدٌ أَنْفَعَ *f* لك فى مالك ودينك ونفسك ولا أَحْرَصَ *g* على استنقاذك والانتياش *h* لك من خَطائك منّى فبأىّ اوّلٍ او آخرٍ *أَوْ سِطَةٍ أَوْ امْرةٍ *i* اقْدامُك يا نصر *k* على امير المؤمنين تأخذ امواله وتتولّى دونه ما ولّاه الله وتريد ان تبيت آمنًا او مطمئنًّا او وادعًا او ساكنا او هادئًا فوعالِم السرّ *l* والجهر لئن *m* لم تكن للطاعة مراجعًا وبها خانعًا *n* *لتستوبلنّ وَخِمَ *o* العاقبة ثم لَأَبْدَأَنّ بك *p* قبلَ كلّ عمل فان قرون الشيطان *q* اذا لم تُقْطَع *r* كانت فى الأرض فتنةً وفسادًا كبيرًا ولأَطَأَنّ بمن معى من انصار الدولة كواهل رعاع *s* اصحابك ومن

---

a) Sic quoque Taif. O احترازهم et deinde واستحقا sic. *b*) Sec. sum Taif. (qui autem فى تبصير habet). C et O ادّكارك وتبصّرك. Deinde O habet رايت pro رجوت. *c*) C متوقع vitiose. *d*) Sic recte Taif. O بمخارجه. C مخارجه. *e*) O يَعنون. Taif. corrupte يغيبون. *f*) Sic recte Taif.; O ايقع, C ارتفع. *g*) O et C اخرص. Recte ap. Taif. *h*) Ex conj. pro والاساس in C et O, والايتناس ap. Taif. Mox O خطيك. *i*) C او وسطه او امر. O اوسَطُه وامره. Sec. sum Taif. *k*) O نَصرًا. *l*) O الغيب. Taif. ut C. *m*) O ان. Taif. ut C. *n*) C corrupte خائفا. Taif. ut O (خانعا). *o*) O لتسولن وحم. C لتسويلن وحم, Taif. لتستوبن وخم. *p*) Sic recte Taif. C et O لا بُدَّ ان يكن. *q*) O الشياطين. *r*) Taif. تقصع. *s*) O رعاج.

تأشّب *a* اليك من ادانى البلدان وأقاصيها وطغامها وأوباشها ومن *b* انضوى الى حوزتك من خُرّاب الناس ومن لَفظَهُ بلده ونَفَتْهُ عشيرته لسوء موضعه فيهم وقد *c* أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ والسلام،

وكان مقام عبد الله بن طاهر على نصر بن شبث محاربًا له فيما ذُكر خمس سنين حتّى طلب الأمان فكتب عبد الله الى المأمون يعلمه انّه حصره وضيّق عليه وقتل رؤساء مَن معه وانّه قد عاذ بالأمان وطلبه فأمره *d* ان يكتب له كتاب امان فكتب اليه امانًا *e* نسخته *اما بعد فان الاعذار بالحق حجّة الله المقرون بها النصر والاحتجاج بالعدل دعوة الله الموصول بها العزّ ولا يزال المعذِر بالحق المحتجّ بالعدل فى استفتاح ابواب التأييد واستدعاء اسباب التمكين *f* حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ويمكّن وهو خير الممكّنين ولست تعدو *ان تكون *g* فيما لهجتَ به *احد ثلثة *h* طالبَ دين او ملتمسَ دنيا او متهوّرا *i* يَطلُبُ الغلبة ظُلْمًا فان كنت للدين تسعَى بما تصنع فَأَوْضِحْ ذلك لأمير المؤمنين يغتنم قبولَه ان كان حقًّا فلَعَمْرِى ما هِمّتُه الكبرى ولا غايته القصوى الّا الميل مع الحق حيث مال *والزوال مع العدل حيث زال *k* وان كنتَ للدنيا تقصد فأَعْلِمْ امير المؤمنين غايتَك فيها والأمر الذى تستحقّها

a) Codd. ناسب. Mox O ومن. *b*) O وما. Taif. ومن ضوا ut C. *c*) O فقد. Taif. ut C. *d*) O فامر. *e*) C امان. *f*) Haec ex Taif. restitui. C om. بالعدل — دعوة. O habens المعروف loco المقرون praebet deinde بها الـ......... بها العز ولا يزال المعزز بالحق المحتج بالعدل واسْتد....... التمكين. *g*) Addidi ex Taif. *h*) Sic quoque Taif. Q احدى ثلث. *i*) Recte sic infra Taif. (h. l. corruptum est); C متهورا. O مقهورا. *k*) O om.

به فان استحققتها وأمكنه ذلك فعلَه بك فلعمرى ما يستجيز *a* منع خلق ما يستحقّه وان عظُم وان كنتَ متهوّرًا فسيكفى الله امير المؤمنين مؤونتك ويعجّل *b* ذلك كما عجّل كفايتَه مؤونة قوم سلكوا مثل طريقك كانوا اقوى يدًا وأكثف جُنْدًا وأكثر جمعًا وعَددًا ونصرًا منك فيما أَصارَهم اليه من مصارع الخاسرين وأنزل بهم من جوائح الظالمين وأمير المؤمنين يختم كتابه بشهادة *ان لا *c* اله الّا الله وحده لا شريك له وان محمّدًا عبده ورسوله صلّعم وضمانُه لك فى دينه وذمّتِه الصفحَ عن سوالفِ جرائمك ومتقدّمات *d* جرائرك وإنزالك ما تستأهل من منازل العزّ والرفعة *e* ان انبتَ وراجعتَ ان شاء الله والسلام،

ولمّا خرج نصر بن شَبَث الى عبد الله بن طاهر بالأمان هدم كَيْسُوم وخرّبها ❁

وفى هذه السنة ولّى المأمون صَدَقة بن علىّ المعروف بزُرَيق *f* ارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك وانتدب للقيام بأمره احمد بن الجُنَيد بن فرزندى *g* الاسكافىّ ثمّ رجع احمد بن الجنيد بن فرزندى الى بغداد ثمّ رجع الى الخُرَّمِيّة فأسره بابك فولّى ابراهيم بن الليث *h* بن الفضل التجيبى *i* اذربيجان ❁

a) O يستحسن. Taif. تستجير. *b*) O وبُعاجل فى. *c*) C ألّا. *d*) C ومَقدمات. *e*) O والدعة. Taif. والرحمة. *f*) Sic recte IA et Ibn Khald. O برر بن, C بودس. Male IA et Abul-Mahâsin habent h. l. صدقة بنُ على. Est enim صدقة بن على بن صدقة بن دينار مولى الازد (Belâdh. ٣٣٠, ٣٣١), cf. infra et IA VI, ٢٨٤, ٢٨٥, ٢٨٧, ٣٣٨. *g*) Vid. Belâdh. ٣٣٠; C et O s. p. *h*) O لُبث. *i*) Sic O. Forte l. التجيبى. C om. ab بن ad اذربيجان.

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد بن علىّ وهو والى مكّة ❊

وفيها مات ميخائيل بن جورجس [a] صاحب الروم وكان مُلكه تسع سنين *وملّكت الروم [b] عليهم ابنه توفيل بن ميخائيل ❊

ثم دخلت سنة عشر ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك وصول نصر بن شَبَث فيها الى بغداد وجّه به عبد الله بن طاهر الى المأمون فكان دخوله اليها يوم الاثنين [c] لسبع خلون من صفر فأُنزل مدينة ابى جعفر ووُكّل به [d] من يحفظه ❊

وفيها ظهر المأمون على ابراهيم بن محمّد بن عبد الوهّاب بن ابراهيم الامام الذى يقال له ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ ومالك بن شاهى وفَرَج البَغواريّ [e] ومن كان معهم ممن كان يسعى فى البيعة لابراهيم بن المهدىّ وكان الذى اطلعه [f] عليهم وعلى ما كانوا يسعون فيه من ذلك عمران القَطْرُبُّلىّ فأرسل اليهم المأمون يوم السبت فيما ذُكر لخمس خلون من صفر سنة ٢١٠ فأمر المأمون بابراهيم ابن عائشة ان يقام ثلثة ايّام فى الشمس على باب دار المأمون ثم ضربه يوم الثلثاء [g] بالسياط ثم حبسه فى المطبق *ثم ضرب [h] مالك بن شاهى واصحابه وكتبوا للمأمون اسماء من دخل

---

a) O حَورحش. b) O وملك. c) Sic recte O. C et Taif. الثلثاء. d) O بها. e) Sic O h. l., infra البعوارى, C h. l. البغراوى, infra البعوادى; Taif. البغويرى. f) Ex IA recepi, C اطلعهم, O اطلعت. g) Ex Taif. recepi. O الثالث, C الثالثا. h) C وضرب.

معهم فى هذا الأمر من القوّاد والجند *a* وسائر الناس فلم يعرض المأمون لأحد ممن كتبوا به ولم يأمن ان يكونوا قد قذفوا *b* اقوامًا *c* براءً وكانوا اتّعدوا *d* ان يقطعوا الجسر اذا خرج الجند يتلقّون نصر بن شبث *e*. فغُمِزَ بهم فأُخِذوا ودخل نصر بن شبث بعد ذلك وحده ولم يوجَّه اليه احد من الجند فأنزل عند اسحاق ابن ابراهيم ثم حُوّل الى مدينة ابى جعفر ۞

وفيها أُخذ ابراهيم بن المهدىّ ليلة الأحد لثلث عشرة *f* من ربيع الآخر *g* وهو متنقّب مع امرأتين فى زىّ امرأة اخذه حارس اسود ليلًا فقال من أنْتُنّ وأين تُرِدْنَ فى هذا الوقت فأعطاه ابراهيم فيما ذُكر خاتم ياقوت كان فى يده له قدر عظيم ليُخليهنّ *h* ولا يسألهنّ فلمّا نظر الحارس الى الخاتم استراب بهنّ وقال هذا خاتم رجل له شأن فرفعهنّ الى صاحب المسلحة فأمرهنّ *i* ان يَسفِرن فتمنّع ابراهيم فجبذه صاحب المسلحة فبدت لحيته فرفعه الى صاحب الجسر فعرفه فذهب به الى باب المأمون فأُعلم به فأمر بالاحتفاظ به فى الدار فلمّا كان غداة الأحد أُقعد فى دار المأمون لينظر اليه بنو هاشم والقوّاد والجند وصيّروا المقنعة

---

a) O ومن الجند. *b*) C قرّفوا l. قَرَفوا. *c*) C قوما ut IA. *d*) O تعدّوا. *e*) O semper شبيت, C ut solet شبيث. *f*) *Fragm.* ins. خلت, C بقين pro بقيت. *g*) IA الاول et sic Mas'ûdî VII, 63, sed hic annum 207 dat, quo revera 13us Rabî' I erat dies solis. Nostro anno neque 13us Rabî' I, neque Rabî' II dies solis fuit. *h*) Sec. sum IA. O ليخليه, C ليخليهم et mox O et C يسئلهم, بهم, C فرفعهم. *i*) Sec. sum *Fragm.* et IA. C فامر بهن. O فامر.

التى كان متنقبًا بها فى عنقه والملحفة التى كان ملتحفًا [a] بها فى صدره ليراه الناس ويعلموا كيف أُخذ فلمّا كان يوم الخميس حوّله المأمون الى منزل احمد بن ابى خالد فحبسه عنده ثمّ اخرجه المأمون معه حيث خرج الى الحسن بن سهل بواسط فقال الناس ان الحسن كلّمه فيه فرضى عنه وخلّى سبيله وصيّره عند احمد ابن ابى خالد وصيّر معه *ابن يحيى [b] بن معاذ وخالد بن يزيد بن مَزْيَد يحفظانه الّا انّه موسّع عليه عنده امّه وعياله [c] ويركب الى دار المأمون وهؤلاء معه يحفظونه ۞

وفى هذه السنة قتل المأمون ابراهيم ابن عائشة وصلبه،

ذكر الخبر عن سبب قتله ايّاه

كان السبب فى ذلك [d] ان المأمون حبس ابن عائشة ومحمّد بن ابراهيم الافريقىّ ورجلَيْن من الشُّطّار يقال لأحدهما ابو [e] مسمار وللآخر عمّار وفَرَج البَغوارىّ ومالك بن شاهى وجماعة معهم ممّن كان سعى فى البيعة لابراهيم بعد ان ضُربوا بالسياط ما خلا عمّارًا فانّه أُومِنَ لما كان من اقراره على القوم فى المطبق فرفع بعض اهل المطبق انهم يريدون ان يشغبوا وينقبوا السجن وكانوا قبل ذلك بيوم قد سدّوا [f] باب السجن من داخل فلم يدعوا احدًا يدخل عليهم فلمّا كان الليل وسمعوا شغبهم بلغ المأمونَ خبرُهم فركب اليهم من ساعته بنفسه فدعا بهؤلاء الأربعة فضرب

---

a) O متلحفا *b*) Sic quoque Taif. O om. *c*) O وعايلته. Taif. ut recepi. *d*) O وكان السبب فيما ذُكر. Taif. ut recepi. *e*) O ابن. Taif. ut recepi. *f*) C شدّوا.

اعناقهم صبرًا وأسمعه ابن عائشة شتمًا قبيحًا * فلمّا كانت الغداة صُلبوا *a* على الجسر الأسفل *b* فلمّا كان من *c* الغد يوم الأربعاء أُنزل ابراهيم ابن عائشة فكُفّن وصُلّى عليه ودُفن فى مقابر قريش وأُنزل ابنُ الافريقىّ فدُفن فى مقابر الخيزران وتُرك الباقون ☼ وذكر ان ابراهيم بن المهدىّ لمّا أُخذ صير به الى دار ابى اسحاق ابن الرشيد وأبو اسحاق عند المأمون فحُمل رديفًا لفَرَج التركىّ فلمّا أُدخل *d* على المأمون قال له هيه يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولىّ الثأر محكّمٌ فى القصاص *e* والعفو أقربُ للتقوى *f* ومن تناوله الاغترار بما مُدّ له من اسباب الشقاء امكن *g* عادية الدهر من نفسه وقد جعلك الله فوق كلّ ذى ذنب *h* كما جعل كلّ ذى ذنب دونك فان تُعاقبْ فبحقّك وان تَعْفُ *i* فبفضلك قال بل اعفو يا ابراهيم فكبّر ثم خرّ ساجدًا، وقيل ان ابراهيم كتب بهذا الكلام الى المأمون وهو مختفٍ *k* فوقّع المأمون فى حاشية رقعته القدرةُ تُذهب الحفيظة والندم توبةٌ وبينهما عفوُ الله وهو اكبر ما نسئله *l* ☼

فقال ابراهيم *يمدح المأمون *m*

---

a) O وأُصلبوا sic. *b*) C om. haec. *c*) O om. *d*) C دخل. *e*) C الاقتصاص. *f*) O الى التقوى; sed cf. Kor. 2, vs. 238. *g*) O مكّن. *h*) Mas'ûdî VII, 63 عفو et mox دونى et sic fere *Agh.* IX, ٩٠, 5—7. *i*) C et O تعفو. *k*) O et C مختف. *l*) C تنسله. IA يسأله. *m*) O بن المهدىّ.

يَا خَيْرَ مَنْ نَمَلَتْ *a* يَمَانِيَةٌ بِهِ
بَعْدَ ٱلرَّسُولِ لِآئِسٍ وَلِطَامِعِ *b*
وَأَبَرَّ مَنْ عَبَدَ ٱلإِلَاهَ عَلَى ٱلتُّقَى
عَيْنًا *c* وَأَقْوَلَهُ بِحَقٍّ صَادِعِ
عَسَلُ ٱلْفَوَارِعِ مَا أُطِعْتَ فَإِنْ تُهَجْ
فَٱلصَّابُ *يُمْزَجُ بِٱلسِّمَامِ *d* ٱلنَّاقِعِ
*مُتَيَقِّظًا حَذِرًا *e* وَمَا يَخْشَى ٱلْعِدَى
نَبْهَانَ مِنْ وَسَنَاتِ *f* لَيْلِ ٱلْهَاجِعِ *g*
مُلِئَتْ قُلُوبُ ٱلنَّاسِ مِنْكَ مَخَافَةً
وَتَبِيتُ تَكْلَؤُهُمْ *h* بِقَلْبٍ خَاشِعِ
بِأَبِي وَأُمِّي فِدْيَةٌ وَبَنِيهِمَا *i*
مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ وَرَيْبٍ *k* وَاقِعِ

---

a) Sic cum C et Taif. et *Agh.* IX, ٦. quoque recepit Barbier de Meynard, *Journ. asiat.* 1869, I, p. 258. O رملت, ut quoque Tanûkhî MS. Leid. p. 368, 370, IA رقلت, *Fragm.* حملت. Deinde C ثمانية, Barb. de Meyn. به يمنية. *b*) IA, Taif. et *Agh.* او طامع. *c*) C et IA غيبا, sed var. l. *Agh.* quam habet quoque Barb. de Meyn. الهدى نفسا confirmat lectionem e O et Taif. receptam. Deinde Taif. et *Agh.* واحكمه pro واقوله. *d*) Taif. et *Agh.* في جرع السمام; pro فالصاب *Agh.* فالموت. *e*) Taif. متيقظ حذر. *f*) O et IA وسنان. *g*) O ut apud Barb. de Meyn. هاجع. *h*) C et O تكلاؤم. Taif. ويبيت يكلاوم — منه. Barb. de Meyn. corrupte وتظل تكلاؤم. Pro بقلب *Fragm.* ٣٦٧, 2 بطرف. *i*) C فديته ونقمها. *Fragm.* et Taif. ut ex O recepi. IA وابيهما. *k*) Sic quoque Taif. (C ورنب); *Fragm.* et IA (in textu) وذنب.

مَا أَلْيَنَ ٱلْكَنَفَ a ٱلَّذِى بَوَّأْتَنِى
وَطَنًا وَأَمْرَعَ *رَتْعَةً لِلرَّاتِعِ b
لِلصَّالِحَاتِ أَخًا جُعِلْتَ وَلِلتُّقَى
وَأَبًا رَؤُوفًا لِلْفَقِيرِ ٱلْقَانِعِ c
نَفْسِى فِدَاؤُكَ إِذْ تَضِلُّ مَعَاذِرِى
وَأَلُوذُ مِنْكَ بِفَضْلِ حِلْمٍ d وَاسِعِ
أَمَلًا لِفَضْلِكَ وَٱلْفَوَاضِلُ شِيمَةٌ e
رَفَعَتْ بِنَاءَكَ بِٱلْمَحَلِّ ٱلْيَافِعِ f
فَبَذَلْتَ أَفْضَلَ مَا يَضِيقُ بِبَذْلِهِ g
وُسْعُ ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلْفَعَالِ ٱلْبَارِعِ
وَعَفَوْتَ h عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ
عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
إِلَّا ٱلْعُلُوُّ عَنِ ٱلْعُقُوبَةِ بَعْدَ مَا
ظَفِرَتْ يَدَاكَ بِمُسْتَكِينٍ i خَاضِعِ
فَرَحِمْتَ k أَطْفَالًا كَأَفْرَاخِ ٱلْقَطَا

---

a) Barb. de Meyn. العيش. b) *Fragm.* ربعة للرابع, IA et Barb. de Meyn. ربعة للراتع, Taif. وامن رايه للرافع. Pro رتعة C habet رفعة, O رَتْعَة (i. e. fort. رَتَعَةً). c) Barb. de Meyn. القارع. d) O حُكْم. Deinde C خاشع. e) Taif. والعصايل جمة. Barb. de Meyn. جمّة et mox للمحل ut IA. f) B. de M. الرافع. Taif. الباقع. g) Mas'ûdî VII, 64 اعظم ما يقوم بحمله. h) *Fragm.* فعفوت om. praec. vers. i) Barb. de Meyn. بمسكين contra metrum. k) Q ونعمت; Taif. et *Agh.* ورحمت.

وَعَوِيلَ عَانِسَةٍ *a* كَقَوْسِ ٱلنَّازِعِ
وَعَطَفْتَ آصِرَةً *b* عَلَىَّ كَمَا وَعَى *c*
بَعْدَ ٱنْهِيَاضِ ٱلْوَثْىِ *d* عَظْمُ ٱلظَّالِعِ *e*
اَللّٰهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهَا
جَهْدُ ٱلْأَلِيَّةِ مِنْ حَنِيفٍ رَاكِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَٱلْغُوَاةُ تَقُودُنِى *f*
أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ طَائِعِ *g*
حَتَّى اذَا عَلِقَتْ حَبَائِلُ شِقْوَتِى *h*
بِرَدًى *i* الَى حَفْرِ ٱلْمَهَالِكِ هَائِعِ
لَمْ أَدْرِ أَنَّ *لِمِثْلِ جُرْمِى *k* غَافِرًا
*فَوَقَفْتُ أَنْظُرُ *l* أَىَّ حَتْفٍ صَارِعِى *m*

a) O عايشة. Taif. وحنين والهة. *b*) C et Taif. اصره. O اصر. IA آمرة. *c*) Sic quoque Taif. IA وعى. C وعها. *d*) Taif. الجسم. *e*) O male الطايع. *f*) *Fragm.* et *Agh.* تحدنى. Taif. يهدنى. *g*) Taif. inserit duos versus corruptos:

والافك منكدة اللسان وانما
يهدى قذع لروع السامع
فسمًا وما ان لى لذاك بحاجة
غير التضرع من مقرٍّ باخع

Versum secundum habet etiam *Agh.*

قسما وما ادلى اليك بحاجة
الا التضرع من محب خاشع

h) O شقوة ut Taif. *i*) C et O تردى ut Taif. et cod. *Fragm.* ٤٥٨ *c.* Pro الى *Agh.* على *k*) *Fragm.* لجرم مثلى. *Agh.* ذنبى. *l*) *Agh.* et Taif. ut Barb. de Meyn. فاقفت ارقب. *m*) Ex Taif., *Fragm.* et Barb. de Meyn. recepi. O مصارعى, C ut IA et *Agh.* صارخ.

رَدَّ ٱلْحَيَاةَ عَلَىَّ a بَعْدَ ذَهَابِهَا
وَرَعُ ٱلْإِمَامِ ٱلْقَادِرِ b ٱلْمُتَوَاضِعِ
أَحْيَاكَ مَنْ *وَلَّاكَ أَطْوَلَ c مُدَّةٍ
وَرَمَى d عَدُوَّكَ فِى ٱلْوَتِينِ بِقَاطِعِ
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ لَمْ e تُحَدِّثْنِى بِهَا
نَفْسِى اذَا آلَتْ الَىَّ مَطَامِعِى ٢
أَسْدَيْتَهَا f عَفْوًا الَىَّ هَنِيئَةً
فَشَكَرْتُ مُصْطَنَعًا لِأَكْرَمِ صَانِعِ
الَّا يَسِيرًا عِنْدَ مَا أَوْلَيْتَنِى
وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ لَدَىَّ غَيْرُ ٱلضَّائِعِ
انْ أَنْتَ جُدْتَ بِهَا g عَلَىَّ تَكُنْ لَهَا
أَهْلًا وَانْ تَمْنَعْ فَأَعْدَلُ h مَانِعِ
انَّ ٱلَّذِى قَسَمَ ٱلْخِلَافَةَ i حَازَهَا
فِى صُلْبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ ٱلسَّابِعِ
جَمَعَ ٱلْقُلُوبَ عَلَيْكَ جَامِعُ أَمْرِهَا k
وَحَوَى رِدَاؤُكَ l كُلَّ خَيْرٍ جَامِعِ

فذكر m ان المأمون حين انشده ابراهيم هذه القصيدة قال * اقول

---

a) *Agh.* الى. *b*) O القارى. Barb. de Meyn. ut *Agh.* القاهر. *c*) C افضل والاك. Barb. de Meyn. ut *Agh.* اولاك pro ولاك. Lectionem افضل habet quoque IA. *d*) O corrupte ورجى et القاطع. *e*) Taif. et *Agh.* لا. *f*) Barb. de Meyn. اعطيتها. *g*) Taif. به et mox فكن له. *h*) IA et Taif. فاكرم. *i*) Taif. et *Agh.* melius الفضائل; cf. *Fragm.* ۴٥٩ *c*. Mas. المكارم. *k*) Mas. اهلها. *l*) Mas. et Taif. ودادك C رداك. Pro خير Taif. امر. Apud hunc hi duo versus inseruntur supra post versum ١٠٧٨, 4. *m*) C وذكر.

ما *a* قال يوسف لاخوته *b* لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ۞

وفى هذه السنة بنى المأمون ببُوران بنت الحسن بن سهل فى شهر رمضان منها *c*،

ذكر الخبر عن امر المأمون فى ذلك وما
كان فى ايّام بنائه

ذُكر ان المأمون لمّا مضى الى فَم *d* الصِلْح الى معسكر الحسن بن سهل حمل معه ابراهيم بن المهدى وشخص المأمون من بغداد حين شخص الى ما *e* هنالك للبناء ببوران *راكبًا زورقا *f* حتّى ارسى *g* على باب الحسن وكان العبّاس بن المأمون قد تقدّم اباه على الظَّهْر فتلقّاه الحسن خارج عسكره فى موضع قد اتُّخذ له على شاطئ دجلة *بُنِىَ له فيه جوسق *h* فلمّا عاينه العبّاس ثنى رِجْلَه *i* لينزل فحلف عليه الحسن الّا يفعل فلمّا ساواه ثنى *k* رجله الحسن لينزل فقال له العبّاس بحقّ امير المؤمنين لا تنزل فاعتنقه الحسن وهو راكب ثمّ امر ان يقدّم اليه دابّته ودخلا جميعًا منزل الحسن ووافى المأمون فى وقت العشاء وذلك فى شهر رمضان من سنة ٢١٠ فأفطر هو والحسن والعبّاس ودينار بن عبد

a) C tantum كما, inserens قال post المامون ut IA. O القول pro اقول. Secutus sum Taif. et *Fragm.* *b*) Kor. 12, vs. 92. *c*) C من هذه السنة. *d*) C om. *e*) Om O. *f*) Sic legi pro مراكبازا *sic* in C, راكبان in O. Taif. habet ركب من بغداد زورقا. *g*) O وافى. Taif. ارقى s. p. *h*) Sic quoque Taif. O ينزله فيه بجوسف. *i*) C ins. male الحسن. *k*) O h. l. habet الحسن, omisso seq. الحسن لينزل.

الله قائم على رجله *a* حتّى فرغوا من الافطار وغسلوا ايديهم فدعا المأمون بشراب فأُتى بجام ذهب فصُبّ فيه وشرب ومدّ يده بجام فيه شراب الى الحسن فتباطأ *b* عنه الحسن لأنّه لم يكن يشرب قبل ذلك فغمز دينار بن عبد الله الحسن فقال له *c* الحسن يا امير المؤمنين اشربه باذنك وأمرك فقال له المأمون *d* لولا امرى لم امدُدْ يدى اليك فأخذ الجام فشربه فلمّا كان فى الليلة الثانية جمع بين محمّد بن الحسن بن سهل والعبّاسة بنت الفضل ذى الرئاستين فلمّا كان فى الليلة الثالثة دخل على بُوران وعندها حمدونة وامّ جعفر وجدّتها فلمّا جلس المأمون معها نثرت عليها جدّتها الف درّة كانت فى صينيّة ذهب فأمر المأمون ان تُجمع وسألها عن عدد ذلك *e* الدرّ كم هو فقالت الف *f* حبّة فأمر بعدّها فنقصت عشرًا فقال من اخذها منكم فليردّها فقالوا حُسين زجلة *g* فأمره بردّها فقال يا امير المؤمنين انّما نُثر لنأخذه قال *h* ردّها فانّى أُخلفها *i* عليك فردّها وجمع المأمون ذلك الدرّ فى الآنية كما كان فوُضع فى حجرها وقال *k* هذه نحلتك *l* وسَلِى حوائجك فأمسكت فقالت لها جدّتها كلّمى سيّدك وسَليه حوائجك فقد امرك فسألته *m* الرضى عن ابراهيم بن المهدىّ فقال

a) Sic quoque Taif. et *Fragm.*; O رجليه. *b*) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C فتناطى, O فتطاطا. *c*) O et Taif. om. *d*) O المامون له. *e*) C om. ذلك et mox كم هو. *f*) C ins. درّة و. Taif. et *Fragm.* ut rec. *g*) Sic probabiliter cognomen est scribendum. C s. p., O lac., *Fragm.* رجله, Taif. زخله. *h*) O نثرت لنا لناخذها فقال. *i*) O اخلفه. *k*) O فقال. *l*) C بحلتك, O لحليك. *m*) O فقالت.

قد فعلتُ وسألته الاذن لأمّ جعفر فى الحجّ فأذن لها وألبستها امّ جعفر البَدَنَة الأمويّة وابتنى بها فى ليلته وأُوقد فى تلك الليلة شمعة عنبر فيها اربعون مَنًّا فى تور ذهب فأنكر المأمون ذلك عليهم وقال هذا سرف فلمّا كان من الغد دعا بابراهيم بن المهدىّ فجاء يمشى من شاطىء دجلة عليه مُبَطّنة مُلحَم وهو معتمّ بعمامة *حتّى دخل فلمّا رُفع *a* الستر عن المأمون رمى *b* بنفسه فصاح المأمون يا عمّ لا بأس عليك فدخل فسلّم عليه تسليم الخلافة وقبّل يده وأنشد شعره ودعا بالخِلَع فخلع عليه خلعة ثانية ودعا له بمركب وقلّده سيفًا وخرج فسلّم على الناس ورُدّ الى موضعه، وذُكر ان المأمون اقام عند الحسن بن سهل سبعة *c* عشر يومًا يُعَدّ *له فى كلّ يوم *d* لجميع من معه جميع ما يُحتاج اليه وان الحسن خلع على القوّاد على مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين الف الف درهم قال وأمر المأمون غسّان ابن عبّاد عند منصرفه ان يدفع الى الحسن عشرة آلاف الف *e* من مال فارِس وأقطعه الصِّلْح فحملت *f* اليه على المكان وكانت مُعَدّة عند غسّان بن عبّاد فجلس الحسن ففرّقها فى قوّاده وأصحابه وحشمه وخدمه فلمّا انصرف المأمون شيّعه الحسن ثمّ رجع الى فم الصلح، فذُكر عن احمد بن الحسن بن سهل قال كان اهلنا يتحدّثون ان الحسن بن سهل كتب رقاعًا فيها اسماء ضياعه *g*

---

a) Sic quoque Taif. O فلما دخل ورفع. *b*) C ارمى. *c*) Ibn Khallic. p. ١٣٧ (ed. Slane) تسعة. *d*) C كل يوم له. *e*) IA et Ibn Khall. addunt درهم. *f*) Sic quoque Taif. O فحمل. *g*) C ضياع ut Mas'ûdî, VII, 65 et Ibn Khallicân. Taif., IA et *Fragm.* ut ex O recepi.

ونثرها على القوّاد وعلى بنى هاشم فمن وقعت فى يده رقعة *منها فيها *a* اسم ضيعة بعث فتسلّمها، وذكر عن ابى الحسن على ابن الحسين بن *b* عبد الأعلى الكاتب قال حدّثنى الحسن بن سهل يومًا بأشياء كانت فى امّ جعفر ووصف رجاحة عقلها وفهمها ثم قال سألها يومًا *c* المأمون بفم الصلح حيث خرج الينا عن النفقة على بوران وسأل حمدونة بنت *d* غضيض عن مقدار ما انفقت فى ذلك الأمر *c* قال فقالت حمدونة انفقت خمسة وعشرين الف الف * قال فقالت امّ جعفر *e* ما صنعت شيئا *قد انفقت *f* ما بين خمسة وثلاثين الف الف الى سبعة وثلاثين الف الف درهم، قال وأعددنا له شمعتين من عنبر قال فدخل بها *g* ليلا فأوقدتا بين يديه فكثر دخانهما فقال ارفعوهما قد اذانا الدخان وهاتوا الشمع قال ونحلتها امّ جعفر فى ذلك اليوم الصلح قال فكان سبب عوْد الصلح الى ملكى وكانت قبل ذلك لى فدخل علىّ يومًا حميد الطوسى فأقرأنى *h* اربعة ابيات امتدح بها ذا *i* الرئاستين فقلت له ننفذها *k* لك الى ذى الرئاستين وأقطعك الصلح فى العاجل الى ان تأتى مكافأتك من قبله فأقطعته ايّاها *l* ثم ردّها المأمون على امّ جعفر فنحلتها بوران، وروى *m* على

a) C tantum منها. O tantum فيها. Deinde O om. بعث, *Fragm.* habet بعث بها. *b*) Sic quoque Taif. O ان. Pro الحسين C h. l., O hic et infra الحسن. *c*) O om. *d*) O ابنة. *e*) C tantum فقال. *f*) C وقد انفقت. O et Taif. قد انفق. *g*) Sic quoque Taif. O عليها. *h*) C فراماني. *i*) O ذو. *k*) Sic quoque Taif. O انفذها. *l*) Sic quoque Taif. O اياه et mox ردّه. *m*) O وذكر.

ابن الحسين ان الحسن بن سهل كان لا تُرفَعُ الستور عنه ولا يُرفع الشمع من بين يديه حتّى تطلع الشمس ويتبيّنها *a* اذا نظر اليها، وكان متطيّرًا يحبّ ان يقال له اذا دُخل عليه انصرفنا من فرح وسرور ويكره ان يذكر *b* له جنازة او موت احد قال ودخلت عليه يومًا فقال له *c* قائل ان علىّ بن الحسين أَدخل ابنه الحسن اليوم الكُتّاب قال * فدعا لى *d* وانصرفت فوجدت فى منزلى عشرين الف درهم هِبَةً للحسن وكتابًا بعشرين الف درهم قال وكان قد *e* وهب لى من ارضه بالبصرة ما قُوِّمَ بخمسين الف دينار فقبضه عنى بُغا الكبير واضافه الى ارضه، وذُكِرَ عن ابى حسّان الزِيادىّ انّه قال لمّا صار المأمون الى الحسن بن سهل اقام عنده ايّامًا بعد البناء ببُوران وكان مقامه فى مسيره وذهابه ورجوعه اربعين يومًا ودخل الى بغداد يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت *f* من شوّال، وذُكِرَ عن محمّد *بن موسى *g* الخوارزمىّ * انه قال خرج المأمون نحو الحسن بن سهل الى فم الصِّلْح لثمان خلون من شهر رمضان *h* ورحل من فم الصلح لتسع *i* بقين من شوّال سنة ٢١٠ ۞

وهلك حُميد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقالت *k* جاريته عَذَل

---

a) Ex Taif. recepi. C وبتسها. O وبعها. Deinde C فاذا. *b*) Ex Taif. recepi. C يقال. O om. inde a من فرح ad seq. قال. *c*) Taif. et O لى. *d*) Sic quoque Taif. O ودعالى sic. *e*) O وقد كان. *f*) C مضت. Taif. بقيت. *g*) O om. *h*) C om. *i*) Ibn Khallic. p. ١٣٧ لسبع. *k*) O فقالت.

مَنْ كَانَ أَصْبَحَ يَوْمَ ٱلْفِطْرِ مُغْتَبِطًا
فَمَا غَبَطْنَا بِهِ وَٱللّٰهُ مَحْمُودُ
أَوْ كَانَ مُنْتَظِرًا فِى ٱلْفِطْرِ سَيِّدَهُ
فَإِنَّ سَيِّدَنَا فِى ٱلتُّرْبِ مَلْحُودُ

*وفى هذه السنة افتتح عبد الله بن طاهر مصر واستأمن اليه عبيد الله بن السرىّ بن الحكم،

ذكر الخبر[a] عن سبب شخوص عبد الله بن طاهر من الرقّة الى مصر وسبب خروج[b] ابن السرىّ اليه فى الأمان[c]

ذكر ان عبد الله بن طاهر لمّا فرغ من نصر بن شَبَث العُقَيلىّ ووجّهه الى المأمون فوصل اليه ببغداد كُتب المأمون يأمره بالمصير الى مصر فحدّثنى[d] احمد بن محمّد بن مَخْلَد انّه كان يومئذ بمصر وان عبد الله بن طاهر لمّا قرب منها وصار[e] منها على مرحلة قدّم قائدًا من قوّاده اليها ليرتاد لمعسكره موضعًا يعسكر فيه وقد خندق ابن السرىّ عليها[f] خندقًا فاتّصل ۱ الخبر بابن السرىّ عن مصير القائد الى ما قرب منها فخرج بمن *استجاب له من اصحابه الى القائد الذى كان عبد الله بن طاهر وجّهه لطلب موضع[g] معسكره فالتقى[h] جيش ابن السرىّ وقائد عبد الله وأصحابه وهم فى قلّة فجَالَ[i] القائد وأصحابه جولةً وأبرد

a) Addidi ذكر الخبر. b) C خروجه. c) O pro his ذكر الخبر عن خروج السرىّ بالامان الى عبد الله بن طاهر وسبب شخوص عبد الله بن طاهر اليه الى مصر. d) O فحدث. e) C فصار. f) IA على مصر, *Fragm.* على نفسه. g) O pro his tantum من معه. h) C والتقى. i) Ex IA recepi. C فكان sic. O فكان بن.

القائد الى عبد الله بريدًا يخبره بخبره وخبر ابن السرىّ فحمل رجاله على البغال على كلّ بغل رجلين *بآلتها وأدواتها *a* وجنبوا الخيل وأسرعوا السير حتّى لحقوا القائد وابن السرىّ فلم تكن من عبد الله وأصحابه الّا حملة واحدة *حتّى انهزم *b* ابن السرىّ *وأصحابه وتساقطت عامّة اصحابه يعنى ابن السرىّ *c* فى الخندق فمن هلك منهم بسقوط بعضهم على بعض فى الخندق كان *d* اكثر ممن قتله الجند بالسيف وانهزم ابن السرىّ فدخل الفسطاط وأغلق *e* على نفسه وأصحابه ومن فيها *f* الباب وحاصره *g* عبد الله بن طاهر فلم يعاوده ابن السرىّ الحربَ بعد ذلك حتّى خرج اليه فى الأمان *h*. وذكر عن ابن ذى القَلَمَيْن قال بعث ابن السرىّ الى عبد الله بن طاهر لمّا ورد مصر ومانَعَه من دخولها *i* بألف وصيف ووصيفة مع كلّ وصيف الف دينار فى كيس حرير وبعث بهم ليلًا قال فردّ ذلك عليه *k* عبد الله وكتب اليه لو قبلتُ هديّتك نهارًا لقبلتها ليلًا بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ *l* قال فحينئذ طلب الأمان منه وخرج *m* اليه. وذكر احمد بن حفص بن عمر عن ابى السَّمْراء *n* قال

---

a) C om.; *Fragm.* بالاتهما. *b*) O فانهزم. *c*) C haec om. *d*) O فكان. *e*) C فاغلق. *f*) O فيه. *g*) O وجاء, atque om. seq. بن طاهر. *h*) C بالامان. *i*) O addit ليلا, om. seq. وبعث بهم ليلا. *k*) O اليه. *l*) Kor. 27, vs. 36—37. *m*) C فخرج. O om. منه. *n*) O الشمّرا, cf. Abu'l-Mahâsin I, p. ٦٠٨ et IA ٢٨٠. ann. 4 (in textu male الشماس et بن pro عن).

خرجنا مع الأمير عبد الله بن طاهر متوجّهين الى مصر حتّى اذا كنّا بين الرملة ودمشق اذا نحن بأعرابىّ قد اعترض فاذا شيخ فيه بقيّة *a* على بعير له اورق *b* فسلّم علينا فرددنا عليه السلام قال ابو السمراء وأنا *c* واسحاق بن ابراهيم الرافقىّ واسحاق ابن ابى رِبْعىّ ونحن نساير الأمير وكنّا يومئذ افره من الأمير دوابّ وأجود منه كُسًا قال فجعل الأعرابىّ ينظر فى وجوهنا قال فقلت يا شيخ قد *d* أَلْحَحْتَ فى النظر أَعَرَفْتَ شيئًا ام انكرته قال لا والله ما عرفتكم قبل يومى هذا ولا انكرتكم لسوء *e* اراه فيكم ولكنّى رجل حسن الفراسة فى الناس جيّد المعرفة بهم قال فأشرت له الى اسحاق بن ابى رِبْعىّ فقلت ما تقول فى هذا فقال

أَرَى كَاتِبًا دَاهِى *f* ٱلْكِتَابَةِ بَيِّنٌ
عَلَيْهِ وَتَأْدِيبُ ٱلْعِرَاقِ مُنِيرُ
لَهُ حَرَكَاتٌ قَدْ يُشَاهِدْنَ *g* أَنَّهُ
عَلِيمٌ بِتَقْسِيطِ ٱلْخَرَاجِ بَصِيرُ

ونظر الى اسحاق بن ابراهيم الرافقىّ فقال

وَمُظْهِرُ نُسْكٍ ما عَلَيْهِ ضَمِيرُهُ
يُحِبُّ ٱلْهَدَايَا بِٱلرِّجَالِ مَكُورُ *h*

---

a) C addit male بعير. *b*) Sic quoque Taif. Abu'l-Mahâsin male ازرق. *c*) C فرانا. IA et Abu'l-Mahâsin وكنت انا. *d*) O لقد. *e*) O بسوء et mox بكم loco فيكم ut Abu'l-Mahâsin. *f*) Abu'l Mahâsin جاه. Ceteri ut recepi. *g*) C نشاهدت. *h*) Abu'l-Mah. نكير. O om. seq. usque ad سرور.

أَخَالُ بِهِ جُبْنًا [a] وَبُخْلًا وَشِيمَةً
تُخَبِّرُ عَنْهُ أَنَّهُ لَوَزِيرُ

ثم نظر الىّ وأنشأ يقول

وَهٰذَا نَدِيمٌ لِلْأَمِيرِ وَمُؤْنِسٌ
يَكُونُ لَهُ بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ سُرُورُ
أَخَالُهُ لِلْأَشْعَارِ [b] وَٱلْعِلْمِ رَاوِيًا
فَبَعْضُ نَدِيمٍ مَرَّةً وَسَمِيرُ

ثم نظر الى الأمير *وأنشأ يقول [c]

وَهٰذَا ٱلْأَمِيرُ ٱلْمُرْتَجَى سَيْبُ كَفِّهِ
فَمَا إِنْ لَهُ *فِيمَنْ رَأَيْتُ [d] نَظِيرُ
عَلَيْهِ *رِدَآءٌ مِنْ جَمَالٍ وَهَيْبَةٍ
وَوَجْهٌ بِإِدْرَاكِ [e] ٱلنَّجَاحِ بَشِيرُ
لَقَدْ عُصِمَ [f] ٱلْإِسْلَامُ مِنْهُ بَذَا يَدٍ [g]
بِهِ [h] عَاشَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَ نَكِيرُ
أَلَا إِنَّمَا عَبْدُ ٱلْإِلٰهِ بْنُ طَاهِرٍ
لَنَا وَالِدٌ *بِرٌّ بِنَا [i] وَأَمِيرُ

قال فوقع ذلك من عبد الله احسن موقع وأعجبه ما قال الشيخ

---

a) Abu'l-Mah. له جود ومحل وشيمة. Apud IA male جنبا pro جبنا. *b*) O et IA واحسبه للشعر. Abu'l-Mah. اخا ادب للشعر. Taif. ut recepi. *c*) O فقال. *d*) O et IA فى العالمين. *e*) Abu'l-Mah. ردى من هيبة وجلالة ووجه باتيان. *f*) IA in textu et Abu'l-Mah. عظم. Vocal. in cod. Taif. *g*) C بذا يد, O بذى يد, Taif. نداية (l. بداية), IA بذى يد, Abu'l-Mah. عند نداية. *h*) O et IA فقد. *i*) Abu'l-Mah. male يربينا.

فأمر له بخمسمائة دينار وأمره ان يصحبه» وذكر عن الحسن ابن يحيى *a* الفهرىّ قال لقينا البُطَيْن الشاعر الحمْصىّ *b* ونحن مع عبد الله بن طاهر فيما بين سَلَمية وحِمْص فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وأَهْلًا وَسَهْلًا
بِٱبْنِ *c* ذى ٱلْجُودِ طَاهِرِ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وأَهْلًا وسَهْلًا
بِٱبْنِ ذى ٱلْغُرَّتَيْنِ *d* فى ٱلدَّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِمَنْ كَفُّهُ ٱلْبَحْـ
ـرُ اذا فَاضَ *مُزْبِدَ *e* ٱلرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِى ٱلْمَأْمُونُ أَيَّدَهُ ٱللّـ
ـهُ اذا كُنْتُمَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمًا *f*
أَىَّ فَتْقٍ أَتَى مِنَ ٱلْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ اذْ كُنْتُمَا فى قَدِيمٍ
لِزُرَيْقٍ *g* وَمُصْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ ٱلْمَجْـ
ـدِ وَأَنْ تَعْلُوَا عَلَى ٱلثَّقَلَيْنِ

a) Taif. addit بن عبد الرحمان بن عثمان بن سعد. *b*) Sic quoque Taif. C male بحمص. *c*) O hic et mox يابن. Apud O versus ordine sunt 2, 3, 1. *d*) Sic quoque Taif. O s. p. Abu'l-Mah. بالعزّتين. *e*) C مربد, O مريد. Deinde C et O الرحوين, Taif. الزجوين. Abu'l-Mah. الرجوتين (يزيد) زبّد. *f*) O solus مقيم. Cod. Taif. male مقيمًا et sic Abu'l-Mah. *g*) Sic quoque Taif. et Abu'l-Mah., ubi tamen male لرزيق. C لعلىّ.

قال من انت ثكلتك امّك قال انا البطين الشاعر الحمصىّ قال اركبْ يا غلام وانظرْ كم بيت[a] قال قال سبعة فأمر له بسبعة آلاف درهم[b] او بسبع مائة دينار ثمّ لم يزل معه حتّى دخلوا مصر والاسكندريّة حتّى انخسف به وبدابّته مَخْرَجٌ فمات فيه بالاسكندريّة۞

*وفى هذه السنة فتح عبد الله بن طاهر الاسكندريّة وقيل كان فتحه ايّاها فى سنة ٢١١ وأَجْلَى من كان تغلّب عليها من اهل الاندلس عنها،

ذكر الخبر عن امره وامرهم[c]

حدّثنى غير واحد من اهل مصر ان مراكب اقبلت من بحر الروم من قِبَل الاندلس فيها جماعة كبيرة ايّام *شغل الناس قِبَلهم[d] بفتنة الجَرَوىّ[e] وابن السّرىّ حتّى ارسوا[f] مراكبهم بالاسكندريّة ورئيسهم يومئذ رجل يدعى ابا حفص فلم يزالوا بها مقيمين حتّى قدم عبد الله بن طاهر مصر، قال لى يونس بن عبد الأعلى قدم علينا من قِبَل المشرق[g] فتًى حَدَثٌ يعنى عبد الله بن طاهر والدنيا عندنا مفتونة قد[h] غلب على كلّ ناحية من بلادنا غالب والناس منهم فى بلاء فأصلح الدنيا وأمّن البرىء وأخاف السقيم واستوسقت له الرعيّة بالطاعة، ثمّ قال اخبرنا عبد الله بن

---

a) Sic Taif. et Abu'l-Mah. ubi فامر له عن كل بيت بالف دينار. C ستا i. e. بيتا. O وبين مصر بيننا. b) O et Taif. om. c) C haec om. Pro تغلب O يغلب. d) O اشعل قبلهم. C habet قبالهم et بفتنة s. p. e) C الجدوى, O الحرى. Vid. Juynboll ad. Abu'l-Mah. ٥٨٩. f) C ارقوا. g) O الشرق. h) C وقد.

وهب قال اخبرنى عبد الله بن لَهِيعة قال *a* لا ادرى رَفَعَهُ * الى قَبْلُ *b* ام لا فلم *c* تَجِدْ فيما قرأنا من الكتب انّ لله بالمشرق جندًا لم يَطْغ عليه احد من خلقه الّا بعثهم عليه وانتقم *d* بهم منه او كلامًا هذا معناه،، فلمّا دخل عبد الله *بن طاهر ابن الحسين *b* مصر ارسل الى من كان بها من الأندلسيّين *e* والى من كان انضوى اليهم يؤذنهم بالحرب *ان هم *f* لم يدخلوا فى الطاعة فأخبرونى انّهم اجابوه الى الطاعة وسألوه الأمان على ان يرتحلوا من الاسكندريّة الى بعض أطراف الروم التى ليست من بلاد الاسلام فأعطاهم الأمان على ذلك وانّهم رحلوا عنها فنزلوا جزيرة من جزائر البحر يقال لها إقْرِيطِش فاستوطنوها وأقاموا بها وفيها بقايا اولادهم *الى اليوم *b* ۞

وفى *g* هذه السنة خلع اهل قُمّ السلطان ومنعوا الخراج،

ذكر *الخبر عن *b* سبب خلعهم السلطان ومآل امرهم فى ذلك

ذُكر ان سبب خلعهم اياه كان انّهم كانوا *b* استكثروا ما عليهم من الخراج وكان خراجهم الفَىْ الف درهم وكان المأمون قد حطّ عن اهل الرَّىّ حين دخلها منصرفًا من *h* خراسان الى العراق ما قد ذكرت قبل فطمع اهل قُمّ من المأمون فى الفعل بهم فى الحطّ عنهم والتخفيف مثل الذى فعل من ذلك بأهل الرَّىّ فرفعوا اليه يسألونه الحطّ ويشكون اليه ثقله عليهم فلم يجبهم المأمون الى ما

a) O om. *b*) C om. *c*) C قال. Pro نجد fort. leg. نجده. *d*) O فانتقم. *e*) O الاندلس. *f*) C انهم, O ان هم. *g*) Praecedit in O قال ابو جعفر. *h*) C عن.

سألوه فامتنعوا *a* من ادائه فوجّه المأمون اليهم علىّ بن هشام ثم امدّه *b* بعُجيف بن عَنْبَسة وقدم قائد لحُميد يقال له محمّد ابن يوسف اللح بقوص *c* من خراسان فكتب اليه بالمصير الى قُمّ لحرب اهلها مع علىّ بن هشام فحاربهم علىّ *d* فظفر بهم وقتل يحيى بن عِمْران وهدم سور قُمّ *e* وجباها سبعة آلاف الف درهم *d* بعد ما كانوا يتظلّمون من الفى الف درهم ٭

ومات فى هذه السنة *شهريار وهو ابن شَروين *f* وصار فى موضعه ابنه سابور فنازعه مازيار بن قارِن *فأسره وقتله *g* وصارت الجبال فى يدَىْ مازيار *بن قارن *d* ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وهو يومئذ والى مكّة ٭

ثم دخلت سنة احدى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك خروج عبيد الله بن السّرىّ الى عبد الله بن طاهر بالأمان *d* ودخول عبد الله بن طاهر مصر وقيل ان ذلك فى سنة ٢١٠٠، وذكر بعضهم ان ابن السرىّ خرج الى عبد الله بن طاهر يوم السبت لخمس بقين من صفر *h* سنة ٢١١ وأُدْخل بغداد لسبع بقين من رجب سنة ٢١١ وأُنزل مدينة ابى جعفر وأقام عبد

---

a) C وامتنعوا. *b*) C امدهم. *c*) Sic C et O. Cognomen hujus viri aliunde illustrare nequeo. *d*) C om. *e*) O سورهم. *f*) C. سهرباربن وسوربن. *g*) O وقتله بعد الاسر. *h*) O رجب et sic Taif. qui habet يوم الخميس لخمس بقين من رجب سنة ٢١١. Cum C facit Abu'l-Mah. ٥٩٤, 3 a f., coll. ٦٠٦, 10. Male C et O ٢١٠ pro ٢١١ habent, et mox iterum sic O.

الله بن طاهر بمصر والبّا عليها وعلى سائر الشأم والجزيرة،

فذكر عن طاهر بن خالد بن نزار الغسّانىّ قال كتب المأمون الى عبد الله بن طاهر وهو بمصر حين فتحها فى اسفل كتاب له

أَخِى أَنْتَ وَمَوْلَاىَ   وَمَنْ أَشْكُرُ نُعْمَاهُ
فَمَا أَحْبَبْتَ مِنْ أَمْرٍ   فَإِنِّى ٱلدَّهْرَ أَهْوَاهُ
وَمَا تَكْرَهُ مِنْ شَىْءٍ   فَإِنِّى لَسْتُ أَرْضَاهُ
لَكَ ٱللّٰهُ عَلَى ذَاكَ   لَكَ ٱللّٰهُ لَكَ ٱللّٰهُ

وذكر عن عطاء صاحب مظالم عبد الله بن طاهر قال قال رجل من اخوة المأمون للمأمون يا امير المؤمنين ان عبد الله بن طاهر يميل الى ولد ابى طالب وكذا كان ابوه قبله قال فدفع المأمون ذلك وأنكره ثم عاد بمثل هذا القول فدسّ اليه رجلًا ثم قال له امضِ فى هيئة القُرّاء والنُّسّاك *a* الى مصر فادعُ جماعة من *b* كبرائها الى القاسم بن ابراهيم بن طباطبا واذكر مناقبه وعلمه وفضائله ثم صِرْ بعد ذلك الى بعض بطانة عبد الله بن طاهر *ثم ائته *c* فادعُه *d* ورغّبه فى استجابته له وابحث عن دفين نيّته بحثًا شافيًا وأْتنى بما تسمع *e* منه قال ففعل الرجل ما *قال له *f* وأمره به حتّى اذا دعا جماعة من الرؤساء والأعلام قعد يومًا بباب عبد الله ابن طاهر وقد ركب الى عبيد الله بن السّرىّ بعد صلحه وأمانه فلمّا انصرف قام اليه الرجل فأخرج من كمّه رقعة فدفعها

a) Sic quoque IA; C tantum النساك; Taif. الغزاة او النساك, *Fragm.* ٤٦١ الغزاة والنساك, ٣٦٩ الغزاة النساك. *b*) C addit و اهلها. *c*) C et IA om.; O et Taif. اته. *d*) O وادعه. *e*) O تسمعه. *f*) C om. له, O قاله.

اليه a فأخذها بيده فما هو الّا ان دخل فخرج الحاجب اليه فأدخله عليه وهو قاعد على بساطه ما بينه وبين الأرض غيره وقد مدّ رجليه وخُفّاه فيهما فقال له قد فهمتُ ما فى رقعتك *من جملة كلامك b فهات ما عندك قال ولى امانُك وذمّة الله معك c قال لك ذلك قال فأظهر له ما اراد ودعاه d الى القاسم وأخبره بفضائله وعلمه وزهده فقال له عبد الله اتُنْصِفُنى قال نعم قال هل يجب شكر الله على العباد قال نعم قال فهل يجب شكر بعضهم لبعض عند الاحسان والمنّة والتفضّل e قال نعم قال فتجىء الىّ وأنا فى هذه الحالة التى ترى لى خاتمٌ فى المشرق جائز وفى المغرب كذلك وفيما بينهما امرى مطاع وقولى مقبول ثمّ ما التفتُّ يمينى ولا شمالى وورائى وقُدّامى الّا رأيت نعمة لرجل انعمها علىّ ومنّة ختم بها رقبتى ويدًا لائحة بيضاء ابتدأنى بها تفضّلًا وكرمًا فتدعونى الى الكفر بهذه النعمة وهذا الاحسان وتقول اغدر بمن كان أوّلًا لهذا وآخرًا واسْعَ فى ازالة خيطِ f عنقه وسفك دمه تراكَ لو دعوتنى الى الجنّة عيانًا من حيث اعلم اكان اللهُ يحبّ ان اغدر به وأكفر احسانه ومنّته وأنكث بيعته فسكت الرجل فقال له عبد الله *اما انه g قد بلغنى امرك وتالله ما اخاف عليك الّا نفسك فارحلْ عن هذا البلد فان السلطان

a) O الى عبد الله بن طاهر. b) C om. Taif. ut rec. *Fragm.* خملة. c) C لك. d) O ثمّ دعاه. e) C et *Fragm.* الفضل. f) O حقّط. g) Ex Taif. et *Fragm.* recepi et mox inserui امرك. C اعاذه corrupte. O om. haec usque ad وتالله ما.

الأعظم ان بلغه امرك وما آمَنُ ذلك عليك كنتَ الجانى على *نفسك ونفس a غيرك فلمّا أَيِسَ الرجل مما عنده جاء الى المأمون فاخبره الخبر فاستبشر وقال ذلك غرس يدى وألف b ادبى وترب c تلقيحى ولم يظهر من ذلك لأحد شيئًا ولا علم به عبد الله الّا بعد موت المأمون، وذُكر عن عبد الله بن طاهر انّه قال وهو محاصر بمصر عبيد الله بن السرىّ

بَكَرَتْ تُسْبِلُ دَمْعًا ان رَأَتْ وَشْكَ بَرَاحِى d
وَتَبَدَّلْتُ صَقِيلًا يَمَنِيًّا بِوِشَاحِى
وَتَمَادَيْتُ بِسَيْرٍ لِغُدُوٍّ وَرَوَاحِ
زَعَمَتْ جَهْلًا بِأَنِّى تَعِبٌ e غَيْرُ مُرَاحِ
أَقْصِرِى عَنِّى فَإِنِّى سَالِكٌ قَصْدَ فَلَاحِى
أَنَا لِلْمَأْمُونِ عَبْدٌ مِنْهُ فِى ظِلِّ جَنَاحِ
إِنْ يُعَافِ f ٱللّٰهُ يَوْمًا فَقَرِيبٌ مُسْتَرَاحِى
أَوْ يَكُنْ هُلْكٌ فَقُولِى بِعَوِيلٍ وَصِيَاحِ
حَلَّ فِى مِصْرَ قَتِيلٌ وَدَعِى عَنْكِ ٱلتَّلَاحِى

وذُكر عن عبد الله بن احمد بن يوسف ان اباه كتب الى عبد الله بن طاهر عند خروج عبيد الله بن السرّى اليه يهنّئه بذلك الفتح بلغنى اعزّ اللهُ الأميرَ ما فتح الله عليك وخروج ابن السرىّ اليك فالحمد لله الناصر لدينه المعزّ *لدولة خليفته g على

---

a) Taif. ظهرك وظهر. b) O وألّف. c) Sic quoque Taif. O et IA وقراب forte pro وتراب. d) O براح et mox بوشاح. e) C تعبا. f) O نواف; C et Taif. يعافى. O male بقريب. g) Taif. لولبّه وخليفته.

عباده المذلّ لمن عَنَدَ عنه *a* وعن حقّه ورغب عن طاعته ونسئل الله ان يظاهرَ له النعم ويفتح له بلدان الشرك والحمد لله على ما ولّيك به * مذ طعنت لوجهك *b* فانّا ومَنْ قِبَلنا نتذاكر سيرتك فى حربك وسلمك ونكثر التعجّب لما وُفّقت *c* له من الشدّة واللبان فى مواضعهما *d* ولا نعلم سائس جند ورعيّة عدل بينهم عَدْلَك *e* * ولا عفا بعد القدرة عمن آسفه وأضغنه عَفْوَك *f* ولقلّ ما رأينا * ابنَ شرف *g* لم يُلْقِ بيده متّكلا على ما قدّمَتْ له أُبوّته ومن أُوتى حظًّا *h* وكفايةً وسلطانًا وولايةً لم يخلد الى ما عفا له حتى يُخِلّ بمساماة ما أمامه ثمّ لا نعلم سائسا استحقّ النُّجح لحسن السيرة وكفّ معرّة الأتباع استحقاقك وما يستجيز احد ممن قبلنا ان يقدّم عليك احدًا *i* يهوى عند الحاقّة *k* والنازلة المعضلة *l* فَلْيَهْنِك مِنّة *m* الله ومزيده ويسوّغك *n* الله هذه النعمة *o* التى حواها لك بالمحافظة على *p* ما به تمّت لك من التمسّك بحبل امامك ومولاك ومولى جميع المسلمين ومَلّاك وايّانا العيش ببقائه وأنت *q* تعلم انّك لم تزل عندنا وعند من قِبَلنا مكرّمًا مقدّمًا معظّمًا وقد زادك الله فى اعين الخاصّة والعامّة جلالة

---

a) Sic quoque Taif. C له. *b*) Sic quoque Taif. (منذ pro مذ). O من طعنت وجْهك. *c*) Ex Taif. C et O وفقت. *d*) C et O ها loco هما. Taif. موضعهما. *e*) O غيرك. *f*) Addidi haec ex Taif., ubi tamen legitur السفه عم loco آسفه عمن. *g*) C ابن شريف. O من ابن شرف. *h*) Taif. وابن حظ et mox وسلطان. *i*) O احد. *k*) Ex Taif.; O الحاجة. C المخافة. *l*) O والمعضلة. *m*) Taif. فلتهنك هبة. *n*) C et Taif. ويسوغك. C om. الله. *o*) Taif. النعم. *p*) C om. *q*) C وانك.

وبمجالسة فأصبحوا *a* يرجونك لأنفسهم ويُعدّونك لأحداثهم ونوائبهم وأرجو ان يوفّقك الله لمحابّه كما وفّق لك صُنْعه وتوفيقه فقد احسنت جوار النعمة فلم *b* تُطْغِك ولم تزدد الّا تذلّلا *c* وتواضُعًا فالحمد لله على ما انالك *d* وأبلاك وأودع *e* فيك والسلام ۞

وفى هذه السنة قدم عبد الله بن طاهر *بن الحسين *f* مدينة السلام من المغرب فتلقّاه العبّاس بن المأمون وأبو اسحاق المعتصم وسائر الناس وقدم معه بالمتغلّبين على الشأم كابن السَّرْج *g* وابن ابى *h* الجَمَل *وابن ابى *i* الصَقْر ۞

ومات موسى بن حفص *k* فولّى * محمّد بن موسى طبرستان مكان ابيه *l* ۞

وولّى حاجب بن صالح الهند فهزمه بشر بن داود فانحاز الى كرمان ۞

وفيها امر المأمون مناديًا فنادى *m* بَرِئَت الذمّة ممّن ذكر معاوية بخير *او فضّله *n* على احد من اصحاب رسول الله صلعم ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس وهو والى مكّة ۞

وفيها مات ابو العَتاهية الشاعر ۞.

a) Taif. فاصحوا. *b*) C ولم et mox والحمد. *c*) C تذللا. *d*) Taif. اتاك. *e*) C اوزع. *f*) C om. *g*) Potitus hic fuerat urbe Ramla; vid. *Fragm.* ٣٦٣, 4. *h*) O ذى, sed vid. Abu'l-Mah. ٦١٦. *i*) C وابن, O وابى. Abu'l-Mah. وابن ابى اسقر (اشقر). Inter captivos quoque fuit Ibn Baihas (IA ١٧٣). *k*) Sic quoque IA et Ibn Khald. O جعفر. *l*) C pro his ابنه محمد طبرستان. *m*) O ينادى = تُنادى. *n*) O وفضّله. C دفضله loco فضله.

ثم دخلت سنة اثنتى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها[a] من الأحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المأمون محمّد بن حُميد الطوسىّ الى بابك لمحاربته[b] على طريق الموصل وتقويته ايّاه فأخذ محمّد ابن حُميد يَعْلَى بن مُرّة ونظراءه من المتغلّبة بآذَرْبَيْجان فبعث بهم الى المأمون ✿

وفيها خلع احمد بن محمّد العمرىّ المعروف بالأحمر العين باليمن ✿

وفيها ولّى المأمون محمّد بن عبد الحميد المعروف بأبى الرازىّ[c] اليمن ✿

وفيها اظهر المأمون القول بخلق القرآن وتفضيل علىّ بن ابى طالب عم وقال هو[d] افضل الناس بعد رسول الله صلّعم وذلك فى شهر ربيع الأوّل منها ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ✿

ثم دخلت سنة ثلث عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها[e] من الأحداث

فمن ذلك ما كان من خلع عبد السلام *وابن جَليس[f] بمصر فى القيسيّة واليمانية ووثوبهما بها ✿

وفيها مات طلحة بن طاهر بخراسان ✿

---

a) O فى هذه السنة. b) C ومحاربته. c) O الوارى, Abu'l-Mah. ٦٢v الدارى. d) C pro his وانه. e) O فى هذه السنة. f) O hic et infra وابن حلمس. C h. l. واخى حلمس sed infra ut recepi. Vide quoque IA et Abu'l-Mah. (ubi الجليس).

وفيها ولّى المأمون اخاه ابا اسحاق الشأم ومصر وولّى ابنه العبّاس ابن المأمون الجزيرة والثغور والعواصم وأمر لكلّ واحد منهما * ومن عبد *a* الله بن طاهر بخمسمائة الف دينار وقيل انّه لم يفرّق فى يوم من المال مثل ذلك *b* ☆

وفيها ولّى غسّان بن عبّاد السندَ،

ذكر الخبر عن سبب توليته ايّاه السند *c*

وكان السبب فى ذلك فيما بلغنى ان بشر بن داود بن يزيد خالف المأمون وجبا الخراج فلم يحمل الى المأمون شيئًا منه فذُكر ان المأمون قال يومًا لأصحابه اخبرونى *d* عن غسّان بن عبّاد فانّى اريده لأمر جسيم وكان قد عزم على *c* ان يولّيه السند لما كان من امر بشر بن داود فتكلّم مَنْ حضر وأطنبوا *e* فى مدحه فنظر المأمون الى احمد بن يوسف وهو ساكت فقال له ما تقول يا احمد قال يا امير المؤمنين ذاك *f* رجل محاسنُه اكثر من مَساويه لا تصرف *g* به الى طبقة *h* الّا انتصف *i* منهم فمهما تخوّفتَ عليه فانّه لن يأتى امرًا يعتذر منه لأنّه *k* قسم ايّامه بين ايّام الفضل فجعل لكلّ خلق *l* نوبة اذا نظرت فى امره لم تدرِ أىّ حالاته اعجب أمّا هَداه اليه عقله * أمّ ما *m* اكتسبه بالأدب، قال لقد

---

a) Sic quoque *Fragm*. C et IA ولعبد. *b*) O addit اليوم. *c*) C et Taif. om. *d*) O خبرونى. *e*) O فاطنبوا. *f*) C et IA ذلك. *g*) O ولا بصرف; IA يصرف, Taif. تُصرف. *h*) O s. p. C طبقه. IA طبعه, Taif. طلقه. *i*) O بصرف. *k*) O فانه قد. Taif. ut rec. *l*) O et C s. p. Deinde C بيومه, O ut ex Taif. recepi s. p. *m*) O امّا.

مدحتَه على سوء رأيك فيه، قال لأنّه فيما قلتُ *a* كما قال الشاعر

كَـفَـى شُكْرًا بِمَا *b* أَسْـدَيْـتَ أَنّـِى
مَدَحْتُكَ *c* فِى ٱلصَّدِيقِ وَفِى عِدَاتِى

قال فأعجب *d* المأمون كلامه واسترجح ادبَه

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد

ثم دخلت سنة اربع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك مقتل محمّد بن حُميد الطوسىّ قتله بابك بهَشْتَادْسَر يوم * السبت لخمس ليال *e* بقين من شهر ربيع الأوّل وفضّ عسكره وقتل جمعًا كثيرًا ممن كان معه

وفيها قُتل ابو الرازىّ *f* باليمن

وفيها قُتل عُمَيْر *g* بن الوليد الباذَغيسىّ عامل ابى اسحاق بن الرشيد بمصر بالحوْف فى شهر ربيع الأوّل فخرج ابو اسحاق اليها فافتتحها وظفر بعبد السلّام وابن جَليس فقتلهما فضرب *h* المأمونُ ابنَ الحروريّ *i* وردّه الى *k* مصر

وفيها خرج بلال الضَّبابىّ الشارى فشخص المأمون الى العَلْث ثمّ رجع الى بغداد فوجّه عبّاسًا ابنه فى جماعة من القوّاد فيهم

---

a) C add. فيه. *b*) Taif. ثمنا لما, IA quoque لما. *c*) IA صدقتك. *d*) C واعجب. *e*) O الخميس لليال. *f*) O السرادك. *g*) Sic quoque Abu'l-Mah. O ابو عمره البادعيسى بن الوليد. IA ابن عميرة. *h*) C وضرب. *i*) Sic codd., sed videtur legendum الجروى, vid. supra p. ١٠٩١, 12. *k*) Hinc aliquot folia desiderantur in O.

علىّ بن هشام وعُجيف وهارون بن *محمّد بن [a] ابى خالد فقتل هارون بلالًا ۞

وفيها خرج عبد الله بن طاهر الى الدّينَوَر فبعث المأمون اليه اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكثم يُخَيّرانه بين خراسان والجبال وارمينية وآذربيجان ومحاربة بابك فاختار خراسان وشخص اليها ۞

وفيها تحرّك جعفر بن داود القُمّى فظفر به عزيز مولى عبد الله ابن طاهر وكان هرب من مصر فرُدّ اليها ۞

وفيها ولّى علىّ بن هشام الجَبَل وقُمّ واصبهان وآذربيجان ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة اسحاق بن العبّاس بن محمّد ۞

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

وفى هذه السنة شخص المأمون من مدينة السلام لغزو الروم وذلك يوم السبت فيما قيل لثلث بقين من المحرّم وقيل كان ارتحاله من الشمّاسيّة الى البَرَدان يوم الخميس بعد صلاة الظهر لستّ بقين من المحرّم سنة ٢١٥ [b] واستخلف حين رحل عن مدينة السلام عليها اسحاق بن ابراهيم بن مصعب ووُلّى مع ذلك السواد وحلوان وكور دجلة فلمّا صار المأمون بتكريت قدم عليه محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رحمه من المدينة فى [c] صفر ليلة الجمعة من هذه السنة ولقيه بها فأجازه وأمره ان يدخل

a) Addidi haec. *b*) Taif. add. (sic) وهو اليوم الرابع وعشرين. *c*) Sic recte Taif. Cod. من, inserens من صفر من اذار ante من المدينة.

بابنته امّ الفضل وكان زوّجها منه فأُدخلت عليه فى دار احمد بن يوسف التى على شاطئ دجلة فأقام بها فلمّا كان ايّام الحجّ خرج بأهله وعياله حتّى اتى مكّة ثم اتى منزله بالمدينة فاقام بها ثم سلك المأمون طريق الموصل حتّى صار الى مَنْبِج ثم الى دَابِق ثم الى انطاكية ثم الى المَصّيصَة ثم خرج منها الى طَرَسُوس *ثم دخل من طرسوس *a* الى بلاد الروم للنصف من جمادى الأُولى، ورحل العبّاس بن المأمون من مَلَطْيَة فأقام المأمون على حصن يقال له قُرّة حتّى فتحه عنوة وأمر بهدمه وذلك يوم الأحد لأربع بقين من جمادى الأُولى، وكان قد افتتح قبل ذلك حصنًا يقال له ماجدة فمنّ على اهلها، وقيل ان المأمون لمّا اناخ على قُرّة فحارب اهلها طلبوا الأمان فآمنهم المأمون فوجّه اشناس الى حصن سُنْدُس فأتاه برئيسه *b* ووجّه عُجيفًا وجعفرا الخيّاط الى صاحب حصن سنَان *c* فسمع وأطاع ❁

وفى هذه السنة انصرف ابو اسحاق بن الرشيد من مصر فلقى المأمون قبل دخوله المَوْصِل ولقيه مَنْوِيل *d* وعبّاس ابنه برأس ألعَيْن ❁

وفيها شخص المأمون بعد خروجه من ارض الروم الى دمشق ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد ❁

---

a) Addidi ex IA et Taif. (qui رحل pro دخل habet). *b*) Cod. دودسه. *c*) In ed. IA male سناك. *d*) Id est: Manuel, Cod: متويل.

ثم دخلت سنة ستّ عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك كرّ المأمون الى ارض الروم،

ذكر السبب فى كرّه اليها

أُختلف فى ذلك فقيل كان السبب فيه ورود الخبر على المأمون بقتل ملك الروم قومًا من اهل طَرَسُوس والمَصِّيصَة وذلك فيما ذُكر الف وستّمائة، فلمّا بلغه ذلك شخص حتّى دخل ارض الروم يوم الاثنين لاحدى عشرة بقيت من جمادى الأُولى من هذه السنة فلم يزل مقيمًا فيها الى النصف من شعبان[a]، وقيل ان سبب ذلك ان تَوْفيل بن ميخائيل كتب اليه فبدأ بنفسه فلمّا ورد الكتاب عليه لم يقرأه وخرج الى ارض الروم فوافاه رسل توفيل بن ميخائيل بأَذَنَة ووجّه بخمسمائة رجل من اسارى المسلمين اليه، فلمّا دخل المأمون ارض الروم ونزل على انطيغُوا[b] فخرج اهلها[c] على صلح وصار الى هِرَقْلَة فخرج اهلها اليه على صلح ووجّه اخاه ابا اسحاق فافتتح ثلثين حصنًا ومطمورةً[d] ووجّه يحيى بن اكثم من طُوانة[e] فأغار وقتل وحرّق وأصاب سَبْيًا ورجع الى العسكر ثم خرج المأمون الى كَيْسُوم فأقام بها يومين او ثلثة ثم ارتحل الى دمشق ۞

---

a) Taif. addit وهو اليوم الرابع وعشرين (sic) من ايلول. b) *Fragm.* ٣٧٤ الانطيقون, Jâcût IV, ٣٦, 4 انطيغوس. Cod. et IA انطيعوا, Elmakin, p. 137 انطاعو. c) Addidi اهلها ex IA et mox legi صلح loco صالح in cod. d) Taif. نيف وعشرين حصنا .... سوى المطامير. e) Cod. طرانه. *Fragm.* ٤٦٤ ثم اغار على طوانة. IA ut rec.

وفى هذه السنة ظهر عَبْدُوس الفِهْرىّ فوثب بمن معه على عُمّال ابى اسحاق فقتل بعضهم وذلك فى شعبان فشخص المأمون من دمشق يوم الأربعاء لأربع عشرة بقيت من ذى الحجّة الى مصر ✿

وفيها قدم الأَفْشين *a* من بَرْقَة منصرفًا عنها فأقام بمصر ✿

وفيها كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم يأمره بأخذ الجند بالتكبير اذا صلّوا فبدءوا بذلك فى مسجد المدينة والرُّصافة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان من هذه السنة حين *b* قضوا الصلاة فقاموا قيامًا فكبّروا *c* ثلث تكبيرات ثم فعلوا ذلك فى كلّ صلاة مكتوبة ✿

وفيها غضب المأمون على علىّ بن هشام فوجّه اليه عُجَيف ابن عَنْبَسة واحمد بن هشام وأمر بقبض امواله وسلاحه ✿

وفيها ماتت امّ جعفر *d* ببغداد فى جمادى الأولى ✿

وفيها قدم غسّان بن عبّاد من السِّنْد وقد استأمن اليه بشر ابن داود المهلّبىّ وأصلح السند واستعمل عليها عِمْران *e* بن موسى البرمكىّ *f* فقال الشاعر

سَيْفُ غَسَّانَ رَوْنَقُ ٱلْحَرْبِ فِيهِ
وَسَمَامُ ٱلْحُتُوفِ فِى ظُبَتَيْهِ

---

a) Ex IA et Abu'l-Mah. ٩٣. recepi الافشين loco المامون in cod., et mox برقة loco الرقة. *b*) Ex Taif.; Cod. حتى. *c*) Taif. et IA وكبروا. *d*) IA addit زبيدة امّ الامين. *e*) Secutus sum Belâdhorî, IA et Ibn Khald. Cod. عمار. *f*) Sic quoque Belâdh. IA العتكى. Ibn Khald. العكى.

فَـاذَا جَـرَّهُ الَـى بَـلَـدِ الـسَّـنْـ
ـدِ فَأَلْـقَـى ٱلْـمَـقَـادَ بِـشَـرٍّ الَـيْـهِ
مُـقْـسِـمًـا لَا يَـعُـودُ مَا حَـجَّ لِلَّـ
ـهِ مُـصَـلٍّ وَمَا رَمَـى جَـمْـرَتَـيْـهِ
غَـادِرًا يَـخْـلَـعُ ٱلْـمُـلُـوكَ وَيَـغْـتَـا
لُ جُـنُـودًا تَـأْوِى إِلَـى ذُرْوَتَـيْـهِ

فرجع *a* غسّان الى المأمون ۞

وهرب *جعفر بن داود القمّى *b* الى قُمّ وخلع بها ۞

وفى هذه السنة كان البرد الشديد ۞

وحجّ بالناس فى قول بعضهم فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس وفى قول بعضهم حجّ بهم فى هذه السنة عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس ابن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس وكان المأمون ولّاه اليمن وجعل اليه ولاية كلّ بلدة يدخلها حتّى يدخل الى اليمن فخرج من دمشق حتّى قدم بغداد فصلّى بالناس بها يوم الفطر فشخص *c* من بغداد يوم الاثنين لليلة خلت من ذى القعدة وأقام للحجّ للناس ۞

ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ظَفَرُ الأفشين فيها بالبيمَا *d* وهى من *e* ارض مصر ونَزَل

---

a) Ex conj. pro فهرب in cod. *b*) Cod. h. l. male داود بن ابى جعفر. *c*) Cod. فصحص. *d*) Appellantur ita incolae provinciae بشمور, vid. Quatremère, *Mémoires*, I, p. 234. Lectio

اهلها بأمان على حكم المأمون فُرِئَ كتاب فتحها للبلد بقيت من شهر ربيع الآخر ۞

وورد المأمون فيها مصر فى المحرّم فأُتى بعبدوس الفهرىّ فضرب عنقه وانصرف الى الشأم ۞

وفيها قتل المأمون ابنَىْ هشام عليًّا وحُسينًا بأَذَنَة فى جمادى الأُولى ؛

ذكر الخبر عن سبب قتله عليًّا

وكان سبب ذلك ان المأمون *للّذى بلغه من سوء سيرته *a* فى اهل عمله الذى كان المأمون ولّاه وكان ولّاه كور الجبال وقَتْله الرجال وأَخْذه الأموال فوجّه اليه عُجَيْف فأراد ان يفتك به ويلحق ببابك فظفر به عُجيف فقدم به على المأمون فأمر بضرب عنقه فتولّى قتله ابن الجليل *b* وتولّى ضرب عنق الحسين محمّد بن يوسف ابن اخيه بأَذَنَة يوم الاربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأُولى ثمّ بعث رأس علىّ بن هشام الى بغداد وخراسان فطيف به ثمّ ردّ الى الشأم والجزيرة فطيف به كورةً كورةً فقدم به دمشق فى ذى الحجّة ثمّ ذهب به الى مصر ثمّ أُلْقى بعد ذلك فى البحر، وذكر ان المأمون لمّا قتل علىّ بن هشام امر ان يكتب رقعة وتعلّق على رأسه ليقرأها الناس فكتب

---

depravata est in cod. بالتنيما, apud IA بالفرما. in cod. Taif., البيضا. Veram lectionem jam restituit Weil, II, p. 246. *e*) Addidi من.

a) Ex Taif. reposui. Cod. ....الد...و..مرته *b*) Delevi ابن اختنه sec. Taif.

امّا بعد فان امير المؤمنين كان دعا علىّ بن هشام فيمن *a* دعا من اهل خراسان ايّام المخلوع الى معاونته والقيام بحقّه وكان فيمن *b* اجاب وأسرع الاجابة وعاون فأحسن المعاونة فرعى امير المؤمنين ذلك له واصطنعه وهو يظنّ به تقوى الله وطاعته والانتهاء الى امر *c* امير المؤمنين فى عمل ان أُسند *d* اليه فى حسن السيرة وعفاف الطُعمة *e* وبدأه *d* امير المؤمنين بالافضال *f* عليه فولّاه الأعمال السنيّة ووصله بالصلات الجزيلة التى امر امير المؤمنين بالنظر فى قدرها فوجدها اكثر من خمسين الف الف درهم فمدّ يده الى الخيانة والتضييع لما استرعاه من الأمانة فباعده عنه وأقصاه ثمّ استقال امير المؤمنين عثرته فأقاله ايّاها وولّاه الجبل وآذربيجان وكور ارمينية ومحاربة اعداء الله الخُرّميّة على ان لا يعود لما *g* كان منه فعاود اكثر *h* ما كان بتقديمه *i* الدينار والدرهم على العمل لله ودينه وأساء السيرة وعسف الرعيّة وسفك الدماء المحرّمة فوجّه امير المؤمنين عُجيف بن عنبسة مباشرًا لأمره وداعيًا الى تلافى ما كان منه فوثب بعجيف يريد قتله فقوّى الله عجيفًا بنيّته *k* الصادقة فى طاعة امير المؤمنين حتّى دفعه عن نفسه ولو تمّ له ما اراد بعجيف لكان فى ذلك ما لا يُستدرك ولا يُستقال ولكن الله اذا اراد امرًا كان مفعولًا فلمّا امضى امير المؤمنين حكم الله فى

---

a) Sic recte Taif. Cod. فمن. *b*) Taif. ابن هشام ممن. *c*) Addidi امر ex Taif. *d*) Cod. s. p. *e*) Ex Taif. recepi. Cod. الطمعة. *f*) Ex Taif. recepi loco فى افضال in cod. *g*) Taif. لمثل ما. *h*) Taif. اقبح. *i*) Ex Taif. recepi loco ينفقه به in cod. *k*) Sic recte Taif. Cod. بمنته.

علىّ بن هشام رأى ان لا يؤاخذ من خلفه a بذنبه فأمر ان يجرى لولده ولعياله ولمن اتّصل بهم ومن b كان يجرى عليهم مثل الذى كان جاريا c لهم فى حياته ولولا ان علىّ بن هشام اراد العُظمى بعجيف لكان فى عداد من كان فى عسكره ممّن d خالف وخان e كعيسى بن منصور ونظرائه والسلام ✿

وفى هذه السنة دخل المأمون ارض الروم فأناخ f على لُؤلُؤة مائة يوم ثمّ رحل عنها وخلّف عليها عُجيفًا فاختدعه اهلها وأسروه فمكث اسيرًا فى ايديهم ثمانية ايّام ثمّ اخرجوه وصار توفيل الى لؤلؤة فأحاط بعُجيف فصرف المأمون الجنود اليه فارتحل توفيل قبل g موافاتهم وخرج اهل لؤلؤة الى عُجيف بأمان ✿

وفيها كتب h توفيل صاحب الروم الى المأمون يسأله الصلح وبدأ بنفسه فى كتابه وقدم بالكتاب الفضل وزير توفيل يطلب الصلح وعرض الفدية وكانت نسخة كتاب توفيل الى المأمون امّا بعد فان اجتماع المختلفَيْن على حظّهما اولى بهما فى الرأى ممّا عاد بالضرر عليهما ولستَ حريًّا ان تدَعَ لحظّ يصل الى غيرك حظًّا تحوزه i الى نفسك وفى علمك كافٍ k عن اخبارك وقد كنتُ كتبت اليك داعيًا الى المسالمة راغبًا فى فضيلة المهادنة لتضع اوزار الحرب عنّا ونكون * كلّ واحد l لكلّ واحد وليًّا وحزبًا مع اتّصال

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. om. ه. b) Ex Taif. recepi. Cod. ما. c) Delevi عليهم. d) Sic recte Taif. Cod. وممن. e) Ex Taif. recepi. Cod. كان. f) Addidi فأناخ ex IA. g) Addidi قبل ex IA. h) Cod. كانت. i) Cod. تحزه. Taif. تحرز به لنفسك. k) Sic recte Taif. Cod. تخاف corrupte. l) Addidi. Taif. ويكون كل لكل.

المرافق والفسح فى المتاجر وفكّ المستأسر وأمن الطرق والبَيْضة a فان أَبَيْتَ فلا أَدِبُّ لك فى الخَمَر b ولا أُزَخْرِفُ لك فى القول فانّى لخائض اليك غِمارها آخذٌ عليك * اسدادها شأنٌ c خيلها ورجالها وإن أَفْعَلْ فبعد ان قدّمتُ المعذرة وأقمتُ بينى وبينك عَلَم الحجّة والسلام ☆

فكتب اليه المأمون اما بعد فقد بلغنى كتابك فيما سألتَ من الهدنة ودعوتَ اليه من الموادعة وخلطت فيه من * اللين والشدّة d مما * استعطفتَ به e من شرح المتاجر واتّصال المرافق وفكّ الأسارى ورفع f * القتل والقتال فلو لا ما رجعتُ اليه من اعمال g التُؤَدة والأخذ بالحظّ فى تقليب الفكرة وألّا أعتقد h الرأى فى مستقبلة الّا فى استصلاح i ما أُوثِرُه فى مُعْتَقَبه k لجعلتُ جواب كتابك لَخَيْلًا تحمل رجالا من اهل البأس والنجدة والبصيرة l ينازعونكم m عن ثكلكم ويتقرّبون الى الله بدماءكم ويستقلّون n فى ذات الله ما نالهم من الم شوكتكم o ثم أُوصِل p اليهم من الامداد وأُبلغ لهم كافيًا من العدّة والعتاد هم أَظْمَأُ الى موارد المنايا منكم

a) Sic recte Taif. Cod. البيصه sine و. b) Cod. et Taif. s. p. Vid. Freytag, *Prov.*, II, p. 913 (coll. 692) et Lane sub خمر. c) Ex Taif. recepi (ubi vero اشدادها). Cod. corrupte استنادها شيا ان. d) Taif. حال اللين بالشدّة. e) Ex Taif. recepi. Cod. استطلعت. f) Cod. ودفع. Deinde Taif. القيل والقال. g) Ex Taif. recepi. Cod. ا..ل. h) Ex Taif. recepi. Cod. اعتمد. i) Taif. عن اصطلاع probabiliter pro عن اطّلاع. k) Taif. متعقبه. l) Taif. والجد والنصر. m) Taif. يقارعونكم. n) Ex Taif. reposui. Cod. s. p. o) Taif. شرككم. p) Ex Taif. Cod. افضل.

الى السلامة من مخوف معرّتهم a عليكم موعدهم احدى الحُسْنَيَيْن عَاجِلُ غلبة او كريم منقلب غير انّى رأيت ان انقدّم اليك بالموعظة التى يثبت الله بها عليك الحجّة من الدعاء لك ولمن معك الى الوحدانيّة والشريعة b الحنيفيّة فان أَبَيْتَ ففدية توجب ذمّة وتثبت نَظِرَةً c وان تركت ذلك ففى يقين المعاينة لنُعُوتنا d ما يغنى عن الابلاغ فى القول والإغراق فى الصفة والسلام على من اتّبع الهدى ✿

وفيها صار المأمون الى سَلَغُوس ✿

وفيها بعث علىّ بن عيسى القمّى e جعفر بن داود القمّى فضرب ابو اسحاق بن الرشيد عنقه ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن علىّ ✿

ثم دخلت سنة ثمانى عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من شخوص المأمون من سَلَغُوس الى الرقّة وقتله بها ابن اخت الدارى ✿

وفيها امر بتفريغ الرّافقة لينزلها حشمه فضجّ من ذلك اهلها فأعفاهم ✿

وفيها وجّه المأمون ابنه العبّاس الى ارض الروم وأمره بنزول الطُوانة وبنائها وكان f قد وجّه الفَعَلَة والفروض فابتدأ البناء وبناها ميلًا

---

a) Ex Taif. recepi. Cod. معرتكم. b) Taif. والدخول فى الشريعة. c) Sic legi pro دطرة ap. Taif. Cod. فطره. d) Cod. لنعوتنا, Taif. لمعاونتنا sic. e) IA ins. الى. f) Cod. وفيها كان.

في ميل وجعل سورها على ثلثة فراسخ وجعل لها اربعة ابواب وبنى على كلّ باب حصنًا وكان توجيهه ابنه العبّاس في ذلك في اوّل يوم من جمادى، وكتب الى اخيه ابى اسحاق بن الرشيد انّه قد فرض *a* على جند دمشق وحمص والأُرْدُنّ وفلسطين اربعة آلاف رجل وانّه يجرى على الفارس مائة درهم وعلى الراجل اربعين درهمًا وفرض على مصر فرضًا وكتب الى العبّاس بمن فرض على قِنَّسْرين والجَزيرة والى اسحاق بن ابراهيم بمن فرض على اهل بغداد وهم الفا رجل وخرج بعضهم حتّى وافى طُوانة ونزلها مع العبّاس ٥

وفى هذه السنة كتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم فى امتحان القضاة والمحدّثين وأمر *باشخاص جماعة *b* منهم اليه الى الرَّقّة وكان ذلك اوّل كتاب كتب فى ذلك ونسخة كتابه اليه امّا بعد فان حقّ الله على ائمّة المسلمين وخلفائهم الاجتهاد فى اقامة دين الله الذى استحفظهم ومواريث النبوّة *c* *التى اورثهم وأَثَرِ العلم *d* الذى استودعهم والعمل *e* بالحقّ فى رعيّتهم *والتشمير لطاعة *f* الله فيهم والله يسأل اميرُ المؤمنين ان يوفّقه لعزيمة الرُّشد وصريمته *g* والاقساط فيما ولّاه الله من رعيّته برحمته ومنّته *h* وقد عرف امير المؤمنين ان الجمهور الأعظم والسواد الأكبر من حشو الرعيّة وسفلة

---

a) Addidi فرض ex *Fragm.* *b*) Ex conj. Cod. با..اس .اعه.
c) Ex Taif. reposui. Cod. الذ..ه. Explicit lacuna in O. *d*) Addidi haec ex Taif., ubi vero الذى pro التى. *e*) O والفصل. *f*) Sic quoque Taif. O والتشهر بطاعة. *g*) O وصريمه. *h*) O رعية برحمة ومنة.

العامّة ممن لا نظر له ولا رويّة ولا استدلال له بدلالة الله وهدايته *ولا استضاء[a] بنور العلم وبرهانه في جميع الأقطار والآفاق اهلُ جهالة بالله وعَمًى[b] عنه وضلالة عن حقيقة دينه وتوحيده والايمان به ونكوب عن واضحات اعلامه وواجب[c] سبيله وقصورٍ[d] أَنْ يقدروا الله حقَّ قدره ويعرفوه كُنْهَ معرفته ويفرقوا بينه وبين خلقه لضعف[e] آرائهم ونقص عقولهم وجفائهم[f] عن التفكّر والتذكُّر وذلك انّهم ساوَوْا[g] بين الله *تبارك وتعالى[h] وبين ما انزل من القرآن فأطبقوا مجتمعين واتّفقوا غير متعاجمين على انّه قديمٌ اوّلٌ[i] لم يخلقه الله ويُحْدِثه ويخترعه وقد قال الله عزّ وجلّ في محكم كتابه الذى جعله لما في الصدور شفاءً[k] وللمؤمنين رحمةً وهدًى[l] انّا جَعَلْناهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا *فكلّ ما[m] جعله الله فقد خَلَقَه وقال[n] اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ وقال عزّ وجلّ[o] كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ فأخبر انّه قَصَصٌ لأمورٍ[p] احدثه بعدها *وتلا

---

a) Ex Taif. reposui. C والاستصاء, O والاستطالة. Abu'l-Mah. I, ٦٣٧ ولا استضاءة. *b*) O et Taif. وعما. *c*) C واحب. *d*) Sic recte Abu'l-Mah., Taif. وقصورا, O et C وبصور. *e*) O بصوْب. Taif. بضعف. *f*) C, O et Taif. وخفايهم. *g*) Sic recte Taif. et Abu'l-Mah.; C ساوا, O ساروا. *h*) C عز وجل. Post وبين C et Abu'l-Mah. addunt خلقه وبين quod quoque om. Taif. *i*) O أزلٍ l. ازليّ. *k*) Sic quoque Taif. C منّا. *l*) Kor. 43; vs. 2. *m*) O corrupte فكانما قد. *n*) Kor. 6, vs. 1. *o*) Kor. 20, vs. 99. *p*) Taif. للامور. Deinde C, O et Taif. احدثها بعده. Vera lectio apud Abu'l-Mah.

به *a* مُتَقَدِّمَها وقال *b* الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ وكلّ مُحْكَمٍ مُفَصَّلٍ فله مُحْكِمٌ مُفَصِّلٌ *c* والله مُحْكِم كتابه ومفصّله فهو خالقه ومبتدعه * ثم *d* هم الذين جادلوا بالباطل فدعوا الى قولهم * ونَسبوا انفسَهم الى السُّنّة وفى كلّ فصل من كتاب الله قَصَصٌ من تلاوته مُبطل قولهم *e* ومُكذّبٌ دعواهم يردّ عليهم قولهم ونحلتهم ثم اظهروا مع *f* ذلك انّهم اهل الحقّ والدين والجماعة وان مَنْ سِواهم اهل الباطل والكفر والفُرقة فاستطالوا بذلك على الناس وغرّوا *g* به الجهّال حتّى مال بقوم من اهل السمت الكاذب والتخشّع لغير الله والتقشّف لغير الدين الى موافقتهم عليه ومواطأتهم على سَيِّئ آرائهم تزيُّنًا *h* بذلك عندهم وتصنُّعًا *i* للرئاسة والعدالة فيهم فتركوا الحقّ الى باطلهم واتّخذوا دون *k* الله وليجةً الى ضلالتهم فقُبِلَتْ بتزكيتهم *l* لهم شهادتُهم ونفذت *m* احكام الكتاب بهم على دَغَل دينهم ونَغَل *n* اديمهم وفساد نيّاتهم *o* ويقينهم وكان ذلك غايتهم التى اليها أَجْرَوْا وايّاها طلبوا فى متابعتهم والكذب على مولاهم *p* وقد أُخذ عليهم ميثاق الكتاب الّا يقولوا

---

a) O وبلابه, C وتلته sic, Taif. ودلاتها. *b*) C فقال. Kor. 11, vs. 1. *c*) O ومفصل. *d*) O فهم; Taif. add. اولئك. *e*) C haec om. *f*) O بعد. *g*) O ورعبوا, om. seq. به. *h*) O et C تَرسما. Taif. تدينا. *i*) O s. p., Taif. وتصيعا. *k*) Taif. ins. هدى, sed cf. Kor. 9 vs. 16. *l*) O et C s. p., Taif. بازكيتهم sic. *m*) Taif. ونفدت, O ونعدت, C وتقدت. *n*) O et C s. p.; Taif. وبطل. *o*) C دنياهم. Deinde C et O ونقينهم, Taif. وتفننهم. *p*) Ex Taif. recepi. C. موالاتهم. O فى مَوَلاتهم.

علی الله الّا الحقّ ودَرَسوا ما فيه اولئك الذين *a* أَصَمَّهُمُ ٱللّٰهُ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا فرأى امير المؤمنين ان اولئك شرُّ الأُمّة ورؤوس الضلالة المنقوصون من التوحيد حظًّا والمبخوسون من الايمان نصيبًا وأَوْعِيَةُ *b* الجهالة وأَعْلامُ الكذب ولسان ابليس الناطق فی اوليائه والهائل *c* على اعدائه من اهل دين الله وأَحقُّ مَنْ يُتَّهَمُ *d* فی صدقه وتُطرَح شهادتُه ولا يوثق بقوله ولا عمله *e* فانّه لا عمل الّا بعد يقين ولا يقين الّا بعد استكمال حقيقة الاسلام واخلاص التوحيد ومن عَمِىَ عن رشده وحظّه من الايمان بالله وبتوحيده *f* كان عمّا *g* سوى ذلك *من عمله *h* والقصد فی شهادته اعمى واضلّ سبيلًا ولَعَمْرُ امير المؤمنين انّ أَحْجَى الناس بالكذب فی قوله وتخرّص *i* الباطل فی شهادته مَنْ كذب على الله ووَحْيِه ولم يعرف الله حقيقةَ معرفته وانّ أَوْلاهم بردّ *k* شهادته فی حكم الله ودينه مَنْ ردّ شهادة الله على كتابه *l* وبهت حقّ الله بباطله فأجمعْ من بحضرتك من القُضاة وأَقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين هذا اليك فابدأْ *m* بامتحانهم فيما يقولون وتكشيفهم عمّا يعتقدون فی خلق

---

a) Kor. 47, vs. 25—26. *b*) O sine cop. ut Abu'l-Mah. l. l. ann. 10. *c*) C والقائل, Taif. والنهابل ut cum signo? proposuit Fl. ad Abu'l-Mah. ٩٣٨, 1. *d*) Taif. اتُّهِمَ et mox واطرحت et ولم. *e*) O بعمله; Taif. علمه. *f*) Sic Taif. et O (s. p.). C وتوحيده. *g*) C عمن. *h*) O بعمله. *i*) C ويحرص. *k*) Taif. ان ترد. Deinde C شهاداتهم. *l*) Sic quoque Taif. O قايلها. *m*) Taif. وابدَ

الله القرآن *a* واحداثه وأعلمهم ان امير المؤمنين غير مستعين فى عمله ولا واثق فيما قلّده الله واستحفظه من امور رعيّته بمن لا يوثق بدينه *b* وخلوص توحيده ويقينه فاذا اقرّوا بذلك ووافقوا امير المؤمنين فيه وكانوا على سبيل الهدى والنجاة فمُرْهم بنصّ *c* من يحضرهم *d* من الشهود *على الناس *e* ومسئلتهم عن علمهم فى القرآن وترك اثبات شهادة من لم يقرّ انّه مخلوق مُحْدَث ولم *يرَه والامتناعِ *f* من توقيعها عنده، واكتبْ الى امير المؤمنين بما يأتيك عن *g* قُضاة اهل عملك فى مسئلتهم والأمرِ لهم بمثل ذلك ثم أَشرِفْ عليهم وتَفَقَّدْ آثارهم حتّى لا تُنفَذ احكامُ الله الّا بشهادة اهل البصائر فى الدين والإخلاص للتوحيد *h* واكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون *i* فى ذلك ان شاء الله وكتب فى شهر ربيع الأوّل سنة ٢١٨

وكتب المأمون الى اسحاق بن ابراهيم فى اشخاص سبعة نفر منهم محمّد بن سعد كاتب الواقدىّ وابو مسلم مستملى يزيد بن هارون ويحيى بن مُعين وزُهير *k* بن حَرْب ابو خَيْثَمَة واسماعيل ابن داود واسماعيل بن ابى مسعود *l* وأحمد بن الدَّوْرَقىّ *m* فأُشخصوا اليه فامتحنهم وسألهم *n* عن خلق القرآن فأجابوا جميعًا ان القرآن مخلوق فأشخصهم الى مدينة السلام وأحضرهم اسحاق

---

a) Addidi القران ex Taif. Abu'l-Mah. quoque om. *b*) O به فى دينه. *c*) C بنظر, Taif. بنطر. *d*) Taif. et Abu'l-Mah. بحضرتهم. *e*) Sic quoque Taif. C للناس. *f*) Taif. يروا الامتناع. *g*) Taif. et O من. *h*) O فى التوحيد. *i*) Taif. add. منك. *k*) C وهرير. Pro حرب O حرز. *l*) O محمود. *m*) C et O الدروقى. *n*) C واسالهم.

ابن ابراهيم داره فشهّر امرهم وقولهم بحضرة الفقهاء والمشايخ من اهل الحديث فأقرّوا بمثل ما اجابوا به المأمونَ فخلّى سبيلهم وكان ما فعل من ذلك اسحاقُ بن ابراهيم بأمر المأمون، وكتب المأمون بعد ذلك الى اسحاق بن ابراهيم اما بعد فان من حقّ الله على خلفائه فى ارضه وأُمَنائه على عباده الذين ارتضاهم لاقامة دينه *وحَمَّلهم رعاية *a* خلقه وامضاء حكمه *b* وسُنَنه والائتمام بعدله فى بريّته ان يجهدوا لله انفسهم وينصحوا له فيما استحفظهم وقلّدهم ويدلّوا عليه تبارك اسمه وتعالى بفضل العلم الذى اودَعهم والمعرفة التى جعلها فيهم ويهدوا اليه من زاغ *c* عنه ويردّوا من ادبر عن امره وينهجوا لرعاياهم سمت *d* نجاتهم ويَقِفوهم *e* على حدود ايمانهم *وسبيل فوزهم وعصمتهم *f* ويكشفوا لهم عن مغطّيات امورهم ومشتبهاتها عليهم *بما يدفعون الريب *g* عنهم ويعود * بالضياء والبيّنة *h* على كافّتهم وان يؤثروا ذلك من ارشادهم وتبصيرهم *i* اذ كان جامعًا لفنون مصانعهم ومنتظمًا لحظوظ عاجلتهم وآجلتهم ويتذكّروا ما الله مُرصِدٌ *k* من مسائلتهم عما حُمِّلوه *l* ومُجازاتهم بما *m* أَسْلَفوه وقدّموا عنده وما توفيق امير المؤمنين الّا بالله وحده وحسبه الله وكفى به، ومما بيّنه امير المؤمنين برويّته وطالعه

---

a) Sic quoque Taif. O وجعلهم رعاة. *b*) Taif. احكامه. Deinde C وسننه. *c*) C s. p. *d*) O سُبُل. *e*) Sic quoque Taif. C ويفقهوهم. *f*) O om. *g*) O ما يدفعون به العيب. *h*) Sic Taif. s. p.; O بالطما والبيبنه, C بالصا والتنته. *i*) C om. Deinde O اذا. *k*) Taif. add. به. *l*) O جملوه. *m*) C عما.

بفكره *a* فتبيّن عظيم خطره وجليل ما يرجع *في الدين *b* من وكفه وضرره ما ينال *c* المسلمون *d* بينهم من القول في القرآن الذى جعله الله اماما لهم وأثرا من رسول الله صلعم وصفيّه *e* محمّد صلعم باقيًا *f* لهم واشتباهه على كثير منهم حتّى حسن عندهم وتزيّن في عقولهم ألّا *g* يكون مخلوقا فتعرّضوا بذلك لدفع خلق الله الذى بان *h* به عن خلقه. وتفرّد بجلالته *من ابتداع *i* الأشياء كلّها بحكمته وانشائها بقدرته والتقدّم عليها بأوّليّته *k* التى لا يُبلَغ اولاها ولا يدرك *l* مداها وكان كلّ شيء دونه خلقا من خلقه وحدثا هو المُحدِث له وان كان القرآن ناطقا به ودالًّا عليه وقاطعا للاختلاف فيه وضاهَوْا به قول النصارى في ادّعائهم في عيسى بن مريم *m* انّه ليس بمخلوق اذ كان كلمة الله والله عزّ وجلّ يقول *n* انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وتأويل ذلك انّا خلقناه كما قال جلّ جلاله *o* وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا وقال *p* وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ لِبَاسًا وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا *q* وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فسوّى عزّ وجلّ *r* بين القرآن وبين هذه

---

a) Taif. addit ونظره. *b*) C om. *c*) O سال, Taif. ببال. *d*) C المسلمين et om. بينهم. Pro من seq. O habet في. *e*) C وصفته, Taif. s. p.; deinde C om. محمد. *f*) O بادنا i. e. ثابتا. *g*) O et Taif. ان لا. *h*) Sic quoque Taif. O امتاز. *i*) C ومن ابتدع, O بابتداع, Taif. من ابتدا. *k*) O بازليته. *l*) O بعد. *m*) O et Taif. addunt صلعم. *n*) Kor. 43, vs. 2. Deinde in Taif. folium desideratur. *o*) *Ibid.*, 7, vs. 189. *p*) *Ibid.*, 78, vs. 10. *q*) *Ibid.* 21, vs. 31. *r*) O سبحانه وتعالى.

الخلائف التى ذكرها *a* فى شبه الصنعة وأخبر انّه *b* جاعله وحده فقال *c* إِنَّهُ لَقُرْآنٌ مَجِيدٌ فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ فقال *d* ذلك على احاطة اللوح بالقرآن ولا يحاط الّا بمخلوق وقال لنبيّه صلعم *e* لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ وقال *f* مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ وقال *g* وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَى عَلَى ٱللّٰهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ وأخبر عن قوم ذمّهم بكذبهم انهم قالوا *h* مَا أَنْزَلَ ٱللّٰهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَىْءٍ ثم أَكْذَبَهم *على لسان رسوله *i* فقال لرسوله *k* قُلْ مَنْ أَنْزَلَ ٱلْكِتَابَ ٱلَّذِى جَاءَ بِهِ مُوسَى فسمّى الله تعالى القرآن قرآنًا وذكرًا وايمانًا ونورًا وهدًى ومباركًا وعربيًّا وقصصًا فقال *l* نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ وقال *m* قُلْ لَئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنْسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هٰذَا ٱلْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وقال *n* قُلْ فَأْتُوا *o* بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وقال *p* لَا يَأْتِيهِ ٱلْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ فجعل له اوّلًا وآخرًا ودلّ عليه انّه محدود مخلوق وقد عظّم هؤلاء الجهلة بقولهم *فى القرآن *i* الثلم فى دينهم والحرج فى امانتهم *q* وسهّلوا *r* السبيل لعدوّ *s* الاسلام واعترفوا بالتبديل والالحاد على قلوبهم *t*

---

a) O خلقها وذكرها. *b*) O واحداثه. *c*) O وقال. Cf. Kor. 85, vs. 21—22. *d*) O قال. *e*) Kor. 75, vs. 16. *f*) *Ibid.*, 21, vs. 2. *g*) *Ibid.*, 6, vs. 21. Pro كذب باياته C habet قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ, Kor. 6, vs. 93. *h*) Kor. 6, vs. 91. *i*) C om. *k*) *Ibid.* *l*) Kor. 12, vs. 3. *m*) *Ibid.* 17, vs. 90. *n*) *Ibid.* 11, vs. 16. *o*) O فليأتوا. *p*) *Ibid.* 41, vs 42. *q*) C اماناتهم. *r*) O وسهول. *s*) O بعدف sic. *t*) O انفسهم.

حتّى *عرّفوا ووصفوا *a* خلق الله وفعله بالصفة التى هى لله وحده وشبّهوه *b* به والاشباه أَوْلى بخلقه وليس يرى امير المؤمنين لمن قال بهذه المقالة حظًّا فى الدين ولا نصيبًا من الايمان واليقين ولا يرى ان يحلّ احدًا منهم محلّ الثقة فى *امانة ولا عدالة ولا شهادة *c* ولا صدق فى قول ولا حكاية ولا تولية لشىء من امر الرعيّة وان ظهر قصد بعضهم •وعُرِف بالسَّداد مُسدِّدٌ *d* فيهم فان الفروع مردودة الى اصولها ومحمولة فى الحمد والذمّ عليها ومن كان جاهلًا بأمر دينه الذى امره الله به من وحدانيّته فهو بما سواه اعظم جهلًا وعن الرشد فى غيره اعمى وأضلّ سبيلًا فاقْرأْ على جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن اسحاق القاضى كتابَ امير المؤمنين بما كتب به اليك وأَنْصِصْهما عن *e* علمهما فى القرآن وأَعْلِمْهما ان امير المؤمنين لا يستعين على شىء من امور المسلمين الّا بمن وثق باخلاصه وتوحيده *وأنّه لا *f* توحيد لمن لم يُقِرّ بأنّ *g* القرآن مخلوق *h* فان قالا بقول امير المؤمنين فى ذلك فتقدَّمْ اليهما فى امتحان من يحضر مجالسهما بالشهادات *على الحقوق *i* ونَصِّهم عن قولهم فى القرآن فمن لم يقل منهم انّه مخلوق ابطلا شهادته ولم يقطعا حكمًا بقوله وان ثبت عفافه بالقصد والسداد فى امره وٱفعلْ ذلك بمن فى سائر عملك من القضاة وأَشْرِفْ عليهم

---

a) C tantum وصفوا. *b*) C وشهدوا. *c*) O امانته ولا عدالته ولا شهادته. *d*) C فسرد l. فسدد. *e*) O على. *f*) O ولا et post توحيد male addit الا. *g*) O ان. *h*) C ليس بمخلوق. *i*) O om.

اشرافًا يزيد[a] الله به * ذا البضيرة فى بصيرته[b] ويمنع المرتاب من اغفال دينه وٱكتبْ الى امير المؤمنين بما يكون منك فى ذلك ان شاء الله ۞

قال فأحضر اسحاق بن ابراهيم لذلك[c] جماعة من الفقهاء والحُكّام والمحدّثين وأحضر ابا حسّان الزيادىّ وبشر بن الوليد الكندىّ وعلىّ بن ابى[d] مقاتل والفضل بن غانم والذيّال بن الهيثم وسَجّادة[e] والقَوَاريرىّ وأحمد بن حنبل وقُتَيبة وسَعدويه الواسطىّ[f] وعلىّ بن الجعد واسحاق بن ابى[c] اسرائيل وابن الهرش وابن عُليّة الأكبر ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وشيخًا آخر من ولد عمر ابن الخطّاب كان قاضى الرقّة وأبا نصر التمّار وأبا مَعْمَر القَطيعىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون ومحمّد بن نوح المضروب وابن الفَرُّخان[g] وجماعة منهم النَّضْر بن شُمَيل وابن علىّ بن عاصم وأبو العَوّام البزّاز[h] وابن شُجاع وعبد الرحمان بن اسحاق فأُدخلوا جميعًا على اسحاق فقرأ عليهم كتاب[i] المأمون هذا مرّتين حتّى فهموه ثمّ قال لبشر بن الوليد ما تقول فى القرآن فقال[k] قد عرّفتُ مقالتى لأمير المؤمنين غير مرّة قال فقد[l] تَجَدَّدَ * من كتاب امير المؤمنين ما قد[m] ترى فقال اقول القرآن كلام الله، قال[n] لم اسألك

---

a) C تريد, O يرد. — *b*) C tantum والبصيرة. Pro ذا O دو. *c*) C om. *d*) O om. *e*) O s. p., C h. l. والسحاده. *f*) O h. l. والواسطىّ. *g*) C hic et infra الفرحان, O h. l. القَرْحان, infra الفرحان. *h*) O البرار. *i*) O addit امير المؤمنين. *k*) O قال ut Abu'l-Mah. p. ٦٣٩. *l*) Sic quoque IA. O قد, Abu'l-Mah. فالآن قد. *m*) O pro his كتابٌ بما et mox قال loco فقال ut *Fragm.* *n*) C فقال.

عن هذا المخلوق هو، قال الله خالق كلّ شىء، قال ما *a* القران شىء، قال هو شىء، قال فمخلوق، قال ليس بخالق، قال ليس * اسألك عن هذا المخلوق *b* هو، قال ما *c* أُحْسِنُ غير ما قلتُ لك * وقد استعهدتُ امير المؤمنين ان لا اتكلّم فيه وليس عندى غير ما قُلْتُ لك *d* فأخذ اسحاق * بن ابراهيم *d* رقعة كانت بين يديه فقرأها عليه ووقّفه *e* عليها فقال اشهد ان لا *f* اله الّا الله احدًا فردًا لم يكن قبله شىء ولا بعده شىء ولا يُشبهه شىء من خلقه فى معنى من المعانى ولا وجه من الوجوه قال نعم وقد كنت اضرب الناس على بدون *g* هذا فقال للكاتب اكتب ما قال، ثم قال لعلىّ بن ابى *h* مقاتل ما تقول يا علىّ قال قد سمّعتُ كلامى لأمير المؤمنين فى هذا غير مرّة وما عندى غير ما * سمع فامتحنه بالرقعة فأقرّ *i* بما فيها ثم قال القرآن مخلوق، قال القرآن كلام الله، قال لم اسئلك عن هذا، قال هو كلام الله وان أمَرَنا امير المؤمنين بشىء سمعنا *k* وأَطعنا، فقال للكاتب اكتب مقالته، ثم قال للذيّال نحوًا من مقالته لعلىّ بن ابى مُقاتِل فقال له مثل ذلك، ثم قال لأبى حسّان الزيادىّ ما عندك قال سَلْ عما *l* شئتَ فقرأ عليه الرقعة ووقّفه *m* عليها فأقرّ بما فيها ثم قال من لم يقل هذا القول فهو كافر، فقال القرآن مخلوق هو، قال القرآن كلام الله

---

a) Om. O. IA et *Fragm.* فالقران. *b*) Sic C omisso عن; O ليس هو عن هذا المخلوق; IA عن هذا اسئلك لا مخلوق. *c*) O لا. *d*) C om. *e*) C فوقفه. *f*) C الا. *g*) O مثل et mox وقال. *h*) O om. *i*) O سمعتَ فناوله الرقعة فقرا. Deinde O et C ما. *k*) O سمعناه. *l*) C عم, O ما. *m*) O واقفه.

والله خالق *a* كلّ شىء وما دون الله مخلوق وأمير المؤمنين امامنا وبسببه سمعنا عامّة العلم وقد سمع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلمه وقد قلّده الله امرنا فصار يقيم حجّنا وصلاتنا *b* ونؤدّى اليه زكاة *c* اموالنا ونجاهد معه ونرى امامته امامةً *d* وان امرنا ائتمرنا وان نهانا انتهينا وان دعانا اجبنا، قال القرآن مخلوق هو، فأعاد عليه ابو حسّان مقالته، قال انّ *e* هذه مقالة امير المؤمنين * قال قد تكون مقالة امير المؤمنين *e* ولا يأمر بها الناس ولا يدعوهم اليها وان اخبرتنى أن امير المؤمنين امرك *f* ان اقول قلتُ ما امرتنى *g* به فانّك الثقة المأمون عليه فيما ابلغتنى عنه من شىء * فان ابلغتنى عنه بشىء *e* صرت اليه، قال ما امرنى ان ابلغك شيئًا، قال علىّ بن ابى مقاتل قد يكون * قوله كاختلاف اصحاب رسول الله صلعم فى الفرائض *h* والمواريث ولم يحملوا الناس عليها، قال له ابو حسّان ما عندى الّا السمع والطاعة * فمُرْنى آتَمِرْ *i*، قال ما أمرنى ان آمرك وانّما أمرنى ان امتحنك، ثم * عاد الى *k* احمد ابن حنبل * فقال له *l* ما تقول * فى القرآن قال هو *m* كلام الله، قال امخلوق هو، قال هو كلام الله *n* لا ازيد عليها، فامتحنه * بما فى الرقعة *o* فلمّا اتى الى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير وأمسك عن لا يشبهه شىء من خلقه فى معنى من المعانى ولا

a) C خلق. *b*) O وصلواتنا. *c*) C زكوات, O زكوة. *d*) C et IA om. *e*) C om. *f*) C امر. *g*) C امرنى. *h*) C الفروج sic. *i*) O فامرنى اينمر ut IA. *k*) C دعا. *l*) O قال له, C om. *m*) C قال القران. *n*) C addit قال هو مخلوق قال. Deinde C habet ما pro لا, ut quoque IA. *o*) O بالرقعة وبما فيها.

وجه من الوجوه فاعترض عليه ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله انّه يقول سميع *من اذن بصير[a] من عين فقال اسحاق *لأحمد بن[b] حنبل ما معنى قوله[c] سميع بصير قال هو كما وصف نفسه قال فما معناه قال لا ادرى هو كما وصف نفسه، ثمّ دعا بهم رجلًا رجلًا كلّهم يقول القرآن كلام الله الّا هؤلاء النفر قتيبة وعُبيد الله بن محمّد بن الحسن وابن عُليّة الأكبر وابن البكّاء وعبد المُنْعِم بن ادريس ابن بنت وهب بن منبّه والمظفّر بن مُرَجّا[d] ورجلًا ضريرا ليس من اهل الفقه ولا يعرف بشىء منه الّا انّه دُسّ فى ذلك الموضع ورجلًا من ولد عمر بن الخطّاب قاضى الرقّة وابن الأحمر فامّا ابن البكّاء الأكبر فانّه قال القرآن مجعول لقول الله تع[e] انّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا والقرآن[f] مُحدَث لقوله[g] مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ، قال له اسحاق فالمجعول مخلوق، *قال نعم، قال فالقرآن مخلوق[h] قال لا اقول مخلوق ولكنّه مجعول فكتب مقالته فلمّا فرغ من امتحان القوم وكتب مقالاتهم[i] اعترض ابن البكّاء الأصغر فقال اصلحك الله ان هذين القاضيين ائمّة فلو امرتهما فأعادا الكلام قال له اسحاق هما *من يقوم بحجّة امير[k] المؤمنين قال فلو امرتهما ان يُسمعانا مقالتهما لنَحْكِىَ ذلك عنهما قال له اسحاق ان شهدتَ عندهما بشهادة فستعلم[l]

---

a) C بصير من اذن ام. b) O لابن. c) C قولك. d) Sic quoque IA. O مَرْجَان. e) Kor. 43, vs. 2. f) C فالقران. g) *Ibid.* 21, 2. h) C om. i) O مقالتهم. k) C ممن يقوم بامير. l) O فسمع sed in marg. فستسمع.

مقالتهما ان شاء الله، فكتب مقالة a القوم رجلًا رجلًا b ووُجّهت الى المأمون فمكث القوم تسعة ايّام ثمّ دعا بهم وقد ورد كتاب المأمون c جوابُ كتاب اسحاق بن ابراهيم فى امرهم ونسخته

بسم الله الرحمان الرحيم اَمّا بعد فقد بلغ امير المؤمنين كتابك جوابُ كتابه كان اليك فيما ذهب اليه متصنّعةُ اهل القبلة وملتمسو الرئاسة فيما ليسوا له بأهلٍ من اهل الملّة من القول فى القرآن وأمرك به امير المؤمنين من امتحانهم وتكشيف احوالهم واحلالهم محالّهم تَذْكُرُ احضارَك جعفر بن عيسى وعبد الرحمان بن اسحاق عند ورود كتاب امير المؤمنين مع من أَحضرتَ ممّن كان يُنسَب الى الفقه ويُعرف بالجلوس للحديث d ويَنْصِبُ نفسه للفتيا بمدينة السلام وقراءتك عليهم جميعًا كتاب امير المؤمنين ومسألتك ايّاهم عن اعتقادهم فى القرآن والدلالة لهم على e حظّهم واطباقهم على e نفى التشبيه واختلافهم فى القرآن وأَمْرك من لم يقل منهم انّه مخلوق بالامساك عن الحديث والفتوى f فى السرّ والعلانية وتقدّمك الى السِنْدىّ وعبّاس g مولى امير المؤمنين بما تقدّمت به فيهم الى القاضيين بمثل ما مثّل لك امير المؤمنين من امتحان مَنْ يَحضر مجالسهما من الشهود وبثّ الكتب الى القضاة فى *النواحى من h عملك بالقدوم عليك *لتحملهم وتمتحنهم i على ما حدّه امير المؤمنين وتثبيتك k فى آخر الكتاب اسماء من *حضر ومقالاتهم l وفهم امير

a) C مقال. b) C رجل رجل. c) O امير المؤمنين. d) C om. e) C عن. f) O والفتاوى. g) C وعيامن sic. h) O نواحى. i) C لتحملنهم وتمتحنهم. O tantum لتمتحنهم. k) O وسمّيت. l) O احضرت ومقالتهم.

المؤمنين ما اقتصصت وامير المؤمنين يحمد الله كثيرًا كما هو اهله ويسئله ان يصلّى على عبده ورسوله محمّد [a] صلعم ويرغب الى الله فى التوفيق لطاعته وحسن المعونة على صالح نيّته برحمته وقد تدبّر امير المؤمنين ما كتبت به [b] من اسماء من سألت عن القرآن وما رجع [c] *اليك فيه كلّ امرئٍ منهم [b]* وما شرحت [d] من مقالتهم فامّا ما قال المغرور [e] بشر بن الوليد فى [f] نفى التشبيه وما امسك عنه [g] من ان القرآن مخلوق وادّعى من تَرْكِه [h] الكلام فى ذلك واستعهاده اميرَ المؤمنين فقد كذب بِشْرٌ فى ذلك وكفر وقال الزور والمنكر ولم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه فى ذلك ولا فى غيره عهدٌ ولا نظرٌ اكثر من اخباره امير المؤمنين من اعتقاده كلمةَ الاخلاص والقول بان القرآنَ مخلوق فَٱدْعُ به اليك وأَعلِمْه ما اعلمكَ به [i] امير المؤمنين من ذلك وانصُصْه عن قوله فى القرآن واستَتِبْه منه فانّ امير المؤمنين يرى ان تستتيب مَن [k] قال بمقالته اذ كانت تلك المقالة *الكفر الصُّراح والشرك المحض [l]* عند امير المؤمنين فان تاب منها فأَشهِرْ امره وأَمْسِكْ عنه وان اصرّ على شركه ودفع ان يكون القرآن مخلوقًا بكفره والحاده فَٱضرِبْ عنقه وٱبعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله [i] وكذلك ابراهيم ابن المهدىّ فامتحنه بمثل ما تمتحن به بشرًا [m] فانّه كان [i] يقول

---

a) C ponit ante عبده. b) O om. c) C اليه اليك. d) C وشرحت. e) C المعرود s. المعرور, O om. Deinde C ببشر. Lectionem بشر confirmat Abu'l-Mah. f) C من. g) C عليه. h) C corrupte اراده‌ا من ترك. i) C om. k) C يستتيب بمن. l) C tantum الكفر المصرّح. m) O بمتحن به بشر.

بقوله وقد بلغت امير المؤمنين عنه بوالغ فان قال ان *a* القرآن مخلوق فأشهِرْ امره واكشِفْه والّا فاضربْ عنقَه وآبعثْ الى امير المؤمنين برأسه ان شاء الله، واما علىّ بن ابى مقاتل فقل له أَلسْتَ القائل لأمير المؤمنين انّك تُحلّل وتُحرّم والمكلّم له * بمثل ما *b* كلّمته به مما لم يذهب عنه ذكره، وامّا الذيّال بن الهيثم فأعلِمْه انّه كان فى الطعام الذى كان يَسرقه * فى الأَنْبار *c* وفيما يستولى *d* عليه من امر مدينة امير المؤمنين ابى العبّاس ما يشغله وانّه لو كان مُقتفِيًا آثار سلفه وسالكًا مناهجهم *e* ومحتذيا سبيلهم *f* لَما خرج الى الشرك بعد ايمانه، وأمّا احمد بن يزيد المعروف بأبى العوّام وقوله انّه لا يُحسن الجواب فى القرآن فأعلِمْه *g* انّه صبىّ فى عقله لا فى سنّه جاهل وانّه ان كان *h* لا يحسن الجواب * فى القرآن *a* فسَيُحسِنه اذا اخذه التأديب ثم ان لم يفعل كان السيفُ من وراء ذلك ان شاء الله، وامّا احمد بن حنبل وما تكتب *i* عنه فأعلِمْه ان امير المؤمنين قد عرف فحوَى تلك المقالة وسبيله فيها واستدلّ على جهله وآفته *k* بها، وأمّا الفضل ابن غانم فأعلِمْه انه لم يَخْفَ على امير المؤمنين ما كان منه *l* بمصر وما اكتسب من الأموال فى اقلّ من سنة وما شجر *m* بينه وبين المطّلب بن عبد الله فى ذلك فانّه من كان شأنه شأنه

---

a) C om. *b*) C tantum بما. *c*) C بالانبار, Abu'l-Mahâsin من الانبار. *d*) C استولى. *e*) C منها منهاجهم. *f*) C سبلهم. *g*) C فاعلم. *h*) O انكر. *i*) O ذكرت. *k*) O والله sic. Abu'l-Mah. ut recepi. *l*) C et Abu'l-Mah. فيه. *m*) O s. p.

وكانت رغبته فى الدينار والدرهم رغبته a فليس بمستنكر b ان يبيع ايمانه طمعًا فيهما c وايثارًا لعاجل نفعهما وانه مع ذلك القائل لعلىّ بن هشام d ما قال والمخالف له فيما خالفه فيه فما الذى حال به عن ذلك ونقله الى غيره، وأمّا الزيادىّ فأعلمه انه كان منتحلا ولا اوّل دعيّ كان فى الاسلام *خولف فيه e حكم رسول الله صلّعم وكان جديرًا ان يسلك مسلكه فأنكر ابو حسّان ان يكون مولًى لزياد *او يكون f مولًى لأحد من الناس (وذكر انّه انّما نُسب الى زياد لأمر من الأمور)، وامّا المعروف بأبى نصر التمّار فانّ امير المؤمنين شبّه خساسة عقله بخساسة متجره، وامّا الفضل بن الفرّخان فأعلمه انّه حاوَلَ بالقول الذى قاله g فى القرآن اخذ h الودائع التى اودعها ايّاه عبد الرحمان بن اسحاق وغيره تربّصًا i بمن استودعه وطمعًا فى الاستكثار لما k صار فى يده ولا l سبيل عليه *عن تقادُم عهده وتطاوُل m الايّام به فقل لعبد الرحمان بن اسحاق لا جزاك الله خيرًا عن تقويتك n مثل هذا وآئتمانك o ايّاه وهو معتقد للشرك منسلخ من التوحيد، وامّا محمّد p بن حاتم وابن نوح والمعروف بأبى q معمر فأعلمهم انّهم

---

a) C om., O رعبه. b) O بمستكثر. c) O فيها et mox نفعها.
d) O هاشم. e) C وحولف. O حولف منه. f) O male ويكون.
g) O قال. h) Codd. s. p. i) O وبرتّصا. k) O ولما. l) O والا. m) O يتقادم عهده وتطاول, حتى تعادم leg. يَتَقادَم et تَتَطاوَل.
n) O تقوينكم. C تعزينك. o) C وايمانك, O وأتمانك. p) O احمد. q) O بابن ابى.

مشاغيل بأكل الرباء *a* عن الوقوف على التوحيد وان امير المؤمنين لو لم يستحلّ محاربتهم فى الله ومجاهدتهم الّا لاربائهم وما نزل به كتاب الله فى امثالهم لاستحلّ *b* ذلك فكيف بهم وقد جمعوا مع الارباء شركًا وصاروا للنصارى مثلًا، وامّا احمد بن شجاع فأعلمْه انّك صاحبه بالأمس والمستخرج منه ما استخرجته من المال الذى كان استحلّه من مال علىّ بن هشام وأنّه ممّن الدينار والدرهم دينُه، وامّا سَعْدويه *c* الواسطىّ فقل له قبّح الله رجلًا بلغ به التصنّع للحديث والتزيّن به والحرص على طلب الرئاسة فيه ان يتمنّى وقت المحنة فيقول بالتقرّب *d* بها متى يُمْتَحَنُ فيجلس *e* للحديث، وأمّا المعروف بسجّادة وانكاره ان يكون سمع ممّن كان يجالس من اهل الحديث وأهل الفقه القولَ بان *f* القرآن مخلوق فأعلمه انه *g* فى شغله باعداد النّوى وحكّه لاصلاح سجّادته وبالودائع التى دفعها اليه علىّ بن يحيى وغيره ما *h* اذهله عن التوحيد وألهاه ثم سَلْه عما كان يوسف بن ابى يوسف ومحمّد بن الحسن *i* يقولانه ان كان شاهَدَهما وجالَسهما، وأمّا القَوَارِيرىّ ففيما *k* تكشّف من احواله وقبوله الرُشَا *l* والمصانعات ما ابان عن مذهبه وسوء طريقته وسَخَافة عقله ودينه وقد انتهى الى امير المؤمنين انّه يتولّى *m* لجعفر بن عيسى الحسنىّ مسائله فتقدّمْ الى جعفر بن عيسى

---

a) Sic quoque Abu'l-Mah. O الرنّى i. e. الرِبَى. *b*) C male لا يستحلّ et sic quoque Abu'l-Mah. qui supra habet لو استحلّ. *c*) O hic ut supra سعدونه. *d*) C male بالتعريب. *e*) O et C فتجلس. *f*) O من ان. *g*) C om. *h*) O لما. *i*) C الحسين. *k*) C فهما. Deinde Co et O بكشف. *l*) C الرضا. *m*) C يتوالى.

فى رفضه وترك الثقة به والاستنامة اليه، وامّا يحيى بن عبد الرحمان العمرىّ فان a كان من ولد عمر بن الخطّاب فجوابه معروف وامّا محمّد بن الحسن بن علىّ بن عاصم فانّه لو كان مقتديا بمن مضى من سلفه لم ينتحل b النحلة التى حكيت عنه وانّه بعدُ صبىّ يحتاج الى تعلّمٍ c وقد كان امير المؤمنين وجّه اليك d المعروف بأبى مُسْهِر e بعد ان *نصّه امير المؤمنين عن محنته f فى القرآن g فجمجم عنها ولجلج فيها حتّى دعا له امير المؤمنين بالسيف فأقرّ ذميمًا فانصصه عن اقراره h فان كان مقيمًا عليه فأشهر ذلك وأظهره ان شاء الله، ومن لم يرجع عن شركه ممّن سمّيت لأمير المؤمنين فى كتابك وذكره امير المؤمنين لك *او امسك i عن ذكره فى كتابه k هذا ولم يقل ان القرآن مخلوق بعد بشر بن الوليد وابراهيم بن المهدىّ فاحملهم اجمعين l موثقين الى عسكر امير المؤمنين مع من يقوم بحفظهم وحراستهم فى طريقهم حتى يؤدّيهم الى عسكر امير المؤمنين ويسلّمهم الى من يؤمَر m بتسليمهم اليه لينصّهم امير المؤمنين فان لم يرجعوا ويتوبوا حملهم جميعًا n على السيف ان شاء الله ولا قوّة الّا بالله، وقد انفذ امير المؤمنين كتابه هذا فى خريطة بُنْدارِيّة ولم o ينظر به

a) O فانه. b) O et C s. p. c) O ان نُعلّم (يُعَلَّم). d) O اليه. e) C مشهر male. Est ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر qui obiit anno 218, vid. Dhahabî, *Tabakât* 7,62. f) O محسه.

g) C pro his tantum نصبه امير المؤمنين. Deinde O فمحمج pro فمجمجم et mox ىلحلج pro تلجلج. h) C اقرانه. i) O وامسك. k) C كتابك. l) O جميعا. m) O نومرون. n) Om. O. o) C لم.

اجتماع الكتب لخرائطيّة[a] مُعجلًا به تقربًا[b] الى الله عزّ وجلّ بما اصدر[c] من الحكم ورجاء ما اعتمد وادراك ما امّل[d] من جزيل ثواب الله عليه[e] فأَنْفِذْ لما اتاك من أُمر امير المؤمنين وعجّل اجابة[f] امير المؤمنين *بما يكون منك فى خريطة بنداريّة مفردة عن سائر الخرائط لتُعَرِّف امير المؤمنين ما يعملونه[g] ان شاء الله وكتب سنة ٢١٨ ۞

فأجاب القوم كلّهم حين اعاد القول عليهم الى[h] ان القرآن مخلوق الّا اربعة نفر منهم احمد بن حنبل وسَجّادة والقواريرىّ ومحمّد ابن نوح المضروب فأمر بهم اسحاق بن ابراهيم فشُدّوا فى الحديد فلمّا كان من *الغد دعا بهم[i] جميعًا يُساقون فى الحديد فأعاد عليهم المحنة فأجابه سجّادة *الى ان[k] القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ الآخرون على قولهم فلمّا كان من[e] بعد الغد عاودهم ايضًا فأعاد عليهم القول[h] فأجاب القواريرىّ *الى ان[l] القرآن مخلوق فأمر باطلاق قيده وخلّى سبيله وأصرّ احمد بن حنبل ومحمّد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشُدّا جميعًا فى الحديد ووُجّها الى طَرَسُوس وكتب معهما كتابًا باشخاصهما وكتب كتابًا مُفْردًا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه فمكثوا ايّامًا ثم دعا بهم فاذا كتاب قد ورد من المأمون على اسحاق بن ابراهيم أَنْ قد فهم امير المؤمنين ما اجاب القوم اليه وذكر سليمان بن يعقوب

---

a) O لخرايطه *b*) O ومعربا i. e. ومتقرّبًا. *c*) C اصدق sic. *d*) O اصل sic. *e*) Om. C. *f*) O addit امر. *g*) Pro his O tantum بما تعمل به فى ذلك. *h*) Om. O. *i*) O الغداة دعاهم. *k*) C ان قال. *l*) O بان.

صاحب الخبر ان بشر بن الوليد تأوّل الآية التى انزلها الله تعالى فى *a* عمّار بن ياسر *b* إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَانِ وقد اخطأ التأويل انّما عنى الله عزّ وجلّ بهذه الآية من كان *معتقد الايمان مظهر الشرك *c* فأمّا من كان معتقد الشرك مظهر الايمان فليس هذه *d* له فأشخصْهم جميعًا الى طَرَسُوس ليقيموا بها الى خروج امير المؤمنين *e* من بلاد الروم، فأخذ اسحاق بن ابراهيم من القوم الكفلاء ليوافوا العسكر بطرسوس فأشخص ابا حسّان وبشر ابن الوليد والفضل بن غانم وعلىّ بن ابى مقاتل والذيّال بن الهيثم ويحيى بن عبد الرحمان العمرىّ وعلىّ بن الجعد وابا العوّام وسجّادة والقواريرىّ وابن الحسن بن علىّ بن عاصم واسحاق بن ابى اسرائيل والنضر بن شميل وابا نصر التمّار وسعدويه الواسطىّ ومحمّد بن حاتم بن ميمون. وأبا مَعْمَر *f* وابن الهرش *g* وابن الفرّخان وأحمد بن شُجاع وأبا هارون بن البكّاء، فلمّا صاروا الى الرقّة بلغتهم وفاة المأمون فأمر بهم عنبسة بن اسحاق وهو والى الرقّة ان يصيروا الى الرقّة ثمّ اشخصهم الى اسحاق بن ابراهيم بمدينة السلام مع الرسول المتوجّه بهم الى امير المؤمنين فسلّمهم اليه فأمرهم اسحاق بلزوم منازلهم ثمّ رخّص لهم بعد ذلك فى الخروج فامّا *h* بشر ابن الوليد والذيّال وأبو العوّام *وعلىّ بن *i* ابى مقاتل فانّهم شخصوا من غير ان يؤذن لهم حتى قدموا *k* بغداد فلقوا من اسحاق بن

a) O على. C om. تعالى. *b*) Kor. 16, vs. 108. *c*) C مظهرا للايمان et معتقدا للشرك, mox معتقدا الايمان مظهرا للشرك ut IA. Cf. quoque *Fragm.* ۴۹۹. *d*) O هذا ut IA. *e*) C المامون; cf. IA et *Fragm.* *f*) O عمرو, C معشر. *g*) C الهراش. *h*) O واما. C om. بشر. *i*) O وابن. *k*) O اتوا.

ابراهيم فى ذلك اذًى وقدم الآخرون مع رسول اسحاق بن ابراهيم فخلّى سبيلهم ۞

وفى هذه السنة نُفّذت [a] كتب المأمون الى عُمّاله فى البلدان من عبد الله *عبد الله [b] الامام المأمون امير المؤمنين وأخيه الخليفة من بعده ابى اسحاق بن *امير المؤمنين الرشيد [c] وقيل ان ذلك لم يكتبه المأمون كذلك وانّما كُتب فى حال [d] افاقة من غشية اصابته فى مرضه بالبُذَنْدُون عن امر المأمون الى العبّاس بن المأمون والى اسحاق وعبد الله بن طاهر انّه ان حدث به حَدَثُ الموت فى مرضه هذا فالخليفة من بعده ابو اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد فكتب [e] بذلك محمّد بن داود [f] وختم الكتب وأنفذها فكتب ابو اسحاق الى عُمّاله *من ابى اسحاق اخى امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين فورد كتابٌ [g] من ابى اسحاق محمّد ابن هارون الرشيد الى اسحاق بن *يحيى بن [g] مُعاذ عامله على جند دمشق يوم الأحد لثلث عشرة ليلة خلت من رجب عنوانه [h] من عبد الله *عبد الله الامام [i] المأمون *امير المؤمنين [g] والخليفة من [g] بعد امير المؤمنين ابى اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد اما بعد فان امير المؤمنين امر [k] بالكتاب اليك *فى التقدّم [l] الى عمّالك فى حسن السيرة وتخفيف المؤونة وكفّ

---

a) C نقدت, O بعدمت. *b*) O المامون om. seq. المامون. *c*) O هارون. *d*) O حاله = حالة et mox التى غشّيته et مرضته. *e*) O وكتب. *f*) O دواد. *g*) C om. *h*) Ex conj. pro غير انه in C, عنى انه in O. *i*) O om. *k*) O ادمهى! forte ex امرنى corruptum. *l*) O بالتقدم.

الأذى عن اهل عملك فتقدَّمْ الى عُمّالك فى ذلك اشدّ التقدمة واكتب *a* الى عمّال الخراج بمثل ذلك، وكتب الى جميع عُمّاله فى *b* اجناد الشأم جند حِمْص والأُردنّ وفلسطين بمثل *c* ذلك فلمّا كان يوم الجمعة لاحدى عشرة بقيت من رجب صلّى الجمعة اسحاق بن يحيى بن معاذ فى مسجد دمشق فقال فى خطبته بعد دعائه لأمير المؤمنين اللهمّ وأَصْلِحِ *d* الأمير اخا امير المؤمنين والخليفة من بعد امير المؤمنين ابا اسحاق بن امير المؤمنين الرشيد ¤

وفى هذه السنة *e* توفّى المأمون،

ذكر الخبر عن *سبب المرض *f* الذى كانت فيه وفاته

ذكر عن سَعيد *g* العلّاف القارئ قال ارسل الىّ المأمون وهو ببلاد الروم وكان دخلها من طَرَسُوس يوم الأربعاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الآخرة فحُملتُ اليه وهو فى البُذَنْدون *h* فكان يستقرئنى فدعانى يومًا فجئت *i* فوجدته جالسًا على شاطئ البذندون وابو اسحاق المعتصم جالسٌ عن يمينه فأمرنى فجلست *نحوه منه فاذا *k* هو وابو اسحاق مُدَلّيان ارجلهما فى ماء

a) O وكتب. b) O الى. C om. haec inde a وكتب usque ad ذلك. *Fragm.* وكتب الى جميع مَنْ فى اعماله من. c) O ومثل. d) O sine و. *Fragm.* ut rec. e) Addidi السنة. O om. haec. f) O السبب, sed post وفاته addit ومرضه. g) IA in textu سعد بن. Pro القارى *Fragm.* ۴۹v et duo codd. IA الفارسى. h) C inserit وابو اسحاق المعتصم et habet وكان. i) O فجئته. k) C وهو قريب منى واذا. Taif. قريبا منه, *Fragm.* ut rec.

البندندون فقال يا سعيد دلّ رجلَيْك فى هذا الماء وذُقْه فهل رأيت ماءً قطّ *a* اشدّ بردًا ولا اعذب ولا اصفى صفاءً منه ففعلت وقلت يا امير المؤمنين ما رأيت مثل هذا قطّ قال اىّ شىء يَطيب ان يُؤكل ويشرب هذا الماء عليه فقلت امير المؤمنين أَعْلَمُ فقال رُطَب الآزاذ فبينا *b* هو يقول هذا اذ سمع وقع لُجُم البريد فالتفت فنظر فاذا بغال من بغال البريد على اعجازها حقائب فيها الألطاف *c* فقال *لخادم له *d* اذهب فأنظر هل فى هذه الألطاف رُطَب فان كان فيها رطب فانظر فان كان آزاذ *e* فَأْتِ *f* به فجاء يسعى بسلّتين فيهما رُطَب آزاذ كأنّما *g* جُنى من النخل تلك الساعة فأظهر شكرًا لله تعالى *h* وكثر تعجّبنا منه فقال ادْنُ فكُلْ فأكل هو *i* وابو اسحاق واكلتُ معهما وشربنا جميعًا من ذلك الماء فما قام منّا احد الّا وهو محموم فكانت منيّة المأمون من تلك العلّة ولم يزل المعتصم عليلًا حتّى دخل العراق ولم ازل عليلًا حتّى كان قريبًا، ولمّا اشتدّت بالمأمون علّته *k* بعث الى ابنه العبّاس وهو يظنّ ان لن *l* يأتيه فأتاه وهو شديد المرض متغيّر العقل وقد نُفّذت الكتب بما نفّذت له فى *m* امر ابى اسحاق ابن الرشيد فأقام العبّاس عند ابيه ايّامًا وقد اوصى قبل ذلك الى

---

a) O om. *b*) O فبينما ut IA. *c*) O absque articulo. *d*) O لغلام من غلمانه, sed superscripto خادم et خدامه. *e*) *Fragm.* et Taif. ازاذا. *f*) O فاتنى.. *g*) C كما. *h*) In O legi potest شكر الله ut habet *Fragm.*; C tantum شكر. Deinde C وكبر (l. وكبّر) وتعجبنا منه omisso جميعا, cf. IA. Taif. ut rec. Deinde O وقال. *i*) C om. *k*) Ut *Fragm.*; C العلة. *l*) Ut *Fragm.*; O ليس. *m*) O فيه من.

اخيه الى اسحاق وقبل لم يُوصِ الّا والعبّاس حاضر والقضاة والفقهاء والقوّاد والكُتّاب، وكانت وصيّته هذا ما اشهد عليه عبد الله بن هارون امير المؤمنين بحضرة من حضره اشهدهم جميعًا على نفسه *a* انّه يشهد *b* ومن حضره ان الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له فى ملكه ولا مدبّر *c* لأمره غيره وانّه خالق وما سواه مخلوق ولا يخلو القرآن ان يكون شيئًا له مثل ولا شىء مثله تبارك وتعالى وان الموت حقّ والبعث حقّ والحساب حقّ وثواب المُحسن الجنّة *d* وعقاب المُسِىء النار وان محمّدًا صلعم *قد بلّغ عن ربّه شرائع دينه وأدّى نصيحته الى امّته حتّى قبضه الله اليه صلّى الله عليه *a* افضل صلاة صلّاها على احد من ملائكته المقرّبين وانبيائه المرسلين وانّى مقرّ مُذنب ارجو وأخاف الّا انّى اذا ذكرت عفو *e* الله رجوتُ فاذا انا *f* متّ فوجّهونى وغمّضونى واسبغوا وضوءى وطهورى وأجيدوا كفنى ثمّ أكثِروا حمد الله على الاسلام ومعرفة حقّه عليكم فى محمّد اذ جعلنا من امّته المرحومة ثمّ اضجعونى على سريرى ثمّ عجّلوا *g* بى فاذا انتم *f* وضعتمونى للصلاة فليتقدّم بها *f* من هو اقربكم بى نسبًا وأكبركم سنًّا فليُكبّر خمسًا يبدأ فى الأولى *فى اوّلها *h* بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على سيّدى وسيّد المرسلين جميعًا ثمّ الدعاء للمؤمنين والمؤمنات *الأحياء منهم والأموات *f* ثمّ الدعاء للذين سبقونا *i* بالايمان ثمّ

---

a) Om. O. *b*) C addit الله. *c*) O مُدبِر. *d*) O inser. وثوابها. *e*) O عقوبة. *f*) C om. *g*) O وعجلوا. C corrupte جعلوا. *h*) O باولها. *i*) O سبقوا.

ليكبّر الرابعة فيحمد الله ويهلّله ويكبّره ويسلّم فى الخامسة ثمّ أَقِلُّونى a * فابلغوا بى b حُفرتى ثمّ لينزل اقربكم الىّ c قرابة وأودّكم محبّة وأكثروا من حمد الله وذكره ثمّ ضعونى على شقّى الأيمن واستقبلوا بى القبلة وحُلّوا كفنى عن رأسى ورجلىّ ثمّ سُدّوا اللحد باللبن واحثُوا * ترابًا علىّ d واخرجوا عنّى وخلّونى وعملى فَكُلُّكم e لا يُغنى عنّى شيئًا ولا يدفع عنّى مكروهًا ثمّ قفوا بأجمعكم فقولوا f خيرًا إن علمتم وأَمْسِكوا عن ذكر شرّ أن كنتم g عرفتم فانّى مأخوذ من بينكم بما تقولون وما تلفظون به ولا تَدَعوا باكية عندى فان المُعْوَل عليه يُعَذَّب رحم الله أمْرَأً اتّعظ h وفكّر فيما حتم الله على جميع خلقه من الفناء وقضى عليهم من الموت الذى لا بدّ منه فالحمد i لله الذى توحّد k بالبقاء وقضى على جميع خلقه الفناء l ثمّ لينظر ما كنت فيه من عزّ الخلافة هل اغنى ذلك عنّى شيئًا اذ جاء امرُ الله لا والله ولكن m أُضعف علىّ به الحسابُ فيا ليت عبد الله بن هارون لم يكن بَشَرًا بل ليته لم يكن n خلقًا يا ابا اسحاق ادْنُ منّى واتّعظ بما ترى وخذ بسيرة اخيك فى القرآن واعمل فى الخلافة اذا طوّقكها الله عمل المريد لله الخائف من عقابه وعذابه ولا m تغترّ بالله ومهلته o فكان قد نزل بك الموت ولا تغفل امرَ الرعيّة الرعيّةَ الرعيّةَ العوامّ

a) O s. p., C الفونى. b) C فابلغونى. c) O بى ut IA. d) O التراب. e) C وكلكم ut IA. f) C وقولوا. g) O om.; C om. عرفتم. h) O انعظ, C om.; IA تعظ sic. i) O والحمد. k) Ut IA. C تفرد. l) O بالفناء. IA ut recepi. m) O sine و. n) C بك. o) Ut IA. C وتمهيله.

العوامّ فانّ المُلك بهم وبتعهّدك a *المسلمين والمنفعة b لهم الله الله فيهم وفي غيرهم من المسلمين ولا يُنْهَيَنَّ c اليك امر فيه صلاح للمسلمين d ومنفعة لهم الّا قدّمتَه وآثرتَه على غيره من هواك وخُذْ من اقويائهم لضعفائهم ولا تُحمِل عليهم في شيء وأَنْصِفْ بعضهم e من بعض بالحقّ بينهم وقرّبهم وتأنّهم f وعجّل الرحلة عنّي والقدوم الى دار ملكك بالعراق g وانظر هؤلاء القوم الذين انت بساحتهم فلا تغفل عنهم h في كلّ وقت والخُرَّميّة فأَغْزِهم ذا حزامة وصرامة وجلد وأَكْنِفه i بالأموال والسلاح والجنود من الفرسان والرجّالة فان طالت مدّتهم فتجرّد لهم بمن k معك من انصارك وأوليائك وأَعْمِل في ذلك عمل مُقدِّم النيّة فيه راجيًا ثواب الله عليه، واعلم ان العظة اذا طالت اوجبت على السامع l لها والموصى بها الحجّة فاتّق الله في امرك كلّه ولا تُفْتَن m"،

ثمّ دعا ابا اسحاق بعد ساعة حين اشتدّ به الوجع وأحسّ بمجيء امر الله فقال له n يا ابا اسحاق عليك عهد الله وميثاقه وذمّة *رسول الله صلعم o لتقومنّ بحقّ الله في عباده ولتُؤثِرنّ طاعته على معصيته *اذ انا p نقلتُها من غيرك اليك، قال اللّهمّ نعم، قال فانظر من كنتَ تسمعني أُقدّمه على لساني فأَضْعِف

---

a) O وتعهّدك. b) C om. ut IA. c) C et O ينهين. Mox O امرا.. d) O المسلمين. e) C بعضا. f) O وتأنّهم, C et IA وتاتهم. g) C om. h) C غزوهم. IA ut rec. i) Ex IA. O et C واكنفه. k) IA فيمن, O om. l) O للسامع. Deinde C inserit ما. m) O تُغفِر. n) O om. o) Ut IA. C رسوله. p) Sic quoque IA. C اذا.

له التَّقْدِمَة عبد الله بن طاهر أَقِرَّه على عمله ولا تَهِجْه فقد عرفتَ الذى سلف منكما ايّام حياتى وبحضرتى استعطِفْه *بقلبك وخُصَّه a ببِرّك فقد عرفتَ بلاءه وغناءه عن اخيك واسحاق بن ابراهيم فأَشْرِكه فى ذلك فانّه اهلٌ له وأهلُ بيتك فقد علمتَ انّه لا بَقِيَّة b فيهم وإن c كان بعضهم يُظهِر الصيانة لنفسه عبدُ الوهّاب عليك به d من بين اهلك فقدِّمْه عليهم وصيِّرْ امرهم اليه وابو e عبد الله بن ابى دُوَاد f فلا يفارقْك وأَشْرِكْه *فى المشورة g فى كلّ امرك فانّه موضع لذلك منك ولا تتّخذنّ بعدى وزيرًا تلقى اليه h شيئًا فقد i علمت ما نكبنى به يحيى بن اكثم فى معاملة الناس وخبث سيرته k حتّى ابان الله ذلك منه فى صحّة منّى فصرتُ الى مفارقته قاليا له غير راضٍ بما صنع فى اموال الله وصدقاته لا جزاه الله عن الاسلام خيرًا، وهؤلاء l بنو عمّك من ولد امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضّه فأَحْسِنْ صحبتهم وتَجَاوَزْ عن مُسيئهم واقبل من مُحْسِنهم وصِلاتُهم فلا تُغْفِلْها فى كلّ سنة عند محلّها فان حقوقهم تجب من وجوه شتّى اتَّقُوا اللَّهَ ربّكم m حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اتّقوا الله وأعملوا له اتّقوا الله فى اموركم كلّها أَستودعكم n الله ونفسى وأستغفر الله ممّا سلف *وأستغفر الله ممّا كان g منّى انّه o كان غفّارًا فانّه لَيَعْلَمُ p كيف

---

a) O om. *b*) O s. p. *c*) C فان. *d*) Inserui به. Videtur intelligi عبد الوهاب بن على. *e*) Codd. ابو. Addidi و ex Ibn Khallicân p. ٣٣ (Slane). *f*) Codd. ut saepe داود. *g*) C om. *h*) C اليك. *i*) O قد. *k*) O سريرته. *l*) O sine و. *m*) O om. Cf. Kor. 3 vs. 97. *n*) Ut IA. O استودعنكم. *o*) O فانه. *p*) O يعلم.

ندمى على ذنوبى فعليه توكّلت من عظيمها a واليه انيب ولا قوّة الّا بالله حسبى الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد نبىّ الهدى والرحمة ✿

ذكر الخبر عن وقت وفاته والموضع الذى دفن فيه ومن صلّى عليه ومبلغ سنّه وقدر مدّة خلافته

امّا b وقت وفاته فانّه اختُلف فيه فقال بعضهم توفّى يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب بعد العصر سنة ٢١٨ وقال آخرون بل توفّى فى هذا اليوم مع الظهر، ولمّا توفّى حمله ابنه العبّاس *وأخوه ابو c اسحاق محمّد بن الرشيد الى طَرَسُوس فدفناه d فى دار كانت لخاقان خادم الرشيد وصلّى عليه اخوه ابو اسحاق المعتصم * ثمّ وكّلوا e به حرسًا من ابناء اهل طرسوس وغيرهم مائة رجل وأُجرى على كلّ رجل f منهم تسعون g درهمًا، وكانت خلافته عشرين سنة وخمسة اشهر h وثلثة وعشرين يومًا وذلك سوى سنتين i كان دُعى له فيهما بمكّة وأخوه * الأمين محمّد بن الرشيد محصور ببغداد وكان وُلد للنصف من ربيع الاوّل سنة ١٧٠ k وكان يكنى فيما ذكر ابنُ الكلبىّ ابا العبّاس وكان ربعة ابيض جميلًا طويل اللحية قد l وخطه الشيب، وقيل

a) C عظمها. b) O قال ابو جعفر الطبرى واما. c) O واخاه ابا. d) C ودفناه. e) O ووكلوا ut IA. f) O واحد. g) Codd. et IA تسعين. h) O شهور. i) Sic quoque *Fragm.* C et IA سنين et mox فيها. k) C pro his المامون ناقيا sic. l) C وقد ut Abu'l-Mah. p. ٩٤٤.

كانَ اسمر تعلوه صفرة أَحْنَى a أَعْيَن طويل اللحية رقيقها أَشْيَب ضيّق الجبهة بخدّه خال اسود، واستُخلف يوم الخميس لخمس ليال بقين من المحرّم ۞

ذكر بعض اخبار المأمون وسيره

ذُكر عن محمّد بن الهيثم بن عَدىّ b ان ابراهيم بن عيسى ابن بُرَيْهَة بن المنصور قال لمّا اراد المأمون الشخوص الى دمشق هيّأْتُ له كلامًا مكثت فيه يومين وبعضَ آخَرَ فلمّا مثلت بين يديه قلت اطال الله بقاء امير المؤمنين فى ادوم العزّ وأَسبغ الكرامة وجعلنى من كلّ سوء فِدَاه ان c من أَمْسَى وأصبح يتعرّف من نعمة d الله له الحمد كثيرًا عليه e برأى امير المؤمنين ايّده الله فيه وحُسْنِ تأنيسه له حقيقٌ بان يستديم هذه النعمة ويلتمس الزيادة فيها بشكر الله وشكر امير المؤمنين مدّ الله فى عمره عليها وقد احبّ ان يعلم f اميرُ المؤمنين ايّده الله انّى لا ارغب بنفسى g عن خدمته ايّده الله بشىء h من الخفض والدعة اذ كان هو ايّده الله يتجشّم i خشونة السفر ونَصَب الظعن وأَوْلَى الناس بمواساته فى ذلك وبذل نفسه فيه انا لما عرّفنى الله من رأيه وجعل عندى من طاعته ومعرفة ما اوجب الله من حقّه فان رأى امير المؤمنين اكرمه الله ان يكرمنى بلزوم خدمته والكينونة معه فعل k فقال لى مبتدئًا من غير تروية لم

a) C احتى, O s. p., ĪA اجنى, *Fragm.* اقنى. b) O على. Deinde C بن pro ان. Taif. ut rec. c) O om. d) C نعم. Taif. ut rec. e) C له. f) O اعلم. g) C نفسى. h) C et Taif. شى. i) C* et Taif. يتحشم, O يتحشم. k) C om.

يعزم امير المؤمنين فى [a] ذلك على شىء وان استصحب احدًا من اهل بيتك بدأ بك وكنت المقدّم عنده فى ذلك ولا سيّما ان انزلت نفسك بحيث انزلك امير المؤمنين من نفسه وان ترك ذلك فمن [b] غير قِلًى [c] لمكانك ولكن بالحاجة اليك، قال [d] فكان والله ابتداؤه اكثر [d] من ترويتى، وذكر عن محمّد بن علىّ بن صالح السَرْخَسىّ قال تعرّض رجل للمأمون بالشأم مرارًا فقال له [d] يا امير المؤمنين انظر لعرب الشأم كما نظرت *لعجم اهل [e] خراسان فقال اكثرت علىّ يا اخا اهل الشأم. والله [d] ما انزلت قَيْسًا *عن ظهور الخيل الّا [f] وانا ارى انه [g] لم يبق فى بيت مالى درهم واحد وامّا اليمن فوالله ما احببتها ولا احبّتْنى قطّ وأمّا قُضَاعة فسادتُها [h] تنتظر السُّفيانىّ وخروجه فتكونَ من اشياعه وأمّا رَبيعة فساخطة على الله منذ بعث نبيّه من مُضَر ولم يخرج اثنان الّا خرج احدهما شاريًا [i] أُعْزُبْ فَعَلَ الله بك، وذكر عن [k] سعيد بن زياد انّه لمّا دخل على المأمون بدمشق قال له أَرِنى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلّعم لكم [d] قال فأريته [l] قال فقال [m] انّى لَأَشْتَهى ان ادرى اىّ شىء هذا الغشاء على هذا الخاتم قال [d] فقال له ابو اسحاق *حلّ العقد [n] حتّى تدرى ما هو قال *فقال ما [o] اشكّ ان النبىّ صلّعم عقد هذا العقد وما كنت

---

a) O من. *b*) Taif. فعن. *c*) O فلى, C قل. *d*) C om. *e*) O الى عجم. Taif. quoque om. اهل. *f*) C corrupte عن ... وراحك, omisso الا. *g*) O آنا sic. C انك. IA et Taif. ut rec. *h*) Taif. فسادة حرمها. *i*) O s. p.; IA ثانثا. *k*) O om. *l*) O فارانيه. *m*) C om. فقال, O om. قال. *n*) O خذ العقدة. *o*) O فما.

لأحلّ * عقدًا عقده a رسول الله صلعم ثمّ قال للواثق خُذْه فضعه على عينك لعلّ b الله ان يشفيك قال c وجعل المأمون يضعه على عينه ويبكى *، وذكر عن العَيْشيّ d صاحب اسحاق بن ابراهيم انه قال كنت مع المأمون بدمشق * وكان قد e قلّ المال عنده حتّى ضاق f وشكا ذلك الى ابى اسحاق المعتصم فقال له يا امير المؤمنين كأنّك بالمال وقد وافاك بعد جُمْعة قال وكان حُمل اليه ثلثون الف الف g من خراج ما يتولّاه له قال فلمّا ورد عليه ذلك المال قال المأمون ليحيى بن اكثم اخرج بنا ننظر الى هذا المال قال فخرجا حتّى اصحرا ووقفا ينظرانه وكان قد هُيّئ بأحسن هيئة وحُلّيت اباعره وأُلبست الأحلاس الموشّاة والجلال المصبّغة وقُلّدت العِهن وجعلت البدر بالحرير الصينيّ الأحمر والأخضر والأصفر وأُبديت رؤوسها قال فنظر المأمون الى شىء حسن واستكثر ذلك فعظم فى عينه h واستشرفه الناس ينظرون اليه ويعجبون منه فقال المأمون ليحيى يا ابا محمّد ينصرف اصحابنا هؤلاء الذين تراهم الساعة خائبين الى منازلهم وننصرف بهذه الأموال قد i ملكناها دونهم انّا اذًا لَلِئامٌ ثمّ دعا محمّد بن يَزْداد فقال له k وقّعْ لآل فلان بألف الف l ولآل فلان بمثلها m ولآل فلان بمثلها n

---

a) C عقد. b) C فلعلّ. c) C om. d) Secutus sum *Fragm.*; IA in textu العبسى ut C et O h. l. Infra O ut recepi. Taif. h. l. العبشى, infra العبسى. e) C وقد كان. f) C اضاق ut IA et *Fragm.* Taif. ut recepi. g) C solus inserit درهم. O ter habet الف ut IA. h) O عيمه = عينيه et deinde وادىشر loco واستشرفه. i) O وقد. k) O, Taif. et *Fragm.* om. l) C solus add. درهم. m) O hic et deinde مثلها. *Fragm.* ins. ولآل فلان بخمسمائة الف. n) C repetit ولآل فلان بمثلها et om. قال seq.

قال فوالله *ان زال a كذلك حتّى b فرّق اربعة وعشرين الف الف درهم ورِجْله فى الركاب ثمّ قال ادفع الباقى الى المُعَلّى يعطى جُندنا، قال c العيشىّ فجئت حتّى قمت d نصبَ عينه فلم اردّ طرفى عنها لا يلحظنى الّا رآنى بتلك الحال فقال يا ابا محمّد وقّعْ لهذا بخمسين الف درهم من الستّة *الآلاف الألف e لا يختلس f ناظرى، قال فلم يأت علىّ ليلتان حتّى اخذت g المال، وذكر عن h محمّد بن ايّوب بن جعفر بن سليمان انّه كان بالبصرة رجل من بنى تميم وكان شاعرًا ظريفًا خبيثًا منكرًا i وكنت أنا والىَ البصرة آنس به واستحليه فأردت ان اخدعه وأستنزله k فقلت له انت شاعر وانت ظريف والمأمون اجود من السحاب الحافل والريح العاصف فما يمنعك منه قال ما عندى ما يُقلّنى قلت فانا اعطيك نجيبًا فارهًا ونفقة سابغة وتخرج اليه وقد امتدحته l فانّك ان حَظِيتَ بلقائه صِرْتَ الى امنيّتك قال والله ايّها الأمير m ما اخالك ابعدت فأعدّ لى ما ذكرتَ قال فدعوتُ له بنجيب فاره فقلت شأنك به فامْتَطِه قال n هذه احدى الحُسْنَيَيْن فما بال الأُخرى فدعوت له بثلثمائة درهم وقلت o هذه نفقتك قال احسبك ايّها الأمير قصّرت فى النفقة قلت لا هى كافية وان قصّرتُ

a) O لم يزل. Taif. ut recepi. b) O الى ان. c) O فقال et mox جيبت. d) C add. بين يديه. e) Ex Taif. et *Fragm.* recepi. C om. O الف الألف. f) O et C s. p. ut Taif. Ex *Fragm.* recepi. g) O الا قبضت. h) C om. i) Hic auctor inserere debuerat قال. k) C واشتر له. C واستنزله. l) Ut Taif.; O علمت ما هو واعمل ابياتا تمدحه. m) O h. l. add. والله, supra om. n) C فقال. o) O فقلت.

عن السرف قال ومتى رأيت فى اكابر سَعْد سرفًا حتّى تراه فى اصاغرها فأخذ النجيب والنفقة *ثمّ عمل a ارجوزة ليست بالطويلة فأنشدنيها وحذف منها ذكرى والثناء علىّ وكان ماردًا فقلت له ما صنعتَ شيئًا b قال وكيف قلتُ c تأتى الخليفة ولا تثنى على اميرك قال ايّها الأمير اردت ان تخدعنى فوجدتنى خدّاعًا ولمثلها ضُرب هذا المثل d مَنْ يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكًا اما والله ما لكرامتى حملتَنى على نجيبك ولا جُدْتَ لى بمالك الذى *ما رامه e احد قطّ الّا جعل الله خدّه الأسفل ولكن لأذْكُرك فى شعرى وأمدحك عند الخليفة *أفْهَمْ هذا قلت قد f صدقت فقال امّا *انى ابديتَ ما g فى ضميرك فقد ذكرتُك واثنيت عليك قلت فأنشدْنى ما قلت فأنشدنيه h فقلت احسنتَ * ثمّ ودّعنى i وخرج فأتى الشأم واذا k المأمون بسَلَغوس قال فأخبرنى قال بينا انا فى *غزاة قرّة l قد ركبتُ نجيبى ذاك ولبستُ مُقَطَّعاتى وأنا اروم العسكر فاذا انا بكهل على بغل فاره ما يُقَرُّ قرارَه ولا يُدْرَك خُطاه قال فتلقّانى مكافحةً ومواجهةً وأنا اردّد نشيد ارجوزتى فقال سلام عليكم بكلام جهورىّ ولسان بسيط m فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته قال قِفْ

---

a) O وعمل. *b*) O om. Mox C كيف sine و. *c*) O male addit قلت. *d*) Cf. Freyt. *Prov.* II, p. 674. Deinde O امّ *e*) O لا اراه. *f*) O فقال pro قلت قد. Taif. قال هذا قلت امّا فى هذا فقد. *g*) Taif. ان ابديتها, C اذا بداتها (om. اما), O اذا سدتها. *h*) O et Taif. فانشدنى. *i*) O فودعنى. *k*) C فاذا. *l*) Ut Taif. O غداة قرّ. *m*) Ut Taif. O فصيح نشيط.

ان شئتَ فوقفت فتضوّعت منه رائحة *العنبر والمسك الأذفر *a* فقال ما أوّلك قلتُ رجل من مُضَر قال ونحن من مُضَر ثمّ قال ثمّ ما ذا قلت رجل من بنى تميم قال وما بعد تميم قلت من بنى سَعْد قال هيهْ فما *b* أقْدَمَك هذا البلد قال قلت قصدت هذا الملك الذى ما سمعتُ بمثله اندى رائحة ولا اوسع راحة *c* ولا اطول باعًا ولا أمَدّ يفاعا *d* منه قال فما الذى قصدتَه به قلت شعر طيّب يلذّ على الأفواه وتقتفيه *e* الرُّواة ويحلو فى آذان المستمعين قال فأنشدْنيه فغضبتُ وقلت يا ركيك اخبرتك *f* انّى قصدت الخليفة بشعرٍ قلتُه ومديحٍ حبّرته *g* تقول أنشدْنيه قال فتغافل والله عنها وتطأمن لها وألغى عن *h* جوابها *قال وما *i* الذى تأمل منه قلت *k* ان كان على ما ذُكر لى عنه *l* فألف دينار قال فانا أُعطيك الف دينار ان رايتُ الشعر جيّدًا والكلام عذبًا وأضع عنك العناء وطول التردّاد *m* ومتى تصلُ الى الخليفة وبينك وبينه عشرة آلاف رامحٍ *n* ونابلٍ قلت فلِىَ الله عليك ان تفعل قال نعم لك الله علىّ ان افعل قلت ومعك الساعة مالٌ قال

---

a) Ut Taif.; C والعنبر المسك ut IA. *b*) O بما. *c*) Ut IA, O ساحة. Taif. باحة et supra راحة pro رائحة. *d*) Ex Taif. recepi. O et C قناعا. Deinde Taif. om. منه. *e*) O وتقعيه, C وتعشه. Taif. وتعسله. *f*) Ut Taif. et IA. C أُخْبِرُك. *g*) Sic recte Taif. O et C. خبّرته. Pro ومديح O habet وبمدح. *h*) C et Taif. om. عن. *i*) Taif. ut recepi. O وقال قل, IA فقال فما. *k*) C قال. *l*) C منه. *m*) O التردد. *n*) O رُمح. C om. ونابل et habet قال فقلت.

هذا بغلى وهو خير من الف دينار أَنْزِلْ a لك عن ظهره قال b فغضبتُ ايضًا وعارضنى نَزَق c سَعْد وخفّةُ احلامها d فقلت ما يساوى هذا البغل هذا النجيب قال فدَعْ عنك البغل ولك الله علىّ ان اعطيك الساعة الف دينار قال b فأنشدته

مَأْمُونُ يَا ذَا ٱلْمِنَنِ e ٱلشَّرِيفَهْ
وَصَاحِبَ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْمُنِيفَهْ
وَقَائِدَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلْكَثِيفَهْ
هَلْ لَكَ فِى أُرْجُوزَةٍ ظَرِيفَهْ f
أَظْرَفَ مِنْ فِقْهِ أَبِى حَنِيفَهْ
لَا وَٱلَّذِى أَنْتَ لَهُ خَلِيفَهْ
مَا ظُلِمَتْ فِى أَرْضِنَا ضَعِيفَهْ
أَمِيرُنَا مُؤْنَتُهُ خَفِيفَهْ
وَمَا ٱجْتَبَى g شَيْئًا سِوَى ٱلْوَظِيفَهْ
فَٱلذِّئْبُ وَٱلنَّعْجَةُ فِى سَقِيفَهْ
وَٱللِّصُّ وَٱلتَّاجِرُ فِى قَطِيفَهْ

قال فوالله ما عدا ان انشدته فاذا زُها عشرة آلاف فارس قد سدّوا الأفق يقولون السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال فأخذنى أَفْكَلٌ h ونظر الىّ بتلك الحال فقال لا بأس عليك

---

a) O فانزل. b) O om. c) O نزق, C برق, Taif. مرر. d) Ut Taif. O اخلاقها. e) Ex Taif.; C المّنن, O المن; IA المنزلة. f) Codd. et Taif. طريفه; IA ut rec. g) Ut Taif.; O et IA اقتنى. h) Ex Taif. recepi. O فاحدنى انكل, C احدنى افعل. IA habet رعدة pro افكل.

اى اخى قلت يا امير المؤمنين جعلنى الله فداك اتعرف لُغات العرب قال اى لَعَمْر الله قلت فمن جعل الكاف منهم مكان القاف قال هذه حِمْيَر قلت لعنها الله ولعن من استعمل *a* هذه اللغة بعد اليوم فضحك المأمون وعلم ما اردت *b* والتفت الى خادم الى جانبه فقال أَعْطه ما معك فأخرج الىّ *c* كيسًا فيه ثلثة آلاف دينار فقال هاك *ثم قال السلام عليك *d* ومضى فكان آخر العهد به *e*.

وقال ابو سعيد *f* المخزومىّ

هَلْ رَأَيْتَ ٱلنُّجُومَ *g* أَغْنَتْ عَنِ ٱلْمَأْ
مُونِ *شَيْئًا أَوْ *h* مُلْكِهِ ٱلْمَأْسُوسِ
خَلَّفُوهُ بِعَرْصَتَىْ طَرَسُوسِ
مِثْلَ مَا خَلَّفُوا أَبَاهُ بِطُوسِ

وقال علىّ بن عَبيدة *i* الرَّيْحانىّ

مَا أَقَلَّ ٱلدُّمُوعَ لِلْمَأْمُونِ
لَسْتُ أَرْضَى إِلَّا دَمًا مِنْ جُفُونِى

وذكر ابو موسى هارون بن محمّد بن اسماعيل بن موسى الهادى

---

a) O دستعمل = يستعمل. *b*) Nempe substituere رقيق verbo ركيك. Cf. IA. Deinde C فالتفت. *c*) Ut Taif. O لى. *d*) O ثم سلّم علىّ. Taif. سلام عليكم pro السلام عليك. *e*) Ut Taif. O منه. *f*) Ut Mas. VII, 101 et Soy. ٣١٩. C سعد. *g*) *Fragm.* ٣٧٩ المنون. *h*) Ex *Fragm.* et Mas. (شيئا و) recepi. O وعن, C عن (او .l) لك, Jâcût, III, ٥٣٩ فى عز quae lectiones ex او عزّ depravatae videntur. *i*) Ut *Moschtabih* p. ٣٤٣. O ابو على بن عَبيدة.

ان علىّ بن صالح حدّثه قال قال لى المأمون يومًا أَبْغِنى رجلًا من اهل الشأم له ادب يجالسنى ويحدّثنى *فالتمست ذلك *a* فوجدته فدعوته فقلت له انّى مُدخلك على امير المؤمنين فلا تسأله عن شىء حتّى يبتديك فانّى أَعْرَفُ الناس بمسئلتكم *b* يا اهل الشأم فقال ما كنت متجاوزًا *c* ما امرتنى به *d* فدخلت على المأمون فقلت له *d* قد اصبت الرجل يا امير المؤمنين فقال أَدْخِلْه فدخل فسلّم ثمّ استدناه وكان المأمون على شغله من الشراب فقال له *e* انّى اردتك لمجالستى ومحادثتى فقال الشأمىّ يا امير المؤمنين ان الجليس اذا كانت ثيابه دون ثياب جليسه دخله لذلك غضاضة قال فأمر المأمون ان يُخلَعَ عليه قال فدخلنى من ذلك ما اللهُ به اعلم قال فلمّا خُلع عليه ورجع الى مجلسه قال يا امير المؤمنين ان قلبى اذا كان متعلّقًا بعيالى لم تنتفعْ *f* بمحادثتى قال خمسون ألفًا تحمل الى منزله ثمّ قال يا امير المؤمنين وثالثة قال وما هى قال قد دعوتَ بشىء يحول بين المرء وعقله فان كانت *g* منّى هنة فاغتفرْها *h* قال وذاك قال علىّ فكأنّ *i* الثالثة جلّتْ عنّى ما كان بى *k* — وذكر ابو حَشيشة محمّد بن علىّ ابن امّية *l* بن عمرو قال كنّا قدّام امير المؤمنين المأمون بدمشق فغنّى عَلَّوَيْه *m*

---

a) C فالتمسته. Taif. ذاك pro ذلك. *b*) O بمسلكتكم. Taif. ut recepi. *c*) C متجاوزا. Taif. متجاوزا لما. *d*) C et Taif. om. *e*) O et Taif. om. *f*) Ex Taif.; C et O ننتفع. *g*) O كان. *h*) O تغفرها. *i*) O وكانّ. *k*) Addidi بى ex Taif. *l*) Ex Taif. recepi. C امية. O امنة. Vid. *Fihrist* p. ١٤٥ et Kosegarten, *Liber cantilenarum*, p. 30. *m*) O عَلوتّة.

بَرِئْتُ مِنَ ٱلْإِسْلَامِ إِنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى *a*
أَتَاكَ بِهِ ٱلْوَاشُونَ عَنِّى كَمَا قَالُوا
وَلٰكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْكِ سَرِيعَةً
إِلَىَّ *b* تَوَاصَوْا بِٱلنَّمِيمَةِ وَٱحْتَالُوا

فقال يا علويه لمن هذا الشعر فقال للقاضى قال اىّ قاضٍ ويحك قال قاضى دمشق فقال يا ابا اسحاق اعزله قال *c* قد عزلتُه قال فيُحضر الساعة قال *d* فأُحضر *e* شيخ مخضوب قصير فقال له المأمون من تكون قال *c* فلان بن فلان الفلانىّ *f* قال تقول الشعر قال قد *d* كنت اقوله فقال *g* يا علويه انشدْه الشعر فأنشدَه فقال هذا الشعر لك قال نعم يا امير المؤمنين ونساؤه طوالق وكلّ ما يملك فى سبيل الله ان كان قال الشعر *h* منذ ثلثون سنةً الّا فى زُهْد او معاتبة صديق فقال يا ابا اسحاق اعزله فما كنت اولّى رقاب المسلمين من يبدأ فى هزله بالبراءة من الاسلام ثم قال اسقوه فأُتى بقدح فيه شراب فأخذه وهو يرتعد فقال يا امير المؤمنين ما ذقته قطّ قال فلعلّك تريد غيره قال لم اذق منه شيئًا قطّ قال فحرام هو قال نعم. يا امير المؤمنين قال أَوْلَى لك بها نجوتَ اخرجْ ثم قال يا علويه لا تقلْ برئت من الاسلام ولكن قل

حُرِمْتُ مُنَاىَ مِنْكِ إِنْ كَانَ ذَا ٱلَّذِى
أَتَاكِ بِهِ ٱلْوَاشُونَ عَنِّى كَمَا قَالُوا

---

a) Sic quoque Taif. et *Agh.* X, ١٢٤; O كلما et sic infra. *b*) *Agh.* عزيزة بهجرى. *c*) C فقال. *d*) C et Taif. om. *e*) Ut Taif. O فحضر. *f*) Sec. *Agh.* erat الخليجى القاضى واسمه عبد الله ابن اخت علويه. *g*) O قال. *h*) Sic quoque Taif. O شعرا.

قال وكنّا مع المأمون بدمشق فركب يريد جبل الثلج فمرّ ببِرْكة عظيمة من برك بنى امية وعلى *a* جوانبها اربع سروات وكان الماء يدخلها سَيْحًا ويخرج منها فاستحسن المأمون الموضع فدعا ببَزْماوَرْد ورَطْل وذكر بنى امية فوضع منهم وتنقّصهم فأقبل عَلَوَيْه على العود واندفع يغنّى

أُولَـئِكَ قَوْمِى بَعْدَ عِزٍّ وَثَرْوَةٍ   تَفَانَوْا فَأَلَّا *b* أُذْرِفِ ٱلْعَيْنَ *c* أَكْمَدَا

فضرب المأمون الطعام برجله ووثب وقال لعلويه يابن الفاعلة لم يكن لك وقت تذكر فيه مواليك الّا فى هذا الوقت فقال مولاكم زِرْياب عند مواليّ يركب فى مائة غلام وأنا عندكم اموت من الجوع فغضب عليه عشرين يومًا ثم رضى عنه قال وزِرْياب مولى المهديّ صار الى الشأم ثم صار الى المغرب الى بنى امية هناك،

وذكر السَّلِيطىّ *d* ابو علىّ عن *e* عُمارة بن عَقيل قال انشدت المأمون قصيدة فيها مديح له فى مائة بيت فأبتدئ بصدر البيت فيبادرنى الى قافيته *كما قَفَّيْتُهُ *f* فقلت والله يا امير المؤمنين ما سمعها منّى احد *g* قطّ قل هكذا *h* ينبغى ان يكون ثم اقبل علىّ فقال لى اما بلغك ان عمر بن ابى ربيعة انشد عبد الله بن العبّاس قصيدته التى يقول فيها *i*

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

---

a) O على. *b*) Ut Taif.; O لا فهل. Apud *Agh.* X, ١٣١ alium versum canit. *c*) Taif. الدمع. *d*) O s. p., C السلقان sic. Taif. السُلَيطى et ibi additur من بنى سُليط حىّ من بنى تميم. Cf. Ibn Doraid ٩٩, paen. *e*) Codd. بن. *f*) C om. *g*) O احد منى. *h*) C هذا. *i*) *Agh.* I, ٣٩.

فقال ابن العبّاس

وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

حتّى انشده القصيدة يقفّيها ابن عبّاس ثمّ قال انا ابن ذاك،

وذكر *a* عن ابى مروان كازر بن هارون انه *b* قال قال المأمون

بَعَثْتُكَ مُرْتَادًا *c* فَفُزْتَ بِنَظْرَةٍ
وَأَغْفَلْتَنِى حَتَّى أَسَأْتُ بِكَ ٱلظَّنَّا
فَنَاجَيْتَ مَنْ أَهْوَى وَكُنْتُ مُبَاعَدًا
فَيَا لَيْتَ شِعْرِى عَنْ دُنُوِّكَ ما أَغْنَى
أَرَى أَثَرًا مِنْهُ بِعَيْنَيْكَ *d* بَيِّنًا
لَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ عَيْنِهِ حُسْنَا

قال ابو مروان وانّما عوّل المأمون فى *قوله فى *e* هذا المعنى على قول العبّاس بن الأحنف * فانه اخترع *e*

إِنْ تَشْقَ عَيْنِى بِهَا فَقَدْ سَعِدَتْ
عَيْنُ رَسُولِى وَفُزْتُ بِٱلْخَبَرِ *f*
وَكُلَّمَا جَاءَنِى ٱلرَّسُولُ لَهَا
*رَدَّدْتُ عَمْدًا *g* فِى طَرْفِهِ نَظَرِى *h*
يَظْهَرُ فِى وَجْهِهِ مَحَاسِنُهَا
قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ أَحْسَنَ ٱلْأَثَرِ
خُذْ مُقْلَتِى يَا رَسُولُ عَارِيَةً
فَٱنْظُرْ بِهَا وَٱحْتَكِمْ عَلَى بَصَرِى

---

a) O addit لى. *b*) C om. *c*) Taif. مشتاقا. *d*) Ut Taif. et IA. O بعينك. *e*) C et Taif. om. *f*) O بالنظر. *g*) IA male وددت عهدا. *h*) O بصرى. IA عينه pro طرفه. Taif. ut C.

قال ابو العتاهية وجّه الىّ المأمون *a* يومًا فصرتُ اليه فألفيته مطرقًا مفكرًا *b* فأحجمت عن الدنوّ منه فى تلك الحال فرفع رأسه فنظر الىّ وأشار بيده *c* ان أدْنُ فدنوتُ ثم اطرق مليًّا ورفع رأسه *d* فقال يابا اسحاق شأن النفس المَلَل وحُبّ الاستطراف تأنس بالوحدة كما تأنس بالأُلفة قلت أَجَلْ يا امير المؤمنين ولى فى هذا بيت قال وما *e* هو قلت

لَا يُصْلِحُ ٱلنَّفْسَ اذْ كَانَتْ مُقَسَّمَةً *f*
اِلَّا ٱلتَّنَقُّلُ مِنْ حَالٍ اِلَى حَالِ

وذكر عن ابى نِزارٍ الضرير الشاعر انّه قال قال لى علىّ بن جَبَلة قلت لحُميد بن عبد الحميد يابا غانم قد امتدحتُ امير المؤمنين بمدح *g* لا يُحْسِن مثله احد من اهل الأرض فأذكرنى له *فقال انشدنيه *h* فأنشدته فقال اشهد انّك صادق فأخذ المديح فأدخله على *i* المأمون فقال يابا غانم الجواب فى هذا واضح ان شاء عَفَوْنا عنه وجعلنا ذلك ثوابًا لمديحه وان شاء جمعنا بين شعره فيك وفى ابى دُلَف * القاسم بن عيسى *k* فان كان الذى قال فيك وفيه اجود من الذى مدحنا به ضربنا ظهره وأطَلْنا حبسه وان كان الذى قال فينا اجود اعطيته بكلّ بيت من مديحه الف درهم وان شاء اقلناه فقلت *l* يا سيّدى ومن ابو

a) O الى المامون. *b*) Mas. VII, 31 addit مغموما. *c*) O add. الىّ. *d*) Ut Taif. et Mas. C طرفه. *e*) O et Taif. ما. *f*) Mas. مصرفة. Taif. ut recepi. *g*) O بهزج. Taif. in cod. بمديح, sed in *Agh.* XVIII, ١٠ ut rec. *h*) O فانشدْنيه قال قال, *Agh.* فانشدنى. *i*) O الى ut *Agh.* *k*) C et Taif. om. *l*) C et Taif. قلت.

دلف ومن انا حتّى يمدحنا بأجود من مديحك فقال *a* ليس هذا الكلام من الجواب عن المسئلة فى شىء فاعرض ذلك على الرجل قال علىّ بن جبلة فقال لى حُميد ما ترى قلت الاقالة أحبّ الىّ فأخبر المأمون فقال هو اعلم قال حميد فقلت لعلىّ * بن جبلة *b* الى اىّ شىء ذهب *c* فى مدحك ابا دلف وفى مدحك لى قال *d* الى قولى فى ابى دلف

إِنَّمَا ٱلدُّنْيَا أَبُو دُلَفٍ   بَيْنَ مُغْزَاهُ وَمُحْتَضَرِهْ *e*
فَاذَا وَلَّى أَبُو دُلَفٍ   وَلَّتِ ٱلدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهْ

والى قولى فيك

لَوْلَا حُمَيْدٌ لَمْ يَكُنْ   حَسَبٌ يُعَدُّ وَلَا نَسَبْ
يَا وَاحِدَ ٱلْعَرَبِ ٱلَّذِى   عَزَّتْ بِعِزَّتِهِ ٱلْعَرَبْ

قال فأطرق حميد ساعةً ثمّ قال يابا *f* الحسن لقد انتقد *g* عليك امير المؤمنين وأمر لى *h* بعشرة آلاف درهم وحُمْلان *i* وخِلْعَة وخادم وبلغ ذلك ابا دلف فأضعف لى العطيّة وكان ذلك منهما فى ستر لم يعلم به احد الى ان حدّثتك يابا نزار بهذا، قال ابو نزار وظننت ان المأمون تعقّد *k* عليه هذا البيت فى ابى دلف

---

a) C قال. *b*) C et Taif. om. *c*) O ذهبت. Lectionem C et Taif. confirmat *Agh.* أى شىء يعنى من مدائحك. *d*) C et Taif. فقل, *Agh.* فقلت. *e*) C corrupte ومحتفره. Pro معزاه *Agh.* l. l. باديه, sed p. ١.١ مبداه. P. ١١٣ مغزاه, ut quoque Ibn Kotaiba, MS. Leid. 1694, p. 417. *f*) O ابا لى. *g*) Ex Taif. restitui. O et C اسقد. *h*) C لك. Post امير المومنين *Agh.* ins. فاجاد. *i*) C وجملين, O وحملان, Taif. ut rec., *Agh.* وفرس. *k*) C et O يعقد, Taif. تنقد.

تَحَدَّرَ مَاءُ ٱلْجُودِ مِنْ صُلْبِ *a* آدَمِ
فَأَثْبَتَهُ *b* ٱلرَّحْمَانُ فِي صُلْبِ قَاسِمِ

وذكر عن سليمان بن رزين الخزاعى *c* ابن اخى دعبل قال هجا دعبل المأمون فقال

وَيَسُومُنِي ٱلْمَأْمُونُ خُطَّةَ عَارِفٍ *d*
أَوَمَا رَأَى بِٱلْأَمْسِ رَأْسَ مُحَمَّدِ
يُوفِي عَلَى هَامِ ٱلْخَلَائِفِ مِثْلَ مَا
يُوفِي *e* ٱلْجِبَالُ عَلَى رُؤُوسِ ٱلْقَرْدَدِ
وَيَحُلُّ فِي أَكْنَافِ *f* كُلِّ مُمَنَّعٍ
حَتَّى يُذَلِّلَ *g* شَاهِقًا لَمْ يُصْعَدِ
إِنَّ ٱلتِّرَاتِ *h* مُسَهَّدٌ *i* طُلَّابُهَا
فَٱكْفُفْ لُعَابَكَ *k* عَنْ لُعَابِ ٱلْأَسْوَدِ

فقيل للمأمون ان دعبلا هجاك فقال هو يهجو ابا عبّاد لا *l* يهجونى يريد حدّة ابى *m* عبّاد وكان ابو *n* عبّاد اذا دخل على المأمون كثيرا ما يضحك المأمون ويقول له ما اراد دعبل منك حين يقول

---

a) Ut Taif. C ظهر. *b*) O فابتنه. *c*) C et O male addunt عن. *d*) *Agh.* XVIII, ٥٥ عاجز, Ibn Khallic. ٢٥٩ (Slane) جاهل. *e*) Taif. et Ibn Kotaiba l. l. p. 408 توفى. *f*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi وتحل); O et C ويحك فى اكماف. *g*) Ex Ibn Kot. et Taif. (ubi تذلل). O et C s. p. *h*) O et Taif. النرات. *i*) O مشهر, C مسهر, Taif. et Ibn Kot. ut recepi. *k*) Taif. لسانك sed in margine ut recepi. Ibn Kot. مذاقك. *l*) Praeferrem ولا, ut *Agh.* XVIII, ٣٩, 2 coll. ٣٠, 11. *m*) O et Taif. جده ابا, C جدّ ابى. Correxi, coll. *Agh.* ll. ٣٠, 12 حديد. *n*) O ابا.

وَكَأَنَّهُ مِنْ دَبْرٍ [a] هِزْقَلَ مُفْلِتٌ [b] حَرِدٌ يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلْأَقْيَادِ

وكان المأمون يقول لابراهيم بن شكلة اذا دخل عليه لقد اوجعك دعبل حين يقول

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِعًا بِهَا
فَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ
وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ لِزُلْزُلٍ
وَلَتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ [c]
أَنَّى يَكُونُ وَلَا يَكُونُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَنَالَ ذٰلِكَ [d] فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ

وذكر محمّد بن الهيثم الطائيّ ان القاسم بن محمّد الطَّيْفوريّ حدّثه قال شكا اليزيديّ الى المأمون خلّة اصابته ودَيْنًا لحقه فقال ما عندنا فى هذه الأيّام ما ان اعطيناكه بلغتَ به ما تريد فقال يا امير المؤمنين ان الأمر قد ضاق علىّ وان غرمائى قد ارهقونى قال فَرُمْ [e] لنفسك امرًا تنال به نفعًا فقال لك منادمون فيهم [f] مَنْ إِنْ حرّكتُه نِلْتُ منه ما أُحِبُّ [g] فَأَطْلِقْ لى الحيلة فيهم قال قُلْ ما بدا لك قال فاذا [h] حضروا وحضرتُ [i] فَمُرْ فلانًا الخادم ان [k] يُوصل اليك رقعتى فاذا قرأتها فأرسِلْ الىّ دخولك

---

a) O فى دبر, C et Taif. من دبر. Pro هزقل C et O هرقل, ut *Agh.*; vid. Jâcût, II, ٧٠٩, 20. *b*) O معلمًا. *c*) Sic quoque Ibn Kot. l. l. p. 409, et Ibn Khallic. p. ١٠ (Slane), Taif. للمارق. *d*) *Agh.* XVIII, ٥٨, 3 et Ibn Khallic. وليس ذاك بكائن يرث الخلافة. *e*) O, C et Taif. فدم. IA انظر. *f*) O منهم. *g*) O نفعا ut IA. *h*) C وقال اذا, Taif. فقال اذا, IA قال اذا. *i*) Taif. حضرت. *k*) Ex solo O.

في هذا الوقت متعذّر ولكن اختَرْ لنفسك من a احببت b قال فلمّا علم ابو محمّد بجلوس c المأمون واجتماع ندمائه اليه وتيقّن انّهم قد ثملوا من شربهم d انى الباب فدفع * الى ذلك الخادم رقعة قد كتبها e فأوصلها له f الى المأمون فقرأها f فاذا فيها

يَا خَيْرَ اخْوَانِي g وَأَصْحَابِي ، هٰذَا ٱلطُّفَيْلِيُّ لَدَا h ٱلْبَابِ
خُبِّرَ أَنَّ ٱلْقَوْمَ فِي لَذَّةٍ ، يَصْبُو ٱلَيْهَا كُلُّ أَوَّابِ i
فَصَيِّرُونِي وَاحِدًا مِنْكُمْ ، او أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي k

قال فقرأها المأمون على من حضره فقالوا ما ينبغى ان يدخل هذا الطفيليّ على مثل هذه الحال l فأرسل اليه المأمون دخولك في هذا الوقت متعذّر فاختَرْ لنفسك مَن احببتَ تنادمه فقال ما m ارى لنفسى اختيارًا غير عبد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع اختياره عليك فصِرْ اليه قال n يا امير المؤمنين فأكون o شريك الطفيليّ قال p ما يمكن ردّ ابى محمّد عن q أَمْرَيْنِ فان احببت ان تخرج والّا فَٱفْتَدِ r نفسك قال فقال يا امير المؤمنين

a) O ما. *b*) IA inserit قال افعل. *c*) C, Taif. et IA جلوس. *d*) O الشراب. *e*) O للخادم رقعته. *f*) O om. *g*) C اخوان, Taif. اخوان واصحاب, *Agh.* XVIII, ٨٦ سادات واصحاب. *h*) *Agh.*, IA et O على. *i*) C, Taif. et *Agh.* hunc versum non habent. *k*) Ut IA. C, Taif. et *Agh.* اصحابى. *l*) O الحالة. *m*) Om. O habens deinde اختيار عبد الله. *n*) O فقال. *o*) O om. et habet deinde للطفيلى. *p*) C et IA فقال. *q*) C غير. *r*) Ut IA. O et Taif. فأفد.

له علىّ عشرة آلاف درهم قال لا احسبُ ذلك a يقنعه منك ومن مجالستك قال فلم يزل يزيده عشرة عشرة والمأمون يقول له لا ارضى له b بذلك حتّى بلغ المائة الف c قال فقال له المأمون فعجّلْها له قال فكتب له بها الى وكيله ووجّه معه رسولًا فأرسل اليه المأمون *قَبْضُ هذه d فى هذه الحال اصلحُ لك من منادمته على مثل حاله وأنفعُ عاقبةً، وذَكَرَ عن محمّد بن عبد الله صاحب المراكب قال اخبرنى ابى عن صالح بن الرشيد قال دخلت على المأمون ومعى بيتان للحسين بن الضحّاك فقلت يا امير المؤمنين احبّ ان تسمع منّى بيتين قال انشدهما قال فأنشده e صالح

حَمِدْنَا f ٱللّٰهَ شُكْرًا اذْ حَبَانَا
بِنَصْرِكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَا
فَأَنْتَ خَلِيفَةُ ٱلرَّحْمَانِ حَقًّا
جَمَعْتَ سَمَاحَةً وَجَمَعْتَ دِينَا

فاستحسنهما المأمون وقال لمن هذان البيتان يا صالح قلت لعبدك يا امير المؤمنين لحسين بن الضحّاك قال قد احسن قلت g وله يا امير المؤمنين *ما هو اجود h من هذا قال وما هو فأنشدته

أَيَبْخَلُ i فَرْدُ ٱلْحُسْنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ

---

a) C h. l. habet لا quod supra om. Deinde O ينفعه ولا يقنعه منك ولا من. *b*) O لك. *c*) C et Taif. om. *d*) Ut Taif. et IA. O اقبض هذه فى. *e*) O فانشدته sed non omisso صالح. *f*) Ut Taif. et *Agh.* VI, ١٠٢; C حمدت. *g*) O et *Agh.* فقلت. *h*) Ut Taif. O احسن وله omittens praec. وله. *i*) O et C اينحل, Taif. يبخل, *Agh.* ut rec.

عَلَىَّ وَقَدْ أَفْرَدْتُهُ بِهَوًى فَرْدِ

رَأَى ٱللّٰهُ عَبْدَ ٱللّٰهِ خَيْرَ عِبَادِهِ
فَمَلَّكَهُ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ بِٱلْعَبْدِ

وذكر عن عُمارة بن عَقيل[a] انّه قال قال لى عبد الله بن ابى السمط[b] علمتَ ان المأمون لا يُبْصِر الشعر قال قلت ومَنْ ذا يكون أَعْلَمَ به[c] منه فوالله انّك لنرانا ننشده اوّل البيت فيسبقنا الى آخره قال انى انشدته بيتًا أَجَدْتُ فيه فلم اره تحرّك له قال قلت وما الذى انشدته قال انشدته

أَضْحَى امامُ[d] ٱلْهُدَى ٱلْمَأْمُونُ مُشْتَغِلًا
بِٱلدِّينِ وَٱلنَّاسُ بِٱلدُّنْيَا مَشَاغِيلُ

قال فقلت له انّك والله ما صنعتَ شيًا وهل زِدت على[e] ان جعلته عجوزًا فى محرابها فى يدها سُبحتها[f] فمن القائم بأمر الدنيا اذا تشاغل عنها وهو المطوّق بها هلّا قلت فيه كما قال عمّك جرير فى عبد العزيز بن الوليد

فَلا هُوَ فِى ٱلدُّنْيَا مُضِيعٌ[g] نَصِيبَهُ
وَلَا عَرَضُ ٱلدُّنْيَا عَنِ ٱلدِّينِ شَاغِلُهْ

* فقال الآن علمتُ انّى قد اخْطأتُ[h] *

وذكر عن محمّد[i] بن ابراهيم السَّبَارىّ[k] قال لمّا قدم العَتّابىّ

---

a) O عُبيد. b) O السَّمت. c) Ex solo O. d) Ut Taif. et IA. O امير. e) C الى. Deinde O انك. f) Ut Taif. C سبحة. g) IA يضيع. h) C et Taif. haec om. O اخطيت. i) Ut Taif. O عبد الرحمان. k) Sic O. Taif. s. p., C السارى, *Agh.* XII, ٣, 8 a f. اليسارى.

على المأمون مدينةَ السلام اذن له فدخل عليه وعنده اسحاق ابن ابراهيم الموصلىّ وكان شيخًا جليلًا فسلّم عليه a فردّ عليه السلام وأدناه وقرّبه حتّى قرب منه فقبّل يده ثمّ امره بالجلوس فجلس وأقبل b عليه يسائله عن حاله فجعل يجيبه بلسان طلق فاستطرف c المأمون ذلك فأقبل d عليه بالمداعبة والمزاح فظنّ الشيخ انّه استخفّ به فقال يا امير المؤمنين ألابساس قبل الايناس e قال فاشتبه على المأمون الابساس فنظر الى اسحاق بن ابراهيم ثمّ قال نعم يا غلام الف دينار فأُتى بها ثمّ صُبّت بين يدى العتّابىّ ثمّ أخذوا فى المفاوضة والحديث وغمز عليه اسحاق بن ابراهيم فأقبل لا يأخذ العتّابىّ فى شىء f الّا عارضه اسحاق g بأكثر منه فبقى متعجّبًا ثمّ قال h يا امير المؤمنين ائذنْ i لى فى مسألة هذا الشيخ عن اسمه قال نعم k سَلْه قال l يا شيخ من انت وما اسمك قال انا من الناس m واسمى كُلْ بَصَلْ قال امّا النسبة فمعروفة وامّا الاسم فمنكر n وما كُلْ بَصَل من الأسماء فقال له اسحاق ما اقلّ انصافك وما o كُلْ ثُوم من الأسماء البصلُ p اطيب من الثوم فقال العتّابىّ لله درّك ما أحجّك يا امير المؤمنين ما رأيتُ كالشيخ قطّ أتأذنُ لى فى صلته بما وصلنى به امير

---

a) Ex solo C. b) O فاقبل. c) *Agh.* فاستظرف. d) O et *Agh.* واقبل. e) Est interrogantis. Proverbium est الايناس قبل الابساس, Freytag, I, p. 94 et sic habet *Agh.* f) O فنّ من الفنون. g) O add. بن ابراهيم. h) O add اسحق بن ابراهيم. i) Sic quoque Taif. O et *Agh.* اتاذن. k) C add. ثمّ قال. l) C فقال. *Agh.* add. فقال لاسحاق. m) C ins. واسمى كلثوم وما اسمك قال انا من الناس. n) O فنكر. o) C ما. p) O والبصل.

المؤمنين فقد والله غلبنى فقال المأمون بل هذا مُوَفَّر عليك ونأمر له بمثله فقال له اسحاق امّا اذ *a* اقررتَ بهذه فتوهّمْنى تجدْنى فقال والله ما اظنّك الّا الشيخ الذى يتناهى *b* الينا خبره من العراق ويُعرَف *c* بابن الموصلىّ قال انا حيث ظننت فأقبل عليه بالتحيّة والسلام فقال المأمون وقد طال الحديث بينهما امّا اذ *a* اتّفقتما على الصلح والمودّة فقوما فانصرفا متنادمَيْن فانصرف العتّابىّ الى منزل اسحاق فأقام عنده، وذُكِر عن محمّد بن عبد الله بن جشم *d* الربعىّ ان عُمارة بن عَقيل قال قال لى المأمون يومًا وأنا اشرب عنده ما اخبثك *e* يا اعرابىّ قال قلت وما ذاك يا امير المؤمنين وهمّتنى نفسى قال كيف قلت

قَالَتْ مُفَدّاةُ لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرَقِى *f*
وَٱلْهَمُّ يَعْتَادُنِى من طَيْفِهِ لَمَمُ
تَهَبْتَ *g* مَالَكَ فِى ٱلْأَدْنَيْنَ آصِرَةً *h*
وَفِى ٱلْأَبَاعِدِ حَتَّى حَقَّكَ ٱلْعَدَمُ
فَٱطْلُبْ إِلَيْهِمْ تَرَى *i* مَا كُنْتَ مِنْ حَسَنٍ
تُسْدِى إِلَيْهِمْ فَقَدْ بَانَتْ *k* لَهُمْ صِرَمُ

---

a) C et O اذا. *b*) O يناهى. *c*) C يعرف. *d*) O حَشم, Taif. جثم. *e*) O اخبثك, quae fort. vera est lectio, sed C احبثك, Taif. ut rec. *f*) Sic quoque Taif. et *Agh.* XX, ١٨٤; C ارنى. *g*) O ادهيت (i. e. اذهبت). Taif. نهبت; *Agh.* ut rec. *h*) O اصره, C اصفره. Taif. et *Agh.* آصِرةً. *i*) *Agh.* تجد. *k*) C نانت, O ثانت, *Agh.* بانت بهم حرم. Edidi cum Taif.

فَقُلْتُ عَذْلَكَ قَدْ أَكْثَرْتَ لَائِمَتِى a
وَلَمْ يَمُتْ حَاتِمٌ هَزْلًا وَلَا هَرِمُ

فقال لى المأمون b اين رميت بنفسك c الى هَرِمِ بن سِنانٍ سيّد العرب وحاتم الطائىّ فعلا كذى وفعلا كذى واقبل *ينثال علىّ بفضلهما d قال فقلت يا امير المؤمنين انا خير منهما انا مسلم وكانا كافرين وانا رجل من العرب، وذكر e عن محمّد بن زكريّاء بن ميمون الفرغانىّ قال قال المأمون لمحمّد بن الجهم انشدنى ثلثة ابيات فى المديح والهجاء والمراثى ولك بكلّ بيت كورة فانشده فى المديح

يَجُودُ بِٱلنَّفْسِ اذْ ضَنَّ ٱلْجَوَادُ بِهَا
وَٱلْجُودُ بِٱلنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ ٱلْجُودِ

وأنشده فى الهجاء

قَبُحَتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتَهُمْ
حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لِقُبْحِ ٱلْمَخْبَرِ

وأنشده فى المراثى

أَرَادُوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ
فَطِيبُ تُرَابِ ٱلْقَبْرِ دَلَّ f عَلَى ٱلْقَبْرِ

وذكر عن العبّاس بن احمد بن ابان بن g القاسم الكاتب قال اخبرنى الحسين بن الضحّاك قال قال لى علويه أُخْبِرُك انّه مرّ بى

---

a) O habet لايمةً. *b*) O et Taif. om. *c*) O نفسك. *d*) Ut Taif. O بسائل على بفضلهما. *e*) De seq. hist. cf. *Diwan Moslim*, ٢٦٤ seq. et ٢٣١. *f*) C نمّ. *g*) Sec. Taif. legendum foret ابى.

مرّة ما أَيِسْتُ من نفسى معه لولا كرم المأمون فانّه دعا بنا . فلمّا[a] اخذ فيه النبيذ قال غنّونى فسبقنى مخارق فاندفع فغنّى[b] صوتًا لابن سُرَيج[c] فى شعر جَرير

لَمّا تَذَكَّرْتُ بِٱلدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ ٱلدَّجَاجِ وَضَرْبٌ[d] بِٱلنَّوَاقِيسِ
فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ اذْ جَدَّ[e] ٱلْمَسِيرُ بِنَا
يَا بُعْدَ يَبْرِينَ مِنْ بَابِ ٱلْفَرَادِيسِ

قال فحُيِّنَ لى ان تغنّيتُ وكان قد همّ[f] بالخروج الى دمشق يريد الثغر

اَلْحِينُ سَاقَ الَى دِمَشْقَ وَمَا كَانَتْ دِمَشْقُ لِأَهْلِها[g] بَلَدَا

فضرب بالقدح الأرض وقال ما لك عليك لعنة الله ثمّ قال يا غلام اعط مخارقًا ثلثة آلاف درهم وأُخذ بيدى فأُقِمْتُ[h] وعيناه تدمعان وهو يقول للمعتصم هو والله آخرُ خروج ولا أَحْسِبُنى *ان[i] ارى العراق ابدًا قال فكان والله[k] آخر عهده بالعراق عند خروجه كما قال ۞

---

a) O لما et mox منه pro فيه. b) O فتغنى ut Taif. c) C لشريج, O لابن شريح. d) C corrupte وصوت. e) C corrupte خبر. Pro المسير Jâcût, IV, ١٠٠٦ الرحيل. f) Ut Taif. O تقدم. g) Taif. ut *Agh.* X, ١٣٢ لاهلنا. h) Taif. فقمت. i) O انى. Taif. om. quoque ان. k) O فوالله كان.

خلافة ابى اسحاق المعتصم محمّد بن هارون الرشيد [a]

وفى هذه السنة بويع لابى اسحاق محمّد بن هارون الرشيد بن محمّد [b] المهدى بن عبد الله المنصور بالخلافة وذلك يوم الخميس لاثنتى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢١٨، وذُكر ان الناس *كانوا قد [c] اشفقوا من منازعة العبّاس بن المأمون *له فى [d] الخلافة فسَلموا من ذلك [e]، ذكر [f] ان الجند شغبوا لمّا بويع لابى اسحاق بالخلافة فطلبوا العبّاس ونادوه باسم الخلافة [g] فأرسل ابو اسحاق الى العبّاس فأحضره فبايعه ثم خرج الى الجند فقال [h] ما هذا الحبُّ البارد قد بايعتُ عمّى وسلّمت الخلافة اليه فسكن الجند ٭

وفيها امر المعتصم بهدم ما كان المأمون امر ببنائه بطُوانة وحمل ما كان بها من السلاح والآلة وغير ذلك مما قدر على حمله وأحرق [i] ما لم يقدر على حمله وامر بصرف من كان المأمون اسكن ذلك من الناس [k] الى بلادهم ٭

وفيها انصرف المعتصم الى بغداد ومعه العبّاس بن المأمون فقدمها فيما ذُكر يوم السبت مستهلّ شهر [b] رمضان ٭

---

a) C اخر خلافة المامون خلافة المعتصم قال ابو جعفر. O habet titulum infra ante ذكر. *b*) O om. *c*) C om. *d*) C اياه. *e*) C فسلموا عليه. *f*) In O praecedit وقد. *g*) O وطلبوا العباس ونادوا باسمه بالخلافة. *h*) C وقال لهم ut *Fragm.* ٣٨٠, cujus textus magis cum hoc cod. consentit, dum IA potius cum O facit. *i*) C واحراق. *k*) O اسكنه من الناس ذلك; *Fragm.* ٤٧٠ habet ذلك الموضع.

وفيها دخل فيما ذُكر جماعة كثيرة من اهل الجبال من همذان واصبهان وماسَبَذان ومِهْرِجانْقَذَق فى دين الخُرّميّة وتجمّعوا فعسكروا فى عمل همذان فوجّه المعتصم اليهم عساكر فكان[a] آخرَ عسكر وُجّه اليهم *عسكر وجّهه[b] مع اسحاق بن ابراهيم بن مُصْعَب وعقد له على الجبال فى شوّال فى هذه السنة فشخص اليهم فى ذى القعدة وقُرئ كتابه بالفتح يوم التروية وقتل[c] فى عمل همذان ستّين الفا وهرب باقيهم الى بلاد الروم ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد وضحّى اهل مكّة يوم الجمعة واهل بغداد يوم السبت ❁

ثم دخلت سنة تسع عشرة ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من ظهور محمّد بن القاسم بن عمر بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن ابى طالب بالطالَقان من خراسان يدعو الى الرضى من آل محمّد صلعم فاجتمع اليه بها ناس كثير وكانت[d] بينه وبين قوّاد عبد الله بن طاهر وقعات بناحية الطالقان وجبالها فهُزم هو واصحابه فخرج هاربا يريد بعض كور خراسان كان اهله كاتبوه فلمّا صار[a] بنَسَا وبها والد لبعض من معه مضى الرجل الذى معه من اهل نسا الى والده ليسلّم[e] عليه فلمّا لقى اباه سأله عن الخبر فأخبره *بأمرهم وانهم[f]. يقصدون كورة كذا[g] فمضى ابو ذلك الرجل الى عامل نسا فأخبره بأمر محمّد بن القاسم

---

a) O كان. b) O om. c) C وقتله. d) O وكان. e) O يسلم. f) O انهم. g) C كور كذى.

فذُكر ان العامل بذل له عشرة آلاف درهم على دلالته عليه فدلّه عليه فجاء *a* العامل الى محمّد بن القاسم فأخذه واستوثق منه وبعث به الى عبد الله بن طاهر *فبعث به عبد الله بن طاهر الى المعتصم *b* فقُدم به عليه يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة *b* خلت من شهر ربيع الآخر فحبس فيما ذُكر بسامرّا *c* عند مسرور الخادم الكبير فى محبس *d* ضيّق يكون قدر ثلث *e* اذرع فى ذراعين فمكث فيه ثلثة ايّام ثمّ حُوّل الى موضع اوسع من ذلك وأُجرى عليه طعام ووكّل به قوم يحفظونه فلمّا كان ليلة الفطر واشتغل الناس بالعيد والتهنئة *f* احتال للخروج ذُكر انه هرب *g* من الحبس *بالليل وانه دُلّى اليه حبل *h* من كوّة كانت فى اعلى البيت يدخل عليه منها الضوء فلمّا اصبحوا اتوا *i* بالطعام للغداء *k* ففُقد فذُكر *l* انه جُعل لمن دلّ عليه مائة الف درهم وصاح بذلك الصائح فلم يعرف له خبر ۞

وفى هذه السنة قدم اسحاق بن ابراهيم بغداد من الجبل يوم الاحد لاحدى عشرة ليلة *b* خلت من جمادى الاولى ومعه الاسرى من الخرّميّة *m* والمستأمنة، وقيل ان اسحاق *n* بن ابراهيم قتل منهم فى محاربته ايّاهم نحوا من مائة الف سوى النساء والصبيان ۞

وفى هذه السنة وجّه المعتصم عُجَيف بن عَنْبَسة فى جمادى

---

a) O وجاء. *b*) C om. *c*) O بسر من راى. *d*) C حبس. *e*) O ثلثه. *f*) O والتهبيه ut receperam *Fragm.* ٢٧١. Sequens vocab. in C et O desideratum conject. addidi. *g*) O خرج. *h*) O ليلا وادلى اليه بحبل. *i*) C اتى, IA اتوه. *k*) O بالعداه.. Deinde C افتعد, O فنفد. *l*) O فذكروا. *m*) O الحرامية. *n*) C لاسحق.

الآخرة منها لحرب الزُّطّ الذين كانوا قد *a* عاثوا فى طريق البصرة فقطعوا فيه الطريق واحتملوا الغلّات من البيادر بكَسْكَر وما يليها من البصرة واخافوا السبيل ورتّب الخيل فى كلّ سكّة من سكك البُرُد تركض بالأخبار فكان الخبر يخرج من عند عجيف فيصل *b* الى المعتصم من يومه وكان الذى يتولّى النفقة على عجيف من قبل المعتصم محمّد بن منصور كاتب ابراهيم بن البَخْتَرىّ *c* فلمّا صار *d* عجيف الى واسط ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها الصّافيَة فى خمسة آلاف رجل وصار عجيف الى نهر يحمل من دجلة يقال له بَرْدُودَا فلم يزل مقيما عليه حتى سدّه، وقيل ان عجيفا انّما ضرب عسكره بقرية اسفل واسط يقال لها نجيدا ووجّه هارون بن نُعيم بن الوضّاح القائد الخراسانىّ الى موضع يقال له *e* الصافية فى خمسة آلاف رجل ومضى عجيف فى خمسة آلاف الى بردودا فاقام عليه حتى سدّه وسدّ انهارا أُخَر كانوا يدخلون منها ويخرجون فحصرهم *f* من كلّ وجه وكان من الانهار التى سدّها عجيف نهر يقال له العَرُوس فلمّا اخذ عليهم طرقهم حاربهم وأسر منهم خمسمائة رجل وقتل منهم فى المعركة ثلثمائة رجل فضرب اعناق الاسرى *g* وبعث برءوس جميعهم *h* الى باب المعتصم، ثم اقام عجيف بازاء الزطّ خمسة عشر يوما فظفر منهم بخلق كثير،

---

a) O add. علبوا او i. e. غلبوا, var. lect. quae in textum irrepsit. IA ٣١٣ كانوا غلبوا على طريق البصرة وعاثوا, *Fragm.* كانوا عاثوا فى طريق البصرة وكانوا تغلبوا على تلك الناحية. *b*) C فيصير ut *Fragm.* ٣٧٢. *c*) O s. p. *d*) O كان مصير. *e*) C لها. Deinde O الصابقة. *f*) C وحصرهم ut *Fragm.* *g*) O الاسارى. *h*) O بروسهم.

وكان رئيس الزطّ رجلا *a* يقال له محمّد بن عثمان وكان صاحب امره والقائم بالحرب *b* سَملق، ومكث عجيف يقاتلهم *c* فيما قيل تسعة اشهر

ٍ وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد *d*

ثم دخلت سنة عشرين ومائتين

ذكر ما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من دخول عجيف بالزطّ بغداد وقهره ايّاهم حتى طلبوا منه الامان فآمنهم فخرجوا اليه فى ذى الحجّة سنة ٢١٩ على انهم آمنون على دمائهم واموالهم وكانت عدّتهم فيما ذُكر سبعة وعشرين الفا المقاتلة منهم اثنا عشر الفا وأحصاهم عجيف سبعة وعشرين الف انسان *d* بين رجل وامرأة وصبىّ ثمّ جعلهم فى السفن وأقبل بهم حتى نزل *e* الزّعْفرانيّة فأعطى اصحابه دينارين دينارين *f* جائزةً واقام بها يوما وعبّأهم *g* فى زواريقهم *h* على هيئتهم فى الحرب معهم *i* البوقات حتى دخل بهم بغداد يوم عاشوراء سنة ٢٢٠ والمعتصم بالشّمّاسيّة *k* فى سفينة يقال لها الزّوّ حتى مرّ *l* به الزطّ على تعبئتهم ينفخون بالبوقات فكان اوّلهم بالقُفْص وآخرهم بحذاء الشّمّاسيّة واقاموا *m* فى سفنهم ثلثة ايّام ثمّ عُبر بهم الى الجانب الشرقىّ فدُفعوا الى بشر بن السَّمَيْدَع فذهب بهم الى خانقين ثمّ

---

a) O رجل. *b*) O والقيام به. *c*) O فقاتلهم. *d*) O om. *e*) C ترك, O دخل. *f*) C om. *g*) C et *Fragm.* ثمّ عباهم. *h*) O زوارقهم. *i*) O in textu مع. *k*) O hic et mox الشماسة. *l*) O يمرّ ut IA. *m*) C فاقاموا.

نُقلوا الى الثغر الى عين زَرْبَة فاغارت عليهم الروم فاجتاحوهم فلم يفلت منهم *a* احد، فقال شاعرهم

يا أَهْلَ بَغْدادَ مُوتُوا دامَ غَيْظُكُمْ
شَوْقًا الى تَمْرِ بَرْنِيٍّ وشِهْرِيزِ *b*
نَحْنُ الّذِينَ ضَرَبْناكُمْ مُجاهَرَةً
قَسْرًا وسُقْناكُمْ سَوْقَ المَعاجِيزِ
لَمْ تَشْكُرُوا اللّهَ نَعْماهُ الّتى سَلَفَتْ
ولَمْ تَحُوطُوا *c* أَيادِيهِ بِتَعْزِيزِ
فَاسْتَنْصِرُوا العَبْدَ *d* مِن أَبْناءِ دَوْلَتِكُمْ
مِن يازَمانَ *e* ومِن بَلْجٍ ومِن تُوزِ
ومِن شِناسَ وأَفْشِينَ *f* ومِن فَرَجٍ
المُعْلَمِينَ بِدِيباجٍ وابْرِيزِ
واللّابِسى كَمَخانَ *g* الصِّينِ قد خَرَطَتْ
أَرْدانَهُ دَرْزُ بَرْوازِ *h* الدَّخارِيزِ
والحامِلِينَ الشُّكَى *i* نِيطَتْ عَلائِقُها
الى مَناطِقَ خاصٍّ *k* غَيْرِ مَخْرُوزِ
يَفْرِى بِبِيضٍ مِن الهِنْدِىّ هامَهُمُ *l*
بَنُو بَهَلَّةَ *m* فى أَبْناءِ فَيْرُوزِ

---

a) C om. *b*) O وشَهْرِيز. *c*) O تحوط. *d*) O فاستنصر العبدُ. *e*) C بازما, O بارمان. Hamaker jam observavit Graece scribi Ἐσμάν. Deinde C et O بلح. *f*) O male ومن افشين. *g*) O كمحار. *h*) C درز نارون; O جمع ارار i. e. جمع ازرار. *i*) Vid. Lane. O والحاملى السكر قد. *k*) C حاض. Mox C et O مخروز. *l*) O هامتهم. *m*) O s. p. Est probabiliter e پهلو formatum.

قَوارِسٌ خَيْلُها دُهْمٌ مُوَدَّعَةٌ
على الخَراطِيمِ مِنها والقَرارِيزِ
مسخَّراتٌ لها في الماء أَجْنِحَةٌ
كالآبَنُوسِ اذا استَحْصَنَّ والشيزِ a
مَتَى تَرُومُوا لنا في غَمْرٍ لُجَّتِنا
حِذْرًا نَصيدُكُمْ صَيْدَ b المَقافيزِ
أَوِ اخْتِطافًا وإِرْهاقًا كما اخْتَطَفَتْ
طَيْرُ الرِّجالِ حِثاثًا c بالشَّناقيزِ
لَيسَ الجِلادُ جِلادُ الزُّطِّ فاعْتَرِفُوا d
أَكْلَ الثَّرِيدِ ولا شُرْبَ القَواقِيزِ
نَحْنُ الَّذِينَ سَقَيْنا الحَرْبَ دِرَّتَها
ونُقْفِيَنْها e مُقاساةَ الكَوالِيزِ
نَسْفَعَنْكُمْ سَفْعًا f يُذِلُّ لَهُ
رَبُّ g السَّرِيرِ ويُشْجِي h صاحِبَ التِّيزِ
فابْكُوا على التَّمْرِ أَبْكَى اللهُ أَعْيُنَكُمْ i
في كُلِّ أَضْحَى وفي فِطْرٍ ونَيْرُوزِ

وفي هذه السنة عقد المعتصم للافشين حَيْدَر بن كاوس على

---

a) O (l. وكشيز) استحصرت وشكيز. b) C نصدكم صد. c) C حثاثا. Deinde O بالشادبز. d) O فاعترضوا. e) C ونفقتها et deinde مقاسات, O ونعقتنا. In C hic versus praecedenti est antepositus. f) O لنسعفنك سعفا. g) O رَتَّ. h) C ويسخى, O s. p. i) O عينكم.

الجبال * ووجّه به لحرب a بابك وذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من جمادى الآخرة فعسكر بمصلّى بغداد ثم صار الى بَرْزَنْد ❀

ذكر الخبر عن امر بابك ومخرجه b

ذكر ان ظهور بابك كان فى سنة ٢٠١ وكانت قريته ومدينته البذّ وهزم من جيوش السلطان وقتل من قوّاده جماعة فلمّا افضى c الامر الى المعتصم وجّه ابا سعيد محمّد بن يوسف الى أَرْدَبِيل وامره ان يبنى الحصون التى خرّبها d بابك فيما بين زَنْجان واردبيل ويجعل e فيها الرجال مسالح لحفظ الطريق لمن يجلب الميرة الى اردبيل فتوجّه ابو سعيد لذلك وبنى الحصون التى خرّبها بابك ووجّه بابك سريّة له فى بعض غاراته وصيّر اميرَهم رجلا يقال له معاوية فخرج فأغار على بعض النواحى ورجع منصرفا فبلغ f ذلك ابا سعيد محمّد بن يوسف فجمع الناس وخرج اليه يعترضه g فى بعض الطريق فواقعه فقتل من اصحابه جماعة وأسر منهم جماعة واستنقذ ما كان حواه فهذه اوّل هزيمة كانت على اصحاب بابك ووجّه ابو سعيد الرؤوس والاسرى الى المعتصم بالله ، ثم كانت الاخرى لمحمّد بن البَعيث h وذلك ان محمّد بن البعيث كان فى قلعة له حصينة تسمّى شاهِى i كان ابن البعيث اخذها من

---

a) C وحراب l. وحرب ut *Fragm.* ٣٨٣, ١, ٤٧٣. b) C om. In O deest الى. c) O مَضَى. d) C hic et mox اخربها ut IA ٣١٥. e) C وتجعل, O وتَجعل. f) O وبلغ. g) C ويعرض له, cf. *Fragm.* l. l. h) Belâdh. ٣٣٠. Interdum codd. habent البُعَيث, *Fragm.* ٥٣٩ *b*. i) Cf. Ibn Haukal ٢٤٧ *m* et *Fragm.* l. l. Pro vocali quam habet O facit nomen hodiernum „Schahi-See."

الوَجْناء بن الرَّوّاد عرضها نحو من فرسخين وهى من كورة آذربيجان وله حصن آخر فى بلاد آذربيجان يسمّى تَبْرِيز *a* وشاهى امنعهما وكان ابن البعيث مصالحا لبابك اذا *b* توجّهت سراياه نزلت به فأضافهم وأحسن اليهم حتى انسوا به وصارت لهم عادة ثم ان بابك وجّه رجلا من اصحابه يقال له عِصْمَة *من اصبهبذيه *c* فى سريّة فنزل بابن البعيث *فأنزل اليه *d* ابن البعيث على العادة الجارية الغنمَ *والانزال وغير *e* ذلك وبعث الى عصمة ان يصعد اليه فى خاصّته ووجوه اصحابه فصعدَ فغدّاهم *f* وسقاهم حتى اسكرهم *g* ثم وثب على عصمة فاستوثق منه وقتل من كان معه من اصحابه وامره ان يسمّى رجلا رجلا *من اصحابه *h* باسمه فكان يُدعى بالرجل باسمه فيصعد ثم يأمر به فيضرب عنقه حتى علموا بذلك فهربوا ووجّه ابن البعيث بعصمة الى المعتصم وكان البعيث ابو محمّد صعلوكا *i* من صعاليك ابن الرّوّاد فسأل المعتصم عصمة عن بلاد بابك فأعلمه طُرقها ووجوه القتال فيها ثم لم يزل عصمة محبوسا الى ايّام الواثق، ولمّا صار الافشين الى بَرْزَنْد عسكر بها ورمّ الحصون *k* فيما بين برزند واردبيل وانزل محمّد بن يوسف بموضع يقال له خُشّ *l* فاحتفر فيه خندقا وانزل الهيثم الغَنَوىّ القائد

a) C تمرير, Ó s. p.; deinde hic om. cop. *b*) O اذ. *c*) C بن اصبهند, IA من اصبهبدينه. *d*) O وانزله, IA فانزل له. *e*) O والاموال الى غير. *f*) C فغدا. *g*) O سكروا. *h*) O om. *i*) O add. كان. *k*) O الحمول والحصون, IA وضبط الطرق والحصون. *l*) C et O plerumque حش, sed O addit vocales.

من اهل الجزيرة *فى رستاق *a* يقال له أَرْشَق *b* فرمّ حصنه وحفر *c* حوله خندقا وانزل عَلَوَيْه *d* الاعور من قوّاد الابناء فى حصن مما يلى اردبيل *يسمّى حصن النَّهْر فكانت السابلة والقوافل تخرج من اردبيل *e* معها من يبذرقها *f* حتى *تصل الى حصن *g* النهر ثمّ يبذرقها صاحب حصن النهر الى الهيثم الغنوىّ ويخرج هيثم فيمن جاء من ناحيته حتى يسلّمه الى اصحاب *h* حصن النهر ويبذرق من جاء من اردبيل حتى يصير الهيثم *وصاحب حصن النهر *e* فى منتصف *i* الطريق فيسلّم صاحب حصن النهر من معه الى هيثم ويسلّم هيثم من معه الى صاحب حصن النهر فيسير هذا مع هؤلاء *k* وهذا مع هؤلاء وإن سبق احدهما صاحبه الى الموضع لم يجزه *l* حتى يجىء الآخر فيدفع كلّ واحد منهما من معه الى صاحبه ليبذرقهم هذا *m* الى اردبيل وهذا *m* الى عسكر الافشين ثم يبذرق الهيثم الغنوىّ *m* من كان *m* معه الى اصحاب ابى سعيد وقد خرجوا فوقفوا على منتصف الطريق معهم قوم فيدفع ابو سعيد *واصحابه من معهم الى *n* الهيثم ويدفع الهيثم من معه الى اصحاب ابى سعيد فيصير ابو سعيد *واصحابه بمن فى القافلة الى خُشّ وينصرف الهيثم *o* *واصحابه بمن *p* صار فى ايديهم

a) C et O ورستاق. IA برستاق. *b*) C ارسق, O s. p. *c*) C واحفر i. e. واحتفر. *d*) O عَلَوِيّة. *e*) C om. *f*) O hic et mox ترفعها i. e. يرفقها; IA يحميها. *g*) C ننزل قصر. *h*) O لاصحاب. *i*) C منصف. *k*) O semper هاولاى. *l*) O ىحز, C ىحره; IA لا ينتعداه. *m*) O om. *n*) O اصحابه ومن معه, omissis seqq. ad بمن فى. *o*) C haec om. Conjectura ergo addidi بمن فى. *p*) O ومن.

الى ارشق *a* حتى يصيروا به من غد فيدفعونهم الى علويه الاعور واصحابه ليوصلوهم *b* الى حيث يريدون ويصير ابو سعيد ومن معه الى خشّ ثم الى عسكر الافشين فتلقّاه صاحب سَيّارة الافشين *فيقبض منه من فى القافلة فيؤدّيهم الى عسكر الافشين *c* فلم يزل الامر جاريًا على هذا، وكلّما صار الى ابى سعيد او الى احد من المسالح احد من الجواسيس وجّهوا به الى الافشين فكان الافشين لا يقتل الجواسيس ولا يضربهم ولكن يهب لهم ويصلهم ويسئلهم ما كان بابك يعطيهم فيضعّفه لهم ويقول للجاسوس كن جاسوسا لنا ❁

وفيها كانت وقعة بين بابك وأفشين بأرْشَق فقتل فيها الافشين من اصحاب بابك خلقا كثيرا *d* قيل اكثر من الف وهرب بابك الى مُوقان *e* ثم شخص منها الى مدينته التى تدعى البَذّ،

ذكر الخبر عن سبب هذه الوقعة بين الافشين وبابك

ذكر ان سبب ذلك ان المعتصم وجّه مع *f* بُغا الكبير بمال الى الافشين عطاءً لجنده وللنفقات *g* فقدم بغا بذلك المال الى *h* اردبيل فلمّا نزل اردبيل بلغ بابك واصحابه خبره *فتهيّأ بابك *i* واصحابه ليقطعوا عليه قبل وصوله الى الافشين فقدم صالح الجاسوس على الافشين فأخبره ان بغا الكبير قد قدم بمال وان بابك واصحابه قد تهيّئوا *k* ليقتطعوه قبل وصوله اليك، *وقبل كان *l* مجىء صالح

a) C. دمشق, O رسف. *b*) C ليوصلهم. *c*) C om. *d*) O خلف عظيم. *e*) O موفان. *f*) O om. *g*) O وللنفقة. *h*) C et *Fragm.* ٢٧٢ om. *i*) C فيها. *k*) O تهيّبوا. Deinde C et *Fragm.* ليقطعوه. *l*) C وكان.

الى ابى سعيد فوجّه به a ابو سعيد الى الافشين، وهيّأ بابك كمينا فى مواضع فكتب الافشين الى ابى سعيد *يأمره ان b يحتال لمعرفة صحّة خبر بابك فمضى ابو سعيد متنكّرا هو وجماعة *من اصحابه c حتى نظروا الى النيران والوقود فى المواضع التى وصفها لهم صالح فكتب الافشين الى بغا ان يقيم d بأردبيل حتى e يأتيه رأيه وكتب ابو سعيد الى الافشين بصحّة خبر صالح فوعد الافشين صالحا واحسن اليه. ثم كتب الافشين الى بغا ان يُظهر انه يريد الرحيل ويشدّ المال على الابل ويُقطرها f ويسير متوجّها من اردبيل كانه يريد برزند فاذا صار الى مسلحة النهر او سار *شبيها بفرسخين g احتبس القطارَ حتى يجوز مَنْ صحب المال h الى برزند i فاذا جازت القافلة رجع بالمال الى اردبيل ففعل ذلك بغا وسارت القافلة حتى نزلت النهر وانصرف k جواسيس بابك اليه يعلمونه ان المال قد حُمل وعاينوه محمولا حتى صار الى النهر، ورجع بغا بالمال الى اردبيل وركب الافشين فى l اليوم الذى وعد فيه *بغا عند m العصر من برزند فوافى خُشّ مع غروب الشمس فنزل n معسكرا خارج خندق ابى سعيد فلمّا اصبح ركب فى سرّ لم يضرب طبلا ولا نشر o علما *وامر ان يلفّ الاعلام a وامر الناس بالسكوت p وجدّ فى السير ورحلت القافلة التى كانت توجّهت

a) O om. b) O بان. c) C om. d) C يقيموا. e) O الى ان. f) Voc. in O. g) O قدر فرسخين. h) C addit ليجوز. *Fragm.* recte supplet من قافلة وغيرها, IA من القافلة. i) C برند. k) O وصارت, IA وجاءت. l) O من. m) O بعد. n) O ونزل. o) C ولم ينشر. p) O بالسكون.

في ذلك اليوم من النهر الى ناحية الهيثم [a] الغنوىّ ورحل الافشين من خشّ يريد ناحية الهيثم ليصادفه [b] في الطريق ولم يعلم الهيثم فرحل [c] بمن كان معه من القافلة يريد بها النهر ونعبّأ [d] بابك في خيله ورجاله وعساكره وصار [e] على طريق النهر وهو يظنّ ان المال موافيه وخرج صاحب النهر يبذرق من قبله الى الهيثم فخرجت عليه خيل بابك وهم لا يشكّون ان المال معه فقاتلهم صاحب النهر فقتلوه وقتلوا من كان معه من الجند والسابلة وأخذوا جميع ما كان معهم من المتاع وغيره وعلموا ان المال قد فاتهم واخذوا عَلَمَه واخذوا لباس اهل النهر ودراريعهم [f] وطرّاداتهم وخفاتينهم فلبسوها [g] وتنكّروا ليأخذوا الهيثم الغنوىّ ومن معه ايضا ولا يعلمون بخروج الافشين وجاءوا كانهم اصحاب النهر فلمّا جاءوا لم يعرفوا الموضع الذى كان [b] يقف فيه علم صاحب النهر فوقفوا في [h] غير موضع صاحب النهر وجاء الهيثم فوقف في [h] موقفه فأنكر ما راى فوجّه ابنَ عمّ له فقال له اذهب الى هذا البغيض فقل له لأىّ [i] شىء وقوفك فجاء ابن عمّ الهيثم *فلمّا راى القوم انكرهم لمّا دنا منهم فرجع الى الهيثم [k] فقال له ان هؤلاء القوم لست اعرفهم فقال له الهيثم اخزاك [l] الله ما أَجْبَنَك ووجّه

---

a) C interdum sine art. O ut solet الهيثم. b) O om. c) Deest in C et O. Supplevi e *Fragm.* l. l. Fortasse autem supplendum est بذلك فرحل الهيثم. d) O تعبى ut IA. e) C فلما صار. f) O و.زارقيهم i. e. fort. ومزاريقهم et deinde وطرائدهم. g) C ولبسوها ut *Fragm.* h) C om. i) C اى ut *Fragm.* k) C om. Pro انكرهم لما دنا منهم *Fragm.* ودنا منهم انكرهم. Deinde C addit فاخبره. l) O خزاك.

خمسة فرسان *من قبله[a] فلمّا جاءوا وقربوا[b] من بابك خرج من الخُرَّميّة رجلان فتلقّوهما وأنكروهما واعلموهما انّهم قد عرفوهما ورجعوا الى الهيثم ركضا فقالوا ان الكافر قد[a] قتل علويه واصحابه واخذوا اعلامهم ولباسهم فرحل[c] هيثم منصرفا فأتى القافلة التى جاء بها معه وامرهم ان يركضوا ويرجعوا لئلّا يؤخذوا ووقف هو فى اصحابه يسير[d] بهم قليلا قليلا ويقف بهم[e] قليلا ليشغل الخُرَّميّة عن القافلة وصار شبيها بالحامية لهم حتى *وصلت القافلة[f] الى الحصن الذى يكون فيه[g] الهيثم وهو ارشق وقال لاصحابه من يذهب منكم الى الامير والى ابى سعيد فيعلمهما وله عشرة آلاف درهم وفرس بدل فرسه ان نفق[h] فرسه فله مثل فرسه على مكانه فتوجّه رجلان من اصحابه على فرسين فارهين يركضان ودخل الهيثم الحصن، وخرج[i] بابك فيمن معه فنزل بالحصن ووضع له كرسىّ وجلس على شرف بحيال الحصن وارسل الى الهيثم خلّ عن الحصن وانصرف حتى أَهْدِمه فأبى الهيثم وحاربه وكان مع الهيثم فى الحصن ستّمائة راجل واربعمائة فارس *وله خندق[k] حصين فقاتله وقعد[l] بابك فيمن معه ووضع الخمر بين يديه ليشربها[m] والحرب مشتبكة[n] كعادته، ولقى الفارسان الافشينَ على اقلّ من فرسخ من ارشق فساعةَ نظر اليهما من بعيد قال لصاحب مقدّمته ارى فارسين

a) C om. b) C واقربوا, O قردسوا. Pro بابك O male الهيثم, *Fragm.* القوم. c) O ورحل. d) C ليسير. e) O om. f) O وصلوا. g) *Fragm.* كان فيه يكون. h) O نقف; cf. *Fragm.* l. l. i) O فخرج. k) O وخندق, C وكندق. Vid. *Fragm.* l) C فقعد. m) C يشربها. n) O مشتكة.

يركضان ركضا شديدا ثم قال اضربوا الطبل *a* وانشروا الاعلام واركضوا نحو الفارسين ففعل اصحابه ذلك وأسرعوا السير وقال لهم صيحوا بهما لبّيك لبّيك فلم يزل الناس فى طلق واحد منزا كضين يكسر *b* بعضهم بعضا حتى لحقوا بابك وهو جالس فلم يتدارك ان يتحوّل *c* ويركب حتى وافته الخيل والناس واشتبكت الحرب *d*، فلم يفلت من رجّالة بابك احد وأفلت هو فى نفر يسير، *e* ودخل مُوقان وقد تقطّع عنه اصحابه واقام الافشين فى ذلك الموضع وبات ليلته ثم رجع الى معسكره ببرزند، فأقام بابك بموقان ايّاما ثم انه بعث الى البذّ فجاءه فى الليل عسكر فيه رجّالة *f* فرحل بهم من موقان حتى دخل البذّ، فلم يزل الافشين معسكرا ببرزند، فلمّا كان فى بعض الايّام *g* مرّت به *h* قافلة من خُشّ الى برزند ومعها رجل من قبل ابى سعيد يسمّى صالح آبْكَش *i* تفسيره السقّاء فخرج عليه *k* اصبهبذ بابك فأخذ القافلة وقتل من فيها وقتل من كان مع صالح وأفلت صالح بلا خفّ *l* مع من افلت وقُتل جميع اهل القافلة وانتُهب متاعهم *m* فقحط عسكر الافشين من اجل تلك القافلة التى أُخذت من الآبْكش وذلك انها كانت تحمل المِيرة *فكتب الافشين الى صاحب المَراغة يأمره بحمل الميرة *n*

---

a) C بالطبل ut *Fragm.* *b*) O lac. *c*) *Fragm.* يتحرك. *d*) O فاشتبكت الخيل والحرب; *Fragm.* الخيل, IA فاشتبكت الحرب. *e*) IA addit من خيالته. *f*) *Fragm.* فيهم رجالة. *g*) O الليل. *h*) l. e. ببابك. *Fragm.* et IA om. *i*) O اركش et infra الاركش.

k) O اليه. *l*) C et O خف. *m* O وانتهَب متاعَهم. *n*) C om.

ونعجيلها عليه فان الناس قد فحطوا وجاعوا [a] فوجّه اليه صاحب المراغة بقافلة [b] ضخمة فيها قريب من الف ثور سوى [c] الحمر والدوابّ وغير ذلك تحمل الميرة ومعها جند يبذرقونها فخرجت عليهم [d] ايضا سريّة لبابك كان عليها طَرْخان او آذين [e] فاستباحوها *عن آخرها [f] بجميع ما فيها واصاب الناس ضيق شديد فكتب [g] الأفشين الى صاحب السّيرَوان [h] ان يحمل اليه طعاما فحمل اليه طعاما كثيرا واغاث الناس فى تلك السنة، وقدم بغا على الافشين بمال ورجال ❁

وفى هذه السنة خرج المعتصم الى القاطُول وذلك فى ذى القعدة منها،

ذكر الخبر عن سبب خروجه اليها

ذَكر عن ابى الوَزير احمد بن خالد انه قال بعثنى المعتصم فى سنة ٢١٩ وقال لى يا احمد اشترِ لى بناحية سامَرّا موضعا ابنى فيه مدينة فانّى اتخوّف ان يصيح هؤلاء الحربيّة [i] صيحةً فيقتلون غلمانى حتى اكونَ فوقهم فان رابنى منهم ريب اتيتُهم فى البرّ والبحر

---

a) C وضاقوا, *Fragm.* واضاقوا. *b*) C add. محمد *sic.* *c*) C ومن. *d*) O اليهم. *e*) C et O ubique ادين. Probabiliter est proprie titulus militaris ut طرخان. In historia expugnationis occurrit اذين بن الهرمزان Jâcût, III, ٢١٥, IV, ٣٩٣, Adhînguschnasp apud Nöldeke *Geschichte*, p. 276. *f*) O om. *g*) C وكتب. *h*) O السّيروان. Lectio suspecta est. *Fragm.* ٤٧٧ paen. edidi الشيز. *i*) O الخونته. Makrîzî *Mokaffa* Cod. 1366 *c* in vita al-Motacimi, habet الخُرّمية addens يعنى اصحاب بابك الخرمى, sed hoc verum esse nequit.

حتى اتى عليهم وقال لى خذ مئة الف دينار *قال فقلت a آخذ خمسة آلاف دينار فكلّما احتجتُ الى زيادة بعثت اليك b فاستزدت قال نعم فأتيت الموضع فاشتريت سامرّا بخمسمائة درهم من النصارى اصحاب الدير واشتريت موضع البستان الخاقانىّ بخمسة آلاف درهم واشتريت عدّة مواضع حتى احكمت ما اردت ثم انحدرت فأتيته بالصّكاك c فعزم على الخروج اليها فى سنة ٢٢٠ فخرج حتى اذا قارب d القاطول ضُربت له فيه e القباب والمضارب *وضرب الناس الاخبية f ثم لم يزل يتقدّم وتضرب له g القباب حتى وضع البناء بسامرّا فى h سنة ٢٢١، فذكر عن ابى الحسن i ابن ابى عبّاد الكاتب ان مسرور الخادم الكبير قال سألنى المعتصم اين كان الرشيد يتنزّه اذا ضجر من المقام ببغداد قال قلت له h بالقاطول وقد كان h بنى هناك مدينة آثارها k وسورها قائم وقد كان خاف من الجند ما خاف المعتصم فلمّا وثب اهل الشأم بالشأم b وعصوا خرج الرشيد الى الرقّة فأقام بها وبقيت مدينة القاطول لم تستتمّ،

ولمّا خرج المعتصم الى القاطول استخلف ببغداد ابنه هارون الواثق، وقد حدّثنى جعفر بن محمّد بن بوّازة l الفرّاء ان سبب خروج المعتصم الى القاطول كان h ان غلمانه الاتراك كانوا لا يزالون يجدون الواحدَ بعد الواحد منهم b قتيلا فى ارباضها

a) O فقلت. b) C om. c) Codd. بالصحاك. d) O et C قاربها وقارب. e) O فيها. f) O والاخبية. g) C add. فيه. h) O om. i) C male الحسين. Nomen ejus erat محمد بن عيسى, vid. *Fihrist*, ٢٧٩ et ann. edit. k) Fortasse excidit باقية. l) Incertum. C بوازه (omisso بن محمد), O قوارة.

وذلك انهم كانوا عُجما جفاة يركبون الدوابّ فيتراكضون فى طرق بغداد وشوارعها فيصدمون الرجل والمرأة ويطأون الصبىّ فيأخذهم الابناء فينكسونهم عن دوابّهم ويجرحون بعضهم فربّما هلك من الجراح بعضهم فشكت الاتراك ذلك الى المعتصم وتأذّت *بهم العامّة *a* فذكر انه رأى المعتصم راكبا منصرفا من المصلّى فى يوم عيد اضحى او فطر *b* فلمّا صار فى مربّعة الحَرَشىّ *c* نظر الى شيخ قد قام اليه فقال له *d* يا ابا اسحاق قال *d* فابتدره الجند ليضربوه فأشار اليهم المعتصم فكفّهم عنه فقال للشيخ *e* ما لك قال لا جزاك الله عن الجوار خيرا جاورتنا وجئت بهؤلاء العلوج فاسكنتهم بين اظهرنا فايتمت بهم صبياننا وارملت بهم نسواننا *f* وقتلت بهم رجالنا والمعتصم يسمع ذلك كلّه قال ثم دخل داره فلم يُرَ *g* راكبا الى السنة القابلة فى مثل ذلك اليوم فلمّا كان فى *h* العام المقبل فى مثل ذلك اليوم خرج فصلّى بالناس العيد ثم *لم يرجع *i* الى منزله ببغداد ولكنّه صرف *وجه دابّته *k* الى ناحية القاطول وخرج من بغداد ولم يرجع اليها ❁

وفى هذه السنة غضب المعتصم على الفضل بن مروان وحبسه،

ذكر الخبر عن سبب غضبه عليه وحبسه اياه وسبب اتّصاله بالمعتصم

ذكر ان الفضل بن مروان وهو رجل من اهل البَرَدان كان متّصلا

a) O العوام بهم. *b*) O الفطر. *c*) O et C s. p.; in edit. Jakûbîi, p. ٣٩ male الخرسى. *d*) O om. *e*) C et O الشيخ et om. قال. Cf. *Fragm.* ٤٧٨ ann. *c*. Makrîzî وقال له ما لك فقال الشيخ. *f*) C نسانا ut *Fragm.* et Makr. *g*) C ينزل. *h*) C om. *i*) O رجع. *k*) O وجهه.

برجل من العمّال يكتب له وكان حسن الخطّ ثمّ صار مع كاتب كان للمعتصم يقال له يحيى الجِرْمُقانىّ وكان الفضل بن مروان يخطّ بين يديه فلمّا مات الجرمقانىّ a صار الفضل فى موضعه وكان يكتب للفضل علىّ بن حسّان الأَنْبارىّ فلم يزل كذلك حتى بلغ المعتصم الحال التى بلغها والفضل كاتبه ثمّ خرج معه b الى معسكر المأمون ثمّ خرج معه الى مصر فاحتوى على اموال مصر ثمّ قدم c الفضل قبل موت المأمون بغدادَ *ينفذ d امور المعتصم e ويكتب على لسانه بما f احبّ حتى قدم المعتصم خليفةً فصار الفضل صاحب g الخلافة وصارت h الدواوين كلّها تحت يديه i وكنز الاموال واقبل ابو اسحاق حين k دخل بغداد يأمره باعطاء المغنّى والمُلهى فلا ينفذ الفضل ذلك فثقل على ابى اسحاق،

فحدّثنى ابراهيم بن جُهْرَوَيْه l ان ابراهيم المعروف بالهَفْتىّ وكان مُضْحِكا امر له المعتصم بمال وتقدّم الى الفضل بن مروان فى اعطائه ذلك فلم يعطه الفضل ما امر له به المعتصم فبينا الهفتىّ يوما عند المعتصم بعد ما بنيت له داره التى ببغداد واتّخذ له فيها بستان قام المعتصم تمشّى m فى البستان ينظر اليه والى ما فيه من انواع الرياحين والغروس ومعه الهفتىّ *وكان الهفتىّ n يصحب المعتصم قبل ان يفضى الخلافة اليه فيقول له فيما

---

a) O h. l. التخرىقانى. b) C منها. c) O خرج. d) O بامره وبعد اموره. e) C addit خليفة, quod defendi quidem potest, sed probabiliter e lin. seq. huc translatum fuit. f) C ما ut *Fragm.* g) O كاتب. h) O وصار. i) O يديه; seq. وكنز in C et O s. p. k) C حتى. l) C جهديه. m) O s. p. n) C om.

يداعبه والله لا تفلح a ابدا قال b وكان الهفتى رجلا مربوعا ذا كدنة والمعتصم رجلا معرّقا خفيف اللحم فجعل المعتصم يسبق الهفتىّ فى المشى فاذا تقدّمه ولم يسر الهفتىّ معه التفت اليه فقال له ما لك لا تمشى يستعجله المعتصم فى المشى ليلحق به فلمّا كثر ذلك *من امر المعتصم c على الهفتىّ قال d له الهفتى *مداعبا له c كنتُ اصلحك الله ارانى c امشى خليفة ولم اكن ارانى امشى فيجا والله لا افلحت فضحك منها المعتصم وقال ويلك e هل بقى من الفلاح شىء لم ادركه ابعد f الخلافة تقول هذا لى فقال له الهفتىّ اتحسب انك قد افلحت الآن انّما لك g من الخلافة الاسم والله ما يجاوز h امرك اذنيك وانّما الخليفة الفضل بن مروان الذى يأمر فينفذ امره من ساعته فقال له c المعتصم واىّ i امر لى لا ينفذ فقال له c الهفتىّ امرت لى بكذا وكذا منذ شهرين فما أُعطيت مما امرت به منذ ذاك حبّة قال c فاحتجنها على الفضل المعتصم حتى اوقع به، فقيل ان اوّل ما احدثه k فى امره حين تغيّر له ان صيّر احمد بن عمّار الخراسانىّ زمّاما عليه فى نفقات الخاصّة ونصر بن منصور بن بسّام زمّاما عليه فى الخراج وجميع الاعمال فلم يزل كذلك، وكان محمّد بن عبد الملك الزيّات يتولّى ما كان ابوه يتولّاه للمأمون من عمل المشمس والفساطيط وآلة الجمّازات ويكتب على ذلك مما جرى على يدى محمّد بن عبد الملك وكان يلبس اذا حضر الدار درّاعة سوداء وسيفا بحمائل

---

a) C نفلح, O s. p. b) C om. c) O om. d) O فقال. e) O ويحك. f) O بعد. g) O تملك. h) O يتجاوز ut IA. i) O اى. k) C احدث. Deinde O من.

فقال له الفضل بن مروان انما انت تاجر فما لك وللسواد a والسيف فترك ذلك محمّد فلمّا تركه اخذه الفضل برفع b حسابه الى دُلَيل ابن يعقوب النصرانيّ فرفعه c فأحسن دليل فى امره ولم يرزأه شيئا وعرض عليه محمّد هدايا فأبى دليل ان يقبل منها شيئا d، فلمّا كانت سنة ٢١٩ وقيل سنة ٢٢٠ e وذلك عندى خطأ خرج المعتصم يريد القاطول ويريد البناء بسامرّا f فصرفه كثرة زيادة دجلة فلم يقدر على الحركة فانصرف الى بغداد الى الشمّاسيّة ثمّ خرج *بعد ذلك g فلمّا صار h بالقاطول غضب على الفضل بن مروان واهل بيته فى صفر وامرهم برفع ما جرى على ايديهم وأُخذ الفضل وهو مغضوب عليه فى عمل حسابه فلمّا فرغ من الحساب لم يناظر فيه وامر بحبسه وان يحمل الى منزله ببغداد فى شارع المَيْدان وحبس اصحابه وصيّر مكانه محمّد بن عبد الملك الزيّات *فحبس دُليلا i ونفى الفضل الى قرية فى طريق الموصل يقال لها السِّنّ k فلم يزل بها مقيما l فصار محمّد بن عبد الملك وزيرا كاتبا وجرى على يديه عامّة ما بنى المعتصم بسامرّا من الجانبين الشرقىّ والغربىّ ولم يزل فى مرتبته حتى استُخلف المتوكّل فقتل محمّد ابن عبد الملك *، وذكر m ان المعتصم لمّا استوزر الفضل بن مروان حلّ من قلبه المحلّ الذى لم يكن احد يطمع فى ملاحظته.

---

a) O والسوادَ. b) O فرفع. c) O om. d) O يقبلها. e) C addit ٢٦ وقيل سنة. f) O hic et mox بسُرِّ مَن راى. g) C بعد. h) O كان. i) O فتحلّس i. e. فجلس. Deinde C وبقى, O s. p. k) O أُرْسَن. l) O مقيما بها et deinde وصار. m) O فذكر.

فضلا عن منازعته ولا فى الاعتراض فى *a* امره ونهيه وارادته وحُكْمه فكانت هذه صفته ومقداره حتى حملته الدالّة وحرّكته الحُرمة على خلافه فى بعض ما كان يأمره به ومنعه ما كان يحتاج اليه من الاموال فى مهمّ اموره، فذكر عن ابن ابى دؤاد *b* انه قال كنتُ احضر مجالس المعتصم فكثيرا ما كنت اسمعه يقول للفضل بن مروان احمِلْ الىّ كذا وكذا من المال فيقول ما عندى فيقول فاحتلْها *c* من وجه *من الوجوه *d* فيقول ومن *e* اين احتالُها ومن يعطينى هذا القدر *f* من المال *وعند من اجده *g* فكان ذلك يسوءه وأعرفه *h* فى وجهه فلمّا كثر هذا من فعله ركبتُ اليه يوما *i* فقلت له مستخليًا به يا ابا العبّاس ان الناس يدخلون بينى وبينك بما اكره وتكره *d* وانت امرؤ قد عرفتُ *k* اخلاقك *وقد عرفها *l* الداخلون بيننا فان حرّكت فيك بحقّ فاجعله *m* باطلا *وعلى ذلك *d* فما أَدع نصيحتك واداء *d* ما يجب علىّ فى الحقّ لك *i* وقد اراك كثيرا ما تردّ على امير المؤمنين اجوبة غليظة تُرمضه وتقدح فى قلبه والسلطان لا يحتمل هذا لابنه *n* لا سيّما اذا كثر *ذلك وغلظ *o* قال وما ذاك يا ابا عبد الله قلت اسمعه كثيرا ما يقول لك تحتاج *p* الى كذا من المال لنصرفه فى وجه كذا فتقول ومن *q* يعطينى هذا وهذا ما لا يحتمله الخلفاء قال فما اصنع

---

a) O عن. *b*) C et O semper داود (C om. ابى). *c*) O احتلها. *d*) C om. *e*) O من. *f*) O المقدار. *g*) O ومن اين اخذه. *h*) O واعرف هذا. *i*) O om. *k*) O عُرفت, cf. *Fragm.* ۴۸۵, 5. *l*, O وعرفها. *m*) O lac. *n*) O لابيه, C om.; cf. *Fragm.* l. l. 8. Deinde C ولا. *o*) O عليه. *p*) C نحتاج, O s. p. Deinde O من المال الى كذا. *q*) O من.

اذا طلب منّى *a* ما ليس *b* عندى قلت تصنع ان تقول يا امير المؤمنين تحتال *فى ذاك *c* بحيلة فتدفع عنك ايّاما الى ان ينهيّأ وتحمل اليه بعض ما يطلب وتسوّفه *d* بالباقى قال نعم افعلُ *e* واصير الى ما اشرتَ به *f* قال فوالله للأذّى كنت اغريه بالمنع فكان اذا عاوده بمثل *g* ذلك من القول *عاد الى مثل *h* ما يكره *i* من الجواب، قال فلمّا كثر ذلك عليه *a* دخل يوما *k* اليه وبين يديه حزمة نرجس غضّ فأخذها المعتصم فهزّها ثم قال حيّاك الله يا ابا العبّاس *l* فاخذها الفضل بيمينه وسلّ المعتصم خاتمه من *اصبعه بيساره وقال *m* له *بكلام خفيّ *n* اعطنى خاتمى فانتزعه من يده ووضعه فى يد ابن عبد الملك؛

وحجّ بالناس فى هذه السنة صالح بن العبّاس بن محمّد؛

ثم دخلت سنة أحدى وعشرين ومائتين

ذكر *الخبر عما كان *o* فيها من الاحداث

فمن ذلك *الوقعة التى كانت بين *p* بابك وبغا الكبير من ناحية هَشْتادسَر *q*. فهُزم بغا واستبيح *r* عسكره، وفيها واقع الافشين بابك وهزمه *s*،

---

a) C om. *b*) O لم نكون. *c*) C بذلك. *d*) O يطلبه وتسوف. *e*) O addit ما. *f*) C اليه. *g*) C عاود مثل ut *Fragm.* *h*) O عاود الى. *i*) O يكرهه. *k*) O om. *l*) C يا ابا العباس حياك الله. *m*) O اصبع يساره فقال. *n*) C om. (O حفىّ). *o*) O ما. *p*) O ما كان من وقعة. *q*) C هشتادشر. *r*) O فهَزَم — واستباح. *s*) C فهزمه.

ذكر الخبر * عن هذه الوقعة وكيف كان السبب فيها *a*

ذكر ان بغا الكبير قدم بالمال الذى قد مضى ذكره *b* وأن المعتصم وجّهه معه الى الأفشين عطاء * للجند الذى كان *c* معه ولنفقات *d* الافشين * على الافشين *e* وبالرجال الذين توجّهوا *f* معه اليه فأعطى الافشين اصحابه وتجهّز بعد النيروز ووجّه بغا فى عسكر ليدور *g* حول هشتادسر وينزل فى خندق محمّد بن حُمَيد ويحفره ويحكمه وينزله *h* فتوجّه بغا الى خندق محمّد *i* بن حميد وصار اليه ورحل الافشين من برزند ورحل ابو سعيد من خُشّ يريد *k* بابك فتوافوا *i* بموضع *l* يقال له دروذ *m* فاحتفر الافشين بها خندقا وبنى حوله سورا ونزل هو وابو سعيد فى الخندق مع من كان صار اليه من المطّوعة فكان بينه وبين البذّ ستّة اميال ثمّ ان بغا تجهّز وحمل *n* معه الزاد من غير ان يكون الافشين كتب اليه ولا امره بذلك فدار حول هشتادسر حتى دخل الى قرية البذّ فنزل فى وسطها واقام بها يوما واحدا ثمّ وجّه الف رجل فى *o* علّافة له فخرج عسكر من عساكر بابك فاستباح العلّافة وقتل جميع من قاتله منهم *i* وأسر من قدر عليه وأخذ بعض الاسرى فأرسل منهم رجلين ممّا يلى الافشين وقال لهما اذهبا الى الافشين

---

a) O فى هذه الوقعة وسببها ووقعة الافشين. *b*) C ذكريه. *c*) C الجند الذين. *d*) O ونفقات. *e*) O om. Jugendum est cum قدم praeced. Deinde C والرجال. *f*) C وجهوا. *g*) O عسكره ليدوروا. *h*) O om. *i*) C om. *k*) IA ٣٢١ ult. accuratius بيريدان. *l*) O فى موضع. *m*) C كدود, O برود h. l cf. Jâcût in v. Infra codd. recte scribunt. *n*) O وزرع. *o*) O من.

وأعلماه *a* ما نزل بأصحابكم *b* فأشرف الرجلان فنظر اليهما صاحب الدوعبانيّة *c* فحرّك العلم فصاح اهل العسكر السلاح السلاح وركبوا يريدون البذّ فتلقّاهم الرجلان *d* عريانَين فأخذهما صاحب المقدّمة فمضى بهما الى الافشين فأخبراه بقصّتهما فقال فعل شيئا من غير ان نأمره ورجع بغا الى خندق محمّد *e* بن حميد شبيها بالمنهزم وكتب الى الافشين *f* يعلمه ذلك ويسأله المدد ويعلمه ان العسكر مفلول فوجّه اليه الافشين اخاه الفضل بن كاوس *g* واحمد بن الخليل بن هشام وابن جوشن وجناحا *h* الاعور السكرىّ وصاحب *i* شرطة الحسن بن سهل وأحد *k* الاخوين قرابة الفضل ابن سهل فداروا حول هشتادسر * فشتّوا اهل عسكره بهم *l* ثم كتب الافشين الى بغا يعلمه انه يغزو بابك فى يوم سمّاه له ويأمره ان يغزوه فى ذلك اليوم بعينه ليحاربه *m* من كلا *n* الوجهين فخرج الافشين فى ذلك اليوم من دروذ يريد بابك وخرج بغا من خندق محمّد بن حميد فصعد الى هشتادسر *o* فعسكر على دعوة بجنب قبر *p* محمّد بن حميد فهاجت ريح باردة ومطر شديد فلم يكن للناس عليها صبر لشدّة البرد وشدّة الريح فانصرف بغا الى عسكره، وواقعهم الافشين من الغد وقد رجع بغا الى عسكره

---

a) C فاعلماه. *b*) C بصاحبكم. *c*) O s. p., C الليوهاسه. *d*) O الرجلين. *e*) C om. *f*) C اليه. *g*) O كاوش. *h*) C et O وجناح. *i*) IA ٣٢٢, 9 sine و, sed cf. ann. 3. *k*) C واخذ. *l*) C واهل عسكره بهم. *m*) O ويحاربه. *n*) C كلى. *o*) O h. l. insert verba عسكره — فلم يكن quae infra om. exceptis verbis عسكره — فانصرف. In IA verba quoque turbata sunt. *p*) C s. p., O بحب وس.

فهزمه *a* الافشين واخذ عسكره وخيمته وامرأة كانت معه في العسكر ونزل الافشين في معسكر بابك، ثم تجهّز بغا من الغد وصعد هشتادسر فأصاب العسكر الذى كان مقيما بازائه بهشتادسر قد انصرف الى بابك ورحل بغا الى موضعه فأصاب خرتبيا *b* وتماشا وانحدر من هشتادسر يريد البذّ فأصاب رجلا وغلاما نائمين فأخذهما داود سياه وكان على مقدّمته فسائلهما فذكرا ان رسول بابك اتاهم في الليلة التى انهزم فيها بابك فأمرهم ان يوافوه بالبذّ فكان *c* الرجل والغلام سكرانين فذهب بهما النوم فلا يعرفان من *d* الخبر غير هذا *وكان ذلك *e* قبل صلاة العصر فبعث بغا الى داود سياه قد توسّطنا الموضع الذى نعرفه يعنى الذى كنّا *f* فيه في *g* المرّة الاولى وهذا وقت المساء وقد تعب الرجّالة فانظر جبلا حصينا يسع عسكرنا *h* حتى نعسكر فيه ليلتنا هذه فالتمس داود سياه ذلك فصعد الى بعض الجبال فالتمس اعلاه فأشرف *i* فراى اعلام الافشين ومعسكره شبه الجبال *k* فقال هذا موضعنا الى غدوة *l* وننحدر من الغد الى الكافر ان شاء الله فجاءهم في تلك الليلة سحاب وبرد ومطر وثلج كثير فلم يقدر احد حين اصبحوا ان ينزل من الجبل يأخذ ماء ولا يسقى دابّته *m* من شدّة البرد وكثرة الثلج وكأنهم كانوا *n* في ليل من شدّة الظلمة والضباب فلمّا كان اليوم الثالث قال الناس لبغا قد فنى ما معنا من الزاد

---

a) IA فهزم اصحاب بابك. *b*) O s. p., C حرينا. *c*) C وكان et mox ولا. *d*) O ما. *e*) C وذلك. *f*) O كان. *g*) O om. *h*) C معسكرنا. *i*) O والتمس — واشرف et addit الكافر. *k*) O s. p. *l*) O بكرة. *m*) O دابة. *n*) C inserit نهار.

وقد اضرّ بنا البرد فانزل على اىّ حالة كانت امّا راجعين وامّا الى الكافر وكان فى ايّام الضباب فبيّت بابك الافشين ونقض[a] عسكره وانصرف الافشين عنه الى معسكره فضرب بغا بالطبل وانحدر يريد البذّ حتى صار الى البطن فنظر الى السماء منجلية والدنيا طيّبة غير رأس الجبل الذى كان عليه بغا فعبّى بغا[b] اصحابه ميمنة وميسرة ومقدّمة وتقدّم يريد البذّ وهو لا[c] يشكّ ان الافشين فى موضع معسكره فمضى حتى صار بلزق جبل البذّ ولم يبق بينه وبين ان يشرف على ابيات[d] البذّ الّا صعود قدر نصف ميل[e] وكان على مقدّمته جماعة فيهم غلام لابن البعيث له قرابة بالبذّ فلقيتهم طلائع لبابك فعرف بعضهم الغلامُ فقال له فلان فقال مَن هذا[f] ههنا فسمّى له من كان[b] معه من اهل بيته فقال ادنُ حتى اكلّمك فدنا الغلام منه فقال له ارجعْ وقل[g] لمن تعنى به يتنحّى فانّا قد بيّتنا الافشين وانهزم الى خندقه وقد هيّأنا لكم عسكرين فعجّلِ الانصراف لعلّك ان تفلت فرجع الغلام فأخبر ابن البعيث[h] بذلك وسمّى له الرجل فعرفه ابن البعيث فأخبر ابن البعيث بغا بذلك فوقف بغا وشاور اصحابه فقال بعضهم هذا باطل هذه خدعة ليس من هذا شىء فقال بعض الكوهبانيّين ان هذا رأس جبل اعرفه مَن صعد الى رأسه[i]

---

a) C ونقص, O s. p., IA ٣٢٣, 6 وكان بابك فى ايام الضباب والثلج قد بيت الافشين وبعض. b) C om. c) O add. وهو لا يعلم بما تمّ على الافشين ولا يعلم. Fortasse cum IA recipiendum. d) C et O ابيات. e) O فرسخ. f) O om. g) C فقل. h) C النعيث et mox البغيث. i) O اليه.

نظر الى عسكر الافشين فصعد بغا والفضل بن كاوس وجماعة منهم ممن a نشط فأشرفوا على الموضع فلم يروا فيه عسكر الافشين فتيقّنوا b انه قد مضى وتشاوروا فرأوا ان ينصرف c الناس راجعين فى صدر النهار قبل ان يجنّهم d الليل فامر بغا داود سياه e بالانصراف فتقدّم داود وجدّ فى السير ولم يقصد الطريق الذى كان f دخل منه الى هشتادسر مخافة المضايق والعقاب واخذ الطريق الذى كان دخل منه فى المرّة الاولى يدور حول هشتادسر وليس فيه g مضيق الّا فى موضع واحد فسار بالناس وبعث بالرجّالة h فطرحوا رماحهم واسلحتهم فى الطريق ودخلتهم وحشة شديدة ورعب وصار بغا والفضل بن كاوس وجماعة القوّاد فى الساقة وظهرت طلائع بابك فكلّما i نزل هؤلاء جبلا صعدته k طلائع بابك يتراءون l لهم مرّة ويغيبون عنهم مرّة وهم فى ذلك يقفون m آثارهم وهم قدر عشرة فرسان حتى كان بين الصلاتين الظهر والعصر فنزل بغا ليتوضّأ ويصلّى فتدانت منهم طلائع بابك فبرزوا لهم وصلّى بغا ووقف فى وجوههم فوقفوا حين رأوه فتخوّف بغا على عسكره ان يواقعه الطلائع من ناحية n ويدور عليهم فى o بعض الجبال والمضايق قوم آخرون p فشاور من حضره q وقال لست آمن ان يكونوا جعلوا هؤلاء مشغلة يحبسوننا عن المسير ويقدّمون

---

a) O من. Deinde C et O نسط. *b*) C فتيقن. *c*) O ينصرفوا. *d*) O s. p., IA male يجثهم. *e*) O h. l. دواد شياه et quoque supra semel شياه. *f*) O om. *g*) O فيها. *h*) C الرجالة. *i*) O وكلما, deinde برك. *k*) C صعد. *l*) C يترايون. *m*) O على. *n*) O ناحينه. *o*) O من. *p*) O اخرين. *q*) O حضر.

اصحابهم ليأخذوا على اصحابنا المضايق فقال له الفضل بن كاوس ليس هؤلاء اصحاب نهار * وانما هم اصحاب ليل *a* وانما يتخوّف على اصحابنا من الليل فوجّهْ الى داود سياه يُسرع السير ولا ينزل ولو صار الى نصف الليل حتى يجاوز المضيق ونقفُ نحن ههنا فان هؤلاء ما داموا يروننا فى وجوههم لا يسيرون فنماطلهم ونداقعهم قليلا قليلا حتى تجىء الظلمة فاذا جاءت الظلمة لم يعرفوا لنا موضعا واصحابنا يسيرون فينفذون اوّلا فاوّلا *b* فان *c* أُخذ علينا *d* نحن المضيقُ تخلّصنا من طريق هشتادسر او من طريق آخر، واشار *e* غيره على بغا فقال ان العسكر قد تقطّع وليس *f* يُدرك اوّله آخره والناس قد رموا بسلاحهم وقد بقى المال والسلاح على البغال وليس معه احد ولا نأمن ان يخرج عليه من يأخذ المال والأسير وكان ابن جَوِيدان *g* معهم اسيرا ارادوا ان يفادوا به *h* كاتبا لعبد الرحمان بن حبيب اسره بابك، فعزم بغا على ان يعسكرْ بالناس حين ذُكر له المال والسلاح والاسير فوجّه الى داود سياه حيث ما رايتَ جبلا حصينا فعسكرْ عليه فعدل داود الى جبل مُوَرَّب لم يكن للناس موضع يقعدون فيه من شدّة هبوطه فعسكر عليه فضرب *i* مضربًا لبغا على طرف الجبل فى *k* موضع شبيه بالحائط ليس فيه مسلك وجاء بغا فنزل وانزل الناس وقد تعبوا وكلّوا وفنيت ازوادهم فباتوا على تعبئة وتحارس من ناحية المصعد فجاءهم العدوّ من الناحية الاخرى فتعلّقوا بالجبل حتى

---

a) O om. *b*) C اولا. *c*) O وان. *d*) C om. *e*) O وصار et الى pro على. *f*) O فلا. *g*) O s. p., C حوندار. *h*) C يفدونه. *i*) O وضرب. *k*) Conj. addidi. O om. موضع.

صاروا الى مضرب بغا فكبسوا a المضرب وبيّتوا العسكر وخرج بغا راجلا حتى نجا b وجُرح الفضل بن كاوس وقُتل جناح السكرىّ وقتل ابن c جوشن وقتل احد الاخوين قرابة الفضل بن سهل وخرج بغا من العسكر راجلا فوجد دابّة فركبها ومرّ بابن البعيث فأصعده على هشتادسر حتى انحدر به على عسكر محمّد بن حميد فوافاه فى جوف الليل وأخذ الخرّميّة المال والمعسكر d والسلاح والاسير ابن جويدان *ولم يتبعوا e الناس ومرّ الناس منهزمين منقطعين حتى وافوا بغا وهو فى خندق محمّد بن حميد فأقام بغا فى خندق محمّد بن حميد خمسة عشر يوما فأتاه كتاب الافشين يأمره بالرجوع الى المراغة وان يردّ f اليه المدد الذى كان *امدّه به فمضى بغا الى المراغة وانصرف g الفضل بن كاوس وجميع من كان h جاء معه من عسكر الافشين الى الافشين وفرّق الافشين الناس فى مشاتيهم تلك السنة حتى جاء الربيع من السنة المقبلة ۞

*وفى هذه السنة d قُتل قائد لبابك *كان يقال له طَرْخان h،

ذكر سبب قتله

ذكر ان طرخان هذا كان عظيم المنزلة عند بابك وكان i احد قوّاده فلمّا دخل الشتاء من هذه السنة استأذن بابك k فى الاذن له ان يشتو فى قرية له بناحية المراغة وكان الافشين يرصده l

---

a) O فكسبوا. Cf. IA ٣٢٤, 9. b) O نحا. Deinde C et O وخرج. c) C بو. d) O om. e) O ومن سعوا. f) O بمد, IA يرسل. g) O واشرف *sic*. h) C haec om. Deinde C et O جامعه. i) C وانه. k) O ذنك. l) O ترصه.

وجبُّ الظفر به بمكانه من بابك * فأذن له بابك *a* فصار الى قرينه ليشتو بها بناحية هشتادسر فكتب الافشين الى تُرْك مولى اسحاق ابن ابراهيم بن مصعب *b* وهو بالمراغة يأمره ان يسرى *c* الى تلك القرية ويصفها له *b* حتى يقتل طرخان او يبعث به اليه اسيرا فأسرى ترك الى طرخان فصار اليه في *d* جوف الليل فقتل طرخان وبعث برأسه الى الافشين ✿

وفي هذه السنة قدم صول ارتكين *e* واهل بلاده في قيود فنُزعت قيودهم وحُمل على الدوابّ منهم نحو من *b* مائتى رجل ✿

وفيها غضب الافشين على رجاء الحِضَارىّ *f* وبعث به مقيّدا ✿

وحجّ بالناس في هذه السنة محمّد بن داود بن * عيسى بن موسى *g* بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس *h* وهو والى مكّة ✿

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين

ذكر * الخبر عما كان *i* فيها من الاحداث

فمن ذلك ما كان من توجيه المعتصم جعفر بن دينار الخيّاط

---

a) C haec om. *b*) O om. *c*) C يسر. *d*) O من. *e*) O صول تكين i. e. صول تكين; cf. IA ٣٢٤ et ٣٦٨ et infra sub anno 226. *f*) C h. l. s. p., infra sub anno 227 الحصارى et الحضارى, O h. l. الحُصارى, infra semel s. p., semel الخُضَارى ut quoque Nowairî; *Fragm.* ٤٠٨ s. p., ٥٢٦ الحضارى, Abu'l-Mahâsin I, ٦٧٢ s. p. Secutus sum IA ٣٢٥, 3, ubi expresse haec pronuntiatio praescribitur. *g*) O موسى بن عيسى. *h*) O العباس. *i*) O ما.

* الى الافشين a مددًا له b ثم انباعه بعد ذلك بايتاخ وتوجيهه معه ثلثين الف الف درهم c عطاء للجند وللنفقات ۞

وفيها كانت وقعة بين اصحاب الافشين وقائد لبابك d يقال له آذين e ،

ذكر الخبر عن هذه الوقعة وما كان سببها

ذكر ان الشتاء لمّا انقضى من سنة ٢٢١ وجاء الربيع ودخلت سنة ٢٢٢ ووجّه المعتصم الى الافشين ما وجّه اليه من المدد والمال فوافاه ذلك كلّه وهو ببرزند سلّم f ايتاخ الى الافشين المال والرجال الذين كانوا معه وانصرف وأقام جعفر الخيّاط مع الافشين * مُدَّةً ثم رحل الافشين c عند امكان الزمان فصار الى موضع يقال له كَلان رُوذ g فاحتفر فيه خندقا وكتب الى ابى سعيد فرحل h من برزند الى ازائه على طرف رستاق كلان روذ وتفسيره نهر كبير بينهما قدر ثلثة اميال فأقام معسكرا فى خندق فأقام بكلان روذ خمسة ايّام فأتاه من اخبره ان قائدا من قوّاد بابك يدعى آذين قد عسكر بازاء الافشين i وانه قد صيّر عياله فى جبل يشرف على رُوذ الرُّوذ وقال لا أتحصّن من اليهود يعنى k المسلمين ولا أُدخل عيالى حصنا وذلك ان بابك قال له أَدخل عيالك الحصن قال انا أتحصّن من اليهود والله لا ادخلتهم l حصنا ابدا فنقلهم الى هذا

a) O hoc ponit post المعتصم. b) O om. c) C om. d) O بابك. e) C h. l. دين, infra ادين, O آذين ut solet. f) O فسلم. g) O كلّان رود. C quoque plerumque رود. h) O درحل. i) C sine art. k) O ut solet يُعنى. l) C ادخلهم.

الجبل فوجّه الافشين ظَفَر[a] بن العَلاء السّعدىّ والحسين[b] بن خالد المدائنىّ من قوّاد ابى سعيد فى جماعة من الفرسان والكُوهبانيّة فساروا ليلتهم من كلان روذ حتى انحدروا فى مضيق لا[c] يمرّ فيه راكب واحد الّا بجهد فأكثر الناس قادوا دوابّهم وانسلّوا رجلا خلف رجل فأمرهم ان يصيروا قبل طلوع الفجر على روذ الروذ[d] فيعبر الكوهبانيّة رجّالة لانه لا يمكن الفارس ان يتحرّك هناك ويتسلّقوا[e] الجبل فصاروا على[f] روذ الروذ قبل السحر ثم امر من اطاف من الفرسان ان يترجّل وينزع ثيابه فترجّل عامّة الفرسان وعبروا وعبر معهم الكوهبانيّة جميعا وصعدوا الجبل فأخذوا[g] عيال آذين[h] وبعض ولده وعبروا بهم وبلغ آذين[h] الخبر بأخذ عياله وكان الافشين عند توجّه هؤلاء الرجّالة ودخولهم المضيق *يخاف ان يؤخذ عليهم المضيق[i] فأمر الكُوهبانيّة ان يكون معهم اعلام وأن يكونوا على رؤوس الجبال الشواهق فى المواضع التى[k] يشرفون منها على ظَفَر[l] بن العَلاء واصحابه فان راوا احدا يخافونه حرّكوا الاعلام فبات الكوهبانيّة على رؤوس الجبال فلمّا رجع ابن العلاء والحسين بن خالد بمن اخذوا من عيال آذين وصاروا فى بعض الطريق قبل ان يصيروا الى المضيق انحدر عليهم[m] رجّالة آذين فحاربوهم[n] قبل ان يدخلوا المضيق فوقع[o] بينهم قتلى[p]

---

a) C طفر, O s. p. b) C et O h. l. الحسن. c) O فلا. d) O روذ كلّان الروذ زود Voc. seq. O s. p. C فتعبر. e) O فتسلقوا. f) O الى. g) O واخذوا. h) O أردين h. l. i) C om.; IA ٣٣٦, 6 الطريق. k) C الذين, O الذى. l) O ظفر. m) O انيلهم. n) O فحاربهم. o) C وقع, O فوقعت. p) C et O قتلا.

واستنقذوا بعض النساء ونظر اليهم الكوهبانيّة الذين رتّبهم الافشين وكان آذين قد وجّه عسكرين عسكرا يقاتلهم وعسكرا يأخذ عليهم المضيق فلمّا حرّك الاعلام *a* وجّه الافشين مُظفّر بن كيدر فى كردوس من اصحابه فأسرع الركض ووجّه ابا سعيد خلف المظفّر واتبعهما ببُخاراخُذاه فوافوا فلمّا نظر اليهم رجّالة آذين الذين كانوا على المضيق انحدروا عن المضيق وانضمّوا الى اصحابهم ونجا ظَفَر بن العلاء والحسين بن خالد ومن معهما من اصحابهما ولم يقتل منهم الّا من قتل فى الوقعة الاولى وجاءوا جميعا الى عسكر الافشين ومعهم بعض النساء اللواتى اخذّوهن٭

وفى هذه السنة فتحت البذّ مدينة بابك ودخلها المسلمون واستباحوها *b* وذلك فى يوم الجمعة لعشر بقين من شهر *c* رمضان فى *c* هذه السنة٬

ذكر الخبر عن امرها وكيف فتحت والسبب فى ذلك

ذكر ان الافشين لمّا عزم على الدنوّ من البذّ والارتحال من كلان روذ جعل يزحلف *d* قليلا قليلا على خلاف زحفه قبل ذلك الى المنازل التى كان *e* ينزلها فكان يتقدّم الاميال الاربعة فيعسكر *e* فى موضع على طريق المضيق الذى ينحدر الى روذ *f* الروذ ولا يحفر خندقا ولكنه يقيم معسكرا فى الحَسَك *g* وكتب اليه المعتصم يأمره ان يجعل الناس نوائب *h*

a) C العلم. *b*) O فاستباحوها. *c*) C om. *d*) O يرحف. *Fragm.* ٣٨٥ يزحف, IA يتقدم. *e*) O ويعسكر. *f*) O om. *g*) O الحسك. *h*) O ىىـ.. sic; cf. IA ٣٢٦, 4 a f.

كراديس تقف [a] على ظهور الخيل كما يدور العسكر بالليل فبعض القوم معسكرون وبعض وقوف على ظهور دوابّهم على ميل كما يدور العسكر بالليل والنهار مخافة البيات كى إن دهمهم امرٌ يكونَ [b] الناس على تعبية والرجّالة فى العسكر فضجّ الناس من التعب وقالوا كم نقعد ههنا فى المضيق ونحن قعود [c] فى الصحراء وبيننا وبين العدوّ اربع فراسخ [d] ونحن نفعل فعلا كأنّ العدوّ بازائنا قد استحيينا من الناس والجواسيس الذين يمرّون بيننا وبين العدوّ اربعة فراسخ ونحن قد متنا من الفزع اقدمْ بنا فامّا لنا وإمّا علينا فقل [e] انا والله اعلم *ان ما [f] تقولون حقٌّ ولكن [g] امير المؤمنين امرنى بهذا ولا اجدُ منه بدًّا [h] فلم يلبث ان جاءه كتاب المعتصم يأمره ان يتحرّى بدراجه [i] الليلَ على حسب ما كان فلم يزل كذلك ايّاما ثم انحدر فى خاصّته حتى نزل الى [c] روذ الروذ وتقدّم حتى شارف الموضع الذى به [k] الركوة التى [l] واقعه عليها بابك فى العام الماضى فنظر اليها ووجد عليها كردوسا من الخرّميّة فلم يحاربوه ولم يحاربهم فقال بعض العلوج ما لكم تجيئون وتفرّون [m] اما تستحيون فأمر الافشين الّا يجيئوهم [n] ولا يبرز اليهم احد فلم يزل مُواقفَهم الى قريب [o] من الظهر ثم رجع الى عسكره فمكث فيه يومين ثم انحدر ايضا فى اكثر مما كان

---

a) C نعف, O تَقف, IA يقفون. b) C et O كان. c) O om. d) O h. l. habet ونحن — الفزع. e) C قل. f) C et O انما. g) O ولكنى. h) O بدا منه. i) O بىحرى بدارجه, omisso الليل, C يحترى بدراجه. k) C om. الذى به, O om. به. l) C حتى sic. m) O ىنجون وتفرون. n) O ان لا ىحسونهم. o) O قرب.

انحدر في المرّة الاولى فأمر[a] ابا سعيد ان يذهب فيوافقهم على حسب ما كان واقفهم في المرّة الاولى ولا يحرّكهم ولا * يهاجم عليهم[b] واقام الافشين بروذ الروذ وامر الكوهبانيّة ان يصعدوا[c] الى رءوس الجبال التى[d] يظنّون انها حصينة فيتراءوا[e] له فيها ويختاروا له[f] في رءوس الجبال مواضع[g] يتحصّن فيها الرجّالة فاختاروا له ثلثة اجبل قد كانت عليها حصون فيما مضى فخربت فعرفها ثمّ بعث الى ابى سعيد فصرفه يومه ذلك فلمّا كان بعد يومين انحدر من معسكره الى روذ الروذ واخذ معه الكلغريّة[h] وهم الفعلة وحملوا معهم شكاء الماء والكعك فلمّا صاروا الى روذ الروذ[f] وجّه ابا سعيد وامره ان يوافقهم ايضا على حسب ما كان امره به في اليوم الاوّل وامر الفعلة بنقل الحجارة وتحصين الطرق التى تسلك الى تلك الثلثة[i] الاجبل حتى صارت شبه الحصون وامر فاحتفر على كلّ[k] طريق وراء تلك الحجارة الى[l] المصعد خندقا فلم[m] يترك مسلكا الى جبل منها الّا مسلكا واحدا ثمّ امر ابا سعيد بالانصراف فانصرف[n] ورجع الافشين الى معسكره، قال فلمّا كان في[o] اليوم الثامن من الشهر واستحكم القصر دفع الى الرجّالة كعكا وسويقا ودفع الى الفرسان الزاد والشعير ووكّل بمعسكره ذلك من يحفظه وانحدروا وامر الرجّالة ان يصعدوا[p] الى رءوس تلك[f] الجبال

---

a) O وامر. b) C تجمهم (يحتجبهم؟). c) C يصعد. d) O الذين. e) C فيتراون, O فسراون. Deinde O فيها له. f) O om. g) Addidi ex IA ٣٢٧, S. Sed C om. praeced. في et habet جبال. h) O h. l. الكعرىة. i) O الطرق الى الملة. Deinde C الاجبال. k) Addidi ex IA. Deinde O طرف وراء. l) C على. m) O ولم. n) C وانصرف. o) C om. p) C بالصعود.

وان يصعدوا معهم بالماء وجميع a ما يحتاجون اليه b ففعلوا ذلك وعسكر ناحيةً ووجّه ابا سعيد ليواقف c القوم على حسب ما كان يواقفهم وامر الناس بالنزول فى سلاحهم وان لا d يأخذ الفرسان سروج دوابّهم ثم خطّ الخندق وامر الفعلة بالعمل فيه ووكّل بهم من يستحثّهم ونزل هو والفرسان فوقفوا e تحت الشجر فى ظلّ يرعون دوابّهم فلمّا صلّى العصر امر الفعلة بالصعود الى رؤوس الجبال التى حصّنها مع الرجّالة وامر الرجّالة ان يتحارسوا ولا ينامـوا ويدعوا الفعلة فوق الجبال ينامون وامر الفرسان بالركوب عند اصفرار الشمس فصيّرهم كراديس وقّفها f حيالهم بين كلّ كردوس وكردوس قدر رمية سهم وتقدّم الى جميع الكراديس ان لا d يلتفت * كلّ واحد g منكم الى الآخر ليحفظ كلّ واحد منكم ما يليه فان سمعتم هدّة فلا h يلتفت احد i منكم الى احد وكلّ كردوس منكم قائم بما يليه * فانه لا بهدّة يأخذ k فلم يزل الكراديس وقوفا على ظهور دوابّهم الى الصباح والرجّالة l فوق رؤوس الجبال يتحارسون وتقدّم الى الرجّالة متى ما e احسّوا فى الليل بأحد فلا يكترثوا وليلزم m كلّ قوم منهم المواضع التى لهم وليحفظوا جبلهم وخندقهم * فلا يلتفت n احد الى احد فلم يزالوا كذلك الى الصباح ثم امر من يتعاهد الفرسان والرجّالة

---

a) C وجميع. b) O يحتاجوه. c) C ليوقف. d) C ولا.
e) O om. f) O ووقفها. g) C احد. h) C ولا. i) O كل واحد. k) O فاما لا تُهْده باحدٍ. (C ابهذه). l) C والرجال.
m) O وىلرم. n) O ولا يلتفت. C om. احد.

بالليل فينظر الى حالهم فلبثوا فى حفر الخندق عشرة ايّام ودخله اليوم العاشر فقسمه بين الناس وامر القوّاد ان يبعثوا الى اثقالهم واثقال اصحابهم على الرفق واتاه رسول بابك ومعه قثّاء وبطّيخ وخيار يعلمه انه فى ايّامه هذه فى جَفاء a انما يأكل الكعك والسويق هو واصحابه وانه احبّ ان يُلطفه بذلك فقال الافشين للرسول قد عرفت ايّ شىء اراد اخى بهذا b انما اراد ان ينظر الى c العسكر وانا احقّ مَن قبل برّه وأعطاه شهوته فقد d صدق انا فى جفاء وقال للرسول اما انت فلا بدّ لك ان تصعد حتى ترى معسكرنا فقد رايت ما ههنا وترى ما وراءنا ايضا فأمر بحمله على دابّة e وان يصعد به حتى يرى الخندق ويرى f خندق كلان روذ وخندق برزند ولينظر الى الخنادق الثلثة ويتأمّلها ولا يخفى عليه منها شىء g ليخبر به صاحبه ففُعل به ذلك حتى صار الى برزند ثم ردّه * الى عنده h فأطلقه وقال له اذهَبْ فأقرِه منى السلام i وكان من الخرّميّة الذين يتعرّضون لمن يجلب الميرة الى العسكر * ففعل ذلك مرّة او مرّتين k ثم جاءت l الخرّميّة بعد ذلك فى ثلثة كراديس حتى صاروا قريبا من سور خندق الافشين يصيحون k فأمر الافشين الناس ألّا ينطق احد منهم ففعلوا ذلك m ليلتين او ثلث ليال وجعلوا يركضون دوابّهم خلف السور ففعلوا

---

a) C حفا, O s. p., sed infra جَفاء. b) O بها. c) C om. d) O وقد. e) C حزانه. Deinde O واراد ان. f) O فينظر الى. g) O شىء منها. h) C اليه. i) Hic fortasse supplendum est cum IA فعرّفه ما رايت. k) O om. l) O صار et الى pro فى. m) C addit غير مرة.

ذلك غير مرّة *فلمّا انسوا هيّأ *a* لهم الافشين اربعة كراديس من الفرسان والرجّالة فكانت *b* الرجّالة ناشبة فكمنوا لهم فى الاودية ووضع عليهم العيون فلمّا انحدروا فى وقتهم الذى كانوا ينحدرون فيه فى *c* كلّ مرّة وصاحوا وجلّبوا كعادتهم شدّ عليهم الخيل والرجّالة الذين رُتّبوا فأخذوا *d* عليهم طريقهم واخرج الافشين اليهم *كردوسين من الرجّالة *e* فى جوف الليل فأحسّوا ان قد اخذت عليهم العقبة فتفرّقوا فى عدّة طرق حتى اقبلوا يتسلّقون *f* الجبال فمرّوا *g* فلم يعودوا * الى ما *h* كانوا يفعلون ورجع الناس من الطلب مع صلاة الغداة الى الخندق بروذ الروذ *i* ولم يلحقوا من الخرّميّة احدا، ثمّ ان الافشين كان * فى كلّ سبوع يضرب بالطبول *k* نصف الليل *l* ويخرج بالشمع والنفّاطات الى باب الخندق وقد عرف كلّ انسان منهم كردوسه من كان فى الميمنة ومن كان فى الميسرة فيخرج الناس فيقفون فى *m* مواقفهم ومواضعهم وكان الافشين يحمل اعلاما سودا كبارا اثنى عشر علما يحملها على البغال ولم يكن يحملها على الخيل لئلّا تزعزع يحملها *n* على اثنى عشر بغلا وكانت طبوله الكبار احدا *o* وعشرين طبلا وكانت الاعلام الصغار نحوا من خمسمائة علم فيقف اصحابه كلّ فرق *p* على مرتبتهم من ربع الليل حتى اذا طلع الفجر ركب الافشين من مضربه فيؤذّن المؤذّن

---

a) O فسواقها. *b*) C فان. *c*) C om. *d*) C فاخذ. *e*) O كردوس وكردوس. *f*) C يتسللون. *g*) C ومروا. Deinde O ولم. *h*) C لما. *i*) C الرود رود خندق, C الجند برود الرود. *k*) O يضرب فى سبوع بالطبل. *l*) C النهار. *m*) O om. *n*) C يجعلها s. p. *o*) C واحدا, O احد. *p*) C قوم. Deinde O فى pro على.

بين يديه ويصلّى [a] ثمّ يصلّى الناس [b] بغلس ثمّ يأمر بضرب [c] الطبول ويسير زحفا وكانت علامته فى المسير والوقوف تحريك [d] الطبول وسكونها لكثرة الناس ومسيرهم فى الجبال والازقّة على مصافّهم كلّما استقبلوا جبلا صعدوه واذا هبطوا الى وادٍ مضوا [e] فيه الّا ان يكون جبلا منيعا لا يمكنهم صعوده وهبوطه فانّهم كانوا ينضمّون الى العساكر ويرجعون اذا جاءوا * الى الجبل [a] الى مصافّهم ومواضعهم وكانت علامة المسير [f] ضرب الطبول فان اراد ان يقف امسك عن ضرب الطبول فيقف الناس جميعا [a] من كلّ ناحية على جبل او فى وادٍ او فى مكانه وكان يسير قليلا قليلا كلّما جاءه كوهبانىّ [g] بخبر وقف قليلا وكان يسير هذه السنّة الاميال [h] التى بين روذ الروذ وبين البذّ ما بين طلوع الفجر [i] الى الضحى الاكبر فاذا اراد ان يصعد الى الركوة التى كانت للحرب تكون عليها فى العام الماضى خلّف بخاراخذاه على رأس العقبة مع الف فارس وستّمائة راجل [k] يحفظون عليه الطريق [l] لا يخرج احد من الخرّميّة فيأخذ عليه الطريق وكان بابك اذا احسّ بالعسكر انه وارد عليه وجّه عسكرا له فيه رجّالة الى وادٍ تحت تلك العقبة التى كان [m] عليها بخاراخذاه ويكمنون [n] لمن يريد ان يأخذ عليه الطريق * وكان

---

a) O om. *b*) C om. *c*) O فيُضرب. *d*) C لتحريك. *e*) O نصوا, fort. l. انصبّوا. *f*) C السير. *g*) O h. l. كوهانى. O addit وأحد i. e. واحد. *h*) O اميال. *i*) O الشمس. *k*) C فاجل, O رجل. *l*) O hic et mox الطرق. Deinde IA ٣٢٨, 6 لئلّا. *m*) C كانت, O om. *n*) C sine cop.

الافشين يقف *a* بخاراخذاه بحفظ هذه العقبة التى وجّه بابك عسكره اليها ليأخذها على الافشين وكان بخاراخذاه يقف بها ابدا ما دام الافشين داخل البذّ على الركوة وكان الافشين يتقدّم الى بخاراخذاه ان يقف على وادٍ فيما بينه وبين البذّ شبه الخندق وكان يأمر ابا سعيد محمّد بن يوسف ان *b* يعبر ذلك الوادى فى كردوس من اصحابه *ويأمر جعفرا الخيّاط ان يقف *c* ايضا فى كردوس من اصحابه *d* ويأمر احمد بن الخليل فيقف *e* فى كردوس آخر فيصير فى ذلك جانب *f* الوادى ثلثة كراديس فى طرف ابياتهم *g* وكان بابك يخرج عسكرا مع آذين فيقف على تلّ بازاء هؤلاء *h* الثلثة الكراديس خارجا من البذّ لئلّا يتقدّم احد من عساكر *i* الافشين الى باب البذّ وكان الافشين يقصد الى باب البذّ ويأمرهم اذا عبروا بالوقوف فقط وترك المحاربة وكان بابك اذا احسّ بعساكر الافشين انها قد *k* تحرّكت من الخندق تريده فرّق اصحابه كمناء ولم يبق معه الّا نفير يسير وبلغ ذلك الافشين ولم يكن يعرف المواضع التى يكمنون فيها ثمّ اتاه الخبر بأن الخرّميّة قد خرجوا جميعا ولم يبق *مع بابك *l* الّا شرذمة من *m* اصحابه وكان الافشين اذا صعد الى ذلك الموضع بُسط له نطع ووُضع له

---

a) C يقف والافشين. O يقفُ. *b*) Addidi ان. *c*) IA ان يعبر. Addidi ان. *d*) O haec om. *e*) IA iterum ان يعبر. *f*) C et O الجانب et sic IA sed omisso الوادى. *g*) C ابياتهم, O s. p., IA ٣٢٨, 12 ابساتهم cum var. l. اساتهم. Ante طرف O ins. كل. Intelliguntur ابيات البذ (supra p. ١١٩٠, 8). *h*) C هذه. *i*) C عسكر. *k*) O اذا. *l*) O موضع بابك ومعه. *m*) C مع.

كرسىّ وجلس على تلّ مشرف يُشرف *a* على باب قصر بابك والناس كراديس وقوف من كان معه من هذا جانب *b* الوادى امره بالنزول عن دابّته ومن كان من ذاك الجانب *c* مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واصحابه * واحمد بن الخليل لم ينزل لقربه من العدوّ *d* فهم وقوف على ظهور دوابّهم ويفرّق رجّالته الكوهبانيّة *e* ليفتّشوا الاودية طمعَ أن يقع على مواضع الكمناء فيعرفها فكانت هذه حالته *f* فى التفتيش الى بعد الظهر والخُرّميّة بين يدى بابك يشربون النبيذ ويزمرون بالسُّرنايات *g* ويضربون بالطبول حتى اذا صلّى الافشين الظهر تقدّم فانحدر الى خندقه بروذ الروذ فكان أوّل من ينحدر ابو سعيد ثم احمد بن الخليل ثم جعفر بن دينار ثم ينصرف الافشين وكان مجيئه ذلك مما يغيظ بابك وانصرافه * فاذا دنا الانصراف *h* ضربوا بصنوجهم ونفخوا بوقاتهم استهزاءً ولا يبرح بخاراخذاه من العقبة *i* التى هو عليها حتى تجوّزه الناس جميعا ثم ينصرف فى آثارهم، فلمّا كان فى بعض ايّامهم ضجرت الخُرّميّة من المعادلة والتفتيش الذى كان يفتّش عليهم فانصرف *k* الافشين كعادته وانصرفت الكراديس اوّلا فاوّلا *l* وعبر ابو سعيد الوادى وعبر احمد بن الخليل وعبر بعض اصحاب جعفر الخيّاط ففتح *m* الخُرّميّة باب خندقهم وخرج منهم *n* عشرة فوارس وحملوا على من

a) O om. ut quoque باب. IA ينظر الى قصر. *b*) C et O الجانب. *c*) O add. الوادى. *d*) Addidi ex IA, ubi vero corrupte ينزك القربة. *e*) O الكوهابيين. *f*) C حاله. *g*) O بالشرنايات. *h*) O اذا انصرف او دنى الانصراف. *i*) O البقعة. *k*) C وانصرف. *l*) C اولا. *m*) Sic C, O et IA; l. ففتح s. اذ فتح. *n*) O وخرجوا منه.

بقى من اصحاب جعفر الخيّاط فى ذلك الموضع وارتفعت الضجّة فى العسكر فرجع[a] جعفر مع كردوس من اصحابه بنفسه فحمل على اولئك الفرسان حتى ردّهم الى باب[b] البذّ ثمّ وقعت الضجّة[c] فى العسكر فرجع الافشين وجعفر واصحابه من ذلك الجانب يقاتلون وقد خرج من اصحاب جعفر عدّة وخرج *بابك بعدّة فرسان[d] لم يكن معهم رجّالة لا من اصحاب الافشين ولا من اصحاب بابك كان هؤلاء يحملون وهؤلاء يحملون فوقعت[e] بينهم جراحات ورجع الافشين حتى طُرح له النطع والكرسىّ فجلس[f] فى موضعه الذى كان يجلس فيه[g] وهو يتلظّى على جعفر ويقول قد افسد علىّ[h] تعبيتى وما اريدُ وارتفعت الضجّة وكان مع ابى دُلَف فى كردوس قوم من المطّوّعة[i] من اهل البصرة وغيرهم فلمّا نظروا الى جعفر يحارب انحدر[k] اولئك المطّوّعة بغير امر الافشين وعبروا الى ذلك جانب[l] الوادى حتّى صاروا الى جانب البذّ فتعلّقوا به[m] واثّروا فيه آثارا وكادوا يصعدونه فيدخلون البذّ ووجّه[n] جعفر الى الافشين ان امدّنى بخمسمائة راجل[o] من الناشبة فانّى ارجو[p] ان ادخل البذّ ان شاء الله ولست ارى فى وجهى كثيرَ[q] أَحَدٍ الّا هذا الكردوس الذى تراه انت[h] فقط يعنى كردوس آذين فبعث اليه الافشين ان[r] قد افسدتَ علىّ امرى فتخلّص

a) C ورفع. b) O بابك بباب. c) C الصحه i. e. الصيحة. d) C بفرسان. من اصحاب بابك عدة فرسان. e) O ووقعت. f) C وجلس. g) O عليه. h) O om. i) O المتطوعة. k) O انحدروا. l) C et O الجانب. m) O فيه. n) O وارسل. o) O رجل. p) O احب. q) O كبير. r) C om.

قليلا قليلا وخلّص اصحابك وانصرفْ وارتفعت الضجّة من المطّوعة حين تعلّقوا بالبذّ وظنّ الكمناء الذين اخرجهم بابك انها حرب قد اشتبكت a فنعروا ووثبوا b من تحت عسكر بخاراخذاه * ووثب كمين c آخر من d وراء الركوة التى كان الافشين يقعد عليها فتحرّكت الخرّمية والناس وقوف على رؤوسهم لم ينزل e منهم احد فقال الافشين الحمد لله الذى بيّن لنا f مواضع هؤلاء ثم انصرف جعفر واصحابه والمطّوعة فجاء جعفر الى f الافشين فقال له انما وجّهنى سيّدى امير المؤمنين للحرب التى ترى g ولم يوجّهنى للقعود ههنا وقد قطعتَ بى فى h موضع حاجتى ما كان يكفينى الّا خمسمائة راجل حتّى ادخل البذّ او جوف داره لأنى قد رايت مَن * بين يدىّ i فقال له الافشين لا تنظرْ الى ما k بين يديك ولكن انظر الى ما k خلفك وما قد وثبوا l بخاراخذاه واصحابه فقال الفضل بن كاوس لجعفر الخيّاط d لو كان الامر اليك *ما كنت تقدر m ان تصعد الى هذا الموضع الذى انت عليه واقف حتى تقول n كنتُ وكنتُ فقال له جعفر هذه الحرب وهانا واقف لمن جاء فقال له الفضل لولا مجلس الامير لعرّفْتُك نفسك الساعة d فصاح بهما الافشين فأمسكا وامر ابا دلف ان يردّ المطّوعة عن السور فقال ابو دلف للمطّوعة انصرفوا

---

a) C استنكت, O انشبت. b) O sine cop. et s. p. c) O ورتب. d) C om. e) C تنزل. f) O om. g) O الذى ترى. h) O s. p. et om. بى. i) O بديدى. k) O من. l) O بسوا. m) C لكنت اقدر. Deinde O om. ان. n) C et O نقول. Lectio كنت in utroque Cod., sed semel tantum in C.

فجاء رجل منهم ومعه صخرة فقال اتردّنا وهذا الحجر اخذتُه من السور فقال له الساعة اذا انصرفت تدرى مَن على طريقك جالس يعنى العسكر الذى وثب على بخاراخذاه من وراء الناس، ثم قال الافشين لابى سعيد فى وجه جعفر احسن اللهُ جزاءك عن نفسك وعن امير المؤمنين فانى ما علمتك عالما بأمر هذه العساكر وسياستها ليس كلّ مَن حَفَّ رأسَه *a* يقول ان الوقوف فى الموضع *b* الذى يحتاج اليه خير من المحاربة فى الموضع الذى لا *c* يحتاج اليه لو وثب هؤلاء الذين تحتك. واشار الى الكمين الذى *d* تحت الجبل كيف كنت *e* ترى هؤلاء المطّوعة الذين لهم فى القُمُص اىّ شىء كان يكون حالهم ومن كان يجمعهم الحمد لله الذى سلّمهم فقف ههنا فلا *f* تبرح حتى لا يبقى ههنا احد، وانصرف الافشين وكان من سنّته اذا بدأ بالانصراف ينحدر علم الكراديس وفرسانه *g* ورجّالته والكردوس الآخر واقف بينه وبينه قدر رمية سهم لا يدنو من العقبة ولا من المضيق حتى يرى انه قد عبر كلّ من فى الكردوس الذى بين يديه وخلا له الطريق ثم يدنو *h* بعد ذلك فينحدر فى *i* الكردوس الآخر بفرسانه *k* ورجّالته ولا يزال *l* كذلك وقد عرّف كلّ كردوس من خلف مَن ينصرف فلم يكن يتقدّم احد منهم بين يدى صاحبه ولا يتاخّر هكذا حتى اذا نفذت الكراديس كلّها ولم يبق احد *c*

---

a) O كَلّ — راسَه, omisso يقول. *b*) C بالموضع. *c*) O om. *d*) O الذين كانوا. *e*) C om. O addit ترضى. *f*) O لا — قف. *g*) O ومن شانه. *h*) O s. p. *i*) C om. *k*) C فى فرسانه. *l*) C نزل.

غير بخاراخذاه انحدر بخاراخذاه وخلّى العقبة فانصرف *a* ذلك اليوم على هذه الهيئة وكان ابو سعيد آخر من انصرف وكلّما مرّ العسكر بموضع بخاراخذاه ونظروا الى الموضع الذى كان فيه الكمين علموا *b* ما كان وُطّئَ *c* لهم، وتفرّق اولئك الاعلاج الذين ارادوا اخذ الموضع الذى كان بخاراخذاه يحفظه ورجعوا الى مواضعهم فأقام *d* الافشين فى خندقة بروذ الروذ ايّاما فشكا اليه المطّوّعة الضيق فى العلوفة والازواد والنفقات فقال لهم *e* مَن صبر منكم فليصبر ومن لم يصبر فالطريق واسع فلينصرف بسلامٍ معى جند امير المؤمنين ومن هو *f* فى ارزاقه يقيمون معى فى الحرّ والبرد ولستُ ابرح من ههنا حتى يسقط الثلج فانصرف المطّوّعة وهم يقولون لو ترك الافشين جعفرا وتركنا لأخذنا البذّ هذا لا يشتهى الّا المماطلة فبلغه ذلك وما كثّر المطّوّعة فيه *ويتناولونه بألسنتهم *g* وانه لا يحبُّ المناجزة وانما يريد التطويل حتى قال بعضهم انه راى فى المنام ان رسول الله صلّعم قال له قل للافشين ان انت حاربت هذا الرجل وجددت فى امره والّا امرتُ الجبال ان ترجمك *h* بالحجارة فتحدّث الناس بذلك *i* فى العسكر علانية كأنه مستور فبعث* الافشين الى رؤساء المطّوّعة فأحضرهم وقال لهم *e* احبّ ان تُرونى هذا الرجل فان الناس يرون فى المنام ابوابًا فأتوه بالرجل فى جماعة من الناس فسلّم عليه فقرّبه *k* وأدناه وقال له قصّ

---

a) C add. من. *b*) O رجعوا. *c*) Addidi *teschdîd*. *d*) O واقام. *e*) O om. *f*) C om. *g*) O ويساولنه بالشتم والسنتهم. IA وما تناوله, *Fragm.* ٣٨٦ وتناولوه. *h*) O ترجمك sine ان. *i*) O فى ذلك. *k*) C ففرد به.

علىّ *a* رويك لا تحتشم ولا تستحى فانما *b* تُؤدّى قال رايت كذا *ورايت كذا *c* فقال الله * يعلم كلّ شيء *d* قبل كلّ احد وما أُرِيدَ بهذا الخلق انّ *e* الله تبارك وتعالى لو اراد ان يأمر الجبال ان *a* ترجم احدا لرجم الكافر وكفانا *f* مئونته كيف يرجمنى *g* حتى اكفيه مئونة الكافر كان يرجمه ولا يحتاج ان اقاتله انا وانا اعلم ان الله عزّ وجلّ لا يخفى عليه خافية فهو *h* مطّلع على قلبى وما اريد بكم يا مساكين فقال رجل من المطّوّعة من اهل الدين يا *a* ايّها الامير لا تحرمنا *i* شهادةً ان كانت قد *k* حضرت وانما قصدنا وطلبنا ثواب الله ووجهه فدعْنا وحدْنا حتى نتقدّم بعد ان يكون باذنك فلعلّ الله ان يفتح علينا فقال الافشين انى ارى نيّاتكم حاضرة وأحسب هذا الامر يريده الله وهو خير ان شاء الله وقد *l* نشطتم ونشط الناس والله اعلم *k* ما كان هذا رأيى *m* وقد حدث الساعةَ لما سمعت من كلامكم وأرجو ان يكون اراد *k* هذا الامر وهو *k* خير اعزموا على بركة الله *n* اىّ يوم احببتم حتى نناهضهم ولا حول ولا قوّة الّا بالله ، فخرج القوم مستبشرين *o* فبشّروا اصحابهم فمن كان اراد ان *k* ينصرف اقام ومن كان فى القرب *p* وقد خرج مسيرة ايّام فسمع *q* بذلك رجع ووعد الناسَ ليوم وامر الجند والفرسان والرجّالة * وجميعَ الناس *k* بالاهبة وأظهر انه

---

a) C om. *b*) O فان ما. *c*) C وكذا. *d*) O أعلم بنى, IA يعلم نيتى. *e*) O add. male شاء. *f*) O وكفينا. *g*) C ترجمنى. *h*) C وهو. *i*) C et O s. p. *k*) O om. *l*) C فقد. *m*) C et O راى. *n*) O addit تعالى. *o*) O متبشرين. *p*) O بالقرب et deinde وخرج. *q*) O وسمع.

يريد الحرب لا محالة وخرج الافشين وحمل المال والزاد a ولم يبق فى العسكر بغل الّا وضع b عليه محمل للجرحى واخرج معه c المتطبّبين وحمل الكعك والسويق وغير ذلك وجميع ما يحتاج اليه وزحف الناس حتى صعد الى c البذّ وخلّف بخاراخذاه فى موضعه الذى كان يخلّفه d عليه على العقبة ثمّ طُرح النطع ووضع له الكرسىّ وجلس عليه كما كان يفعل وقال لأبى دلف قل للمطّوعة ايّ ناحية هى اسهل عليكم فاقتصروا e عليها وقال لجعفر العسكر كلّه بين يديك والناشبة f والنفّاطون فان اردت رجالا دفعتُهم اليك فخذ حاجتك وما تريد واعزم على بركة الله فادنُ من ايّ موضع g تريد قال اريد ان اقصد الموضع الذى كنت عليه قال امض اليه ودعا h ابا سعيد فقال له قف بين يدىّ انت i وجميع اصحابك k ولا يبرحنّ منكم احد ودعا احمد بن الخليل فقال له قف انت واصحابك ههنا ودع جعفرا يعبر وجميع من معه من الرجال فان l اراد رجالا او فرسانا m امددناه ووجّهنا بهم اليه ووجّه n ابا دلف واصحابه من المطّوعة فانحدروا الى i الوادى وصعدوا الى حائط البذّ من الموضع الذى كانوا صعدوا عليه تلك المرّة وعلقوا بالحائط على حسب ما كانوا فعلوا ذلك اليوم وحمل جعفر حملةً حتى ضرب باب البذّ على حسب ما كان فعل o

---

a) C الزاد والمال, IA addit والماء. b) O حمل. c) O om.
d) O خلّفه. e) O فانتصروا. f) O add. والنشاب. g) O المواضع. h) C ودع. i) C om. k) C اصحابكم. l) C وان. m) O فرسانا ورجالا. n) C om.; *Fragm.* ٤٨٣, ١ فتوجه ابو. o) O كانوا فعلوا, C كان ما فعل.

تلك المرّة الاولى ووقف على الباب ووافقه اللفرة ساعة صالحة فوجّه *a* الافشين برجل *b* معه بدرة دنانير وقال اذهب الى اصحاب جعفر فقل من تقدّم * فأحث له ملء كفّك *c* ودفع بدرة اخرى الى * رجل من *d* اصحابه وقال *e* له اذهب *f* الى المطّوّعة * ومعك هذا المال واطواق واسورة وقل *g* لانى دلف كلُّ من رايته محسنا من *h* المطّوّعة وغيرهم فأعطه ونادى صاحب الشراب فقال له *i* اذهبْ فتوسّطِ الحرب معهم حتى اراك بعينى معك السويق والماء لئلّا يعطش القوم فيحتاجوا الى الرجوع وكذلك فعل باصحاب جعفر * فى الماء والسويق *k* ودعا صاحب الكِلْغَريّة فقال له من رايته فى وسط الحرب *l* من المطّوّعة فى يده *m* فأس فله عندى خمسون درهما ودفع اليه بدرة دراهم وفعل مثل ذلك باصحاب جعفر ووجّه اليهم الكلغريّة بايديهم *n* الفؤوس ووجّه الى جعفر بصندوق فيه اطواق واسورة فقال *o* له *i* ادفعْ الى من اردت *p* من اصحابك *q* هذا سوى ما لهم عندى وما تضمن *r* لهم علىّ من الزيادة فى ارزاقهم والكتاب الى امير المؤمنين بأسمائهم، فاشتبكت *s* الحرب على الباب طويلا ثم * فتح الخرّميّة الباب *t* وخرجوا على اصحاب جعفر

---

a) O ut IA ووجه. *b*) O رجل. *c*) O واحث فله مل كفاه. Cf. *Fragm.* *d*) O احد, *Fragm.* آخر. *e*) O فقال. *f*) O ومعه اطواق واسورة مع البدرة وكذلك بعث الى امض. *g*) C اصحاب جعفر باطواق واسورة وقال. *h*) O فى محسن راسموه. *i*) C om. *k*) O والسويق والماء. Deinde C وادعا. *l*) O الناس. *m*) O بيده. *n*) C معهم. *o*) C وقال. *p*) O لمن شئت. *q* C اصحاب. *r*) C هن. *s*) O فاستنكت. *t*) O فُتح الباب فتاحه الخرمية.

فنحّوهم عن الباب وشدّوا على المطّوعة من الناحية الاخرى فأخذوا منهم علمين وطرحوهم *عن السور a وجرحوهم بالصخر حتى اثّروا b فيهم فرقّوا c عن الحرب ووقفوا وصاح جعفر بأصحابه فبدر منهم نحو من d مائة رجل e فبركوا خلف تِراسهم f *التى كانت معهم d ووافقوهم g متحاجزين لا هؤلاء يقدمون على هؤلاء ولا هؤلاء يقدمون على هؤلاء فلم يزالوا كذلك حتى *صلّى الناس h الظهر وكان الافشين قد حمل عرّادات فنصب عرّادة منها مما يلى جعفرا على الباب وعرّادة اخرى من طرف الوادى من ناحية المطّوعة فاما العرّادة التى من ناحية جعفر فدافع عنها جعفر حتى صارت العرّادة فيما بينهم وبين الخرّميّة ساعة طويلة ثم تخلّصها اصحاب جعفر بعد جهد فقلعوها i وردّوها الى العسكر فلم يزل الناس متواقفين متحاجزين k يختلف بينهم النشّاب والحجارة اولئك على سورهم والباب وهؤلاء قعود تحت اتراسهم l ثم تناجزوا m بعد ذلك فلمّا نظر n الافشين الى ذلك كره ان يطمع العدوّ فى الناس فوجّه الرجّالة الذين كان o اعدّهم قبله حتى وقفوا فى p موضع المطّوعة وبعث الى جعفر بكردوس فيه d *رجّالة فقال جعفر لست أُوتى من قلّة الرجال معى q رجال فُرّة r ولكنى لست ارى للحرب موضعا ينتقدّمون s انما ههنا موضع مجالِ رجل او رجلين قد وقفوا

---

a) C om. (O على pro عن). Deinde C وخرجوا. *b*) O اسر. *c*) C et O ورقوا. Mox C فوقفوا. *d*) O om. *e*) C راجل. *f*) C انراسهم. *g*) O واوقفوهم, C ووافوهم. *h*) C صلوا. *i*) C فغلقوها. *k*) O ممناجرس. *l*) C تراسهم. *m*) C تحاجزوا ut male quoque IA ٣٣١, 10. *n*) C راى om. الى. *o*) O كانوا. *p*) O على. *q*) C om. *r*) O فرهه, C قره. Deinde C ولكن. *s*) IA addit فيه.

عليه وانقطعت الحرب فبعث اليه انصرفْ على بركة الله فانصرف *a* جعفر وبعث *b* الافشين بالبغال التى كان جاء بها معه عليها المحامل فجعلت فيها الجرحى ومن كان به وهن من الحجارة ولا *c* يقدر على المشى *d* وامر الناس بالانصراف فانصرفوا الى خندقهم بروذ الروذ وأيس الناس من الفتح فى تلك السنة وانصرف اكثر المطّوعة، ثمّ ان الافشين تجهّز بعد جمعتين فلمّا كان فى جوف الليل بعث الرجّالة الناشبة وهم مقدار الف رجل فدفع *e* الى كلّ واحد *f* منهم شكوة وكعكا ودفع الى بعضهم اعلاما سودا وغير ذلك وارسلهم عند مغيب الشمس وبعث *g* معهم ادلّاء فساروا ليلتهم فى جبال منكرة صعبة على *h* غير الطريق حتى داروا فصاروا *i* خلف التلّ الذى يقف آذين عليه وهو جبل شاهق وامرهم ألّا *k* يعلم بهم احد حتى اذا راوا اعلام الافشين وصلّوا *l* الغداة وراوا الوقعة ركّبوا *m* تلك الاعلام فى الرماح وضربوا *n* الطبول وانحدروا من فوق الجبل ورموا بالنشّاب والصخر على الخرّميّة وإن هم لم يروا الاعلام لم يتحرّكوا حتى يأتيهم خبره ففعلوا ذلك فوافوا *o* رأس الجبل عند السحر وجعلوا فى تلك الشكاء الماء من الوادى وصاروا فوق الجبل فلمّا كان فى بعض الليل وجّه *p* الافشين الى القوّاد ان يتهيّئوا *q* فى السلاح فانه يركب فى السحر فلمّا كان فى بعض الليل وجّه بَشيرا *r*

---

a) C وانصرف. *b*) C وامر. *c*) C لا sine cop. *d*) C h. l. فيها quod supra om. *e*) O ودفع. *f*) O رجل. *g*) O وارسل. *h*) C فى; IA فى غير طريق. *i*) C فداروا صاروا. *k*) O لا ان. *l*) O ووصلوا om. الغداة. *m*) O وركبوا. *n*) C وطلبوا. *o*) O فوافقوا. *p*) O سير. *q*) O تهموا. *r*) O بشير et mox وقواد; C h. l. يسيرا.

التركىّ وقوّادا من الفراغنة كانوا معه فأمرهم ان يسيروا *حتى يصيروا a تحت التلّ مع b اسفل الوادى الذى حملوا منه اثناء وهو تحت الجبل الذى كان عليه آذين وقد كان الافشين علم ان الكافر يكمن تحت ذلك الجبل *كلّما جاءه العسكر c. فقصد بشير والفراغنة الى ذلك الموضع الذى علم ان للخرّميّة فيه عسكرا كامنين فساروا فى بعض الليل ولا يعلم بهم اكثر d اهل العسكر ثمّ بعث للقوّاد e تأهّبوا للركوب فى السلاح فانّ الامير يغدو فى السحر فلمّا كان فى السحر *خرج واخرج f الناس واخرج النفّاطين والنفّاطات والشمع على حسب ما كان يخرج فصلّى الغداة وضرب الطبل وركب حتى وافى الموضع الذى كان يقف فيه فى كلّ مرّة وبُسط له النطع ووضع له الكرسىّ كعادته وكان بخاراخذاه يقف على العقبة التى كان يقف عليها فى كلّ يوم فلمّا كان ذلك اليوم صيّر بخاراخذاه فى المقدّمة g مع ابى سعيد وجعفر الخيّاط واحمد h بن الخليل فأنكر الناس هذه التعبية فى ذلك الوقت i وامرهم ان يدنوا من التلّ الذى عليه آذين فيحدقوا به وقد كان a ينهاهم عن هذا قبل ذلك اليوم فمضى الناس مع هؤلاء القوّاد k الاربعة الذين سمّينا حتى صاروا حول التلّ وكان جعفر الخيّاط ممّا يلى باب البذّ وكان ابو سعيد ممّا يليه وبخاراخذاه ممّا يلى ابا سعيد واحمد بن الخليل بن هشام ممّا يلى بخاراخذاه فصاروا جميعا حلقة حول التلّ وارتفعت الضجّة من اسفل الوادى

---

a) C om. b) O من. c) C فلما جاءه الجبل. O quoque فلما. d) O احد من. e) C القواد (l. الى) اهل. f) O اخرج. g) O العقبة. h) O ومحمد. i) C اليوم. k) O om.

واذا الكمين الذى تحت للتلّ الذى كان يقف عليه آذين قد وثب ببشير a التركىّ والفراغنة فحاربوهم واشتبكت الحرب بينهم ساعة وسمع اهل العسكر ضجّتهم فتحرّك الناس فأمر الافشين ان ينادوا ايّها الناس هذا بشير التركىّ والفراغنة قد وجّهتُهم فأثاروا كمينا فلا تتحرّكوا فلمّا سمع الرجّالة الناشبة b الذين كانوا تقدّموا وصاروا فوق الجبل c ركّبوا الاعلام كما امرهم الافشين فنظر الناس الى اعلام تجىء من جبل شاهق اعلام سود *وبين العسكر d وبين الجبل نحو من فرسخ وهم ينحدرون على جبل آذين من فوقهم قد e ركّبوا الاعلام وجعلوا ينحدرون يريدون آذين فلمّا نظر اليهم اهل عسكر آذين وجّه آذين اليهم بعض رجّالته الذين معه من الخرّمية ولمّا نظر الناس اليهم راعوهم فبعث اليهم الافشين *اولئك رجالنا d انجدتنا f على آذين فحمل جعفر الخيّاط واصحابه على آذين واصحابه حتى صعدوا اليهم g فحملوا عليهم حملة شديدة h قلبوه واصحابَه فى الوادى وحمل عليهم رجل *ممن فى i ناحية ابى سعيد من اصحاب ابى سعيد يقال له معاذ بن محمّد او محمّد ابن معاذ فى عدّة معه فاذا تحت حوافر دوابّهم آبار k محفورة تدخل ايدى الدوابّ فيها فتساقطت فرسان l ابى سعيد فيها

a) C بشير, O لبشير. b) C والناشبة; O النشابة والرجالة. c) *Fragm.* supplet صوت الطبل وراوا الاعلام, IA ضجّة العسكر. Deinde O وركروا. d) O om. e) O فلما. f) C انحدنا, O s. p. g) C اليه ut IA. h) O واحدة, IA et *Fragm.* منكرة. Deinde O فملوه, *Fragm.* فكبّوه. i) O من. k) C اثار. l) O دواب.

فوجّه الافشين الكَلْغَرِيّة *a* يقلعون حيطان منازلهم ويطمّون بها *b* تلك الآبار ففعلوا ذلك فحمل *c* الناس عليهم حملة واحدة *d* وكان آذين قد هيّأ فوق الجبل عجلا عليها صخر فلمّا حمل الناس عليه دفع العجل على الناس فأفرجوا *e* عنها حتى تدحرجت ثم حمل الناس من كلّ وجه *f* فلمّا نظر بابك الى اصحابه قد أُحدق بهم خرج من طرف البذّ *g* من باب مما *h* يلى الافشين يكون بين هذا الباب وبين *i* التلّ الذى عليه الافشين قدر ميل فأقبل بابك فى جماعة معه يسئلون عن الافشين فقال لهم اصحاب ابى دُلَف مَن هذا فقالوا هذا بابك يريد الافشين فأرسل ابو دلف الى الافشين يعلمه ذلك فأرسل *k* الافشين رجلا يعرف بابك فنظر اليه ثم عاد الى الافشين فقال نعم هو بابك فركب اليه الافشين *l* فدنا منه حتى صار فى موضع يسمع كلامه وكلام اصحابه والحرب مشتبكة فى *m* ناحية آذين فقال له اريد الامان من امير المؤمنين فقال له الافشين قد عرضت عليك *n* هذا وهو لك مبذول *متى شئتَ *o* فقال قد شئت الآن على ان تؤجّلنى *p* اجلا احمل فيه *q* عيالى واتجهّز *فقال له *r* الافشين قد والله نصحتك غير مرّة *فلم تقبل *s* نصيحتى وانا انصحك الساعة خروجك اليومَ فى الامان *t* خير من غد قال قد قبلت أيّها الامير وانا على ذلك فقال

---

a) O للكلعرية. *b*) C فيها. *c*) O وحمل. *d*) IA h. l. شديدة. *e*) O addit الناس, IA et *Fragm.* فافرج الناس. *f*) O جانب. *g*) O التل. *h*) O et *Fragm.* om. *i*) C وموضع. *k*) C فبعث. *l*) O اليه الافشين. *m*) O مشتكه من. *n*) O لك et mox لك pro عليك. *o*) C منى. *p*) O تاحلنى. *q*) C om. *r*) O قال. *s*) O in textu ما قبلت, in marg. تقبل. *t*) O بالامان.

له الافشين فابعث بالرهائن الذين كنت سألتك قال نعم اما فلان وفلان فهم على ذلك التلّ [a] فمْ اصحابك بالتوقّف قال [b] فجاء رسول الافشين ليردّ الناس فقيل له [b] ان اعلام الفراغنة قد دخلت البذّ وصعدوا [c] بها القصور فركب وصاح بالناس فدخل [d] ودخلوا وصعد [e] الناس بالاعلام فوق قصور بابك وكان قد كمّن فى قصوره وهى اربعة [f] ستّمائة رجل [g] فوافاهم الناس فصعدوا بالاعلام فوق القصور [h] وامتلأ شوارع [i] البذّ وميدانها من الناس وفتح اولئك الكمناء ابواب القصور وخرجوا رجّالة يقاتلون الناس ومرّ بابك حتى دخل الوادى الذى يلى هشتادسر واشتغل الافشين وجميع قوّاده بالحرب على ابواب القصور فقاتل الخرّميّة قتالا شديدا واحضر النفّاطين فجعلوا يصبّون عليهم النفط والنار والناس يهدمون القصور حتى قُتلوا عن آخرهم وأخذ الافشين اولاد بابك ومن [k] كان معهم *فى البذّ [l] من عيالاتهم *حتى ادركهم [m] المساء فأمر [n] الافشين بالانصراف فانصرفوا وكان عامّة الخرّميّة فى البيوت فرجع الافشين الى الخندق بروذ الروذ، فذكر ان بابك واصحابه [o] الذين نزلوا معه الوادى حين علموا ان الافشين قد رجع الى خندقه رجعوا الى البذّ فحملوا من الزاد ما امكنهم حمله وحملوا اموالهم ثم دخلوا الوادى الذى يلى هشتادسر، فلمّا كان فى [p] الغد خرج الافشين حتى دخل البذّ [q] فوقف فى القرية وامر بهدم القصور

---

a) C الجبل. *b*) O om. *c*) O ودخلوا. *d*) O ودخل. *e*) O وصعدوا. *f*) C addit قصور. *g*) C راجل. *h*) O القصر. *i*) C شارع. *k*) C فيمن. *l*) C om. *m*) C فادركهم. *n*) O add. الناس. *o*) O فى اصحابه. *p*) C من. *q*) C addit فخرج.

ووجّه الرجّالة يطوفون فى اطراف القرية فلم يجدوا فيها احدا من العلوج فأصعد اللّلغويّة a فهدموا القصور وأحرقوها b فعل ذلك ثلثة ايّام حتى احرق خزائنه وقصوره ولم يدع فيها بيتا ولا قصرا الّا احرقه وهدمه ثمّ رجع وعلم c ان بابك قد افلت فى بعض اصحابه فكتب الافشين الى ملوك ارمينية وبطارقها يعلمهم ان بابك قد هرب وعدّة معه وصار d الى وادٍ وخرج منه الى ناحية ارمينية وهو مارّ بكم وامرهم ان يحفظ كلّ واحد منهم ناحيته ولا e يسلكها احد الّا اخذوه حتى يعرفوه فجاء الجواسيس * الى الافشين فأخبروه f بموضعه فى الوادى وكان واديا كثير العشب والشجر طرفه بارمينية وطرفه الآخر بآذربيجان ولم g يمكن الخيل ان تنزل اليه ولا يُرى من يستخفى فيه لكثرة شجره. ومياهه انما كانت غيضة واحدة ويسمّى هذا الوادى غَيْضَة فوجّه الافشين الى كلّ موضع يعلم ان h منه طريقا ينحدر منه i الى تلك الغيضة او يمكن بابك ان يخرج من ذلك الطريق فصيّر على كلّ طريق وموضع من هذه المواضع عسكرا فيه ما بين اربعمائة الى خمسمائة k مقاتل ووجّه معهم الكُوهبانيّة l ليقفوهم على الطريق وامرهم h بحراسة الطريق فى الليل m لئلّا يخرج منه احد وكان يوجّه الى كلّ عسكر من هذه العساكر الميرة من عسكره وكانت هذه العساكر * خمسة عشر n عسكرا، فكانوا كذلك حتى ورد

a) O h. l. اللّلغريه. b) C وحرقها. c) C وقد علم. d) O وصاروا. e) C والا. f) O فاعلموه. g) O ولا. h) O om. i) C om. k) C الاربع مائة الى الخمس مائة. l) O الكوهانيّة. m) O بالليل et deinde لا. n) O خمسين; C om. عسكرا. Cf. IA ٣٣٤, 5.

كتاب امير المؤمنين المعتصم بالذهب مختوما فيه امان لبابك فدعا الافشين من كان استأمن اليه من اصحاب بابك وفيهم ابن له كبير اكبر ولده فقال له وللأسرى هذا ما لم اكن أرجوه *من امير المؤمنين *a* ولا اطمع له فيه *b* ان يكتب اليه وهو فى هذه الحال بأمان فمن يأخذه منكم ويذهب به اليه فلم يجسر *c* على ذلك احد منهم فقال بعضهم *d* ايّها الامير ما فينا احد يجترئ ان يلقاه بهذا فقال له الافشين ويحك انه يفرح بهذا قال *e* اصلح الله الامير نحن اعرف *f* بهذا منك قال فلا بدّ *لكم من *a* ان تهبوا لى *g* انفسكم وتوصلوا هذا الكتاب اليه فقام رجلان منهم فقالا له اضمن لنا انك تجرى على عيالاتنا فضمن لهما الافشين ذلك واخذا الكتاب وتوجّها فلم يزالا يدوران فى الغيضة حتى اصاباه وكتب معهما ابن بابك بكتاب *h* يعلمه الخبر ويسئله ان يصير الى الامان فهو اسلم له وخير فدفعا اليه كتاب ابنه فقرأه وقال اىّ شىء كنتم تصنعون قالا أُسر عيالاتنا *i* فى تلك الليلة وصبياننا *k* ولم نعرف موضعك فنأتيك *l* وكنّا فى موضع مخوّفنا ان يأخذونا فطلبنا الامانَ فقال للذى كان الكتاب معه هذا لا اعرفه ولكن انت يابن الفاعلة كيف اجترأت على هذا ان تجيئنى من عند ذاك ابن الفاعلة* فأخذه وضرب عنقه وشدّ الكتاب على صدره مختوما لم يفضّه ثم قال للآخر اذهب وقل لذاك ابن

a) O om. *b*) O فيه لِه. *c*) C h. l. addit منهم quod deinde om. *d*) O احدهم. *e*) O فقال. *f*) C اعلم. *g*) C لكم. *h*) O كتاب, IA كتابا. *i*) O عيالتنا. *k*) O واولادنا. *l*) O فنجيئك s. p.

الفاعلة *a* يعنى ابنه حيث يكتب الىّ *b* وكَتَبَ اليه لو انك لحقت بى واتّبعت *c* دعوتك حتى يجيئك الامر يوما كنتَ *d* ابنى وقد صحّ عندى الساعةَ فساد امّك الفاعلة *a* يابن الفاعلة عسى ان اعيش بعد اليوم قد كِنت باسم هذه الرياسة وحيث *e* ما كنت او ذُكرت كنتُ ملكا ولكنك من جنس لا خير فيه وانا اشهد انك لست بابنى تعيش يوما واحدا وانت رئيس خير او *f* تعيش اربعين سنة *وانت عبدٌ ذليل *g*، ورحل من موضعه ووجّه مع الرجل ثلثة نفر حتى اصعدوه من موضع من المواضع ثم لحقوا ببابك فلم يزل فى تلك الغيضة حتى فنى زاده وخرج مما يلى طريقا كان عليه بعض العساكر وكان موضع *h* الطريق جبلا ليس فيه ماء *a* فلم يقدر العسكر ان *i* يقيم على الطريق لبعده عن *k* الماء *فتنحّى العسكر عن الطريق *l* الى قرب الماء وصيّروا *m* كوهبانيّين وفارسين على طرف الطريق يحرسونه والعسكر بينه وبين الطريق نحو *n* من ميل ونصف كان ينوب على الطريق كلّ يوم فارسان وكوهبانيّان فبينا *o* هم ذات يوم نصف النهار اذ خرج بابك واصحابه فلم يروا احدا ولم يروا الفارسين والكوهبانيّين وظنّوا ان ليس هناك عسكر فخرج هو واُخواه *p* عبد الله ومعاوية وامّه وامرأة له يقال لها ابنة الكَلَنْدانيّة فخرجوا من الطريق وساروا

---

a) C om. *b*) O حنث بكيب اليه. *c*) C او ابيعث. *d*) C يوما ما لكنت. *e*) C حيث. *f*) IA من ان. *g*) O عبدا ذليلا ut IA. *h*) O فى. *i*) O om. *k*) C من. *l*) C فيجىء العسكر. *m*) C وصيّر. *n*) O قريب. *o*) O فبينما. *p*) C وعبد الله اخوه; IA واخوه, O واخوته.

يريدون ارمينية ونظر اليهم الفارسان والكوهبانيّان فوجّهوا الى العسكر وعليه ابو الساج انّا قد راينا فرسانا[a] يمرّون ولا ندرى[b] مَن هم فركب الناس وساروا فنظروا[c] اليهم من بعد وقد نزلوا على عين ماء يتغدّون عليها فلمّا نظروا الى الناس بادر الكافر فركب وركب من كان معه فأفلت وأُخذ معاوية وامّ بابك والمرأة التى كانت معه ومع بابك غلام له فوجّه ابو الساج بمعاوية[d] والمرأتين الى العسكر ومرّ بابك متوجّها حتى دخل جبال ارمينية يسير فى الجبال منكمّنا فاحتاج الى طعام وكان جميع بطارقة ارمينية قد تحفّظوا بنواحيهم وأطرافهم وأوصوا مسالحهم ألّا يجتاز عليهم احد الّا اخذوه *حتى يعرفوه[e] فكان اصحاب المسالح كلّهم متحفّظين واصاب بابك الجوع فأشرف فاذا هو بحرّاث يحرث على فدّان له فى بعض الاودية فقال لغلامه انزل الى هذا الحرّاث وخذ معك دنانير ودراهم *فان كان[f] معه خبز فخذه وأعطه وكان للحرّاث شريك ذهب لحاجته[g] فنزل الغلام الى الحرّاث فنظر اليه شريكه من بعيد فوقف بالبعد يفرق من[h] ان يجىء الى شريكه وهو ينظر ما يصنع شريكه فدفع الغلام الى الحرّاث شيئا فجاء الحرّاث فأخذ الخبز فدفعه الى الغلام وشريكه قائم ينظر اليه[h] ويظنّ انما اغتصبه خبزه ولم يظنّ انه اعطاه شيئا[i] فعدا الى المسلحة فأعلمهم ان رجلا جاءهم عليه سيف وسلاح وانه اخذ خبز شريكه من الوادى فركب صاحب المسلحة وكان فى جبال[k] ابن سُنْباط ووجّه

a) C فرسا. b) C يدرون. c) O ونظروا, C فنظر. d) O معويه.
e) C om. Deinde O وكانت. f) O وكان. g) O لحاجة. h) C om.
i) O om. انه et شيئا. k) O رجال.

الى سهل بن سنباط بالخبر *فركب ابن سنباط *a* وجماعة معه حتى جاءه مسرعا فوافى الحرّاث والغلام عنده فقال له ما هذا قال له الحرّاث هذا رجل مرّ بى فطلب منّى خبزا فاعطيته فقال للغلام واين *b* مولاك قال ههنا واومى *c* اليه فاتّبعه *d* فأدركه وهو نازل فلمّا راى وجهه عرفه فترجّل *e* له ابن سنباط عن دابّته ودنا منه فقبّل يده *ثمّ قال *f* له *a* يا سيّداه *g* الى ابن قال اريد بلاد الروم او موضعا سمّاه فقال له *a* لا تجد *موضعا ولا *a* احدا اعرف بحقّك *ولا احقّ *a* ان تكون عنده منّى تعرف موضعى ليس بينى وبين السلطان عمل ولا تدخل على احد من اصحاب السلطان وانت عارف بقصّتى *h* وبلدى وكلّ من ههنا *i* من البطارقة انما هم اهل بيتك قد صار لك منهم اولاد وذلك ان بابك كان اذا علم ان عند بعض البطارقة ابنة *k* او اختا جميلة *وجّه اليها *d* يطلبها فان بعث *بها اليه *l* والّا بيّته *m* واخذها واخذ جميع ما له من متاع وغير ذلك وصار به الى بلده غصبا ثمّ قال ابن سنباط له *a* صرْ عندى فى حصنى فانما هو منزلك وانا عبدك كن فيه شتوتك هذه ثمّ ترى رايك وكان بابك قد اصابه الضرّ والجهد فركن الى كلام سهل بن سنباط وقال له *d* ليس يستقيم ان اكون انا واخى فى موضع واحد فلعلّه *n* ان يُعثر بأحدنا فيبقى الآخر ولكن اقيم عندك انا ويتوجّه *o* عبد الله اخى الى ابن اصطفانوس لا ندرى

a) C om. *b*) O ابين. *c*) C فاومى. *d*) O om. *e*) C فنزل. *f*) O وقال. *g*) C سيّده. *h*) C بقصى i. e. بقصتى. *i*) O هنا. *k*) C ابنته. *l*) C اليها. *m*) C ابسه, O بسنه; IA اسرى اليه. *n*) O لعله. *o*) C وتوجه.

ما يكون وليس لنا خَلْف يقوم بدعوتنا فقال له ابن سنباط ولدك كثير قال ليس فيهم خير وعزم على ان يصيّر *a* اخاه فى حصن ابن اصطفانوس *وكان يثق به فصار هو مع ابن سنباط فى حصنه فلمّا اصبح عبد الله مضى الى حصن ابن اصطفانوس *b* واقام بابك عند ابن سنباط *وكتب ابن سنباط *c* الى الافشين يعلمه ان بابك عنده فى حصنه *d* فكتب اليه ان كان هذا صحيحا فلك عندى وعند امير المؤمنين *ايّده الله *b* الذى تحبّ وكتب يُجزيه خيرا ووصف الافشين صفة بابك لرجل من خاصّته ممن يثق به ووجّه به الى ابن سنباط وكتب اليه يعلمه انه قد وجّه اليه برجل من خاصّته *يحبّ ان يرى *e* بابك ليحكى للافشين ذلك فكره *f* ابن سنباط أن يوحش بابك فقال للرجل ليس يمكن ان تراه الّا فى الوقت الذى يكون منكبّا *g* على طعامه يتغدّى فاذا رايتنا *قد دعونا *h* بالغداء فالبس ثياب الطبّاخين الذين معنا على هيئة علوجنا وتعالَ كأنك تُقْدِم الطعام او تناول *i* شيئا فانه يكون منكبّا على الطعام فتفقّدْ *k* منه ما تريد فاذهب *l* فاحْكه لصاحبك ففعل *m* ذلك فى وقت الطعام فرفع بابك *n* رأسه فنظر اليه فأنكره فقال من هذا الرجل فقال له *b* ابن سنباط هذا رجل من اهل خراسان منقطع الينا

---

a) O نكون. *b*) O om. *c*) C om. *d*) O حصنى. *e*) O ليرى. *f*) O وكره. *g*) O h. l. et deinde مُتّكيًا. *h*) O ندعوا. *i*) C وتناول. *k*) O s. p. Deinde O om. منه et habet يريد. *l*) C واذهب. *m*) C addit به. *n*) O addit اليه et habet mox فنظره.

منذ زمان نصرانىّ فلقّن ابنُ سنباط الأُشْروسنىّ ذلك فقال له بابك منذ *a* كم انت ههنا قال منذ كذا وكذا سنة قال وكيف اقمت ههنا قال تزوّجت ههنا قال *b* صدقتَ اذا قيل للرجل من اين *c* انت قال من حيث امرأتى ثمّ رجع الى الافشين فاخبره ووصف له *d* جميع ما راى ثَمَّ *e* من بابك ووجّه الافشين ابا سعيد وبُوزباره *f* الى ابن سنباط وكتب *g* اليه معهما وامرهما اذا صارا الى بعض الطريق قدّما كتابه الى ابن سنباط مع علج من الاعلاج وامرهما أَلّا *h* يخالفا ابن سنباط فيما يشير به عليهما ففعلا * ذلك فكتب *i* اليهما ابن سنباط فى المقام بموضع قد *e* سمّاه ووصفه لهما الى ان يأتيهما رسوله فلم يزالا مقيمين بالموضع *k* الذى وصفه لهما ووجّه اليهما ابن سنباط بالميرة والزاد حتى تحرّك بابك للخروج الى الصيد فقال له ههنا وادٍ طيّب وانت *l* مغموم فى جوف هذا الحصن فلو خرجنا *m* ومعنا بازى *n* وباشق وما يحتاج اليه فنتفرّج الى وقت الغداء بالصيد فقال له بابك اذا شئت فانفذ *o* لنركبا بالغداة وكتب ابن سنباط الى ابى سعيد وبوزباره يعلمهما ما قد *e* عزم عليه ويأمرهما ان يوافياه واحد *p* من هذا الجانب من الجبل والآخر من الجانب الآخر فى عسكرهما وان *q*

---

a) O بابك له مذ. *b*) O فقال. *c*) C انت, O om. habens مَن. *d*) O واعلمه. *e*) C om. *f*) C بوزباه et بوزباه, O نورباره, semel نُوزباره, semel نورناه, IA بورماره. Cf. quoque Mas'ûdî VII, p. 126 et ann. p. 413. *g*) C فكتب. *h*) O ان لا ut solet. *i*) C قال فكتب. *k*) O فى الموضع. *l*) O addit مقيم. *m*) C خرجت. *n*) O بار. *o*) O فافعلْ. *p*) C ponit واحد post الجانب. *q*) O وامرهما ان.

يسيرا منكمّنين[a] مع صلاة الصبح فاذا جاءهما رسوله اشرفا على الوادى فانحدروا[b] عليه *اذا رأوهم وأخذوهم[c] فلمّا ركب ابن سنباط وبابك بالغداة وجّه ابن سنباط رسولا *الى ابى سعيد ورسولا الى بوزباره وقال لكلّ رسول[d] جئ بهذا الى موضع كذا وجئ[e] بهذا الى موضع كذا فأشرفا علينا فاذا رايتمونا فقولوا هم هؤلاء خذوهما[f] واراد ان يشبّه على بابك فيقول[g] هذه خيل جاءتنا فاخذتنا ولم يحبّ ان يدفعه اليهما من[h] منزله، فصار الرسولان[i] الى ابى سعيد وبوزباره فصيا بهما حتى اشرفا على الوادى فاذا هما[k] ببابك وابن سنباط[l] فنظرا اليه وانحدرا واصحابهما عليه هذا من ههنا وهذا من ههنا واخذاه[d] ومعهما البواشيق وعلى بابك[m] دراعة بيضاء وعمامة بيضاء وخفّ قصير *ويقال كان بيده باشق[n] فلمّا نظر الى العساكر قد احدقت به وقف فنظر[o] اليهما فقالا له انزل فقال ومن انتما فقال احدهما انا[d] ابو سعيد والآخر انا[d] بوزباره فقال[p] نعم وثنى رجله فنزل وكان ابن سنباط ينظر اليه فرفع رأسه الى ابن سنباط فشتمه وقال انما بعتنى لليهود بالشىء اليسير لو اردت المال وطلبته لأعطيتك[q] اكثر مما يعطيك[r] هؤلاء فقال له[n] ابو سعيد قم فاركب قال نعم فحملوه[s] وجاءوا به الى[n] الافشين فلمّا قرب من العسكر صعد الافشين -

---

a) O مكمنين. *b*) O فانحدرا. *c*) C فلما رآهم اخذوهم.
d) C om. *e*) C وانت جئ. *f*) C فخذوهما. *g*) C ويقول.
h) O فى. *i*) O الرسول. *k*) O واذا هم. *l*) O h. l. add. وكان على بابك دراعة بيضاء. *m*) O وبابك عليه. *n*) O om.
o) C ينظر. Deinde O اليهم. *p*) C قال. *q*) O اعطيتك. *r*) O يعطوك. *s*) C فحمل.

برزند فضربت له خيمة على برزند وامر الناس فاصطفّوا صفّين وجلس[a] الافشين فى مَّازة[b] وجاءوا به وامر الافشين ألّا يتركوا عربيّا[c] يدخل بين الصفّين فَرَقًا ان يقتله انسان او يجرحه[d] ممّن قتل اولياءه او صنع به داهية وكان قد صار الى الافشين نساء كثير وصبيان ذكروا ان بابك كان اسرهم وانّهم احرار من العرب والدهاقين فامر الافشين فجُعلت لهم حظيرة[e] كبيرة واسكنهم فيها واجرى لهم الخبز وامرهم ان يكتبوا الى اوليائهم حيث كانوا فكان كلّ من *جاء فعرف[f] امرأة او صبيّا او جارية واقام شاهدين انه يعرفها او انها *حرمة له[g] او قرابة دفعها اليه فجاء الناس فاخذوا منهم خلقا كثيرا وبقى منهم[h] ناس كثير ينتظرون ان يجىء اولياؤهم ولمّا كان ذلك اليوم الذى امر الافشين الناس ان يصطفّوا فصار بين بابك وبينه قدر نصف ميل أُنزل بابك يمشى بين الصفّين فى درّاعته وعمامته وخفّيه حتى جاء فوقف بين يدى الافشين فنظر اليه الافشين ثم قال انزلوا به الى العسكر فنزلوا به راكبا فلمّا نظر النساء والصبيان الذين فى الحظيرة اليه لطموا على[i] وجوههم وصاحوا وبكوا حتى ارتفعت اصواتهم فقال لهم الافشين انتم بالامس تقولون أَسَرنا[k] وانتم اليوم تبكون عليه عليكم لعنة الله قالوا كان يحسن الينا فامر به

---

a) O واجلس. b) O s. p., C افاره, Pro فى O على. c) C غربيًّا. d) O alio ordine يجرحه – يقتله C male يخرجه. e) O حصيره. f) O كان يعرف. g) O له حرمة احدها. h) C معهم. i) O om. k) O أُسِرْنا, C sine voc.

الافشين فأُدخل بيتنا ووكّل به رجالا من اصحابه، وكان عبد الله اخو بابك *لمّا اقام بابك *a* عند ابن سنباط صار الى عيسى بن يوسف بن اصطفانوس فلمّا اخذ الافشين بابك وصيّره معه *b* فى عسكره ووكّل به أُعلم بمكان عبد الله انه *c* عند ابن اصطفانوس فكتب الافشين الى ابن اصطفانوس ان يوجّه اليه بعبد الله *d* فوجّه به ابن اصطفانوس الى الافشين فلمّا صار فى يد الافشين حبسه مع *e* اخيه فى بيت واحد ووكّل بهما قوما يحفظونهما وكتب الافشين الى المعتصم *بأخذه بابك واخاه فكتب المعتصم اليه *a* يأمره بالقدوم بهما *f* عليه فلمّا اراد ان يصير الى العراق وجّه الى بابك فقال انّى اريد ان اسافر بك فانظر ما تشتهى من بلاد آذربيجان فقال اشتهى ان *b* انظر الى مدينتى فوجّه معه الافشين قوما فى ليلة مقمرة الى البذّ حتى دار فيه ونظر الى القتلى والبيوت *g* الى وقت الصبح ثمّ ردّه الى الافشين وكان الافشين قد وكّل به رجلا من اصحابه فاستعفاه منه بابك فقال له *b* الافشين لمَ استعفيت منه *h* قال يجىء ويده ملئ غَمَرًا *i* حتى ينام عند رأسى فيؤذينى ريحها فأعفاه منه، وكان وصول بابك الى الافشين ببرزند لعشر خلون من شوّال بين بوزباره وديوداذ *k* ☆

وحجّ بالناس فى هذه السنة محمّد بن داود ☆

---

a) C om. *b*) O om. *c*) O وانه. *d*) O عبد الله اليه. *e*) O فى موضع. *f*) O بقدومهما. *g*) O فى البيوت. *h*) O استعفينه. Addidi منه. *i*) O ملء من العم، *k*) O وديوداه. Est hic notus ابو الساج. Ibn Haukal ٣٨٣, 15.

ثم دخلت سنة ثلث وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها من الاحداث

فمن ذلك قدوم الافشين على المعتصم ببابك واخيه ذُكر ان قدومه عليه *a* به كان ليلة الخميس لثلث خلون من صفر بسامرّا وان المعتصم كان يوجّه الى الافشين كلّ يوم من حين فصل من برزند الى ان وافى سامرّا فرسا وخلعة *وان المعتصم *a* لعنايته بامر بابك واخباره ولفساد الطريق بالثلج وغيره جعل من سامرّا الى عقبة حُلْوان خيلا مضمّرة على رأس كلّ فرسخ فرسا معه مُجْرٍ مُرتّب فكان يركض بالخبر ركضا حتى يؤدّيه من *b* واحد الى واحد يدا بيد وكان ما خَلْفَ حلوان الى آذربيجان قد رتّبوا فيه دوابّ المَرْج *c* فكانت يُركض بها *d* يوما او يومين *ثم تُبدَّل ويصيّر غيرها ويُحمل *e* عليها غلمان من اصحاب المرج *f* كلّ دابّة على رأس فرسخ وجعل لهم ديادبة *g* على رءوس الجبال بالليل والنهار وامرهم ان ينعروا *h* اذا جاءهم الخبر فاذا سمع الذى يليه النعير تهيّأ فلا يبلغ اليه صاحبه الذى نعر حتى يقف له على الطريق *i* فيأخذ *الخريطة منه *k* فكانت الخريطة تصل من عسكر الافشين الى سامرّا فى اربعة ايّام واقلّ، فلمّا صار الافشين بقناطر حُذَيفة تلقّاه هارون بن المعتصم واهل بيت المعتصم فلمّا صار الافشين ببابك الى سامرّا انزله الافشين فى قصره *l* بالمَطيرة فلمّا

---

a) O om. *b*) C om. *c*) Est القلعة مرج. *d*) C تركض بهم. *e*) C ثم تصير غيرها وتبدل وتحمل. *f*) C المروج. *g*) C دبابه, O دابه. *h*) C يتعروا, O ىنعروا. *i*) C طريق sine art. *k*) C الطريطه معه. *l*) C بقصره.

كان فى جوف الليل ذهب احمد بن ابى دؤاد *a* متنكرا فرآه وكلّمه ثم رجع الى المعتصم *فوصفه له فلم يصبر المعتصم *b* حتى ركب اليه بين *c* الحائطين فى الحَيْر فدخل اليه متنكّرا ونظر اليه وتأمّله وبابك لا يعرفه، فلمّا كان من غدٍ قعد له المعتصم يومَ اثنين او خميس واصطفّ الناس من باب العامّة الى المطيرة واراد المعتصم ان يُشهره *ويريه الناس *d* فقال على اىّ شىء يُحمل *e* هذا وكيف يُشهر فقال حِزام *f* يا امير المؤمنين لا شىء اشهر من الفيل فقال صدقت فأمر *g* بتهيئة *h* الفيل *وامر به فجعل *i* فى قباء *k* ديباج وقلنسوة سمّور *l* مدوّرة وهو *m* وحده فقال *n* محمّد بن عبد الملك الزيّات

قد خُضِبَ الفيلُ كعاداته يَحْمِلُ *o* شَيْطانَ خُراسانِ
والفيلُ لا تُخْضَبُ أعْضاؤُه الّا لِذى *p* شأنٍ من الشانِ

فاستشرفه الناس من المطيرة الى باب العامّة فأُدخل *q* دار العامّة *الى امير المؤمنين *b* واحضر جزّارا ليقطع يديه ورجليه ثم امر ان يحضر سيّافه فخرج الحاجب من باب العامّة *وهو ينادى *r* نودنود

---

a) C et O semper داود. *b*) C om. *c*) C من. *d*) O om. *e*) C تحمل, O s. p. *f*) C خزام, O حِزَام. *g*) C وامر. *h*) C ىهىه, O بتهيه. *i*) C وذهب به وتحمل. *k*) C قبى. *l*) C وسمورة. *m*) O sine cop. *n*) O addit محمد بن جرير قال. *o*) C s. p. *p*) O بذى, infra sub anno 225 لذى; C. h. l. لدى, infra ut rec. IA الذى, Dozy *Supplément*, sub شأن iubet scribere لذى contra auctoritatem codd. et sine necessitate. *q*) O وادخل. *r*) O tantum وهو, C فقال. Deinde O نود يُود. Mox C هو sine cop.

وهو اسم سيّاف بابك فارتفعت الصيحة بنودنود[a] حتى حضر فدخل دار العامّة فأمر[b] *امير المؤمنين ان يقطع يديه ورجليه فقطعهما فسقط وامر[c] امير المؤمنين بذبحه وشقّ[d] بطنه احدهما ووجّه برأسه الى خراسان وصلب بدنه بسامرّا عند العقبة فموضع خشبته مشهور وامر بحمل اخيه عبد الله مع[c] ابن شَرْوين الطبريّ الى اسحاق بن ابراهيم خليفته بمدينة السلام وامره بضرب عنقه وأن يفعل[e] به مثل ما فُعل بأخيه وصلبه فلمّا صار به الطبريُّ *الى البَرَدان[f] نزل به ابن شروين فى قصر البردان فقال عبد الله اخو بابك لابن شروين من انت فقال ابن شروين ملك طبرستان فقال الحمد لله الذى وفق لى رجلا من الدهاقين يتولّى قتلى قال انما يتولّى قتلك هذا وكان عنده نودنود[g] وهو الذى قتل بابك فقال له انت[c] صاحبى وانما هذا علج فأخبرْنى أأُمرت ان تطعمنى شيئا ام[h] لا قال قل ما شئتَ قال اضرب لى فالوذجة[i] قالَ فأمر فضربت له فالوذجة فى جوف الليل فأكل منها حتى تملّأ ثم قال يأبا فلان ستعلم غدا انى دهقان ان شاء الله ثم قال تقدر ان تسقينى نبيذا قال نعم ولا بكثير قال فانى لا أُكثر قال فأحضر اربعة ارطال خمر فقعد فشربها على مهل الى قريب من الصبح ثم رحل فى السحر فوافى به[f] مدينة السلام ووافى به رأس الجسر وأمر اسحاق بن ابراهيم بقطع يديه ورجليه فلم ينطق ولم يتكلّم وامر بصلبه فصُلب فى[k] الجانب الشرقىّ بين الجسرين

---

a) C بودنود. b) O فامر. c) C om. d) C اوسق. e) C ويفعل. f) O om. g) C نودنود, O بودنود. h) C امرت ـ او. i) O bis فالودوجه. k) O الى.

بمدينة السلام، وذكر عن طَوْق بُن * احمد ان *a* بابك لمّا هرب صار الى سهل بن سنباط فوجّه الإفشين ابا سعيد وبُوزباره فأخذاه منه فبعث سهل مع بابك بمعاوية ابنه *b* الى الافشين فأمر لمعاوية بمائة الف درهم وامر لسهل بالف *c* الف درهم استخرجها له من امير المؤمنين ومنطقة مغرقة بالجوهر وتاج البطرقة فبطرق سهل بهذا السبب، والذى كان عنده عبد الله اخو بابك عيسى ين يوسف المعروف بابن اخت اصطفانوس ملك البَيْلَقان،

وذكر عن محمّد بن عمران كاتب علىّ بن مرّ * قال حدّثنى علىُّ بن مرّ *a* عن رجل من الصعاليك يقال له مَطَر قال كان والله يأبا الحسن بابك *d* ابنى قلتُ وكيف قال *e* كنّا مع ابن الرّوّاد وكانت امّه درومد *f* العوراء من علوج ابن الروّاد فكنت انزل عليها وكانت مصكّة *g* فكانت تخدمنى وتغسل ثيابى فنظرتُ اليها يوما فواثبتها بشَبَق السفر *h* وطول الغربة فاقررته فى رحمها ثمّ قال *a* غبنا غيبة بعد ذلك ثمّ قدمنا فاذا هى تُطْلَق *i* فنزلتُ فى منزل آخر فصارت الىّ يوما فقالت حين ملأت بطنى تنزل ههنا وتتركنى فاذاعت *k* انه منى فقلت والله لئن ذكرتنى لأقتلنّك فامسكت عنّى فهو والله ابنى، وكان يُجْرَى *l* الافشينُ فى مقامه *m* بازاء بابك سوى الارزاق والانزال والمعاون فى كلّ يوم يركب فيه عشرة

---

a) C om. *b*) O بابنة معوية. *c*) C بمائة الف. *d*) O ببابك. *e*) O addit كان من امرنا قال. *f*) Sic O s. p., C بيومئذٍ. *g*) O مَصَكَّةً. *h*) C النفس. *i*) C تطلبنى. *k*) C واذاعت. *l*) Makrîzî مبلغ ما انفق, IA الذى اخرج. Deinde C للافشين. *m*) O بمقامه.

آلاف درهم وفى كلّ يوم لا يركب فيه خمسة آلاف درهم،
وكان جميع من قتل بابك فى عشرين سنة مائتى الف وخمسة وخمسين الفا وخمسمائة انسان وغلب يحيى بن معاذ وعيسى ابن محمّد بن ابى *a* خالد واحمد بن الجُنَيد وأسره *b* وزُرَيق ابن علىّ بن صَدَقَة ومحمّد بن حُميد الطوسىّ وابراهيم بن الليث وأُسر *c* مع بابك ثلثة آلاف وثلثمائة وتسعة اناسى واستنقذ ممّن كان فى يده من المسلمات واولادهم *d* سبعة آلاف وستّمائة انسان وعدّة من صار فى يد الافشين من بنى بابك سبعة عشر رجلا ومن البنات والكنّات ثلث وعشرون امرأة فتوّج المعتصم الافشين *e* وألبسه وشاحين بالجوهر ووصله بعشرين الف الف درهم منها عشرة آلاف الف صلةً وعشرة آلاف الف درهم *a* يفرّقها فى اهل عسكره وعقد له على السند وأدخل عليه الشعراء يمدحونه وامر للشعراء بصلات وذلك يوم الخميس لثلث عشرة ليلة *f* خلت من شهر *a* ربيع الآخر وكان ممّا *g* قيل فيه قول ابى تمّام الطائىّ

بَذَّ الجِلادُ البَذَّ فَهْوَ دَفينُ *h*
ما إنْ بها *i* الّا الوُحُوشُ قَطينُ .
لم يُقْرَ *k* هٰذا السيفُ هٰذا الصبرَ فى
هَيْجاءَ الّا عَزَّ هٰذا الدّينُ
قد كان عُذْرَةَ سُودَدٍ *l* فافْتَضَّها

---

a) O om. *b*) O فاسره. *c*) O وأَسَرَ. *d*) Makrîzî واولادهن. *e*) O وتوجه المعتضم. *f*) C om. *g*) O فكان ما. *h*) O وهو قطين et mox دفين pro قطين. Cf. *Fragm.* ٣٨٩. *i*) *Fragm.* به. *k*) C يفن, O hunc versum om. *l*) C عذرة سود.

بالسَّيْف فَحَلَّ الـمَشْرِق الأَفْشِيـنُ
فـأَعـادهـا تَـعْـوِى الثَّعـالـبُ وَسْـطَـهـا
ولَـقَـدْ تُـرَى بـالأَمْـسِ وهـى عَـرِيـنُ
هَطَلَتْ علَيْها من جَـمـاجِـم أَهْـلـهـا
دِيَـمٌ امـارَتُـهـا طُـلًـى وشُـؤُونُ ٠
*كانتْ منَ الـمُـهَـجَـاتِ قَـبْـلُ مـفـازةً
عَـسِراً فـأَضْحَتْ *a* وَهْـىَ مـنـه مَعِينُ ٭

وفى هذه السنة اوقع تَوْفيل *b* بن ميخائيل صاحب الروم باهل زِبَطْرَة *c* فأسرهم وخرّب بلدهم *d* ومضى من فوره الى مَلَطية فأغار على اهلها وعلى اهل *e* حصون من حصون المسلمين الى *e* غير ذلك *f* . وسبا من المسلمات فيما قيل اكثر من الف امرأة ومثّل بمن *g* صار فى يده من المسلمين وسمل اعينهم وقطع آذانهم وآنافهم *h* ،

ذكر الخبر عن سبب فعل صاحب الروم بالمسلمين *ما فعل من ذلك *i*

ذُكر ان السبب *فى ذلك *e* كان ما لحق بابك من تضييق الافشين عليه واشرافه على الهلاك وقهر الافشين ايّاه فلمّا اشرف على الهلاك وأيقن بالضعف من نفسه عن حربه كتب الى ملك الروم توفيل ابن ميخائيل بن جورجس يعلمه ان ملك العرب قد وجّه عساكره ومقاتلته اليه حتى وجّه خيّاطه يعنى جعفر *k* بن دينار وطبّاخه يعنى ايتاخ ولم يبق على بابه احد فإن اردتَ الخروج اليه فاعلم

a) C عشرا فاصحت. *b*) Makrîzî (vita Motacimi in *al-Mokaffá*) male منويل. *c*) O hic et infra زِبطْرَة. *d*) O بلادهم. *e*) C om. *f*) Makrîzi addit فى شعبان. *g*) O من. *h*) C وانفهم, Makr. انوفهم. *i*) O om. *k*) O يعرف بجعفر.

انه ليس فى وجهك احد يمنعك طمعا منه بكتابه *a* ذلك اليه فى ان ملك الروم ان تحرّك انكشف عنه بعض ما هو فيه بصرف المعتصم بعض من *b* بازائه من جيوشه الى ملك الروم واشتغاله به عنه *c*، فذكر ان توفيل خرج فى مائة *c* الف وقيل اكثر فيهم من الجند نيّف وسبعون الفا وبقيّتهم اتباع حتى صار الى زبطرة ومعه من المحمّرة *d* الذين كانوا خرجوا بالجبال فلحقوا بالروم حين قاتلهم اسحاق بن ابراهيم بن مصعب جماعة رئيسهم *e* بارسيس وكان ملك الروم قد فرض لهم وزوّجهم وصيّرهم *f* مقاتلة يستعين بهم فى اهمّ اموره اليه فلمّا دخل ملك الروم زبطرة وقتل الرجال الذين فيها وسبى الذرارىّ والنساء *التى فيها *g* واحرقها بلغ النفير فيما ذكر الى سامرّا وخرج اهل ثغور الشأم والجزيرة *g* واهل الجزيرة الّا من لم يكن عنده دابّة ولا سلاح، واستعظم المعتصم ذلك فذُكر انه لمّا انتهى اليه الخبر *h* بذلك صاح فى قصره النفير *i* ثم ركب دابّته وسمّط خلفه شكالا *k* وسِكّة حديد وحقيبة *l* فلم يستقم له ان يخرج الّا بعد التعبية فجلس فيما ذكر فى دار العامّة وقد احضر من اهل مدينة السلام قاضيها عبد الرحمان بن اسحاق وشُعيب بن سهل ومعهما ثلثمائة *وثمانية وعشرين *m* رجلا من اهل العدالة فأشهدهم على ما وقف *n* من الضياع فجعل ثُلثا لولده

---

a) O فى كتابه omisso ذلك. *b*) O بما. *c*) O بمائة. *d*) C المحمدة. *e*) C يسميهم. Deinde O تارسيس. *f*) O وجعلهم. *g*) C om. *h*) C الخبر اليه. *i*) Bis in IA, *Fragm.* et Makr. *k*) O سكل, C شكا. Deinde C et O وشكة. *l*) C om. IA et Makr. addunt فيها زاده. Cf. *Fragm.* ٣٦. ann. *b*. *m*) C وثلثة وعشرون. *n*) O وقّف.

وثلثا لله وثلثا لمواليه ثم عسكر بغربيّ دجلة وذلك يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الاولى ووجّه عُجيف بن عنبسة وعمرا a الفرغانيّ ومحمّد كُوتَه b وجماعة من c القوّاد الى زبطرة اعانةً لأهلها فوجدوا ملك الروم قد انصرف الى بلاده بعد ما فعل ما قد d ذكرناه فوقفوا قليلا حتى تراجع الناس الى قراهم واطمأنّوا، فلمّا ظفر المعتصم ببابك قال اىّ بلاد الروم امنع واحصن فقيل عَمّوريَة لم يعرض لها احد من المسلمين منذ كان الاسلام وهي عين النصرانيّة وبُنْكها e وهي اشرف عندهم f من القسطنطينيّة g ✿

وفي هذه السنة شخص المعتصم غازيا الى بلاد الروم وقيل كان h شخوصه اليها من سامرّا في سنة ٢٢٤ * وقيل في سنة ٢٢٢ i بعد قتله بابك، فذكر k انه تجهّز جهازا لم يتجهّز مثله * قبله خليفة قطّ l من السلاح والعدد والآلة وحياض الادم والبغال والروايا والقرب وآلة الحديد والنفط وجعل على مقدّمته أشنَاس m ويتلوه محمّد بن ابراهيم n وعلى ميمنته ايتاخ o وعلى ميسرته جعفر بن دينار بن عبد الله الخيّاط i وعلى القلب عجيف بن عنبسة،

---

a) Codd. h. l. عمر, ut IA, *Fragm.*, et Makr. sed infra fere sine exceptione عمرو et عمرا, quod itaque recepi. *b*) O s. p., C كربه et infra كوته; IA كوتاه. *c*) C addit اهل. *d*) O om., C habet ذكرنا. *e*) O s. p. *f*) O اشرف عندهم ut *Fragm.* *g*) C العسططينه, O القُسْطنطُونية. *h*) O ان. *i*) C om. *k*) O فذكروا. Mox C اتجهر. *l*) C قبله خليفة ut Makr. *m*) O h. l. اشْناس. C solet scribere اسناش, hic illic habet اسناس. *n*) Makr. add. بنَ مصعب. *o*) C addit بن.

ولمّا دخل بلاد الروم اقام على نهر اللّمس a وهو على سَلُوقِيّة قريبا من البحر بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يوم وعليه يكون الفداء اذا فودى *بين المسلمين b والروم' وامضى المعتصم الافشينَ حَيْدَرَ c بن كاوس الى سَرُوج وامره بالبروز منها والدخول من d درب الحَدَث وسمّى له يوما *امره ان e يكون دخوله فيه وقدر f لعسكره وعسكر اشناس يوما g جعله بينه وبين اليوم الذى يدخل فيه الافشين بقدر ما بين المسافتين الى الموضع الذى راى ان يجتمع العساكر فيه وهو أَنْقِرَة h ودبّر النزول على انقرة فاذا فتحها الله عليه i صار الى عَمُّورِيَة k اذ لم يكن شىء مما يقصد له. من بلاد الروم اعظم من هاتين المدينتين ولا احرى ان تجعل غايته التى يأمّها l وامر المعتصم اشناس ان يدخل من درب طرسوس وامره بانتظاره بالصَّفْصاف فكان شخوص اشناس يوم الاربعاء لثمانٍ m بقين من رجب وقدّم المعتصم وَصيفا فى اثر اشناس على مقدّمات المعتصم ورحل المعتصم يوم الجمعة لستّ بقين من رجب' فلمّا صار اشناس بمرج الأُسْقُفّ ورد عليه كتاب المعتصم من المَطَامير يعلمه ان الملك بين يديه وانه يريد ان يجوز العساكرَ اللّمسَ فيقف n على المخاضة فيكبسهم ويأمره بالمقام بمرج الاسقفّ

---

a) O hic et infra اللس. Vulgo scribunt اللامس. Deinde C وفى et mox بينها. b) C بالمسلمين, O om. بين. c) O افشين جَودر. d) C الى. e) O om. ut IA. f) C وقرر. g) C ليوم. h) O semel cum omnibus vocalibus أَنْقِرَة habet, alibi sine voc. i) C om. k) O hic et plus semel عُمُّورِيَة. Deinde اذا pro اذ. l) C امها. m) O لثلاث الاثنين. n) C ونقف.

وكان جعفر بن دينار على ساقة المعتصم واعلم المعتصم اشناس فى كتابه ان *a* ينتظر موافاة الساقة لأن فيها الاثقال والمجانيق والزاد وغير ذلك وكان ذلك بعدُ فى مضيق الدرب *لم يتخلّص ويأمره بالمقام الى ان يتخلّص صاحب الساقة من مضيق الدرب *b* بمن معه ويُصْحِر حتى يصير فى بلاد *c* الروم، فأقام اشناس بمرج الاسقفّ ثلثة ايّام حتى ورد كتاب المعتصم يأمره ان يوجّه قائدا من قوّاده فى سريّة يلتمسون رجلا من الروم يسئلونه عن خبر الملك ومن معه فوجّه اشناس عمرا *d* الفرغانىّ فى مائتى فارس فساروا ليلتهم حتى اتوا حصن قُرّة فخرجوا يلتمسون رجلا من حول الحصن فلم يمكن *e* ذلك ونذر بهم *f* صاحب قرّة فخرج فى جميع *g* فرسانه الذين كانوا معه بالقرّة *h* وكمن فى الجبل الذى *b* فيما بين قُرّة ودُرّة وهو جبل كبير يحيط برستاق يسمّى *i* رستاق قُرّة وعلم عمرو الفرغانىّ ان صاحب قرّة *b* قد نذر بهم فتقدّم الى درّة فكمن بها ليلته فلمّا انفجر عمود الصبح صيّر عسكره ثلثة كراديس وأمرهم ان يركضوا ركضا سريعا بقدر ما يأتونه بأسير عنده خبر الملك ووعدهم *k* ان يوافوه *l* به فى بعض المواضع التى عرفها *m* الادلّاء ووجّه مع كلّ كردوس دليلين وخرجوا مع الصبح فتفرّقوا فى ثلثة وجوه فأخذوا عدّة من الروم بعضهم من اهل عسكر *n* الملك وبعضهم من الضواحى وأخذ عمرو رجلا من الروم من فرسان

---

a) O انه. *b*) C om. *c*) O ببلاد. *d*) O h. l. عُمر. *e*) O يكن. *f*) C وبرزهم. *g*) O بجميع. *h*) O om.; C بانقرة ut quoque *Fragm.* ٤٨٦, 1 et textus IA ٣٤١, 5. *i*) C ويسمّى. *k*) O وامرهم. *l*) O يوافوا. *m*) O يعرفها. *n*) O العسكر عسكر.

اهل القرّة *a* فسأله عن الخبر فأخبره ان الملك وعسكره بالقرب منه وراء اللّمس باربعة فراسخ وأن صاحب قرّة نذر بهم فى ليلتهم *b* هذه وانه ركب فكمن *c* فى هذا الجبل فوق رؤوسهم فلم يزل عمرو فى الموضع الذى كان وعد فيه اصحابه وأمر الادلّاء الذين معه ان ينفرّقوا فى رؤوس الجبال وان يُشرفوا على الكراديس الذين وجّههم اشفاقا ان يخالفهم صاحب قرّة الى احد الكراديس فرآهم *d* الادلّاء ولوّحوا *e* لهم فأقبلوا فتوافوا هم وعمرو فى موضع غير الموضع الذى كانوا اتّعدوا له ثم نزلوا قليلا ثم ارتحلوا يريدون العسكر وقد اخذوا عدّة ممن كان فى عسكر الملك فصاروا *f* الى اشناس فى اللّمس فسألهم عن الخبر فأخبروه ان الملك مقيم منذ اكثر من ثلثين يوما ينتظر عبور المعتصم ومقدّمته *g* باللمس فيواقعهم *h* من وراء اللمس وانه *i* جاءه الخبر قريبا انه قد *k* رحل من ناحية الارمنياق عسكر ضخم وتوسّط البلاد يعنى عسكر الافشين وانه قد صار خلفه فأمر الملك رجلا من اهل بيته ابن خاله فاستخلفه على عسكره وخرج ملك الروم فى طائفة من عسكره يريد ناحية الافشين، فوجّه اشناس بذلك الرجل الذى اخبره بهذا *l* الخبر الى المعتصم فأخبره بالخبر فوجّه المعتصم من عسكره قوما من الادلّاء وضمن لهم *m* لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم على ان يوافوا بكتابه الافشين وأعلمه فيه ان امير المؤمنين مقيم فليقم اشفاقا

---

a) C انقره ut *Fragm.* ٤٨٩, l. 7. *b*) O ليلته. *c*) C وكمن.
d) C فاراهم, O فراوهم. *e*) C فلوّحوا; O واحوالهم. *f*) O وصاروا.
g) C او مقدمته. *h*) C فيواقعهم, O فواقعهم. *i*) O واناه. Deinde C جاء. *k*) O om. *l*) O هذا. *m*) O om. C om. رجل.

من أن يوافعه ملك الروم وكتب الى اشناس كتابا يأمره ان يوجّه من قبله رسولا من الادلّاء الذين يعرفون الجبال والطرق والمشبهة a بالروم وضمن لكلّ رجل منهم عشرة آلاف درهم ان هو اوصل b الكتاب ويكتب اليه c ان ملك الروم قد اقبل d نحوه فليقم e مكانه حتى يوافيه كتاب امير المؤمنين فتوجّهت الرسل الى ناحية الافشين فلم يلحقه احد منهم وذلك انه كان وغل f فى بلاد الروم، وتوافت آلات المعتصم واثقاله مع صاحب الساقة الى العسكر فكتب الى اشناس يأمره بالتقدّم فتقدّم اشناس والمعتصم من ورائه بينهم مرحلة ينزل هذا ويرحل هذا ولم يرد عليهم g من الافشين خبر حتى صاروا من أَنْقِرَة على مسيرة ثلث مراحل وضاق عسكر المعتصم ضيقا شديدا من h الماء والعلف وكان اشناس قد اسر i عدّة اسرى فى طريقه k فأمر بهم فضربت اعناقهم حتى بقى منهم شيخ كبير فقال الشيخ ما تنتفع l بقتلى وانت فى هذا الضيق وعسكرك ايضا فى ضيق من الماء والزاد وههنا قوم قد هربوا من انقرة خوفا من ان ينزل بهم ملك العرب وهم بالقرب منّا m ههنا معهم *من الميرة والطعام n والشعير شىء كثير فوجّهْ معى قوما لأدفعهم اليهم وخلّ o سبيلى فنادى منادى اشناس من كان به نشاط فليركب فركب معه قريب من خمسمائة

---

a) O والمشبه, *Fragm.* والمتشبهة. b) C واصل. c) C om.
d) O e corr., textus توجه. e) O فلزم (فيلزم ?). f) C s. p., O وصل, IA. اوغل. g) O اليهم عليهم. h) Makr. add. قلة.
i) O استاسر. k) O طريقهم. l) O ينتفع. m) O من.
n) O الطعام وغيره. o) C وحلى, O وخلى.

فارس فخرج *a* اشناس حتى صار *b* من العسكر على ميل وبرز معه مَن نشط من الناس ثم برز *c* فضرب دابّته بالسوط فركض قريبا من ميلين ركضا شديدا ثم وقف ينظر الى اصحابه خلفه فمن لم يلحق بالكردوس لضعف دابّته ردّه الى العسكر ودفع الرجل الاسير الى مالك بن كيدر وقال له متى ما اراك هذا سبيا *d* وغنيمة كثيرة فخلّ سبيله على ما ضمنّا له فسار بهم الشيخ الى وقت العتمة فأوردهم على وادٍ *e* وحشيش كثير *f* فامرج الناس دوابّهم *في الحشيش حتى شبعت *g* وتعشّى الناس وشربوا حتى رووا ثم سار بهم حتى اخرجهم من الغيضة وسار اشناس من موضعه الذى كان به *متوجّها الى أَنْقَرَة *h* وامر مالك بن كيدر والادلّاء الذين معه ان يوافوه *f* بأنقرة فسار *i* بهم الشيخ العلج بقيّة ليلتهم *k* يدور بهم فى جبل ليس يخرجهم منه فقال الادلّاء لمالك ابن كيدر هذا الرجل *l* يدور بنا فسأله مالك عما ذكر الادلّاء فقال *m* صدقوا القوم الذين تريدهم خارج الجبل وأخاف ان اخرج من الجبل بالليل فيسمعوا صوت حوافر الخيل على الصخر *n* فيهربوا فاذا خرجنا من الجبل ولم نر احدا قتلتنى ولكن ادور بك فى هذا الجبل الى الصبح فاذا اصبحنا خرجنا اليهم فاريننّك *o* ايّاهم حتى آمن ان تقتلنى فقال له *g* مالك ويحك فأَنزِلْنا فى هذا *g*

---

a) O وخرج. *b*) O كان. *c*) C s. p., O بدر. *d*) C s. p., O شيا; secutus sum IA ٣٤١ ult. *e*) O ماء. *f*) O om. *g*) C om. *h*) C القره. *i*) O وسار. *k*) C ليلهم. *l*) O sine art. *m*) O وقالوا له قال. Deinde صدق. *n*) O الصفاء. Deinde C فتهربوا, O فهربوا. *o*) O فاورىك.

الجبل حتى نستريح فقال رايك فنزل مالك ونزل الناس على الصخر وامسكوا لجم دوابّهم حتى *انفجر الصبح *a* فلمّا طلع الفجر قال وجّهوا رجلين يصعدان هذا الجبل فينظران ما فوقه فيأخذان من ادركا فيه فصعد اربعة من الرجال *b* فأصابوا رجلا وامرأة فأنزلوهما فسائلهما *c* العلج اين بات *اهل انقرة *d* فسمّوا *e* لهم الموضع الذى باتوا فيه فقال لمالك خلّ عن هذين فانّا قد اعطيناهما الامان حتى دلّونا فخلّى مالك عنهما ثم سار بهم العلج الى الموضع الذى سمّاه لهم *f* فأشرف بهم على العسكر عسكر اهل انقرة وهم فى طرف ملّاحة فلمّا راوا العسكر صاحوا بالنساء والصبيان فدخلوا الملّاحة ووقفوا لهم على طرف الملّاحة يقاتلون بالقنا ولم يكن موضع حجارة ولا موضع خيل *g* واخذوا منهم عدّة اسرى واصابوا فى الاسرى عدّة *h* بهم جراحات عتق من جراحات متقدّمة فسائلوهم عن تلك الجراحات فقالوا *i* كنّا فى وقعة الملك مع الافشين فقالوا لهم حدّثونا بالقصّة *k* فأخبروهم ان الملك كان معسكرا على اربعة فراسخ من اللمس حتى جاءه رسول ان عسكرا ضخما قد دخل من ناحية الارمنياق فاستخلف على عسكره رجلا من اهل بيته وامره بالمقام فى موضعه فان ورد عليه مقدّمة ملك العرب واقعه الى ان يذهب هو فيواقع العسكر الذى دخل الارمنياق يعنى عسكر الافشين فقال اميرهم نعم وكنتُ *l* ممّن سار مع الملك فواقعناهم

---

a) C الفجر. *b*) C الرجاله. *c*) O فسالوهما. *d*) C هذه القره. *e*) Sic pro سميا. (*Fragm.* ٤٨٧, 3 a f.) ut mox دلونا pro دلانا. *f*) O لهما. *g*) C الخيل. *h*) C om. *i*) C قالوا. *k*) C بالقصه. Deinde C فاخبروا. *l*) C فكنت.

صلاة الغداة فهزمناهم وقتلنا رجّالتهم كلّهم وتقطّعت عساكرنا فى طلبهم فلمّا كان الظهر رجع فرسانهم فقاتلونا قتالا شديدا حتى خرّقوا عسكرنا واختلطوا بنا واختلطنا بهم فلم ندر فى اىّ كردوس الملك فلم نزل كذلك الى وقت العصر ثم رجعنا a الى موضع b عسكر c الملك *الذى كنّا فيه فلم نصادفه فرجعنا الى موضع معسكر الملك b الذى خلّفه على اللّمس فوجدنا العسكر قد انتقض وانصرف الناس عن الرجل قرابة الملك الذى كان الملك استخلفه على العسكر فأقمنا *على ذلك d ليلتنا فلمّا كان الغد وافانا الملك فى جماعة يسيرة فوجد عسكره قد اختلّ واخذ e الذى استخلفه على العسكر فضرب عنقه وكتب الى المدن والحصون ألّا ياخذوا رجلا ممن b انصرف من عسكر الملك الّا ضربوه بالسياط ويرجع الى موضع سمّاه لهم الملك انحاز اليه ليجتمع اليه الناس ويعسكر به ليناهض ملك العرب ووجّه خادما له خصيّا الى انقرة على ان يقيم بها ويحفظ اهلها ان نزل بها ملك العرب، قال الاسير فجاء f الخصىّ الى انقرة وجئنا معه فاذا انقرة قد عطّلها اهلها وهربوا منها فكتب الخصىّ الى ملك الروم يعلمه ذلك فكتب اليه الملك يأمره بالمصير الى عمّورية، قال وسألت عن الموضع الذى قصد اليه اهلها يعنى اهل انقرة فقالوا لى انهم بالملاحة فلحقنا بهم، *قال مالك بن كيدر فدَعُوا g الناس كلّهم خذوا ما اخذتم ودَعُوا الباقى فترك الناس السبى والمقاتلة وانصرفوا راجعين h يريدون عسكر

---

a) O رجعوا. b) O om. c) C male العسكر. d) C om. e) C فاخذ. f) O وجاء. g) C فقال ملك ودعوا. h) C ورجعوا منصرفين.

اشناس وساقوا فى طريقهم غنما كثيرا *a* وبقرا وأطلق ذلك الشيخ الاسير مالك وسار *b* الى عسكر اشناس بالاسرى حتى لحق بأنقرة، فمكث اشناس يوما واحدا ثمّ لحقه المعتصم من غد فأخبره بالذى *c* اخبره به الاسير فسُرّ المعتصم بذلك فلمّا كان اليوم الثالث جاءت البشرى من ناحية الافشين يخبرون بالسلامة وانه وارد على امير المؤمنين بانقرة، قال ثمّ ورد على المعتصم الافشين بعد ذلك اليوم بيوم *d* بأنقرة فاقاموا بها ايّاما ثمّ صيّر *e* العسكر ثلثة عساكر عسكرا فيه اشناس فى الميسرة والمعتصم فى القلب والافشين فى الميمنة وبين كلّ عسكر وعسكر فرسخان وامر كلّ عسكر منهم ان يكون له ميمنة وميسرة وان يحرّقوا *f* القرى ويخرّبوها ويأخذوا من لحقوا فيها *g* من السبى واذا كان وقت النزول توافى *كلّ اهل عسكر *h* الى صاحبهم ورئيسهم يفعلون ذلك فيما بين انقرة *الى عمّورية *i* وبينهما سبع مراحل حتى توافت العساكر بعمّورية *k*، قال فلمّا توافت العساكر بعمّورية *l* كان اوّل من وردها اشناس وردها يوم الخميس ضحوة فدار حولها دورة ثمّ نزل على ميلين منها بموضع فيه ماء وحشيش فلمّا طلعت الشمس من الغد ركب المعتصم فدار حولها دورة ثمّ جاء الافشين فى اليوم الثالث فقسمها امير المؤمنين بين القوّاد كما تدور صيّر الى كلّ واحد منهم ابراجا منها على قدر كثرة اصحابه وقلّتهم وصار *m* لكلّ قائد منهم ما بين

---

a) O كثيرة. *b*) O وصار. *c*) O الذى, C om. به. *d*) C om. *e*) O صيروا. *f*) O يخرجوا ويحرّقوا. *g*) O منها. *h*) O اهل العسكر. *i*) C وعمورية ut IA et Makr. *k*) O عمورية — وافت ut IA. Makr. وافوا عمورية. *l*) O عمورية. *m*) C sine cop.

البرجَيْن الى عشرين برجا وتحصّن اهل عمّورية وتحرّزوا، وكان رجل من المسلمين قد اسره اهل عمّورية فتنصّر وتزوّج فيهم a فحبس نفسه عند دخولهم الحصن فلمّا راى امير المؤمنين ظهر وصار الى المسلمين وجاء الى المعتصم واعلمه b ان موضعا من المدينة حمل الوادى عليه من مطر جاءهم شديد فحمل الماء عليه فوقع السور من ذلك الموضع فكتب ملك الروم الى عامل c عمّورية ان يبنى ذلك الموضع فتوانى فى بنائه حتى كان خروج الملك من القسطنطينيّة d الى بعض المواضع فتخوّف الوالى ان يمرّ الملك على تلك الناحية e فيمرّ بالسور فلا يراه بُنى * فوجّه خلف الصنّاع f فبنى وجه السور بالحجارة حجرا حجرا وصيّر وراءه g من جانب h المدينة حشوا i ثم عقد فوقه الشُّرف كما كان * فوقّف ذلك الرجل المعتصم على هذه الناحية التى وصف فأمر المعتصم فضرب k مضربه فى ذلك الموضع l ونصب المجانيق على ذلك البناء فانفرج السور من ذلك الموضع f فلمّا راى اهل عمّورية انفراج السور علّقوا عليه الخشب الكبار كلّ واحدة بلزق m الاخرى فكان حجر المنجنيق اذا وقع على الخشب تكسّر فعلّقوا n خشبا غيره f وصيّروا o فوق الخشب البرائع ليترّسوا p السور فلمّا الحّت المجانيق على ذلك

---

a) O منهم. b) O فاعلمه ut *Fragm.* c) C صاحب. d) O القسطنطونيّة, C القسطنطنيّة s. p. e) O الموضع بالناحية. f) C om. g) O وصيره. h) O داخل. i) O جسرا. Idem vitium in IA. k) O فوق ذلك فلما سمع المعتصم من ذلك الرجل الذى وصف امر بضرب. l) C اليوم. m) O دلزم. n) O فصيّروا. o) O وتركوا. p) O ليرسو.

الموضع انصدع السور فكتب ياطس a والخصىّ الى ملك الروم كتابا يعلمانه امر b السور ووجّها الكتاب مع رجل فصيح بالعربيّة c وغلام رومىّ وأخرجاهما d من الفصيل فعبرا الخندق ووقعا الى ناحية ابناء الملوك المصمومين الى عمرو الفرغانىّ *فلمّا خرجا من الخندق انكروهما e فسألوهما من اين انتما f قالا لهم نحن من اصحابكم قالوا من اصحابِ مَن انتم فلم يعرفا g احدا من قوّاد اهل h العسكر يسمّيانه لهم فأنكروهما وجاؤوا i بهما الى عمرو الفرغانىّ *ابن ارخا k فوجّه بهما عمرو الى اشناس فوجّه بهما اشناس الى المعتصم *فسائلهما المعتصم h وفتّشهما فوجد معهما كتابا من ياطس الى ملك الروم يعلمه فيه ان العسكر قد احاط بالمدينة فى جمع كثير وقد ضاق بهم الموضع وقد كان دخوله ذلك الموضع خطأ وأنه l قد اعتزم على ان يركب ويحمل خاصّة اصحابه على الدوابّ التى فى الحصن ويفتح الابواب ليلا غفلة ويخرج فيحمل على العسكر كائنا فيه ما كان m افلت فيه من افلت واصيب فيه من اصيب حتى يتخلّص من الحصار *ويصير الى الملك h، فلمّا قرأ المعتصم الكتاب امر للرجل الذى يتكلّم منهما بالعربيّة n والغلام الرومىّ الذى معه

---

a) C s. p. et interdum ut rec. ياطس, O s. p. et interdum باطس, IA ناطس. Est Aetius, cf. *Fragm.* ٣٩٣ *b*. In carmine Abû Tammâmi, quo laudat al-Motacim in سَارَ, scribitur ناطس cum var. l. ياطس. Makr. male باطش. *b*) Sic quoque IA et *Fragm.* ٤٩٠, 6. O بصدع. *c*) C et O بالمدينة. Vid. *Fragm.* *d*) C sine cop.; O واحراجهما. *e*) O فخرجا — فانكروهما. *f*) C انتم. Deinde O فقالا. *g*) C يعرفوا. *h*) O om. *i*) C فجاءوا. *k*) O om.; infra semel recurrit. *l*) O فانه. *m*) C addit فيه quod om. post اصيب. *n*) C om.

ببدرة *فأسلما وخلع *a* عليهما وامر بهما حين طلعت الشمس فاداروهما *b* حول عمّورية فقالا *c* ياطس يكون فى هذا البرج فأمر بهما *d* فوقفا بحذاء *e* البرج الذى فيه ياطس طويلا وبين ايديهما رجلان يحملان *f* لهما الدراهم وعليهما الخلع ومعهما الكتاب *حتى فهمهما *g* ياطس وجميع الروم وشتّموهما من فوق السور ثمّ امر بهما المعتصم فنحّوهما، وامر المعتصم ان تكون الحراسة بينهم نوائبَ فى كلّ ليلة يحضرها *h* الفرسان يبيتون على دوابّهم بالسلاح وهم وقوف عليها لئلّا يُفتح *i* الباب ليلا فيخرج من عمّورية انسان فلم يزل الناس يبيتون كذلك نوائب على ظهور الدوابّ فى السلاح ودوابّهم بسروجها حتى انهدم السور ما بين برجين من الموضع الذى وُصف *للمعتصم انه لم يحكم عمله وسمع اهل العسكر الوجبة فتشوّفوا وظنّوا ان العدوّ قد خرج على بعض الكراديس حتى ارسل *k* المعتصم من طاف على الناس فى العسكر يعلمهم أن ذلك صوت السور وقد *l* سقط فطِيبُوا *m* نفسا، وكان المعتصم حين نزل عمُّورية ونظر الى سعة خندقها وطول سورها وكان قد استاق فى طريقه غنما كثيرة فدبّر فى ذلك ان يتّخذ مجانيق

---

a) O وخلعِ فلما ربا (l. رايا) ذلك اسلما واخلع; cf. IA ٣٤٤, 4.
b) O فداروا بهما. *c*) C فقال. *d*) O فامرهما. Deinde C فوقف.
e) O حذاء. *f*) O يحلّانِ. *g*) C قد دهمهما; IA فعرفهما, *Fragm.* حتى عرف خبرهما. *h*) Ex *Fragm.*; C et O om. sed O habet والفرسان. *i*) O ليلا ففُتح et mox فخرج. *k*) C om.
l) O sine و. *m*) C وطيبوا.

كبارا على قدر ارتفاع السور يسع a كلّ منجنيق منها اربعة رجال وعملها اوثق ما يكون واحكمه وجعلها على كراسىّ تحتها b عجل ودبّر فى ذلك *ان يدفع c الغنم الى اهل العسكر الى كلّ رجل شاة فيأكل لحمها ويحشو جلدها ترابا ثمّ يؤتى d بالجلود مملوءة ترابا حتى تطرح فى الخندق ففعل ذلك بالخندق وعمل دبّابات كبارا تسع كلّ دبّابة عشرة رجال واحكمها على ان يدحرجها على الجلود المملوءة ترابا حتى يمتلئ الخندق ففعل ذلك وطُرحت الجلود فلم تقع الجلود مستوية منضّدة خوفا منهم من حجارة الروم فوقعت مختلفة ولم يمكن e تسويتها فأمر ان يطرح فوقها f التراب حتى استوت ثمّ قدّمت دبّابة فدحرجها فلمّا صارت من الخندق فى نصفه تعلّقت بتلك الجلود وبقى القوم فيها فما تخلّصوا *منها الّا بعد جهد ثمّ g مكثت تلك العجلة مقيمة هناك h لم يمكن i فيها حيلة حتى فتحت عمّورية وبطلت الدبّابات والمنجنيقات والسلاليم وغير ذلك حتى أُحرقت k، فلمّا كان من l الغد قاتلهم على الثلمة وكان اوّل من بدأ بالحرب اشناس واصحابه وكان الموضع ضيّقا فلم يمكنهم الحرب فيه فأمر المعتصم بالمنجنيقات الكبار التى كانت متفرّقة حول السور فجمع m بعضها الى بعض وصيّرها حول الثلمة وامر ان يُرمى ذلك الموضع وكانت الحرب فى اليوم الثانى n على الافشين واصحابه فأجادوا الحرب وتقدّموا o وكان المعتصم واقفا على

---

a) O لبيسع. b) O على. c) O يدفع. d) C ياتى. e) C et O يكن. f) O عليها. g) C الا بجهد فما. h) O هناك مقيمة, C هنالك. i) O يكن. k) C addit حين فتحت عمورية. l) O om. m) O فصير. n) C om. o) C قدموا.

دابّته بازاء الثلمة واشناس وافشين وخواصّ القوّاد معه *وكان باقى a القوّاد الذين دون الخاصّة وقوفا رجّالة فقال المعتصم ما b كان أَحْسَنَ الحربَ اليوم فقال عمرو c الفرغانىّ الحرب d اليوم اجود منها امس وسمعها اشناس فأمسك فلمّا انتصف النهار وانصرف المعتصم الى مضربه فتغدّى وانصرف القوّاد الى مضاربهم يتغدّون وقرب اشناس من باب e مضربه ترجّل له القوّاد كما كانوا يفعلون وفيهم عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام فمشوا بين يديه كعادتهم f عند مضربه فقال لهم اشناس يا اولاد الزنا ايش تمشون *بين يدىّ g كان ينبغى ان تقاتلوا امس حيث تقفون h بين يدى امير المؤمنين فتقولون ان الحرب اليوم احسن منها امس كأنّ امس يقاتل i غيرُكم انصرِفوا الى مضاربكم فلمّا انصرف عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل بن هشام قال احدهما للآخر اما k ترى هذا العبد ابن الفاعلة يعنى اشناس ما صنع بنا l اليوم اليس الدخول الى بلاد الروم اهون *من هذا الذى m سمعناه اليوم e فقال عمرو الفرغانىّ لاحمد بن الخليل وكان عند عمرو خبر *يا ابا n العبّاس سيكفيك الله امره عن قريب ابشر فأوهم احمد ان عنده خبرا فالحّ عليه احمد يسأله فأخبره بما هم o فيه وقال p *ان العبّاس بن المأمون قد تمّ امره وسنبايع له ظاهرا ونقتل المعتصم

---

a) O وباقى. b) C من. c) C h. l. عمر. Makr. quoque عمرو. d) C male addit منها. e) C om. f) C كعاداتهم. g) O قدامى. h) C يقومون, O add. قدامى. i) C يقاتل امس. k) O اليس. l) O om. m) O لما. n) O يابا; C om. et IA ٣٤٥, 5 habet علم من العباس بن المامون. o) O همّ. p) O فقال.

واشناس وغيرهما عن قريب ثمّ قل *a* له اشير عليك ان تأتى العبّاس فتقدم *b* فتكون فى عداد من *c* مال اليه فقال له احمد * هذا امر *d* لا احسبه يتمّ فقال له عمرو قد *e* تمّ وفرغ *f* وارشده الى الحارث *g* السمرقندىّ قرابة سَلَمة بن عبيد الله بن الوضّاح وكان المتولّى لايصال الرجال الى العبّاس واخذ البيعة *h* عليهم *فقال له عمرو *i* انا اجمع بينك وبين الحارث *k* حتى تصير فى عداد اصحابنا فقال له احمد انا معكم ان كان هذا الامر يتمّ *i* فيما بيننا وبين عشرة ايّام وان *l* جاوز ذلك فليس بينى وبينكم عمل، فذهب الحارث فلقى العبّاس فأخبره ان عمرا قد ذكره *m* لاحمد بن الخليل فقال له *f* ما كنت احبّ ان يطّلع الخليلىّ *n* على شىء من امرنا امسكوا عنه * ولا تشركوه *o* فى شىء من امركم دعوه بينهما *p* فأمسكوا عنه، فلمّا كان فى *i* اليوم الثالث كانت الحرب على اصحاب امير المؤمنين خاصّة ومعهم * المغاربة والاتراك *q* والقيّم بذلك *r* ايتاخ فقاتلوا *s* فأحسنوا واتّسع لهم الموضع المنثلم *t* فلم تزل الحرب كذلك حتى كثرت فى الروم الجراحات وكان قوّاد ملك الروم عند ما نزل بهم عسكر المعتصم اقتسموا البروج لكلّ قائد وأصحابه عدّة ابرجة وكان الموكّل بالموضع الذى انثلم *u* من السور

a) C et O om. Supplevi ex *Fragm.* ۴۹۲. Deinde C om. له. *b*) O منتقدم. *c*) *Fragm.* addit قد. *d*) C om. O الامر et deinde لا احسبه. IA اظنه ان لا. *e*) O فقد. *f*) C om. *g*) C الحرب h. l. *h*) O العهد له. *i*) O om. *k*) O حارث. *l*) C فان. *m*) O ذكر. *n*) O ابن الخليل. *o*) C تشركوا. *p*) O pro his واتركوه منها. Deinde C فامسكوه. *q*) C inv. ord. *r*) O الذى بذلك الامر. In *Fragm.* additur اليوم. *s*) O وقاتلوا. *t*) C المثلم, O الملتيم. *u*) O النتم.

رجلا من قوّاد [a] الروم يقال له وندوا [b] وتفسيره بالعربيّة ثور فقاتل الرجل واصحابه قتالا شديدا بالليل والنهار والحرب عليه وعلى اصحابه لم يمدّه ياطس ولا غيره بأحد من الروم فلمّا كان بالليل مشى القائد الموكّل بالثلمة الى الروم فقال ان الحرب علىّ وعلى اصحابى ولم [c] يبق معى احد الّا قد جُرح فصيّروا اصحابكم على الثلمة يرمون *قليلا والّا [d] افتضحتم وذهبت المدينة فأبوا ان يمدّوه بأحد [e] فقالوا سلم [f] السور من ناحيتنا وليس نسئلك ان تمدّنا فشأنك *وناحيتك فليس [g] لك عندنا مدد فاعتزم هو واصحابه *على ان يخرجوا [h] الى امير المؤمنين المعتصم [h] ويسئلوه الامان على الذرّيّة [i] ويسلموا اليه [k] الحصن بما فيه من الخرثىّ والمتاع والسلاح وغير ذلك، فلمّا اصبح وكّل اصحابه بجنبى [l] الثلمة وخرج فقال انى اريد اميرَ المؤمنين وامر اصحابه ألّا يحاربوا حتى يعود اليهم فخرج حتى وصل الى المعتصم فصار بين يديه والناس يتقدّمون الى الثلمة وقد امسك [m] الروم عن الحرب حتى *وصلوا الى السور [n] والروم يقولون بايديهم لا تَحْيَوا [o] وهم يتقدّمون ووندوا بين يدى المعتصم جالس فدعا المعتصم بفرس فحمله عليه

---

a) O om. b) O s. p. Lectio C Tabarîi esse videtur, coll. *Fragm.* ٣٩٤ *a* et ٤٦٣ *a*, sed vera lectio probabiliter est وِبْندو (Βοϊδίτζες), cf. Weil II, 314 ann. Pro ثور C ثوو habet. c) O فلم. d) C ليلا. e) O in textu يسلموا اليه احد, in marg. tantum يمدوه. f) C نشام (i. e. تتلم?). g) C بناحيتك فيا. h) C om. i) C المدينة. k) O له. l) C بحبنتى. m) C امسكت. n) C وصل الناس الى الثلمة. o) C يحيبون, O يحيوا. IA ٣٤٥ paen. تخشوا.

وقبّل *a* حتى صار الناس معهم على حرف *b* الثلمة وعبد الوهّاب ابن علىّ بين يدى المعتصم فأومأ *c* الى الناس بيده ان *d* ادخلوا فدخل الناس *e* المدينة فالتفت ونـدوا وضرب *f* بيده الى لحيته فقال له *g* المعتصم ما لك قال جئتُ *اريد ان اسمع *h* كلامك وتسمع كلامى فغدرت بى فقال *i* المعتصم كلّ شىء *تريد ان تقوله *k* فهو لك علىّ *g* قُلْ *l* ما شئت فانّى لست اخالفك قال ايش *m* لا تخالفنى وقد دخلوا *n* المدينة فقال *i* المعتصم اضرب بيدك *o* الى ما شئت *فهو لك وقل ما شئت *g* فانّى اعطيكه *p* فوقف فى مضرب المعتصم، وكان ياطس فى برجه الذى هو فيه وحوله جماعة من الروم مجتمعين وصارت طائفة منهم الى كنيسة كبيرة فى زاوية عمّورية فقاتلوا قتالا شديدا فأحرق الناس الكنيسة عليهم فاحترقوا عن آخرهم وبقى ياطس فى برجه حوله اصحابه وباقى الروم وقد *q* اخذتهم السيوف فبين مقتول ومجروح فركب المعتصم عند ذلك حتى جاء فوقف حذاء ياطس وكان مما يلى عسكر *d* اشناس فصاحوا يا ياطس هذا امير المؤمنين فصاح الروم *r* من فوق البرج ليس ياطس ههنا *s* قالوا بلى قولوا له ان

a) O s. p.; C وتاذل quam lectionem confirmant *Fragm.* ٣٩٤, 13 et ٤٦٣, 13, sed tamen corrupta esse videtur. IA وتقدم الناس. Pro معهم *Fragm.* معه. *b*) C طرف. *c*) C فاومى. *d*) C om. *e*) C addit الى. *f*) O وصوّب. *g*) O om. *h*) O لاسمع. *i*) O قل. *k*) O تريده ut IA. *l*) C بقل. *m*) O اى شىء, *Fragm.* كيف. Hinc addidi لا quod C, O et IA om. *n*) O دُخلت. *o*) O بيديك. *p*) C معطيكه. *q*) O قد. *r*) O الرومى. *s*) O هاهنا باذس.

امير المؤمنين واقف a فقالوا ليس ياطس ههنا فمّر امير المؤمنين مغضبا فلمّا جاوز صاح الروم b هذا ياطس *هذا ياطس a فرجع المعتصم الى حيال البرج *حتى وقف c، ثمّ امر بتلك السلاليم التى هيّئت فحمل سُلّم d منها فوضع على البرج الذى هو فيه e وصعد عليه f الحسن الرومىّ غلام لابى سعيد محمّد بن يوسف وكلّمه ياطس فقال g هذا امير المؤمنين فانزل على حكمه فنزل h الحسن فأخبر المعتصم انه قد f رآه وكلّمه فقال المعتصم قل له فلينزل فصعد الحسن ثانية فخرج ياطس من البرج متقلّدا سيفا حتى *وقف على البرج i والمعتصم ينظر اليه f فخلع سيفه من عنقه فدفعه الى الحسن ثمّ نزل ياطس فوقف k بين يدى المعتصم فقنّعه سوطا l وانصرف المعتصم الى مضربه وقال هاتوه فمشى قليلا ثمّ جاءه رسول المعتصم ان m احملوه *فحملوه فذُهب n به الى مضرب امير المؤمنين، ثمّ اقبل الناس بالاسرى والسبى من كلّ وجه *حتى امتلأ العسكر f فأمر المعتصم بَسيل o الترجمان ان يميّز p الاسرى فيعزل منهم اهل الشرف والقدر من الروم فى ناحية ويعزل الباقين *فى ناحية a ففعل ذلك بسيل ثمّ امر المعتصم فوكّل بالمقاسم قوّاده ووكّل اشناس بما يخرج من ناحيته وامره q. ان ينادى عليه ووكّل الافشين بما يخرج من ناحيته وامره ان ينادى

---

a) C om. b) O الرومىّ. c) O فوقف. d) O سلما. e) O عليه. f) O om. g) O وقل. Mox O فأنزِل. h) O ونزل. Deinde C باطس. i) C خرج على المعتصم. k) O ونزل باطس حتى وقف. l) C صوتا, O صوطا. m) C om.; *Fragm.* يقول. n) C فحمل. o) C بسيلا. p) O يميز q) O فامره.

ويبيع وامر ايناخ بناحيته مثل ذلك وجعفرا الخيّاط بمثل ذلك في ناحيته ووكّل مع كلّ قائد من هؤلاء رجلا من قبل احمد بن ابى دؤاد يحصى عليه فبيعت المقاسم في خمسة ايّام بيع منها ما استباع وامر بالباقى فضرب بالنار وارتحل المعتصم منصرفا الى ارض طرسوس، ولمّا كان يوم ايتاخ قبل ان *يرتحل المعتصم منصرفا *a* وثب الناس *b* على المغنم الذى كان ايتاخ على بيعه وهو اليوم الذى كان عجيف وعد الناس فيه ان يثب بالمعتصم فركب المعتصم بنفسه ركضا وسلّ سيفه *c* فتنحّى الناس عنه *d* من بين يديه وكفّوا عن انتهاب المغنم فرجع الى مضربه فلمّا كان من الغد امر ألّا ينادى على السبى الّا ثلثة اصوات ليتروّج *e* البيع فمن زاد بعد ثلثة اصوات والّا بيع العلق *f* فكان يفعل ذلك في اليوم الخامس فكان ينادى على الرقيق خمسة خمسة وعشرة *g* عشرة والمتاع الكثير جملة واحدة، قال وكان ملك الروم قد وجّه رسولا في اوّل ما نزل المعتصم على عمّورية فأمر *به المعتصم فانزل على *h* موضع الماء الذى كان الناس يستقون *i* منه *وكان بينه *k* وبين عمّورية ثلثة اميال ولم يأذن له في المصير اليه حتى فتح عمّورية فلمّا فتحها *l* اذن له في الانصراف *الى ملك الروم *d* فانصرف، وانصرف المعتصم يريد الثغور وذلك انه بلغه ان ملك الروم يريد الخروج في اثره او يريد التعبّث *m* بالعسكر فمضى في

a) O يرحل المعتصم. *b*) C male العباس. *c*) C سيفا. *d*) C om. *e*) C ليتروح, O ليبروح. *f*) O ببْيع الغَلق. *g*) C sine و. *h*) O ان ينزل عند المعتصم. *i*) C دسقون. *k*) O وبينه. *l*) O فتح عمورية. *m*) O البعث.

طريق الجادّة مرحلة ثمّ a رجع الى عمّورية وامر الناس بالرجوع ثمّ عدل عن b طريق الجادّة الى طريق c وادى الجَور ففرّق d الاسرى على القوّاد ودفع *الى كلّ e قائد *من القوّاد f طائفة منهم يحفظهم ففرّقهم g القوّاد على اصحابهم فساروا فى طريق نحوا من اربعين ميلا ليس فيه ماء فكان h كلّ من امتنع من الاسرى ان يمشى i معهم لشدّة العطش الذى اصابهم ضربوا عنقه فدخل k الناس فى البرّيّة فى طريق وادى الجور فأصابهم l العطش فتساقط الناس والدوابّ وقتل بعض الاسرى بعض الجند وهرب وكان المعتصم قد تقدّم العسكر فاستقبل الناس ومعه الماء قد حمله من الموضع الذى نزله وهلك الناس فى هذا الوادى m من العطش وقال الناس للمعتصم ان n هؤلاء الاسرى قد قتلوا بعض جندنا فأمر عند ذلك بَسيلَ الرومىّ بتمييز o مَن له القدر منهم فعُزلوا p ناحيةً ثمّ امر بالباقين فاصعدوا الى الجبال q وانزلوا الى الاودية فضربت اعناقهم جميعا r وهم مقدار ستّة آلاف رجل قتلوا فى موضعين بوادى الجور وموضع آخرَ ورحل المعتصم من ذلك الموضع يريد الثغر حتى دخل s طرسوس وكان قد نُصب له t الحياض من الادم حول العسكر من الماء الى العسكر بعمّورية u والحياض مملوءة والناس يشربون منها لا يتعبون فى طلب الماء ۞

---

a) C addit علا. b) C من. c) O om. d) C وفرق; O semel الجوز. e) O لكل. f) C om. g) O وفرقهم. h) O وكان. i) C يمضى. k) O ودخل. l) C واصابهم. m) O الموضع. n) C om. Deinde O هدا. o) O بنهر in textu, corr. in marg. p) C فعزلوه. q) O الجبل omisso الى. Deinde C وانزلوهم. r) C فضربوا اعناق جميعهم. s) O نزل. t) O انصب. u) O الى العُمّورية et deinde فالحياض.

وكانت الوقعة التى وقعت *a* بين الافشين وملك الروم فيما ذكر يوم الخميس لخمس بقين من شعبان وكانت اناخة المعتصم على عمّورية يوم الجمعة لستّ خلون من شهر رمضان وقفل بعد خمسة وخمسين يوما، وقال الحسين بن الضحّاك الباهلىّ يمدح الافشين ويذكر وقعته التى كانت بينه وبين ملك الروم

أَثْبَتَ الْمَعْصُومُ عِزًّا لِأَبِى حَسَنٍ أَثْبَتَ مِن رُكْنِ اضَمْ
كُلُّ مَجْدٍ دُونَ مَا أَثَّلَهُ لِبَنِى كَاوُسَ أَمْلَاكِ الْعَجَمْ
إِنَّمَا الْأَفْشِينُ سَيْفٌ سَلَّهُ قَدَرُ اللّٰهِ بِكَفِّ الْمُعْتَصِمْ
لَمْ يَدَعْ بِالْبَذِّ مِن سَاكِنَةٍ *b* غَيْرَ أَمْثَالٍ كَأَمْثَالِ إِرَمْ
ثُمَّ أَغْدَى سَلْمًا بَابَكَةً *c* رَهْنَ حِجْلَيْنِ نَجِيًّا *d* لِلنَّدَمْ
وَقَرَا تَوْفِيلَ طَعْنًا صَادِقًا فَضَّ *e* جَمْعَيْهِ جَمِيعًا وَهَزَمْ *f*
قُتِلَ الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ وَنَجَا مَنْ نَجَا لَحْمًا *g* عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

وفى هذه السنة حبس المعتصم العبّاس بن المأمون وامر بلعنه،

ذكر الخبر عن سبب فعله ذلك *h*

ذكر ان السبب كان فى ذلك ان عُجَيف بن عَنْبَسة حين وجّهه المعتصم الى بلاد الروم لمّا كان من امر ملك الروم بزِبَطْرة *i* مع عمرو بن اريخا *k* الفرغانىّ ومحمّد كُوتَه *l* لم يطلق يد عجيف فى النفقات كما *m* أُطلقت يد الافشين واستقصر المعتصم امر عجيف وافعاله واستبان ذلك لعجيف فوبّخ عجيف العبّاس

a) C om. *b*) Jâcût I, ٥٣٩, 16 ساكنه. *c*) O باركة. *d*) C دهيّا. *e*) C فافاض. *f*) C وانهزم. *g*) O لحم. *h*) Inscriptio in C desideratur. *i*) O h. l. بزبْطره. *k*) C s. p., O ابوبحا, vid. supra p. ١٢٣٩, 7. *l*) Vid. supra p. ١٢٣٦ *b*. *m*) O فلما.

على ما تقدّم من فعله عند وفاة المأمون حين بايع ابا اسحاق وعلى تفريطه فيما فعل وشجّعه على ان يتلافى ما كان منه فقبل العبّاس ذلك ^{a} ودسّ رجلا يقال له الحارث السمرقندىّ قرابة عبيد الله بن الوضّاح وكان العبّاس يأنس به وكان الحارث رجلا اديبا له عقل ومداراة فصيّره العبّاس رسوله وسفيره الى القوّاد فكان يدور فى العسكر ^{b} حتى تألّف ^{c} له ^{a} جماعة من القوّاد وبايعوه وبايعه منهم خواصّ وسمّى لكلّ رجل من قوّاد المعتصم *رجلا من ثقات ^{d} اصحابه ممن بايعه ووكّله بذلك وقال اذا امرنا بذلك ^{a} فليثب كلّ رجل منكم *على من ضمّنّاه ^{e} ان يقتله فضمنوا له ذلك فكان يقول للرجل ممن بايعه عليك يا فلان ان تقتل فلانا *فيقول نعم ^{f} فوكّل من بايعه من خاصّة *المعتصم بالمعتصم ومن خاصّة الافشين بالافشين ^{g} ومن خاصّة *اشناس باشناس ممن ^{h} بايعه من الاتراك ^{i} فضمنوا ذلك جميعا فلمّا ارادوا ان يدخلوا الدرب ^{k} وهم يريدون انقرة وعمّورية ودخل الافشين من ناحية مَلَطية ^{l} اشار عجيف على العبّاس ان يثب على المعتصم فى الدرب وهو فى قلّة من الناس وقد تقطّعت عنه العساكر فيقتله ويرجع ^{m} الى بغداد فكان ^{n} الناس يفرحون بانصرافهم من الغزو فأبى العبّاس عليه وقال لا افسد هذه الغزاة حتى ندخلوا بلاد الروم وافتتحوا عمّورية فقال

---

a) O om. b) C الجماعة. c) C يألّف. d) O ..... وثقاته.
e) O سماه. f) C om. g) C pro his tantum الافشين. h) O ومن. i) C h. l. habet وخاصة المعتصم بالمعتصم, ut *Fragm.* ٤٩٥ infra. k) O et *Fragm.* الدروب. l) O مَلَطيّة. m) C وترجع.
n) O وكان.

عجيف للعبّاس يا نائم كم تنام قد a فتحت عمّورية وانرجل ممكن نُسّ قوما ينتهبون b هذا الخرتى * فانه اذا c بلغه ذلك ركب بسرعة d فتأمر بقتله هناك فأبى عليه العبّاس وقال انتظر حتى يصير e الى الدرب فيخلو كما خلا فى البدأة f فهو امكن منه ههنا، وكان عجيف قد امر من ينتهب المتاع فانتُهب بعض الخرتى فى عسكر ايناخ فركب g المعتصم وجاء ركضا فسكن الناس ولم يطلق العبّاس احدا من اولئك h الرجال الذين كان واعدهم * فلم يُحدثوا شيئا i وكرهوا ان يفعلوا شيئا بغير امره، وكان عمرو الفرغانى قد بلغه * الخبر ذلك اليوم k ولعمرو الفرغانى قرابة غلام امرد فى خاصّة المعتصم فجاء الغلام الى ولد عمرو يشرب عندهم فى l تلك الليلة فاخبرهم ان امير المؤمنين ركب مستعجلا وانه كان يعدو بين يديه وقال ان امير المؤمنين قد i غضب اليوم فأمرنى m ان اسلّ سيفى وقال لا يستقبلك احد الّا ضربته فسمع عمرو ذلك من الغلام فأشفق عليه ان يصاب فقال له l يا بنىّ انت احمق أَقِلّ من الكينونة عند امير المؤمنين بالليل والزم خيمتك فان سمعت صيحة مثل هذه الصيحة او شغبا او شيئا فلا تبرح من خيمتك فانك غلام غِرٌّ لستَ تعرف بعدُ العساكر فعرف n الغلام مقالة عمرو، وارتحل المعتصم من عمّورية يريد الثغر ووجّه الافشين ابنَ الاقطع فى طريق l خلاف o طريق المعتصم

---

a) C وقد. b) O et IA ينهبون. c) O فاذا. d) C سرعه. e) C اصير ut *Fragm.*, O s. p. Mox O فاخلوا. f) O اول مرة فى البدو. g) C وركب. h) O هاولايك. i) C om. k) C ذلك الخبر. l) O om. m) O وامرنى. n) O فسمع. o) C خلا.

وامره ان يغير على موضع سمّاه له وان يوافيه فى بعض الطريق فمضى ابن الاقطع وتوجّه المعتصم يريد الثغر فسار[a] حتى صار الى موضع اقام فيه ليريح ويستريح[a] وليسلك[b] الناس من المضيق الذى بين ايديهم ووافى ابن الاقطع عسكر الافشين بما اصاب من الغنائم وكان عسكر المعتصم على حدة وعسكر الافشين على حدة بين[c] كلّ عسكر قدر ميلين او اكثر واعتلّ اشناس فركب المعتصم *صلاة الغداة يعوده فجاء الى مضربه فعاده ولم يكن الافشين لحقه بعد ثم خرج المعتصم[a] منصرفا فتلقّاه الافشين فى الطريق فقال له المعتصم تريد ابا جعفر وكان عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل عند منصرف المعتصم من عيادة اشناس توجّها الى ناحية عسكر الافشين لينظرا ما جاء به ابن الاقطع من السبى فيشتريا منه ما اعجبهما فتوجّها ناحيةَ عسكر الافشين ولقيهما الافشين يريد اشناس فترجّلا وسلّما عليه ونظر اليهما حاجب[d] اشناس *من بُعْد[a] فدخل الأفشين الى اشناس *ثم انصرف[e] وتوجّها الى عسكر الافشين فلم[f] يكن السبى اخرج بعدُ فوقفا ناحيةً ينتظران ان ينادى على السبى فيشتريا منه[g] ودخل حاجب[h] اشناس على اشناس فقال ان[i] عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل تلقّيا[k] الافشين وهما يريدان عسكره فترجّلا وسلّما عليه وتوجّها الى عسكره فدعا اشناس محمّد بن سعيد السَّعْدىّ[l] فقال له

---

a) O om. b) C ونتسلك. c) C وبين. d) O صاحب. e) O om., C انصرفا. *Fragm.* وخرج. f) O ولم. g) C om (O فيشتريان). h) O صاحب. i) C om. k) C بلقا. l) O hic et infra السَّعْدى ع, C bis الصغدى, deinde السعدى.

اذهب الى عسكر الافشين فانظر *a* هل ترى هناك عمرا الفرغانىّ واحمد بن الخليل وانظر *عند مَن *b* نزلا واىّ شىء قصّتهما *c* فجاء محمّد بن سعيد فأصابهما واقفين على ظهور دوابّهما فقال ما اوقفكما ههنا قالا *d* وقفنا ننتظر سبى ابن الاقطع يخرج فنشترى بعضه فقال لهما محمّد بن سعيد وكّلا وكيلا يشترى لكما فقالا لا نحبّ ان نشترى الّا ما نراه فرجع محمّد فاخبر اشناس بذلك فقال لحاجبه قل لهؤلاء الزموا عسكركم *فهو خير *e* لكم يعنى عمرا وابن الخليل ولا تذهبوا ههنا وههنا فذهب الحاجب اليهما فأعلمهما فاغتمّا لذلك واتّفقا على *f* ان يذهبا الى صاحب خبر العسكر فيستعفياه *g* من اشناس فصارا الى صاحب الخبر فقالا نحن عبيد امير المؤمنين يضمّنا الى من شاء فان هذا الرجل يستخفّ بنا قد شتمنا وتوعّدنا ونحن نخاف ان يقدم علينا فليضمّنا امير المؤمنين الى من احبّ فأنهى صاحب الخبر ذلك الى المعتصم من يومه واتّفق الرحيل صلاة الغداة وكان اذا ارتحل الناس سارت العساكر على حيالها وسار اشناس والافشين وجميع القوّاد فى عسكر امير المؤمنين ووكّلوا خلفاءهم بالعساكر فيسيرون بها *وكان الافشين *h* على الميسرة واشناس على الميمنة فلمّا ذهب اشناس الى المعتصم قال *i* له أَحْسِنْ ادب عمرو الفرغانىّ واحمد بن الخليل فانهما قد حمّقا انفسهما فجاء اشناس ركضا الى معسكره *k* فسأل عن عمرو

a) O انظر. *b*) C om. عند. O اىّ موضع. *c*) O قضيتهما. *d*) O فقالا. *e*) C خيرا. *f*) O om. *g*) C sine ه. *h*) C والافشين. *i*) C فقال. *k*) C المعسكر.

وابن الخليل فاصاب عمرا وكان *ابن الخليل قد مضى [a] فى الميسرة يبادر [b] الروم فجاءوه [c] بعمرو الفرغانىّ وقد هاتوا سبياطا فكث طويلا مجرّدا ليس يوتى بالسبياط فتقدّم عمّه الى اشناس فكلّمه فى عمرو وكان عمّه انجميّا *وعمرو واقف [d] فقال احملوه فالبسوه *قباطاق فحملوه على بغل فى *قبّة وساروا به الى [e] العسكر وجاء احمد بن الخليل وهو يركض فقال احبسوا هذا معه فأُنزل عن دابّته وصُيّر عديله ودُفعا الى محمّد بن سعيد السعدىّ يحفظهما [e] فكان يضرب لهما مضربا *فى فازة وحجرة ومائدة [f] ويفرش لهما فُرشا [g] وطيّبة وحوضا من ماء واثقالهما وغلمانهما فى العسكر لم يحرك منها [h] شىء فلم يزالا كذلك حتى صارا [i] الى جبل الصّفْصاف وكان اشناس على الساقة وكان بغا على ساقة عسكر المعتصم فلمّا صار بالصفصاف وسمع الغلام الفرغانىّ قرابة عمرو *يحبس عمرو [k] ذكر الغلام للمعتصم ما دار بينه وبين عمرو من الكلام فى تلك الليلة مما [l] قال له عمرو اذا رايت شغبا فالزم خيمتك فقال المعتصم لبغا لا ترحل غدا حتى تجىء [m] اشناس فتأخذ منه عمرا وتلحقنى به وكان هذا بالصفصاف فوقف بغا بأعلامه ينتظر اشناس وجاء محمّد بن سعيد ومعه عمرو واحمد بن الخليل فقال بغا لاشناس امرنى امير المؤمنين ان اوافيه بعمرو الساعة فانزل عمرو وجُعل مع

---

a) O احمد قد بدا et deinde voci فى superinscribitur الى.
b) Sic O; C فتاور. c) C فجاء. d) C om. e) O om. f) O فاره حجره ومايدةً omisso فى. g) O فرش et mox حوض.
h) O منهما, *Fragm.* يحوّل لهما. Deinde O شيا. i) O صار.
k) O om.; C om. عمرو. l) O ما. m) O تصل.

احمد بن الخليل *فى القبّة a رجل يعادله ومضى بغا بعمرو الى المعتصم فأرسل احمد بن الخليل غلاما من غلمانه الى عمرو لينظر ما يُصنع به فرجع الغلام فاخبره انه أُدخل b على امير المؤمنين فكث c ساعة ثم دُفع الى ايناخ وكان امير المؤمنين *لمّا دخل d سائَلَه عن الكلام الذى قاله للغلام قرابته d فأنكر وقل هذا الغلام كان سكران ولم يفهم ولم اقل شيئا مما ذكره e فأمر به فدُفع الى ايناخ وسار f المعتصم حتى صار الى باب g مضايق البَدَنْدُون واقام اشناس ثلثة ايّام على مضيق h البدندون ينتظر ان تتخلّص i عساكر امير المؤمنين *لانه كان k على الساقة فكتب احمد بن الخليل الى اشناس رقعة c يعلمه ان *لامير المؤمنين l عنده نصيحة واشناس مقيم على مضيق m البدندون فبعث اليه اشناس باحمد ابن الخصيب وابى سعيد محمّد بن يوسف يسألانه n عن النصيحة فذكر انه لا يخبر بها الّا امير المؤمنين فرجعا فاخبرا اشناس بذلك فقال ارجعا فاحلفا له انّى حلفتُ بحياة امير المؤمنين إن هو o لم يخبرنى بهذه النصيحة ان اضربه بالسياط *حتى يموت c فرجعا فاخبرا احمد بن الخليل بذلك فاخرج جميع *من عنده p وبقى احمد بن الخصيب وابو سعيد *فاخبرهما بما q القى اليه عمرو الفرغانىّ من امر العبّاس وشرح لهما r جميع ما

---

a) O ponit post وجعل et om. رجل. b) C دخل. c) O om. d) C om. e) C ذكر. f) C وصار. g) O راس. h) C مضايق. i) C s. p. k) O فانه. l) C للامير. m) C طريق. n) O فسألاه. o) O ان هو ان et om. seq. ان. p) O ما كان يحفظه. C om. من. q) O فاخبراه ما. r) O واخبرهما.

كان عنده واخبرهما بخبر *a* الحارث *b* السمرقنديّ فانصرفا الى اشناس فاخبراه بذلك *c* فبعث اشناس فى طلب *الحدّادين فجاءوا بحدّادَيْن *d* من الجند *فدفع اليهما حديدا *e* فقال اعملا *f* لى قيدا مثل قيد احمد بن الخليل وعجّلا به *g* الساعة ففعلا ذلك فلمّا كان عند عتمة وكان حاجب *h* اشناس يبيت عند احمد ابن الخليل مع محمّد بن سعيد السعدىّ فلمّا كان تلك الليلة عند العتمة ذهب الحاجب الى خيمة الحارث السمرقنديّ فاخرجه منها وجاء به الى اشناس *i* فقيّده وامر الحاجب ان يحمله الى امير المؤمنين فحمله الحاجب اليه *k* واتّفق رحيل اشناس صلاة الغداة فجاء اشناس الى موضع معسكره فتلقّاه الحارث معه رجل من قبل المعتصم وعليه خلع *l* فقال *m* له اشناس مَه فقال *m* القيد الذى كان فى رجلى صار فى رجل العبّاس وسأل المعتصم الحارث حين صار اليه عن امره فأقرّ انه كان صاحب خبر العبّاس واخبره بجميع امره وجميع من بايع العبّاس من القوّاد فاطلق المعتصم الحارث وخلع عليه ولم يصدق على اولئك القوّاد لكثرتهم وكثرة من سُمّى منهم *k* وتحيّر المعتصم فى امر العبّاس فدعا به حين خرج الى الدرب فأطلقه ومنّاه وأوهمه انه قد صفح عنه وتغدّى معه وصرفه الى مضربه ثمّ دعاه بالليل فنادمه على *k* النبيذ وسقاه حتى اسكره واستحلفه ان *e* لا يكتمه من امره شيئا *n* فشرح له

---

a) O خبر. *b*) C sine art. *c*) O ذلك. *d*) C الحدان فجاء بحداد. *e*) O om. *f*) O اعملوا. C وقال. *g*) C وعجلوه, O وعجلوا به. *h*) O صاحب. *i*) C h. l. اشناش (alibi اسناش). *k*) C om. *l*) In O var. l. حُلّة. *m*) O قل. *n*) O شيا من امره.

فصّنه وسمّى له جميع من كان دبّ فى امره وكيف كان السبب فى ذلك فى كلّ واحد منهم فكتبه a المعتصم وحفظه ثمّ دعا الحارث السمرقندىّ بعد ذلك فسأله عن الاسباب فقصّ عليه مثل ما قصّ عليه العبّاس ثمّ امر بعد ذلك بتقييد العبّاس ثمّ قال للحارث قد رُضْتُك b على ان تكذب فأَجِدَ السبيل الى سفك دمك فلم تفعل فقد افلتَّ فقال له c يا امير المؤمنين لستُ بصاحب كَذِب d ثمّ دفع العبّاس الى الافشين، ثمّ تتبّع e المعتصم اولئك القوّاد فأُخذوا جميعا فامر ان يحمل احمد بن الخليل على بغل باكاف بلا وطاء ويطرح فى الشمس اذا نزل ويطعم فى كلّ يوم رغيفا واحدا واخذ عجيف بن عنبسة فيمن أُخذ *من القوّاد c فدفع مع سائر القوّاد الى ايتاخ ودفع ابن الخليل الى اشناس فكان f عجيف واصحابه يحملون فى الطريق على بغال بأُكف بلا وطاء، واخذ الشاه بن سهل g وهو الرأس بن الرأس من اهل قرية من خراسان يقال لها سجستان h فدعا به المعتصم والعبّاس بين يديه فقال له يا ابن الزانية احسنتُ اليك فلم تشكر فقال له الشاه بن سهل ابن الزانية هذا الذى بين يديك يعنى العبّاس لو تركنى هذا كنت انتَ الساعة لا *تقدر ان c تقعد فى هذا المجلس وتقول i لى يابن الفاعلة فأمر به المعتصم فضربت عنقه وهو اوّل من قُتل من القوّاد *ومعه صحبه c، ودفع عجيف الى ايتاخ فعلق عليه حديدا كثيرا k وحمله على بغل فى

---

a) C وكتبه. b) O رصيتك. c) C om. d) C الكذب. e) O وتتبع. f) C وكان. g) C السهل. h) Sic C; O سحتان. i) C فتقول. k) O حديد كثير.

محمل بلا وطاء، واما العبّاس فكان فى يدى الافشين فلمّا نزل المعتصم مَنْبِج وكان[a] العبّس جائعا سأل الطعام فقُدّم اليه طعام كثير فأكل فلمّا طلب الماء مُنع وادرج فى مسح فمات[b] بمنبج وصلّى عليه بعض اخوته، واما عمرو الفرغانىّ فانه لمّا نزل المعتصم بنصيبين[c] فى بستان دعا صاحب البستان فقال له احفر بئرا فى موضع اومأ اليه بقدر قامة فبدأ[d] صاحب البستان يحفرها[e] ثمّ دعا بعمرو[f] والمعتصم جالس فى البستان قد شرب اقداحا من نبيذ فلم يكلّمه المعتصم ولم يتكلّم عمرو حتى مثل بين يديه فقال جرّدوه فجُرّد وضرب[g] بالسياط ضربه الاتراك والبئر تحفر حتى اذا فُرغ من حفرها قال صاحب البستان قد حفرتها فامر المعتصم عند ذلك فضرب وجه عمرو وجسده بالخشب فلم يزل يضرب حتى سقط ثمّ قال جرّوه الى البئر فاطرحوه فيها فلم[h] يتكلّم عمرو ولم ينطق يومه ذلك[i] حتى مات فطرح فى البئر وطُمّت عليه، واما عجيف بن عنبسة فلمّا صار بباعَيْناثا[k] فوق بَلَد قليلا مات فى المحمل[l] فطرح عند صاحب[m] المسلحة وامر ان يُدفن فيها[n] فجاء به الى جانب حائط خرب فطرحه عليه[o] فقُبر هناك، وذكر عن علىّ بن حسن الرَّيْدانىّ[p] انه قال كان عجيف فى يد محمّد بن ابراهيم بن مصعب فسأله المعتصم عنه

---

a) O فكان. b) O addit فى المسح ومات. c) C sine ب. d) In O optio inter بدا et بدر. e) O فحفر. f) O عمرو. g) O فجردوه وضربوه. h) C ولم. i) O يومه ذلك ولم ينطق. k) O بباعيناثا. Deinde فوق بدى. l) O الجمل. m) C باب. n) O فيه, C om. o) C فطرح عليه الحائط, et deinde فقبره. p) الحسن الزندانى.

فقال له يا محمّد لم يمت عجيف قال يا سيّدى اليوم يموت ثمّ اتى محمّد مضربه فقال a لعجيف يا ابا صالح ایّ شیء تشتهی قال اسفيدباج b وحلوى فالوذج c فامر ان يعمل له من كلّ طعام d فأكل وطلب الماء فمنع فلم يزل يطلب وهو يَسُوق e حتى مات فدفن بباعَيْناثا، قال واما التركىّ الذى كان f ضمن للعبّاس قتل اشناس منى *ما امره g العبّاس وكان كريما على اشناس ينادمه ولا يُحْجب عنه h فى ليل ولا نهار فانه امر بحبسه فحبسه اشناس قِبَله فى بيت وطيّن عليه الباب وكان يلقى اليه فى كلّ يوم رغيفا i وكوز ماء فأتاه ابنه فى بعض ايّامه فكلّمه من وراء الحائط فقال له k *يا بنىّ f لو كنت تقدر لى *على سكّين l كنت اقدر *ان اتخلّص m من موضعى هذا فلم يزل ابنه يتلطّف فى ذلك حتى اوصل اليه سكّينا فقتل به k نفسه، واما السِّنْدى بن بختاشه n فأمر المعتصم ان يوهب o لابيه بختاشه *لان بختاشه p لم يكن يتلطّخ q بشیء من امر العبّاس فقال المعتصم لا *يفجع هذا r الشيخ بابنه فامر بتخلية سبيله s، واما احمد بن الخليل فانه دفعه اشناس t الى محمّد بن سعيد السَّعْدىّ فحفر له بئرا *فى الجزيرة بسامرّا u فسأل *عنه المعتصم v يوما من الايّام فقال لاشناس ما

a) O ثمّ قال. C addit محمد. b) C اسبيدباج. c) O فلودج. d) O كلِّ طعامٍ. e) O يشوف. f) C om. g) O أمّره. h) C عليه. i) C رغيف. k) O om. l) O سكينا. m) O اتخلّص. n) C بختاشه, O بختاشه et بختاشه. o) C يهب. p) O فانه. q) C يلطخ. r) C يفجع لهذا. s) O بتخليته. t) C h. l. rursus اشناش. u) C وبسامرا بالجزيرة. v) O inv. ord.

فعل احمد بن الخليل فقال *له اشناس a هو عند محمّد بن سعيد السعدىّ قد حفر له بئرا واطبق عليه وفتح له a فيها كوّة ليرمى اليه b بالخبز والماء فقال المعتصم هذا احسبه قد سمن على هذه c الحال فاخبر اشناس محمّد بن سعيد بذلك فامر محمّد بن سعيد ان يسقى الماء ويصبّ عليه فى البئر *حتى يموت ويمتلئ البئر a فلم يزل يصبّ عليه الماء والرمل d ينشف الماء فلم *يغرق ولم يمتلئ البئر e فامر اشناس بدفعه الى غطريف الخجندىّ f فدفع اليه فمكث عنده ايّاما ثم مات فدُفن، واما هرثمة g بن النضر الخُتّلىّ h فكان واليا على المراغة وكان فى عداد من سمّاه العبّاس انه من اصحابه فكتب فى حمله فى الحديد فتكلّم فيه الافشين واستوهبه من المعتصم فوهبه له فكتب i الافشين كتابا الى هرثمة بن النضر يعلمه ان امير المؤمنين قد وهبه له وانه k قد ولّاه البلد الذى يصل اليه الكتاب فيه فورد به الدينور عند العشاء مقيّدا l فطرح فى الخان وهو موثّق فى الحديد فوافاه m الكتاب فى جنح n الليل فاصبح وهو والى الدينور، وقُتل باقى القوّاد ومن لم يُحفظ o اسمه من الاتراك والفراغنة وغيرهم قُتلوا جميعا، وورد المعتصم سامرّا سالما باحسن حال فسمّى p العبّاس اللعين يومئذ ودفع ولد سُنْدُس من ولد المأمون الى ايتاخ فحبسوا فى *سرداب من b داره ثم ماتوا بعد a ۞

a) C om. b) O om. c) O هذا. d) O والبئر. e) O inv. ord. f) O الخرندى. g) O s. p. h) O الحبلى, C الختلى, *Fragm.* ٥٠٢, 6 الجيلى. Conject. scripsi. i) O وكتب. k) O وان. l) O وهو مقيد et وطرح. m) C واقاه. n) C بعض. o) O يُعرف. p) O وسمى.

*وجرح فى هذه السنة فى شوّال اسحاق بن ابراهيم جرحه خادم له a ۞

وحجّ بالناس فيها b محمّد بن داود ۞

ثم دخلت سنة اربع وعشرين ومائتين

ذكر الخبر عما كان فيها c من الاحداث

فمما كان فيها من ذلك d اظهار مازيار بن قارن بن وَنْداهُرْمُز بطبرستان الخلاف على المعتصم ومحاربته اهل السفح *والامصار منها e '

ذكر الخبر عن سبب اظهاره الخلاف على المعتصم وفعله ما فعل من الوثوب باهل السفح

ذكر ان السبب فى ذلك كان f ان مازيار بن قارن كان منافرا لآل g طاهر لا يحمل اليهم الخراج وكان المعتصم يكتب اليه يأمره بحمله الى عبد الله بن طاهر فيقول لا احمله اليه h ولكنى احمله الى امير المؤمنين فكان المعتصم اذا حمل المازيار اليه الخراج يأمر اذا بلغ المال همذان رجلا من قبله ان يستوفيه ويسلّمه الى صاحب عبد الله بن طاهر ليردّه الى خراسان فكانت هذه حاله فى السنين كلّها ونافر i آل طاهر حتى تفاقم *الامر بينهم k وكان الافشين يسمع من المعتصم احيانا كلاما يدلّ على انه يريد عزل آل طاهر عن خراسان فلمّا ظفر الافشين ببابك ونزل من المعتصم المنزلة

---

a) C haec om., O وخرج — ابراهيم خادما له. Emendavi ex IA ٣٥١. b) O om. a) O فى هذه السنة. d) O فمن ذلك مما كان فيها. e) O om. C habet والانصار. f) C om. g) O لاهل. h) O اليك. i) O ودفاثر sic et deinde اهل. k) C ذلك.

التى لم يتقدّمه فيها احد طمع فى ولاية خراسان وبلغته مناقرة a مازيار آل طاهر فرجا ان يكون ذلك b سببا لعزل عبد الله بن طاهر فدسّ الافشين الكتب الى المازيار يستميله بالدهقنة ويعلمه ما هو عليه من المودّة له وانه قد وُعد ولاية خراسان فدعا ذلك c المازيار *الى ترك d حمل خراجه الى عبد الله بن طاهر وواتر عبد الله بن طاهر الكتب فيه الى المعتصم حتى اوحش المعتصم منه واغضبه عليه وحمل ذلك المازيار الى e ان وثب وخالف ومنع الخراج وضبط جبال طبرستان واطرافه وكان ذلك مما يسرّ الافشين ويطمعه فى الولاية فكتب المعتصم الى عبد الله *بن طاهر b يأمره بمحاربة مازيار f وكتب الافشين الى المازيار g يأمره بمحاربة عبد الله ابن طاهر ويعلمه انه يقوم له عند المعتصم بما يحبّ وكاتبه المازيار ايضا فلا h يشكّ الافشين ان المازيار سيواقف عبد الله بن طاهر ويقاومه حتى يحتاج المعتصم الى d ان يوجّهه وغيره اليه،

فذكر عن محمّد بن حفص الثقفىّ الطبرىّ ان المازيار لمّا عزم على الخلاف دعا الناس الى البيعة فبايعوه كرها واخذ منهم الرهائن فحبسهم فى برج i الاصبهبذ وامر k اكرة الضياع بالوثوب بارباب الضياع وانتهاب اموالهم وكان المازيار يكاتب بابك ويحرضه b ويعرض عليه النصرة، فلمّا فرغ المعتصم من امر بابك اشاع الناس ان امير المومنين يريد المسير l الى قَرْماسين m ويوجّه n الافشين الى الرىّ

---

a) Sic C et O. *Fragm.* منافرة. *b*) C om. *c*) C له. *d*) O om. *e*) O على ut IA. *f*) C addit male ويطمعه فى الولاية. *g*) O sine art. *h*) C ولا. *i*) O قِلَع et deinde الأصفهند. *k*) C وامره. *l*) O المصير. *m*) C قرميسين. *n*) C وتوجه.

لمحاربة مازيار فلمّا سمع المازيار *a* بإرجاف الناس بذلك امر ان يمسح البلد خلا من قاطَعَ على ضياعه بزيادة العَشَرة ثلثة ومن لم يقاطع رجع عليه فحسب ما عليه من الفضل ولم يحسب له *b* النقصان ثمّ انشأ كتابا الى عامله على الخراج وكان عامله عليه رجلا يقال له شاذان بن الفضل نسختُه بسم الله الرحمن الرحيم ان الاخبار تواترت علينا وصحّت عندنا بما يرجف به جُهّال اهل *خراسان وطبرستان *c* فينا ويولّدون علينا من الاخبار ويحملون عليه رءوسهم من التعصّب لدولتنا *d* *والطعن فى تدبيرنا *e* والمراسلة لاعدائنا وتوقُّع الفتن *f* وانتظار الدوائر فينا جاحدين للنعم *g* مستثقلين للامن والدعة والرفاهية والسعة التى آثرهم الله بها فما يَرِدُ الرىّ *h* قائد ولا مُشْرِف *i* ولا يأتينا رسول صغير ولا كبير الّا قالوا كيت وكيت ومدّوا اعناقهم نحوه وخاضوا فيما قد كذّب الله احدوثتهم وخيّب امانيّهم *k* فيه مرّة بعد مرّة فلا ينهاهم الاولى عن الآخرة ولا يزجرهم عن ذلك تقيّة ولا خشية كلّ ذلك نُغضى عليه ونتجرّع *l* مكروهه استبقاءً على كافّتهم *m* وطلبا *للصلاح والسلامة لهم *n* فلا يزيدهم استبقاؤنا الّا لجاجا ولا كفّنا عن تأديبهم الّا اغراءً إن اخّرْنا *o* عنهم افتتاحَ الخراج نظرا لهم ورفقا بهم قالوا معزول وان بادرنا به *p* قالوا لحادثِ امرٍ لا يزدجرون عن ذلك

---

a) C sine art. O addit ذلك حاف. Deinde C ارجاف. *b*) O om. *c*) C طبرستان. *d*) C بدولتنا. *e*) C والنراس فى طعن. Deinde O in textu والمكاتبة cui superinscripta est lectio recepta. *f*) C الغير. *g*) C النعم. *h*) C الى. *i*) O مشرق ولا معرب. C مسرق. *k*) C امنتهم. *l*) O ولا يتجرع. *m*) O عافيتهم. *n*) C للسلامة منهم. *o*) O اخرجنا. *p*) C بهم.

بالشدّة ان أغلظنا a ولا برفق ان انعمنا والله حسبنا وهو وليّنا عليه نتوكّل واليه ننيب b وقد امرنا بالكتاب الى بندار آمل c والرّويان d فى استغلاق e الخراج فى عملهما واجّلناهما f فى ذلك الى سلخ تيرماه فاعلم ذلك وجرّد جبايتك واستخرج ما على اهل g ناحيتك كملا ولا يمضينّ عنك تيرماه ولك درهم باق فانك ان خالفت ذلك الى غيره لم يكن h جزاؤك عندنا الّا الصلب فانظر لنفسك وحام عن مهجتك وشمّر فى امرك *وتابع كتابك i الى العبّاس واياك والتعذير واكتب بما يحدث منك من الانكماش k والتشمير فانّا قد رجونا أن يكون *فى ذلك مَشْغلة l لهم عن الاراجيف m ومانع عن n التسويف فقد اشاعوا فى هذه الايّام ان امير المؤمنين اكرمه الله o صائر الى قرماسين وموجّه p الافشين الى الرىّ ولعمرى لئن فعل ايّده الله ذلك انه لَمِمّا q يسرّنا الله به ويؤنسنا بجواره ويبسط الامل بما قد r عوّدنا من فوائده وافضاله ويكبت اعداءه واعداءنا s ولن يهمل اكرمه الله اموره ويرفض ثغوره والتصرّف فى نواحى ملكه لاراجيف *مرجف بعمّاله t وقول قائل فى u خاصّته فانه v لا يسرّب *اكرمه الله w جنده اذا سرّب

---

a) C غلطنا. b) C انيب. c) O بيدار اهل. d) O s. p.; C والرودبان. e) O cum art. f) O عملها واجلناهم. g) C انفك sic. h) C addit ذلك. i) C وتابع فى كتبك. Forte العباس est nomen procuratoris ابو صالح سرخاستان. Mox codd. والتعزير. k) O الأكماش. l) C ذلك مشغولا. m) O من الاىكرحاف. n) O من. o) C ins. قد et mox ووجه. p) C قرميسين ووجه. q) C لما. r) C فما قد, O منّا فقد. s) O واعداونا. t) O s. p.; C habet ملكه pro مرجف. u) O من. v) O ولانه. Mox C يشرب. w) C om.

ولا ينـدب قـوّاده اذا نـدب الّا الى المخالف فاقرأ كتابنا هذا عـلى من بحضرتـك من اهـل الخراج ليبلغ شاهدهم غائبهم فاعنف *a* عليهم فى استخراجه ومن همّ بكسره فليبْدِ *b* بذلك صفحته لينزل الله به ما انزل بأمثاله فإن لهم اسوة فى الوظائف وغيرها باهل *c* جرجان والرىّ وما والاهما فانّما *d* خفّف الخلفاء عنهم خراجهم ورفعت الرفائع *e* عنهم للحاجة التى كانت اليهم فى محاربة اهل الجبال ومغازى *f* الدَّيْلَم الضُّلّال وقد كفى الله امير المؤمنين اعزّه الله ذلك كلّه وجعل اهل الجبال والديلم جندا واعوانا والله المحمود *g*، قال فلمّا ورد كتاب المازيار على شاذان بن الفضل عامله على الخراج اخذ الناس بالخراج فجبى جميع الخراج فى شهرين وكان يُجْبَى فى اثنى عشر شهرا فى كلّ اربعة اشهر الثُّلُث وإن رجلا يقال له علىّ بن يَزْداد العطّار وهو *ممن أُخذ منه رهينة *h* هرب وخرج من *i* عمل المازيار *فأُخبر ابو صالح سرخاستان بذلك وكان خليفة المازيار *k* على ساريَة فجمع وجوه اهل مدينة سارية واقبل *l* يوبّخهم ويقول كيف يطمئنّ *m* الملك اليكم ام كيف يثق *n* بكم وهذا علىّ *o* بن يزداد ممن قد حلف وبايع واعطى الرهينة ثم نكث وخرج وترك رهينته وانتم *p* لا تفون بيمين ولا تكرهون الخُلْف والحِنْث *q* فكيف يثق بكم الملك ام *r* كيف يرجع لكم *s*

---

a) O واعسف. *b*) C et O فليبدى. *c*) O من اهل. *d*) O فلما. *e*) O الوقايع. *f*) O ومغازى. Deinde C اهل الدير. *g*) C sine art. *h*) O رهينةً sine منه. *i*) C عن. *k*) C om. *l*) O وجعل. *m*) C بطلس. *n*) O يوثق. *o*) O om. *p*) C فانتم *q*) O om., C الحبث. *r*) C او. *s*) O اليكم ولكم.

الى ما تحبّون فقال بعضهم نقتل [a] الرهينة حتى لا يعود غيره الى الهرب فقال لهم اتفعلون ذلك قالوا نعم فكتب الى صاحب الرهائن [b] فأمره ان يوجّه بالحسن بن *علىّ بن [c] يزداد وهو رهينة ابيه فلمّا صاروا به الى سارية ندم الناس على ما قالوا *لابى صالح [d] وجعلوا يرجعون على الذى اشار بقتله بالتعنيف ثمّ جمعهم سرخاستان وقد احضر الرهينة فقال لهم [c] انكم قد ضمنتم شيئا وهذا [e] الرهينة فاقتلوه فقال له عبد الكريم بن عبد الرحمان [f] الكاتب اصلحك الله انك اجّلت مَن خرج من هذا البلد شهرين وهذا [e] الرهينة قبلك نسئلك ان تؤجّله شهرين فان رجع ابوه والّا امضيتَ فيه رأيك قال [c] فغضب على القوم ودعا بصاحب [g] حرسه وكان يقال له رستم بن باروبه فامره بصلب الغلام وان الغلام سأله ان يأذن له ان يصلّى ركعتين فأذن له فطوّل فى صلاته وهو يرعد وقد مُدّ له جذع فجذبوا الغلام من صلاته [h] ومدّوه فوق الجذع وشدّوا حلقه [i] معه حتى اختنق وتوفّى فوقه وامر سرخاستان اهل مدينة [k] سارية ان يخرجوا الى آمل وتقدّم الى اصحاب المسالح فى احضار اهل الخنادق من الابناء [l] والعرب فأُحضروا ومضى مع اهل سارية الى آمل وقال لهم انى اريد ان أُشهدكم على اهل آمل واشهد اهل آمل عليكم وارُدّ ضياعكم واموالكم فان لزمتم الطاعة والمناصحة زدناكم *من عندنا [m] ضعف ما كنّا اخذنا منكم

---

a) O فقل نقتل, C يعنى. *b*) C الرهان, O om. *c*) C om. *d*) O لصالح et deinde ونحعلوا. *e*) O وهذه. *f*) C عبد الله. *g*) C صاحب. *h*) O صلواته. *i*) C جلفه. *k*) O مدىنته. *l*) C الانبار, O الاىىار; vid. *Fragm.* ٥٠٤, 6 et infra. *m*) O om.

فلمّا وافوا آمل جمعهم بقصر الخليل بن ونداسنجان[a] وفيّز اهل سارية ناحيةً عن غيرهم ووكّل بهم اللّوزجان[b] وكتب اسماء جميع اهل آمل حتى لم يخف منهم احد[c] عليه ثم عرضهم بعد ذلك على الاسماء حتى اجتمعوا ولم يتخلّف منهم احد واحدق الرجال *في السلاح بهم[d] وصُفّوا جميعا ووكّل بكلّ واحد منهم رجلين بالسلاح وامر الموكّل بهم ان يحمل رأس كلّ من كاع عن المشى وساقهم مكتّفين حتى وافى بهم جبلا يقال له هُرْمُزْداباذ على ثمانية فراسخ من آمل وثمانية فراسخ من مدينة سارية وكبّلهم بالحديد وحبسهم وبلغت عدّتهم عشرين الفا وذلك في سنة ٢٢٥ فيما ذكر عن محمّد بن حفص فاما غيره من اهل الاخبار وجماعة ممّن ادرك ذلك فانهم[e] قالوا كان ذلك في سنة ٢٢٤ وهذا القول عندى اولى بالصواب وذلك ان مقتل مازيار كان في سنة ٢٢٥ وكان فعله ما فعل باهل طبرستان قبل ذلك بسنة ۞

رجع الحديث الى الخبر عن قصّة مازيار وفعله[f] باهل آمل على ما ذُكر عن[f] محمّد بن حفص قال وكتب الى الاندرى[g] ليفعل ذلك بوجوه العرب والابناء ممّن[h] كان معه بمرو[i] وكبّلهم بالحديد وحبسهم[k] ووكّل بهم الرجال في حبسهم، فلمّا تمكّن المازيار واستوى له امره

---

a) O s. p., C ويداسجان; cf. *Fragm.* ٣١٣ *c*; Sehir-ed-din apud Dorn., *Muh. Quellen*, I, ١٩٤, 3 خليل وند اسفان pro وندادا اسفان. *b*) O الورحان, infra اللّورحان, semel ut e C recepi. *c*) O احدا. *d*) C بالسلاح. Deinde O وَصَفوا. *e*) O om. *f*) C om. *g*) C الذرى. *h*) C ان. *i*) O h. l. بمّر, infra ut e C recepi. *k*) C om., O ووجيه et deinde فوكل.

وامر القوم جمع الصحابة وامر سرخاستان بتخريب *a* سور مدينة آمل فخرّبه بالطبول والمزامير ثم سار الى مدينة سارية ففعل بها مثل ذلك ثم وجّه مازيار اخاه قُوهيار *b* الى مدينة طَميس *وهى على حدّ جرجان *c* من عمل طبرستان فخرّب سورها ومدينتها واباح اهلها فهرب منهم من هرب وبُلِىَ من بُلى *d* ثم توجّه بعد ذلك الى طميس سرخاستان وانصرف عنها قوهيار فلحق باخيه المازيار *e* فعمل سرخاستان سورا من طميس الى البحر *ومدّه فى البحر *f* مقدار ثلثة اميال وكانت الاكاسرة بنته بينها وبين الترك لان الترك كانت تغير على اهل طبرستان فى ايّامها ونزل معسكرا بطميس سرخاستان وصيّر *g* حولها خندقا وثيقا وابراجا للحرس وصيّر عليها بابا وثيقا ووكّل به الرجال الثقات، ففزع اهل جرجان وخافوا على اموالهم ومدينتهم فهرب منها نفر الى نيسابور وانتهى الخبر الى عبد الله بن طاهر *والى المعتصم فوجّه اليه عبد الله بن طاهر *h* عمّه الحسن *i* بن الحسين بن مصعب وضمّ اليه جيشا كثيفا يحفظ *k* جرجان وامره ان يعسكر على الخندق فنزل الحسن بن الحسين معسكرا على الخندق الذى عمله سرخاستان وصار بين العسكرين عرض الخندق، ووجّه ايضا عبد الله بن طاهر حيّان *l* بن جَبَلَة فى اربعة آلاف الى قومس معسكرا *m* على حدّ جبال شَرْوين،

a) O بتخريك. C h. l. et deinde plus semel شرخاستان. *b*) O h. l. قاهيار. *c*) O وعلى حد جرجان تكون هذه المدينة.

d) Vetant codd. legere وبلّ من بلّ. *e*) C om. *f*) O om. *g*) O addit اهلها. *h*) O tantum فانفذ. *i*) C h. l. الحسين. Invicem O h. l. الحسن pro seq. الحسين. *k*) O s p. *Fragm.* et IA لحفظ. *l*) O حسار. *m*) C معسكر.

ووجّه المعتصم من قباله محمّد بن ابراهيم بن مصعب اخا اسحاق ابن ابراهيم فى جمع كثيف وضمّ اليه الحسن بن قارن الطبرىّ القائد ومن كان بالباب من الطبريّة ووُجّه منصور بن الحسن هار صاحب دُنْباوَنْد الى مدينة الرىّ ليدخل طبرستان من a ناحية الرىّ ووجّه ابا الساج الى اللّارز b ودنباوند، فلمّا احدقت الخيل بالمازيار من كلّ جانب بعث عند ذلك ابراهيم بن مِهْران صاحب شرطته وعلىّ بن رَبَّن c الكاتب النصرانىّ d ومعهما خليفة صاحب الحرس الى اهل المدن المحتبسين عنده ان الخيل قد زحفت الىّ من كلّ جانب وانما حبستكم ليبعث الىّ هذا d الرجل فيكم يعنى المعتصم فلم يفعل وقد بلغنى ان الحجّاج بن يوسف غضب على صاحب السند فى امرأة أُسرت من المسلمين وأُدخلت e الى بلاد السند حتى غزا السند وانفق بيوت الاموال حتى استنقذ المرأة وردّها الى مدينتها f وهذا الرجل لا يكترث بعشرين الفا ولا يبعث الىّ يسئل فيكم وانّى g لا أَقدم على حربه وانتم ورائى فادّوا الىّ خراج سنتين وأُخلى سبيلكم ومن كان منكم شابّا قويّا قدّمته للقتال فمن وفى h لى منكم رددت عليه ماله ومن لم يف اكون قد اخذت ديته ومن كان شيخا او ضعيفا صيّرته

---

a) C om. b) C الارد omisso الى, O الار. c) C رزين, O h. l. idem s. p., infra O ردن. Vid. *Moschtabih* et cf. Pertsch, *die ar. handschr. der herz. bibl zu Gotha* III, p. 456 (ubi editum est رَبَّن). In *Fragm.* ٥١٢ *c* male receptum est زين. d) O om. e) C cum ف. f) O insert واهل امل. g) C وانا. h) O وفّا et mox يوف.

من الحفظة والبوّابين فقدل رجل يقال له موسى بن هرمز الزاهد كان يقال انه لم يشرب الماء منذ عشرين سنة انا أُؤدّى اليك خراج سنتين واقوم به فقال خليفة a صاحب الحرس لاحمد بن الصُّقَير لمَ b لا تتكلّم وقد كنت احظى القوم عند الاصبهبذ c وقد كنت اراك تتغدّى معه وتتّكىء على وسادته d وهذا شىء لم يفعله الملك بأحد غيرك فأنت e اولى بالقيام بهذا الامر من موسى قال احمد ان موسى لا يقدر على القيام بجباية درهم واحد f وانما اجابكم بجهل وبما g هو عليه وعلى الناس اجمع ولو علم صاحبكم ان عندنا درهما واحدا لم يحبسنا وانما حبسنا بعد ما استنظف كلّ f ما عندنا من الاموال والذخائر فان اراد الضياع بهذا المال اعطيناه فقال له علىّ بن ربّن الكاتب الضياع للملك لا لكم فقال h له ابراهيم بن مهران اسئلك بالله يا ابا محمّد لمّا سكتّ عن هذا الكلام فقال له احمد لم ازل ساكتا حتى كلّمنى هذا بما قد سمعت، ثم انصرفت الرسل على ضمان موسى الزاهد واعلموا i المازيار ضمانه وانضمّ الى موسى الزاهد f قوم من السُّعاة فقالوا فلان يحتمل عشرة آلاف وفلان يحتمل عشرين الفا واقلّ واكثر وجعلوا يستأكلون الناسَ اهل الخراج وغيرهم فلمّا مضى لذلك ايّام ردّ مازيار الرسل مقتضيا المال ومتنجّزا ما كان من ضمان موسى الزاهد

---

a) C محمد, quod fortasse ante خليفة inserendum est. b) O اقم. c) O الأصعهبذ. Deinde C وكنت. d) O وسادة. e) O cum و. f) O om. g) C s. p., O وما. Interpretor: „et secundum id quod ipse et major pars hominum quotannis solvere debet.” h) C قال. i) O cum ف.

* ولم يزلف لذلك اثرا *a* ولا تحقيقا وتحقّق قول احمد والزمه الذنب وعلم المازيار *b* ان *ليس عند القوم *c* ما يؤدّون وانما اراد ان يلقى الشرّ بين اصحاب *d* الخراج ومن لا خراج عليه *e* من التجار والصُنّاع،

قال ثم ان سرخاستان *f* كان معه ممن اختار من ابناء القوّاد وغيرهم من اهل آمل فتيان لهم جلد وشجاعة فجمع منهم فى داره مائتين وستّين فتى ممن يخاف ناحيته واظهر انه يريد جمعهم للمناظرة وبعث الى الاكرة المختارين من الدهاقين فقال لهم ان الابناء هواهم مع العرب والمسوّدة ولست *g* آمن غدرهم ومكرهم وقد جمعت اهل الظنّة ممن اخاف ناحيته فاقتلوهم لتأمنوا ولا يكون فى عسكركم ممن يخالف هواه هواكم ثم امر بكتفهم ودفعهم الى الاكرة ليلا فدفعوهم *h* اليهم وصاروا بهم الى قناة هناك فقتلوهم ورموا بهم فى آبار *i* تلك القناة وانصرفوا فلمّا ثاب الى الاكرة عقولهم ندموا *على فعلهم *k* وفزعوا من ذلك، *فلمّا علم *l* المازيار ان القوم ليس عندهم ما *يؤدّونه اليه *m* بعث الى الاكرة المختارين وهم الذين قتلوا المائتين والستّين فتى فقال لهم انى قد ابحتكم منازل ارباب الضياع وحرمهم الّا ما كان من جارية جميلة من بناتهم فانها تصير للملك *n* وقال لهم صيروا *o* الى الحبس فاقتلوا *p* ارباب الضياع جميعهم *k* قبل

---

a) C فلم ير لذلك اثر. *b*) O واعلم مازيار. *c*) O القوم ليس عندهم. *d*) C اهل. *e*) C له. *f*) C h. l. شارخاستان, deinde شرخاستان. *g*) O sine cop. *h*) C فدفعهم. *i*) O addit فى. *k*) O om. *l*) O فقال. *m*) C يؤدون. *n*) O الى الملك. *o*) O صيّروا. *p*) O cum و.

ذلك ثم حوزوا بعد ذلك ما وهبتُ لكم من المنازل والحرم فجَبُنَ القوم عن ذلك وخافوا وحذروا فلم يفعلوا a ما امرهم به، قال وكان الموكّلون بالسور من اصحاب سرخاستان b يتحدّثون ليلا c مع حرس الحسن بن الحسين بن مصعب وبينهم عرض الخندق حتى استأنس بعضهم ببعض وتوأمروا وحَرَسُ d سرخاستان e بتسليم السور اليهم فسلّموه ودخل اصحاب الحسن بن الحسين من ذلك الموضع الى عسكر سرخاستان فى غفلة من الحسن بن الحسين ومن سرخاستان فنظر اصحاب الحسن الى قوم يدخلون من الحائط فدخلوا f معهم فنظر الناس بعضهم الى بعض فثاروا وبلغ الحسن ابن الحسين *بن مصعب g فجعل يصيح بالقوم ويمنعهم ويقول يا قوم انّى c اخاف عليكم ان *تكونوا مثل قوم h داوَنْدان ومضى اصحاب قيس بن زنجويه i وهو من اصحاب الحسن بن الحسين حتى نصبوا العلم على السور فى معسكر سرخاستان وانتهى الخبر الى سرخاستان ان g العرب قد كسروا السور ودخلوا بغتةً k فلم تكن له l همّة الّا الهرب وكان سرخاستان فى الحمّام فسمع الصياح فخرج هاربا فى غلالة وقال الحسن بن الحسين حين لم يقدر على ردّ اصحابه اللهمّ انهم m قد عصونى واطاعوك اللهمّ فاحفظهم n

---

a) O نعْبلوا, *Fragm.* فلم يقبلوا عنه. b) O addit كانوا. C. h. l. سخارستان. c) O om. d) O وحرص. e) O addit ابو صالح. f) C ودخلوا. Deinde O بعضهم. g) C om. h) C يكون مثل يوم. Recepi lect. O. putans داوندان esse aliam formam nominis داوردان et allusionem esse ad notam fabulam, de qua vid. Jâcût et l.l. a Juynboll in ann. ad *Marâcid.* i) O رنجونه. Deinde C وهم. k) C بعتة, O بغتة. l) C لهم. m) O انى. n) C فحطهم.

وانصرفوا ولم يزل اصحاب الحسن يتبعون القوم حتى صاروا الى الدرب الذى على السور فكسروه ودخل الناس *a* *من غير مانع *b* حتى استولوا على جميع ما *c* فى العسكر ومضى قوم فى الطلب،

وذكر *d* عن زرارة بن يوسف السجزى انه قال مررت فى الطلب فبينا انا كذلك اذ صرت الى موضع عن يسرة الطريق فوجلت من *e* المر فيه ثم تقاحمته بالرمح من غير ان ارى *f* احدا وصحت من انت ويلك فاذا شيخ جسيم قد *g* صاح زينهار يعنى الامان قال فحملت عليه فاخذته *h* وشددت كتافه فاذا *h* هو شهريار اخو ابى صالح سرخاستان *صاحب العسكر *b* قال فدفعته الى قائدى *i* يعقوب بن منصور وحال الليل بيننا وبين الطلب فرجع الناس الى المعسكر *k* واُتى بشهريار الى الحسن بن الحسين فضرب عنقه،

واما ابو صالح فمضى حتى صار على *l* خمسة فراسخ من معسكره وكان عليلا فجهده *m* العطش والفزع فنزل فى غيضة *n* بمنة الطريق الى سفح جبل وشد دابته واستلقى فبصر به غلام له *b* ورجل من اصحابه يقال له جعفر بن ونداميد فنظر اليه نائما فقال سرخاستان يا جعفر شربة ماء فقد جهدنى العطش قال فقلت *b* ليس معى اناء اغرف به من هذا الموضع فقال سرخاستان *o* خذ رأس جعبتى فاسقنى *p* به قال *q* جعفر وملت *r* الى عداد من اصحابى فقلت لهم

---

a) O ودخلوا. *b*) C om. *c*) O من. *d*) C وذكروا. *e*) O فى. *f*) C ارمى. *g*) O وقد. *h*) O cum و. *i*) O قايد بن. *k*) C العسكر. *l*) O فى. *m*) O فاجهده. *n*) O عمطة. *o*) C h. l. خرخاستان. *p*) C فاستقى. O om. به. *q*) C فقال. *r*) O ونات.

Digitized with financial assistance from the
Government of Maharashtra
on 18 July, 2018